

المملكة المغربية



مركز الدكتوراه: الإنسان والعمل في العالم المتوسطي  
تكوين الدكتوراه: مجموعة الأبحاث والدراسات السوسولوجية  
بنية البحث: التغيير الاجتماعي والتنمية المحلية

أصروحة للحصول على شهادة الدكتوراه

بعنوان:

# المجتمع المدني والتنمية البشرية

## أثر تأثير العمل الخيري في تنمية الإنسان

دراسة سوسولوجية للجمعيات الأهلية الخيرية بطنجة

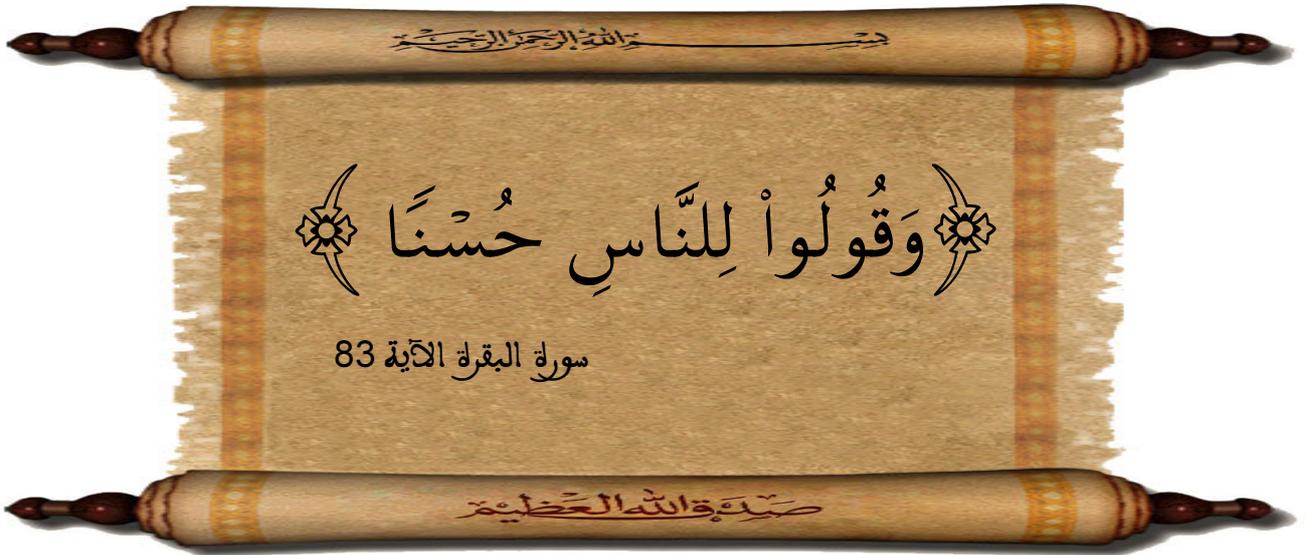
تحت إشراف الأستاذ:

الدكتور/ جمال فزة

من إعداد الطالب:

عبد الباسط الطيب التريكي

الموسم الجامعي: 2018-2019



# إِهْدَاء



إلى كل من أتعبتهم طيلة فترة اشتغالي بهذا  
البحث

أمي وأبي حفظهما الله

عائتي وأصدقائي الرائعون

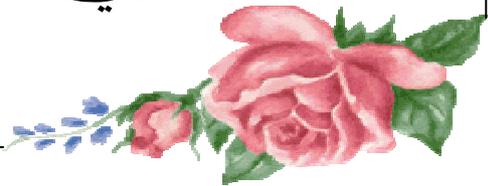
أستاذي الفاضل. أجمال فزة

أستاذي الفاضل. إدريس لكريني

أستاذي الفاضل. علي الحوات

أستاذي الفاضل. عبد الرحيم العطري

أستاذي الفاضل. محمد شقرون



## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم على نبينا وأستاذنا ومعلمنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يسعدني وقد شارف هذا الجهد على ختامه أن أقدم بجزيل شكري وعظيم امتناني وتقديري إلى أستاذي الفاضل: الأستاذ الدكتور/ جمال فزة، الذي تحمل عبء الإشراف على هذه الأطروحة، وقد وجدت فيه أستاذاً وعالماً فاضلاً سخيّاً في علمه وخلقه، ولم يأل جهداً في إبداء الرأي والتوجيه والملاحظات القيمة، والتي كان لها عظيم الأثر في إنجاز هذه الأطروحة فقد كان خير موجه ومعين طيلة مسيرة البحث فجزاه الله عنّي خير الجزاء.

كما يطيب لي أن أقدم بجزيل شكري وتقديري إلى عمادة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ورئيس مركز الدكتوراه علي تعاونهم الدائم معنا.

وأقدم بوافر الشكر والتقدير إلى كل من.

- الأستاذ محمد بوعزي.
- الأستاذ عبد العزيز بوطالب.
- الأستاذ عبد صالح.
- الأستاذ محمد دغفوس.
- الأستاذة عائشة العماري.
- الأستاذ عبد الباسط الجهاني.
- الأستاذ علي كونيس.
- الأستاذة عفاف بوعجيلة.
- الأستاذ حسيب العهوني.
- الأستاذ إبراهيم البوسيفي.

وفي هذا المقام لا أنسى أن أقدم بخالص الشكر والعرفان للمملكة المغربية ملكاً وحكومةً وشعباً على ما أولونا من رعاية واهتمام دائم تمثل في تسهيل السبل أمامنا لمواصلة تعليمنا، فلم أشعر يوماً أنني غريب على هذا البلد المعطاء حفظه الله وحماه من كل شرٍ ومكروه.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الهيئة العامة لوزارة الثقافة في مدينة طرابلس.

وأخيراً شكري وتقديري إلى كل من أبى المساعدة وأسدى النصيحة.

الباخت

## الملخص

هدف البحث إلى معرفة مدى تأثير المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في تنمية الإنسان اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وسياسيا، ولتحقيق هدف البحث تم إعداد استبانة لقياس مدى تأثير الجمعيات الخيرية في تنمية الإنسان مكونة من 66 فقرة موزعة على أربعة محاور رئيسية ومقابلة لمعرفة الخدمات التي تقدمها الجمعيات الخيرية للمستفيدين وتكونت عينة البحث من 260 مفردة في 76 جمعية خيرية تم اختيارها بالطريقة العشوائية و18 مستفيدا من الجمعيات الخيرية، وكشفت نتائج البحث بأن الجمعيات الخيرية لها تأثير ايجابي في تنمية الإنسان من الناحية الاجتماعية بينما تأثيرها ضعيف من النواحي الثقافية والاقتصادية والسياسية، وأنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقا لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المهنة، تاريخ الجمعية) بينما تختلف وجهات نظرهم في متغيري المستوى الدراسي ومبنى الجمعية. وتكمن أهمية الجمعيات الخيرية من وجهة نظر المستفيدين في تقديم الغذاء والملابس ومتطلبات المحتاجين الأساسية والتوعية والإرشاد، وكما يستفيد منها المهجرين والنازحين بتوفير فرص عمل للبعض منهم.

## RESUME

Cette recherche vise à identifier l'ampleur de l'impact de la société civile « association caritative » sur le développement humain social, culturel, économique et politique. Afin d'atteindre cet objectif, un questionnaire divisé en 66 paragraphes sur 4 principaux axes a été réalisé pour mesurer l'impact des associations caritatives sur le développement humain. Un entretien a été aussi mis en œuvre pour savoir les services offerts par ces associations aux bénéficiaires. Les échantillons de la recherche sont composés de 260 individus, 76 associations caritatives choisies aléatoirement et 18 bénéficiaires de ces associations. Les résultats de cette recherche ont relevé que les associations caritatives influence positivement sur le développement humain sur le volet social, or elles ont un impact faible en ce qui concerne le culturel, économique et politique. Aussi les points de vue des employés des associations caritatives ne diffèrent pas selon les variables du « genre, situation sociale, travail et l'historique de l'association » mais selon le niveau d'étude et la hiérarchie de l'association. Quant aux bénéficiaires, l'importance de ces associations se produit dans le don des vêtements, produits alimentaires, les besoin de la vie quotidienne, la sensibilisation et l'orientation ; ajoutant aussi les immigrés et les déplacés qui bénéficient d'offres d'emplois.

## **Abstract**

This research aims to identify the extent of the impact of civil society through charity works on social, cultural, economic and political human development. In order to achieve this goal, a questionnaire divided into 66 paragraphs on 4 main axes has been done to measure the impact of charities on human development. An interview was also conducted to find out the services offered by these kind of associations to beneficiaries. The research samples are composed of 260 individuals, 76 randomly selected charities and 18 beneficiaries of these associations. The results of this research have found that charities have a positive influence on human development on the social side, but they have a weak impact on the cultural, economic and political. Also the views of employees of charities do not differ according to the variables of "gender, social status, work and history of the association" but according to its studies background and its hierarchy. As for the beneficiaries, the importance of these associations occurs in the donation of clothing, food products, the needs of daily life, awareness and guidance; also adding immigrants and displaced people who benefit from job offers.

## فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء.....	ب.....
شكر وتقدير.....	ج.....
الملخص.....	د.....
فهرس المحتويات.....	ز.....
فهرس الجداول.....	ن.....
فهرس الأشكال.....	ر.....
مدخل عام.....	1.....
أولاً: المقدمة.....	1.....
ثانياً: أهمية البحث.....	4.....
ثالثاً: هدف البحث.....	5.....
رابعاً: حدود البحث.....	5.....
خامساً: تصميم البحث.....	5.....
القسم الأول: الإطار النظري للبحث.....	7.....
الفصل الأول: المجتمع المدني.....	8.....
تمهيد.....	8.....
1.1: المجتمع المدني في الفكر الغربي لمحة تاريخية.....	9.....
1.1.1: المجتمع المدني في الفكر الكلاسيكي الغربي.....	10.....
1.1.1.1: الحضارة اليونانية والمسيحية.....	10.....

الموضوع	الصفحة
2.1.1.1: نظرية العقد الاجتماعي.....	16
1.2.1.1.1: توماس هوبز (1679-1588).....	17
2.2.1.1.1: جون لوك (1704-1632).....	18
3.2.1.1.1: جان جاك روسو (1788-1712).....	21
3.1.1.1: هيغل نقد فلسفة الحق (1831-1770).....	23
2.1.1: المجتمع المدني بين النظرية الليبرالية والماركسية.....	25
1.2.1.1: المجتمع المدني في الفكر الماركسي.....	26
1.1.2.1.1: كارل ماركس.....	27
2.1.2.1.1: انطونيو غرامشي (1937-1891).....	28
2.2.1.1: المفهوم الليبرالي الجديد للمجتمع المدني.....	31
2.1: المجتمع المدني في الفكر العربي والمتغيرات المؤثرة في ظهوره.....	35
1.2.1: المتغيرات الدولية والإقليمية المؤثرة في ظهور المجتمع المدني في العالم العربي.....	36
1.1.2.1: المتغيرات الدولية.....	36
2.1.2.1: المتغيرات الإقليمية والعربية.....	39
2.2.1: المجتمع المدني في الفكر العربي.....	42
خلاصة.....	51

الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني: الجمعيات الخيرية داخل المجتمع الليبي والتنمية البشرية ونظرياتها	52
تمهيد	52
1.2: الجمعيات الخيرية داخل المجتمع الليبي	52
1.1.2: خلفية تاريخية لمنظمات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في ليبيا	52
مفهومها وخصائصها وأهميتها وأهدافها	52
1.1.1.2: خلفية تاريخية لمنظمات المجتمع المدني ونشأة الجمعيات الخيرية	52
1.1.1.1.2: خلفية تاريخية لمنظمات المجتمع المدني	52
2.1.1.1.2: فلسفة نشأة المجتمعات الأهلية الخيرية	55
2.1.1.2: العمل التطوعي ومفهوم الجمعيات الخيرية	57
1.2.1.1.2: العمل التطوعي	57
2.2.1.1.2: الجمعيات الأهلية الخيرية	59
3.1.1.2: سمات وخصائص الجمعيات الأهلية الخيرية	64
1.3.1.1.2: سمات الجمعيات الأهلية الخيرية	64
2.3.1.1.2: خصائص الجمعيات الأهلية الخيرية	66
4.1.1.2: أهمية الجمعيات الأهلية الخيرية	68
5.1.1.2: أهداف الجمعيات الأهلية الخيرية	70
2.1.2: مبادئ ومجالات وأدوار وهيكلية وتمويل الجمعيات الأهلية الخيرية	71
1.2.1.2: مبادئ الجمعيات الأهلية الخيرية	71

الموضوع	الصفحة
1.1.2.1.2: مبادئ خاصة بالمجتمع	71
2.1.2.1.2: مبادئ خاصة بالمتطوعين	73
2.2.1.2: مجالات الجمعيات الأهلية الخيرية	76
1.2.2.1.2: المجال الخدمي	76
2.2.2.1.2: المجال الفني	77
3.2.2.1.2: المجال التنموي	77
3.2.1.2: أدوار الجمعيات الأهلية الخيرية	78
1.3.2.1.2: دور رائد	78
2.3.2.1.2: دور تجريبي	78
3.3.2.1.2: دور مكمل	79
4.3.2.1.2: دور تحريضي	79
4.2.1.2: الهيكلة التنظيمية للجمعيات الأهلية الخيرية	81
5.2.1.2: تمويل الجمعيات الأهلية الخيرية	84
2.2: التنمية البشرية ونظرياتها	86
1.2.2: التنمية البشرية وأهدافها وجوانبها	86
1.1.2.2: مفهوم التنمية البشرية	86
2.1.2.2: أهداف التنمية البشرية	88
3.1.2.2: جوانب التنمية البشرية	90

الموضوع	الصفحة
4.1.2.2: الإنسان مصدر التنمية البشرية.....	92
1.4.1.2.2: المستوى الأول: رعاية وحماية الإنسان.....	92
2.4.1.2.2: على المستوى تمكين الإنسان بتأهيله علميا واجتماعيا.....	94
2.2.2: نظريات التنمية البشرية.....	96
1.2.2.2: نظرية السياسات الاجتماعية.....	98
2.2.2.2: نظرية الموارد البشرية.....	100
خلاصة.....	107
القسم الثاني: منهجية البحث ونتائجه.....	108
الفصل الأول: إجراءات البحث.....	109
1.1: إشكالية البحث وتساؤلاته.....	109
2.1: فرضيات البحث.....	111
3.1: المفاهيم الرئيسية للبحث.....	112
4.1: منهج البحث.....	113
5.1: مجتمع البحث.....	115
6.1: عينة البحث.....	116
1.6.1: خصائص عينة البحث.....	116
7.1: أدوات البحث.....	122
1.7.1: أداة الاستبانة.....	122
2.7.1: أداة المقابلة:.....	129

الموضوع	الصفحة
8.1: التطبيق الميداني لأدوات البحث	129.....
9.1: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث	130.....
<b>الفصل الثاني: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها</b>	<b>131.....</b>
1.2: عرض نتائج البحث	131.....
1.1.2: النتائج المتعلقة بتأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية الاجتماعية (التحقق من الفرضية الأولى)	132.....
2.1.2: النتائج المتعلقة بتأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية الثقافية (التحقق من الفرضية الثانية)	150.....
3.1.2: النتائج المتعلقة بتأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية الاقتصادية (التحقق من الفرضية الثالثة)	162.....
4.1.2: النتائج المتعلقة بتأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية السياسية (التحقق من الفرضية الرابعة)	175.....
5.1.2: النتائج المتعلقة بالمقابلة	198.....
6.1.2: الإجابة على السؤال الرئيسي للبحث (التحقق من الفرضية العامة للبحث)	200.....
2.2: تفسير النتائج ومناقشتها	206.....
1.2.2: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بتأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية الاجتماعية	206.....
2.2.2: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بتأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية الثقافية	208.....
3.2.2: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بتأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية الاقتصادية	210.....

الموضوع	الصفحة
4.2.2: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بتأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية السياسية. ....	212
5.2.2: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالمقابلة: .....	214
6.2.2: تفسير ومناقشة الإجابة على السؤال الرئيسي للبحث .....	216
خاتمة .....	220
الآفاق المقترحة للبحث.....	222
□ التوصيات.....	222
□ المقترحات .....	224
قائمة المراجع .....	225
الملاحق .....	235
الملحق (1): الاستبانة بصورتها النهائية .....	236
الملحق (2): أسئلة المقابلة .....	244
الملحق (3): تعليمات الاستبانة .....	245
الملحق (4): أسماء الأساتذة المحكمين لأدوات البحث.....	246
الملحق (5): الجمعيات الخيرية (عينة البحث) .....	247
الملحق (6): إحصائيات الهيئة العامة للثقافة للجمعيات الخيرية في مدينة طرابلس	249
الملحق (7): إجابة المستفيدين لأسئلة المقابلة: .....	250

## فهرس الجداول

الصفحة	فهرس الجداول
116	جدول رقم (1) متغير الجنس .....
117	جدول رقم (2) متغير الحالة الاجتماعية .....
118	جدول رقم (3) متغير المستوى الدراسي .....
119	جدول رقم (4) متغير المهنة .....
120	جدول رقم (5) متغير تأريخ الجمعية الخيرية .....
121	جدول رقم (6) متغير مبنى الجمعية .....
	جدول رقم (7) معاملات الارتباط لفقرات الاستبانة مع مجالاتها ومعاملات الارتباط للمجالات مع الاستبانة
126	ككل .....
128	جدول رقم (8) معامل الثبات للاستبانة .....
133	جدول رقم (9) الفقرة (1) هل تعتبر التنمية البشرية مهمة لبناء المجتمع؟ .....
	جدول رقم (10) الفقرة (2) من الأكثر التزاما لجمعيتكم أعضاء متطوعين - مأجورين وأعضاء -
133	مأجورين؟ .....
134	جدول رقم (11) الفقرة (3) هل يعد الاهتمام بالبيئة نشاط مهم من أنشطة الجمعيات الخيرية؟ ....
135	جدول رقم (12) الفقرة (4) هل تعد الصحة نشاط من الجمعيات الخيرية؟ .....
136	جدول رقم (13) الفقرة (5) هل تعد الهجرة نشاط من أنشطة الجمعيات الخيرية؟ .....
136	جدول رقم (14) الفقرة (6) هل تثير الجمعيات في بلدك اهتماما للعدالة وحقوق الإنسان؟ .....
137	جدول رقم (15) الفقرة (7) هل تثير الجمعيات في بلدك اهتماما في المساواة بين الرجل والمرأة؟ .....
138	جدول رقم (16) الفقرة (8) هل هناك تأثير للجمعيات على المساواة بين الرجل والمرأة؟ .....
139	جدول رقم (17) الفقرة (9) هل هناك تأثير للجمعيات على التربية وتكوين الشباب؟ .....
	جدول رقم (18) الفقرة (10) هل تثير الجمعيات في بلدك اهتماما بالقضايا الاجتماعية مثل الزواج
139	والطلاق؟ .....
140	جدول رقم (19) الفقرة (11) هل هناك تأثير للجمعيات على البيئة والمناخ؟ .....

الصفحة	فهرس الجداول
141	جدول رقم (20) الفقرة (12) هل هناك تأثير للجمعيات في مجال الصحة؟
142	جدول رقم (21) الفقرة (13) هل هناك تأثير للجمعيات في فض النزاعات؟
142	جدول رقم (22) الفقرة (14) هل هناك تأثير للجمعيات في الحد من الهجرة؟
143	جدول رقم (23) الفقرة (15) هل تفضل أن تعمل داخل الجمعية برفقة أفراد من أهلك أو قبيلتك؟
144	جدول رقم (24) الفقرة (16) هل يمكن أن تغير انتمائك للجمعية إذا وجدت فردا أو أكثر من أفراد أهلك أو عشيرتك ينتمي لجمعية أخرى؟
144	جدول رقم (25) الفقرة (17) هل تتحرك جمعيتكم للدفاع عن الحقوق الاجتماعية مثل تدرس الأطفال؟
145	جدول رقم (26) الفقرة (18) هل تتحرك جمعيتكم للحماية ضد العنف الأسري؟
146	جدول رقم (27) يبين المجموع الكلي للفقرات المحور الأول (تأثير العمل الخيري في التنمية الاجتماعية)
146	جدول رقم (28) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث المحور الأول: (تأثير العمل الخيري في التنمية الاجتماعية)
147	جدول رقم (29) تحليل التباين متعدد المتغيرات المستقلة (N-way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات متغيرات البحث (المحور الأول: تأثير العمل الخيري في التنمية الاجتماعية)
149	جدول رقم (30) اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنة البعدية بين مستويات متغير مبنى الجمعية.
151	جدول رقم (31) الفقرة (19) هل تعرف مفهوم التنمية البشرية؟
152	جدول رقم (32) الفقرة (20) هل تعتبر التربية وتكوين الشباب نشاط مهم من أنشطة الجمعية؟
152	جدول رقم (33) الفقرة (21) ما رأيك بالأنشطة الرياضية بالجمعية؟
153	جدول رقم (34) الفقرة (22) ما رأيك بالأنشطة التربوية في الجمعية؟
154	جدول رقم (35) الفقرة (23) ما رأيك بالأنشطة العفائية في الجمعية؟
154	جدول رقم (36) الفقرة (24) ما رأيك بالأنشطة الاجتماعية الخيرية في الجمعية؟
155	جدول رقم (37) الفقرة (25) ما رأيك بالأنشطة المهنية بالجمعية؟
156	جدول رقم (38) الفقرة (26) ما رأيك بالأنشطة الفلاحية في الجمعية؟

الصفحة	فهرس الجداول
156	جدول رقم (39) الفقرة (27) ما رأيك في الأنشطة الحقوقية بالجمعية؟
157	جدول رقم (40) الفقرة (28) كيف تنظر إلى نشاط المجتمع المدني في بلدك؟
158	جدول رقم (41) الفقرة (29) هل يوجد مكتب إعلامي يوثق كل ما تقوم به الجمعية؟
158	جدول رقم (42) يبين المجموع الكلي لل فقرات المحور الثاني (تأثير العمل الخيري في التنمية الثقافية)
159	جدول رقم (43) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث المحور الثاني: (تأثير العمل الخيري في التنمية الثقافية)
159	جدول رقم (44) تحليل التباين متعدد المتغيرات المستقلة (N- way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات متغيرات البحث (المحور الثاني: تأثير العمل الخيري في التنمية الثقافية)
161	جدول رقم (45) الفقرة (30) هل تعد التنمية المحلية نشاط مهم من أنشطة الجمعية؟
163	جدول رقم (46) الفقرة (31) هل تثير الجمعيات في بلدك اهتماما بالفلاحة؟
163	جدول رقم (47) الفقرة (32) هل تثير الجمعيات في بلدك اهتماما للتنمية المحلية؟
164	جدول رقم (48) الفقرة (33) هل تقدم الجمعية تجربة مشاريع يستفيد منها الأفراد والجماعات؟ ...
165	جدول رقم (49) الفقرة (34) هل المساعدات التي تقوم بها الجمعية مستمرة أو تتوقف؟
165	جدول رقم (50) الفقرة (35) هل ساهمت الجمعية في إيجاد فرص عمل للأفراد؟
166	جدول رقم (51) الفقرة (36) هل هناك تأثير للجمعية في التنمية المحلية؟
167	جدول رقم (52) الفقرة (37) هل هناك تأثير للجمعية على الأمن الغذائي؟
167	جدول رقم (53) الفقرة (38) هل هناك تأثير للجمعيات في الطاقة والموارد المعدنية؟
168	جدول رقم (54) الفقرة (39) هل هناك تأثير للجمعية في محاربة الرشوة؟
169	جدول رقم (55) الفقرة (40) هل هناك تأثير للجمعية في توفير الماء؟
169	جدول رقم (56) الفقرة (41) هل تتحرك جمعيتكم على حق المشاركة في تقلد المناصب والحصول على نفس الأجر؟
170	جدول رقم (57) يبين المجموع الكلي لل فقرات المحور الثالث (تأثير العمل الخيري في التنمية الاقتصادية)
171	جدول رقم (58) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث المحور الثالث: (تأثير العمل الخيري

الصفحة	فهرس الجداول
171	في التنمية الاقتصادية).....
جدول رقم (59)	تحليل التباين متعدد المتغيرات المستقلة (N- way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين
173	متوسطات متغيرات البحث (المحور الثالث: تأثير العمل الخيري في التنمية الاقتصادية).....
جدول رقم (60)	اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنة البعدية بين مستويات متغير مبنى الجمعية للمحور
174	الثالث.....
جدول رقم (61)	الفقرة (42) كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والرئاسة؟.....
176	جدول رقم (62) الفقرة (43) كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والوزارات؟.....
177	جدول رقم (63) الفقرة (44) كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والإدارة المركزية؟.....
178	جدول رقم (64) الفقرة (45) كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والبرلمان؟.....
178	جدول رقم (65) الفقرة (46) كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والإدارة المحلية؟.....
179	جدول رقم (66) الفقرة (47) كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني ورؤساء البلديات؟.....
180	جدول رقم (67) الفقرة (48) كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والقضاء؟.....
جدول رقم (68)	الفقرة (49) كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب والمنظمات
180	الأخرى؟.....
جدول رقم (69)	الفقرة (50) هل ترى أن الجمعيات مستقلة في تأسيسها عن الدولة؟.....
182	جدول رقم (70) الفقرة (51) هل ترى أن الجمعيات مستقلة في تفعيلها عن الدولة؟.....
جدول رقم (71)	الفقرة (52) كيف تنظر إلى تبعية الجمعيات للمنظمات الدولية في إنجاز المشاريع
182	التمومية؟.....
جدول رقم (72)	الفقرة (53) كيف تنظر إلى تبعية الجمعيات في تأطير المجتمع المدني؟.....
جدول رقم (73)	الفقرة (54) كيف تنظر إلى تبعية الجمعيات في الحريات الفردية والحقوق
184	والديمقراطية؟.....
جدول رقم (74)	الفقرة (55) كيف تنظر للجمعيات في المرافعات حول السياسة العامة؟.....
185	جدول رقم (75) الفقرة (56) هل هناك تأثير للجمعيات على مسار الديمقراطية؟.....
جدول رقم (76)	الفقرة (57) هل هناك تأثير للجمعيات على السياسات الجنائية؟.....

الصفحة	فهرس الجداول
186	جدول رقم (77) الفقرة (58) ما مدى تأثير عمل جمعيات المجتمع المدني على سياسة الصحة والوقاية الاجتماعية؟
187	جدول رقم (78) الفقرة (59) ما مدى تأثير عمل جمعيات المجتمع المدني على سياسة التربية والشباب؟
188	جدول رقم (79) الفقرة (60) ما مدى تأثير عمل الجمعيات على سياسة المساواة بين الرجل والمرأة؟
188	جدول رقم (80) الفقرة (61) ما مدى تأثير عمل الجمعيات على لبيئة والتنمية المستدامة؟
189	جدول رقم (81) الفقرة (62) ما مدى تأثير عمل الجمعيات على سياسة الهجرة؟
190	جدول رقم (82) الفقرة (63) ما مدى تأثير عمل الجمعيات على سياسة اللامركزية في الخدمات؟
190	جدول رقم (83) الفقرة (64) ما مدى تأثير عمل الجمعيات على سياسة الحقوق الأساسية للمواطنين؟
191	جدول رقم (84) الفقرة (65) ما مدى تأثير عمل الجمعيات على العمل الخيري وسياسة الفلاحة والأمن الغذائي؟
192	جدول رقم (85) الفقرة (66) هل تتحرك جمعيتكم للدفاع عن حقوق المشاركة في الحياة السياسية (التصويت) تقلد منصب حكومي؟
193	جدول رقم (86) يبين المجموع الكلي للفقرات المحور الرابع (تأثير العمل الخيري في التنمية السياسية)
193	جدول رقم (87) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث المحور الرابع: (تأثير العمل الخيري في التنمية السياسية)
195	جدول رقم (88) تحليل التباين متعدد المتغيرات المستقلة (N-way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات متغيرات البحث (المحور الرابع: تأثير العمل الخيري في التنمية السياسية)
196	جدول رقم (89) اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنة البعدية بين مستويات متغير المستوى الدراسي للمحور الرابع.
197	جدول رقم (90) اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنة البعدية بين مستويات متغير مبنى الجمعية للمحور الرابع.
198	جدول رقم (91) مختصر أجوبة المستفيدين على أسئلة المقابلة

الصفحة	فهرس الجداول
201	جدول رقم (92) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمقارنة متوسط العينة بالمتوسط المرجح (المفترض) لفقرات الاستبانة ككل: (تأثير العمل الخيري في تنمية الإنسان) .....
202	جدول رقم (93) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث: (تأثير العمل الخيري في تنمية الإنسان) .....
203	جدول رقم (94) تحليل التباين متعدد المتغيرات المستقلة (N- way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات متغيرات البحث ( تأثير العمل الخيري في تنمية الإنسان) .....
204	جدول رقم (95) اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنة البعدية بين مستويات متغير المستوى الدراسي للاستبانة ككل . .....
205	جدول رقم (96) اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنة البعدية بين مستويات متغير مبنى الجمعية للاستبانة ككل .....

## فهرس الأشكال

الصفحة	فهرس الأشكال
116	شكل رقم (1) متغير الجنس
117	شكل رقم (2) متغير الحالة الاجتماعية
118	شكل رقم (3) متغير المستوى الدراسي
119	شكل رقم (4) متغير المهنة
120	شكل رقم (5) متغير تأريخ الجمعية الخيرية
121	شكل رقم (6) متغير مبنى الجمعية
122	شكل رقم (7) خطوات إعداد الاستبانة
133	شكل رقم (8) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تعتبر التنمية البشرية مهمة لبناء المجتمع؟"
	شكل رقم (9) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "من الأكثر التزاما لجمعيتكم أعضاء متطوعين -
134	مأجورين وأعضاء - مأجورين؟"
	شكل رقم (10) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل يعد الاهتمام بالبيئة نشاط مهم من أنشطة
135	الجمعيات الخيرية؟"
135	شكل رقم (11) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تعد الصحة نشاط من الجمعيات الخيرية؟"
	شكل رقم (12) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تعد الهجرة نشاط من أنشطة الجمعيات الخيرية؟"
136	
	شكل رقم (13) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تثير الجمعيات في بلدك اهتماما للعدالة وحقوق
137	الإنسان؟"
	شكل رقم (14) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تثير الجمعيات في بلدك اهتماما في المساواة بين
138	الرجل والمرأة؟"
	شكل رقم (15) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل هناك تأثير للجمعيات على المساواة بين الرجل
138	والمرأة؟"
	شكل رقم (16) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل هناك تأثير للجمعيات على التربية وتكوين

الصفحة	فهرس الأشكال
139.....	الشباب؟".....
	شكل رقم (17) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تثير الجمعيات في بلدك اهتماما بالقضايا الاجتماعية مثل الزواج والطلاق؟".....
140.....	شكل رقم (18) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " هل هناك تأثير للجمعيات على البيئة والمناخ؟ "
141.....	شكل رقم (19) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل هناك تأثير للجمعيات في مجال الصحة؟".....
142.....	شكل رقم (20) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل هناك تأثير للجمعيات في فض النزاعات؟".....
143.....	شكل رقم (21) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل هناك تأثير للجمعيات في الحد من الهجرة؟".....
	شكل رقم (22) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تفضل أن تعمل داخل الجمعية برفقة أفراد من أهلك أو قبيلتك؟".....
143.....	شكل رقم (23) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل يمكن أن تغير انتمائك للجمعية إذا وجدت فردا أو أكثر من أفراد أهلك أو عشيرتك ينتمي لجمعية أخرى؟ ".....
144.....	شكل رقم (24) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " هل تتحرك جمعيتكم للدفاع عن الحقوق الاجتماعية مثل تـمدرس الأطفال؟ ".....
145.....	شكل رقم (25) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تتحرك جمعيتكم للحماية ضد العنف الأسري؟".....
146.....	شكل رقم (26) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تعرف مفهوم التنمية البشرية؟".....
151.....	شكل رقم (27) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تعتبر التربية وتكوين الشباب نشاط مهم من أنشطة الجمعية؟".....
152.....	شكل رقم (28) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " ما رأيك بالأنشطة الرياضية بالجمعية؟".....
153.....	شكل رقم (29) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "ما رأيك بالأنشطة التربوية في الجمعية؟".....
154.....	شكل رقم (30) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "ما رأيك بالأنشطة العقائدية في الجمعية؟".....
155.....	شكل رقم (31) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "ما رأيك بالأنشطة الاجتماعية الخيرية في الجمعية؟".....

الصفحة	فهرس الأشكال
155.....	شكل رقم (32) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "ما رأيك بالأنشطة المهنية بالجمعية؟"
156	شكل رقم (33) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " ما رأيك بالأنشطة الفلاحية في الجمعية؟"
157.	شكل رقم (34) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "ما رأيك في الأنشطة الحقوقية بالجمعية؟".
157	شكل رقم (35) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "كيف تنظر إلى نشاط المجتمع المدني في بلدك؟"
157	شكل رقم (36) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " هل يوجد مكتب إعلامي يوثق كل ما تقوم به الجمعية؟"
158	شكل رقم (37) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تعد التنمية المحلية نشاط مهم من أنشطة الجمعية؟"
163	شكل رقم (38) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تثير الجمعيات في بلدك اهتماما بالفلاحة؟"
164	شكل رقم (39) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تثير الجمعيات في بلدك اهتماما للتنمية المحلية؟"
164	شكل رقم (40) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تقدم الجمعية تجربة مشاريع يستفيد منها الأفراد والجماعات؟"
165	شكل رقم (41) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل المساعدات التي تقوم بها الجمعية مستمرة أو تتوقف؟"
166	شكل رقم (42) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " هل ساهمت الجمعية في إيجاد فرص عمل للأفراد؟"
166	شكل رقم (43) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل هناك تأثير للجمعية في التنمية المحلية؟"
167	شكل رقم (44) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل هناك تأثير للجمعية على الأمن الغذائي؟"
168	شكل رقم (45) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل هناك تأثير للجمعيات في الطاقة والموارد المعدنية؟"
168	شكل رقم (46) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل هناك تأثير للجمعية في محاربة الرشوة؟"
169	

الصفحة	فهرس الأشكال
170	شكل رقم (47) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل هناك تأثير للجمعية في توفير الماء؟"
170	شكل رقم (48) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تتحرك جمعيتكم على حق المشاركة في تقلد المناصب والحصول على نفس الأجر؟"
176	شكل رقم (49) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والرئاسة؟"
177	شكل رقم (50) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والوزارات؟"
177	شكل رقم (51) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والإدارة المركزية؟"
178	شكل رقم (52) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والبرلمان؟"
179	شكل رقم (53) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والإدارة المحلية؟"
179	شكل رقم (54) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني ورؤساء البلديات؟"
180	شكل رقم (55) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والقضاء؟"
181	شكل رقم (56) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب والمنظمات الأخرى؟"
181	شكل رقم (57) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل ترى أن الجمعيات مستقلة في تأسيسها عن الدولة؟"
182	شكل رقم (58) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل ترى أن الجمعيات مستقلة في تفعيلها عن الدولة؟"
	شكل رقم (59) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "كيف تنظر إلى تبعية الجمعيات للمنظمات الدولية"

الصفحة	فهرس الأشكال
183	في إنجاز المشاريع التنموية؟ " .....
شكل رقم (60)	يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " كيف تنظر إلى تبعية الجمعيات في تأطير المجتمع المدني؟ " .....
183	شكل رقم (61) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " كيف تنظر إلى تبعية الجمعيات في الحريات الفردية والحقوق والديمقراطية؟" .....
184	شكل رقم (62) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " كيف تنظر للجمعيات في المرافعات حول السياسة العامة؟" .....
185	شكل رقم (63) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " هل هناك تأثير للجمعيات على مسار الديمقراطية؟ " .....
185	شكل رقم (64) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " هل هناك تأثير للجمعيات على السياسات الجنائية؟ " .....
186	شكل رقم (65) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " ما مدى تأثير عمل جمعيات المجتمع المدني على سياسة الصحة والوقاية الاجتماعية؟" .....
187	شكل رقم (66) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " ما مدى تأثير عمل جمعيات المجتمع المدني على سياسة التربية والشباب؟ " .....
187	شكل رقم (67) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " ما مدى تأثير عمل الجمعيات على سياسة المساواة بين الرجل والمرأة؟ " .....
188	شكل رقم (68) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " ما مدى تأثير عمل الجمعيات على لبيئة والتنمية المستدامة؟ " .....
189	شكل رقم (69) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " ما مدى تأثير عمل الجمعيات على سياسة الهجرة؟" .....
189	شكل رقم (70) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " ما مدى تأثير عمل الجمعيات على سياسة اللامركزية في الخدمات؟ " .....
190	شكل رقم (71) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " ما مدى تأثير عمل الجمعيات على سياسة الحقوق

الصفحة	فهرس الأشكال
191 .....	الأساسية للمواطنين؟ " .....
	شكل رقم (72) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " ما مدى تأثير عمل الجمعيات على العمل الخيري
192 .....	وسياسة الفلاحة والأمن الغذائي؟ " .....
	شكل رقم (73) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " هل تتحرك جمعيتكم للدفاع عن حقوق المشاركة في
192 .....	الحياة السياسية (التصويت) تقلد منصب حكومي؟ " .....

## مدخل عام

### أولاً: المقدمة

تعيش ليبيا منذ عام 2011 على وقع الهزات الاجتماعية والرجات السيكلوجية التي مست العديد من الدول العربية، وهذا الزلزال العنيف ما زال مدويا في أعماق المجتمع الليبي، سواء على الصعيد العسكري والسياسي أو على مستوى الأوضاع الاجتماعية المتأزمة لإفراد هذا المجتمع، وهكذا يتبادر إلى الأذهان سؤال من البديهي طرحه، أي دراسة ممكنة من هذه الأوضاع المتشنجة والتي مازالت خيوط حلولها متشابكة؟ وفي حالة القبول بإمكانية إنجاز دراسة ما، فما هي المنهجية أو المدخل الذي يستطيع تفكيك العوامل المساهمة في فهم ما يكمن في أحشاء البنية والسيكلوجية والدينية والثقافية والاجتماعية وغيرها لهذا المجتمع المثقل بتاريخ عريق حضاريا ومستمر بتعدد ثقافي ولغوي؟

إن الرهان الأكبر اليوم الذي على الشعب الليبي استحضار المهم من أجله، بعد أن تحطت الحرب أوزارها، يتجلى في إعداد الخطط والبرامج التنموية قصد إعادة البناء بكل مقوماته السياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها، ولن يتأتى له ذلك ما لم تنته النخبة الليبية عامة والنخبة العلمية خاصة إلى ضرورة اعتماد المعرفة والثقافة مدخلا رئيسا من بين المداخل للخروج بأقل خسارة ممكنة من آثار هذا النزاع العنيف.

لقد تنوعت الكتابة عن المجتمع الليبي وتعددت خلال الفترة الأخيرة من القرن العشرين وبداية الألفية الجديدة، إلا أنها، وهذا وجه المفارقة تشكو من إشكاليات معرفية تجعل من مفهوم المجتمع المدني معضلة حقيقية، ولقد شهدت المنطقة العربية في الفترة الأخيرة تطورا تمثل في التغيرات والتحولات التي بدأت تتجه إليها بعض الدول العربية إزاء الديمقراطية وتكريسها وتشجيع القطاع الخاص من توفير الخدمات العامة كالصحة

والتعليم والرعاية الاجتماعية، علاوة على رفع شعارات احترام حقوق الإنسان ومحاربة الفساد، الأمر الذي واكبه تزايد في عدد مؤسسات المجتمع المدني وتنوع نشاطها وتغير مفاهيمها وطبيعة عمل بعضها، من الخدمات الخيرية والرعاية الاجتماعية إلى العمل في مجالات التنمية والمناداة بالمشاركة الشعبية كوسائل من شأنها أن تقوي مردوديتها داخل المجتمع، وبما أن ليبيا كدولة ومجتمع مدني لم تشد على تلك التطورات التي عرفتھا المنطقة العربية فقد عرفت ظهور مؤسسات المجتمع المدني حتى قيل أن تستقل كدولة مجتمعية عمر المختار في بنغازي والنادي الأدبي في طرابلس يمثلان دلائل على وجود تلك المؤسسات على الرغم من استمرار بعضها واندثار وذوبان غيرها وظهور أخرى جديدة، أما الجذور الأولى لجمعية عمر المختار فقد تكونت في مصر؛ ولعل هذا التاريخ القديم لظهور المجتمع المدني في ليبيا يدفعنا إلى الوقوف ملياً عند تكون أول جمعيتين خيريين داخل ليبيا حتى قيل أن تعرف استقلالها، واللتين كان عملها تطوعياً على مستوى الأفراد والجماعات.

ويعتبر العمل التطوعي داخل المجتمع الليبي منبثقا من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ومن العادات والتقاليد الحميدة المستقاة منه، والتي تدعو إلى إغاثة المحتاج ومساعدته وكفالة الجار وإلى التوحد في مواجهة المشكلات وحلها، ويضرب العمل التطوعي الأهلي بجذوره في عمق التاريخ الليبي، وهو سلوك معروف منذ القدم فيه، ويعتبر أحد المكونات الأصلية للحياة الاجتماعية، حيث أن بعض أفراد المجتمع يعتمدون في تسيير حياتهم وقضاء حوائجهم على المنح التي توفرها أنواع العمل التطوعي المختلفة وكان في كثير من الأحيان ذا صورة تلقائية في تشكل مجهودات تطوعية جماعية تمارس للتغلب إما على المشكلات التي كانت تظهر منذ حين إلى آخر في المجتمع، أو لإنجاز عدد من الأعمال بصورة جماعية تعاونية في المواضيع المختلفة، حيث كان الأهالي يتنادون في جماعات كبيرة للحصاد وجني الثمار وجز الأغنام وعرفت هذه الجهود

التطوعية التعاونية في بعض المناطق الليبية باسم "الرهاطة" كما تحشد الجهود التطوعية على مستوى المجتمع المحلي لبناء المساجد والدور السكنية والزوايا والمنارات التعليمية وتمهيدها، وهذا التراث الأصلي، ونتيجة للتطور العمراني والحضاري وأمام أهمية تطوير السجل التطوعي، كان من الطبيعي توجيهه بما يتناسب بمقتضيات العصر فتحوّلت من مجرد تقديم الخدمات إلى الأفراد في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية إلى حق من حقوق أهل البر والإحسان من أفراد المجتمع المدني<sup>(1)</sup>.

وبحكم انتمائي إلى المجتمع الليبي الذي يعرف في هذه الوقت مخاضا على كافة المستويات الاجتماعية والسياسية والثقافية وعلى صعيد تكون المجتمع المدني الذي بات أمرا يصعب التكهن بجودة الفعلي وقدراته على هيكله الحياة الاجتماعية بليبيا، وينحصر عمل المجتمع المدني في تقديم المساعدة للأفراد والجماعات ممثلة في الإحسان والصدقة للمحتاجين هذا من جهة، ومن جهة أخرى بناء المساكن الصحية لبعض الأسر المحتاجة وبتكلفة عالية، وهذا ما قد لا يعرفه القارئ على مؤسسات المجتمع المدني داخل ليبيا، (الجمعيات الأهلية الخيرية) بدون شك ولا ضير فيه، تعتبر هذه الأعمال من الصفات الكريمة التي يتحلى بها أفراد المجتمع اتجاه الفئة الضعيفة التي ترغب في العيش الكريم الملائم لمتطلبات العصر، وبالنظرة السوسولوجية تعتبر هذه الأعمال بعيدة كل البعد عن مضمون واهتمامات المجتمع المدني العالمية التي تجعل من الإنسان شريكا في التنمية وتجعل من التنمية عملية تتحقق بالإنسان وللإنسان. وبالتالي فإن اتجاه البحث الحالي هو معرفة مدى تأثير العمل الخيري في تنمية الإنسان.

(1) - المغيربي محمد بشير: وثائق جمعية عمر المختار، ص، دار الهلال، القاهرة 1993 م، ص: 10.

## ثانياً: أهمية البحث:

تعتبر الجمعيات الخيرية من أهم المؤسسات التي تساعد على تنمية الشرائح الاجتماعية المهمشة والفقيرة، وكذا الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، من هذا المنطلق تصبح الحاجة ملحة لعمل هذا البحث وتقديم رؤية واضحة لمدى تأثير هذه الجمعيات في تنمية الإنسان.

ويستمد هذا البحث أهميته من مدى إسهامه في تحقيق الآتي:

1. تقديم حصيلة تشخيصية وتاريخية لمؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية الأهلية) في ليبيا وتطورها، التعرف على آليات عمل الجمعيات الأهلية ومدى مساهمتها في عملية التنمية.
2. معرفة دور الجمعيات الخيرية في النهوض بالمجتمع الليبي من النواحي الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
3. يساهم هذا البحث في زيادة وعي الباحثين والمهتمين بالأبحاث الاجتماعية حول دور الجمعيات الخيرية في تنمية الإنسان.
4. يمكن الاستفادة من هذا البحث في إثارة قضايا بحثية في ضوء ما استسفر عنه من نتائج.
5. من خلال الجمعيات الخيرية يمكننا معرفة المشاكل التي يعاني منها المجتمع الليبي كونها نابعة من الوسط الاجتماعي الذي يمس حاجيات الفرد والجماعة مما يسهل حلول تلك المشاكل والمعوقات.
6. إثراء المكتبة العربية والليبية على وجه الخصوص بمزيد من الأبحاث السوسيولوجية.

### ثالثاً: هدف البحث:

هدف البحث هو معرفة مدى تأثير المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في تنمية الإنسان اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً وسياسياً.

### رابعاً: حدود البحث:

- الحدود المكانية: الجمعيات الخيرية في مدينة طرابلس.
- الحدود البشرية: العاملين في الجمعيات الخيرية ورؤساء وأعضاء.
- الحدود الزمانية: 2016-2017.

### خامساً: تصميم البحث:

تم إتباع المنهجية المعتادة في الأبحاث العلمية وذلك بتقسيم البحث إلى مدخل عام، وبابين وخاتمة.

المدخل العام شمل مقدمة البحث، أهميته، أهدافه، حدوده، هيكلته.

### القسم الأول: الإطار النظري تكون من فصلين:

الفصل الأول: يتضمن لمحة تاريخية عن المجتمع المدني في الفكر الغربي، تم الحديث فيه عن المجتمع المدني في الفكر الكلاسيكي الغربي، والمجتمع المدني بين النظرية الليبرالية والماركسية، ثم المجتمع المدني في الفكر العربي والمتغيرات المؤثرة في ظهوره، وكذا المتغيرات الدولية والإقليمية المؤثرة في ظهور المجتمع المدني في العالم العربي، بالإضافة إلى المجتمع المدني في الفكر العربي.

أما الفصل الثاني من هذا القسم فقد تناول الجمعيات الخيرية داخل المجتمع الليبي من خلال إعطاء خلفية تاريخية لمنظمات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في ليبيا مفهومها وخصائصها وسماتها وأهميتها وأهدافها، ومبادئ ومجالات وأدوار وهيكله

وتمويل الجمعيات الخيرية، كما اهتم بالتنمية البشرية، من خلال تحديد مفهوم التنمية البشرية وأهدافها وجوانبها، ونظريات التنمية البشرية.

### القسم الثاني: منهجية البحث ونتائجه يتكون من فصلين:

الفصل الثالث من هذا القسم فقد تناولت فيه عرضا للإجراءات المتبعة في البحث من حيث إشكالية البحث، فرضياته، والتعريف الإجرائي لمفاهيم البحث، منهج البحث المتبع، مجتمع البحث، واختيار عينة البحث، أدوات البحث، والتطبيق الميداني لأدوات البحث، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

أما الفصل الرابع تم فيه عرض في المحور الأول النتائج التي توصل إليها البحث في ضوء المعالجات الإحصائية، والتحقق من الفرضيات الفرعية والفرضية العامة للبحث والخروج بنتيجة عامة للإجابة عن السؤال الرئيس للبحث. وخصص المحور الثاني لتفسير ومناقشة النتائج التي توصل إليها البحث، وأفاقه المقترحة.

# القسم الأول: الإطار النظري للبحث

الفصل الأول: المجتمع المدني

الفصل الثاني: الجمعيات الخيرية داخل المجتمع

الليبي والتنمية البشرية ونظرياتها.

## الفصل الأول:

### المجتمع المدني

#### تمهيد:

إن التعرف على مسيرة مفهوم المجتمع المدني وتطوره التاريخي في الفكر الغربي ليس هدفا في حد ذاته بقدر ما يمثل مقدمة ضرورية لتفهم أسباب شيوع المفهوم في الخطاب الثقافي والسياسي العربي والدلالات الجديدة التي يكتسبها.

لكن ما الذي نعنيه بعبارة المجتمع المدني، ونمط التجاذب والرهانات التي يخفيها ذلك المفهوم؟ ألا يتعين أن نميز بين مزاياه التحليلية، واستعمالاته، الإيديولوجية والمعيارية، أي المزايا التي يغري بها تحليله وتوظيفه وحمولته الإيديولوجية؟

ذلك ما سنحاول الإجابة عنه في هذا الفصل من خلال تعقب كيفية تشكله وتطوره التاريخي في حقوق معرفية تراكمية واستعراض المدارس الفكرية الكلاسيكية الغربية، وعرض المفهوم الليبرالي الكلاسيكي للمجتمع المدني، والمفهوم الاشتراكي للمجتمع المدني، وأخير المفهوم الليبرالي الجديد للمجتمع المدني، وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال أنه لا توجد مدارس أخرى تناولت المفهوم بأنماط مغايرة أو قريبة لتلك المذكورة أعلاه سنحاول التعرّيج عليها بقليل من الاستعراض.

كما أننا سنعرض جملة من الأفكار التي تناولت المفهوم من قبل المفكرين العرب، ودراسة أهم أوجه الاتفاق والاختلاف التي وجدت بينهم في تعريف المجتمع المدني وتحديد خصائصه، والبنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي اعتمدها المفكرون وتلك التي اختلفوا حولها.

يتضمن هذا الفصل نقطتين تناولنا في الأولى المجتمع المدني في الفكر الغربي لمحة تاريخية، والمجتمع المدني في الفكر الكلاسيكي الغربي، كما تناولنا فيها المجتمع المدني بين النظرية الليبرالية والماركسية، أما الثانية فقد خصص للمجتمع المدني في الفكر العربي والمتغيرات المؤثرة في ظهوره، والمتغيرات الدولية والإقليمية المؤثرة في ظهور المجتمع المدني في العالم العربي، ثم المجتمع المدني في الفكر العربي.

### 1.1: المجتمع المدني في الفكر الغربي لمحة تاريخية

إن الارتباط الوثيق بين مفهوم المجتمع المدني والحضارة الغربية، جعل من المهم، كما يقول محمد عابد الجابري، "أن تكون البداية هي التعرف على مضمون الشعار كما هو مترسخ في وعي أهله"<sup>(2)</sup>.

دخلت فكرة المجتمع المدني إلى الفلسفة السياسية، كتعبير عن وجود علاقة بين قطبين هما: المجتمع والسياسية، وذلك من خلال الصراع داخل فكرة الحق الطبيعي، ومن بعد فكرة العقد الاجتماعي التي بنيت على الأولى، ويصب تعريف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي<sup>(3)</sup> للمجتمع المدني في هذا الاتجاه إذ يعرفه بالمفهوم العصري الذي لا يطبق على بني الدولة والمجتمع قبل تشكل الدولة الحديثة. وهو يحدد مجالاً ((متمائزاً)) عن السلطة وأجهزتها وعن البنى التقليدية الموروثة في آن. ويشير إلى الانتظام والعلاقات القائمة على أساس مفاهيم معاصرة وعلاقات تنتمي إلى عصر الدولة الحديثة، تستند إلى معايير المواطنة والمشاركة الطوعية والانتظاميات على أساس الخيارات الفكرية والجماعية المهنية الخ...

(2) - المطري عبد الله، المجتمع المدني: محاولة للفهم، جريدة الرياض النسخة الإلكترونية، 7-2-2008 العدد

.www.alriyadh.com14472

(3) - ملامح التنمية البشرية المستدامة في لبنان، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بيروت 1997، ص 185.

إلا أنه من المهم التنويه، كما يقول عزمي بشارة، "أنه من الخطأ أن نكتب تاريخ المجتمع المدني عن معانيه الحالية في التاريخ"<sup>(4)</sup>، بمعنى آخر إذا كانت المعاني الحالية تعني "المنظمات غير الحكومية Non Government organization"، فإنها في مراحل سابقة كانت تعني المشاركة وحرية التعبير والاجتماع، والبحث عن الفكرة كعلاقة بين مواطن . مجتمع . دولة، بل إن أصول المجتمع المدني التي يمكن العثور عليها في الموروث الكلاسيكي كانت تعني فهم المجتمع بوصفه جماعة منظمة سياسياً (كومنولث). وعليه سنستعرض في هذا المبحث تطور المفهوم منذ نشأته الأولى في الفكر الإغريقي والروماني، مروراً بالأفكار التنويرية في القرون الوسطى وصولاً إلى الاستخدامات الحديثة للمفهوم في الفكر الغربي.

### 1.1.1: المجتمع المدني في الفكر الكلاسيكي الغربي

نشأ مفهوم المجتمع المدني في الفكر اليوناني باعتباره مجموعة سياسية تخضع للقوانين، بمعنى آخر لم يكن المفهوم يميز بين الدولة والمجتمع المدني ثم تطور المفهوم في العصور الحديثة ليأخذ شكلاً جديداً مع أفكار منظري مدرسة العقد الاجتماعي الذين ساهموا في تطور مفهوم المجتمع المدني من خلال الموازنة بين الفرد والمجتمع والدولة.

#### 1.1.1.1: الحضارة اليونانية والمسيحية

إن اللحظة التأسيسية الأولى للمجتمع المدني في التراث السياسي الغربي، يعتبرها البعض قد نشأت مع أرسطو، الذي اعتبر السياسة أسمى العلوم بالنظر إلى موضوعها

(4) - بشارة عزمي، المجتمع المدني دراسة نقدية مع إشارة للمجتمع المدني العربي، مركز دراسات الوحدة العربية،

بيروت، ط: 3، 2008، ص: 43-44.

"الإنسان"<sup>(5)</sup>، فلقد بدأ نظريته من فلسفته العامة في الطبيعة البشرية، وهي أن الإنسان مدني بالطبع، وهو حيوان سياسي لأنه يملك الشعور بالخير والعدالة (حيوان أخلاقي)، وأن سعادته تتحقق في العيش الجماعي في ظل المدينة، والأسرة عنده هي وحدة البناء، فمن مجموع الأسر تتكون القرية، ومن مجموع القرى تتكون المدينة، وأن حياة الفرد وسعادته لا تتحقق إلا بالمدينة لأنها غاية في الوجود الإنساني تفرضها طبيعة الإنسان التكوينية<sup>(6)</sup>.

كان أرسطو ينظر إلى المجتمع المدني بأنه يتألف من عناصر مختلفة، تتحرك في ميادين مختلفة ملائمة لطبيعتها<sup>(7)</sup>، وأن سائر المجتمعات المدنية تتألف من عوائل مختلفة، ومن طبقات وصناعات وأنساب ومراتب، واستبق أرسطو كلا من البارون دومو نتسكيو، وجيمس ماديسون، وليمضي أبعد من أفلاطون.

اعتبر أرسطو أن الدساتير المختلطة لا يمكن أن تكون قوية إلا إذا اعترفت بالتعددية المتأصلة في الحياة الاجتماعية، وفي هذا يقول: "لابد أن تبدو الحكومة المختلطة على نحو مناسب كما لو أنها تحتوي على عنصري الديمقراطية والأوليغارشية، وكما لو أنها لا تحتوي على أي منهما، ولا بد أن تدين باستقرارها إلى قوتها الداخلية، وليس إلى الدعم الخارجي"<sup>(8)</sup>.

(5) - البكاري عبد الملك: المجتمع المدني: الدولة والسوق، مجلة دراسات، مركز دراسات وأبحاث الكتاب الأخضر،

السنة السابعة، العدد الرابع والعشرون، (الربيع)، 1374 هـ، 2006، ص: 40.

(6) - جون امبرغ: ترجمة على حاكم صالح وحسن ناظم، المجتمع المدني التاريخ النقدي للفكرة، توزيع مركز دراسات

الوحدة العربية، بيروت، فبراير 2008، ط: 1، ص: 51.

(7) - جورج سباين: ترجمة جلال حسن العروسي، تطور الفكر السياسي، الكتاب الثاني، دار المعارف، مصر، القاهرة،

1969، ص: 350-362.

(8) - جون امبرغ: المجتمع المدني التاريخ النقدي للفكرة، مرجع سابق، ص: 54.

إن إدراك أرسطو للتعددية جعله يتخطى أفلاطون في اعتباره المجتمع المدني هو الجماعية المتشكلة سياسياً، والتي تنظم المجالات المنفصلة للحياة من خلال الدولة، ويمكن اختزال موقف أرسطو من المجتمع المدني في القضايا الثلاثة الآتية<sup>(9)</sup>:

- "أن الدولة هي نموذج لجماعة معينة".
- "أن كل جماعة تسعى إلى خير ما".
- "الدولة المدنية من بين كل الجماعات هي الأسمى وهي التي تشمل كل الجماعات الأخرى".

تعبّر هذه القضايا الثلاث عن خصوصية فلسفة أرسطو بالمقارنة مع أسلافه، ومن جاؤوا بعده، فالاجتماع السياسي (المجتمع المدني) لا يستخلص من عجز الإنسان عن القيم بحاجاته بمفرده، وإنما هو جماعة متميزة من حيث الحجم والعينة عن الأنماط الأخرى من الاجتماع البشري، وهو اجتماع مميز كذلك من حيث النظام الذي يحكم أو الدستور (Politeia) الذي ينظم العلاقة بين أفرادها وفقاً لمنطق معين، وعليه يمكن القول أن أرسطو يقيم نوعاً من الاجتماع السياسي (المجتمع المدني) تختلف عن الجماعات الأخرى كميًا ونوعياً بارتكازه على الحجم (البنية)، النظام (الدستور أو النظام الداخلي)، الغاية التي يسعى إليها (الخير الأسمى) الذي يتجاوز الخيارات الجزئية لهذا العضو أو ذلك<sup>(10)</sup>.

في حين تميزت نظرة أفلاطون للأشياء بالشمولية حيث شكّلت الأولوية التي منحها أفلاطون للمعرفة والسلطة السياسيّين نظرية في المجتمع المدني تدين لتصورها

(9) - البكري عبد المالك: المجتمع المدني الدولة والسوق، مرجع سابق، ص: 41.

(10) - فرانسيس وولف: أرسطو والسياسة، ترجمة أسامة الحاج، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت،

1994، ص: 42.

الموحد من الحقيقة بقدر ما تدين للنفور الشديد من المصالح الخاصة<sup>(11)</sup>، حيث اعتبر أفلاطون أن الفساد المدني سيكون النتيجة المحتومة للحسابات الشخصية البحتة وأن المصلحة الفردية لا يمكن أن توفر أبدا أساسا كافيا لحياة سعيدة وعادلة ومتمدنة<sup>(12)</sup>، وفي ذلك يقول "أن الناس يعيشون في ميادين مترابطة، وأن لكل ميدان منطقته التنظيمي الجوهري الخاص"<sup>(13)</sup> الذي يمكن أن يعمل داخل التنظيم الكبير للدولة لتحقيق الأهداف العامة، ويشبه أفلاطون الدولة بجسم الإنسان حيث يتكون الأخير من أعضاء مختلفة، وتؤدي مهمات مختلفة. ويعتمد عمل الجسم على الانسجام التام والمتوازن الذي يتحقق عندما يقوم كل عضو مكون له بأداء وظيفته المناطة به، ويتوقف عمله ويضطرب عندما يتوقف أحد تلك الأعضاء أو يصيبه خلل في أداء وظيفته، وكان أفلاطون يقول "ليس أخطر شر بالنسبة للدولة من الشيء الذي يتولى تقسيمها إربا ويدمر وحدتها، بينما لا يصلحها شيء أكثر من ذلك الذي يشد لحمتها ويرصدها في كل واحد"، كان أفلاطون يرى أن المصالح الخاصة هي التي تشد مفاصل المجتمع المدني.

وضع أفلاطون معادلة للتنازع النافر بين مختلف المصالح المختلفة عبر قاعدة الحكمة الأخلاقية والحياة الخيرة، أي أنه هدف إلى تنظيم مجتمع مدني مركب من وظائف مختلفة ومن طبقات اجتماعية مختلفة داخل نطاق مجتمع سياسي يهدف دائما إلى الصالح العام والابتعاد عن الصالح الشخصي المدمر للمجتمع المدني داخل المجتمع أو الدولة<sup>(14)</sup>.

(11) - البكاري عبد المالك: المجتمع المدني والدولة والسوق، مرجع سابق، ص ك 35.

(12) - فرانسيس وولوف: أرسطو والسياسة، مرجع سابق، ص: 42.

(13) - المرجع نفسه، ص: 42.

(14) - البكاري عبد المالك: المجتمع المدني والدولة والسوق، ص: 54.

إن مساهمة الفلاسفة اليونان لم تكن المساهمة الوحيدة في تحديد وتشكيل المجتمع المدني، فلقد كان للرومان دور في تحديد مفهوم المجتمع المدني بوصفه ميدانا للعقل والعدالة والمشاركة والحقوق، ميدان يسعى إلى فهم كلي للمواطنة حتى بعد الاعتراف بوجود مركز ثقل جبار للمصالح الخاصة<sup>(15)</sup>.

فكان ماركوس توليوس سيشرن (Cicero) قد لمح إلى معنى المجتمع المدني منذ القرن الأول الميلادي<sup>(16)</sup>، حيث اعتمد المجتمع المدني عنده على تنظيمات سياسية تصهر معا مبادئ الملكية والأرستقراطية والديمقراطية، فنظر إلى المجتمع المدني على أنه مجتمع يعكس توزيع السلطة الاقتصادية، ويوفر الفرصة أمام الطبقات غير المتساوية للعيش بسلام، وقد شبه ذلك بالتناغم الموسيقي داخل أفراد الفرقة الموسيقية الواحدة، وقد شدد سيشرن على أن ذلك لن يتم ولن يظهر هذا الاتفاق من دون مساعدة العدالة<sup>(17)</sup>، حيث يمكن القول أنه كان ينظر إلى المجتمع المدني بأنه مؤسسة طبيعية، وأنه رابطة شاملة وقمة ينتمي إليها الأفراد، وأن أساس المجتمع المدني هو العدالة التي يشكلها العقل الذي يفهم بوصفه الصالح العام.

تأثر سيشرن في كتاباته نحو تحديد المجتمع المدني بالظروف السياسية التي كانت تسود الإمبراطورية الرومانية والمتمثلة في صراع الطبقات والعصيان والتمرد والاعتقالات والمؤامرات المستمرة وتعاضم الاستقلال الاقتصادي<sup>(18)</sup>.

(15) - البكاري عبد المالك: المجتمع المدني والدولة والسوق، مرجع سابق، ص: 72.

(16) - مصطفى أبو خسيم: المجتمع المدني بين النظرية والتطبيق، مجلة دراسات، السنة السابعة، العدد الرابع والعشرون، (الربيع)، 2006، ص: 11.

(17) - جون اهنتبرغ: المجتمع المدني التاريخ النقدي للفكرة، مرجع سابق، ص: 69.

(18) - جورج سباين: ترجمة جلال حسن العروسي: تطور الفكر السياسي، مرجع سابق، ص: 242-244.

فلقد كان سيثرون يحاول أن يوقف الانهيار النهائي للجمهورية، الأمر الذي يدل على أن الفكر الروماني، لم يكن أقل قدرا من الفكر الإغريقي في الإسهام في تحديد مفهوم المجتمع المدني بوصفه ميداناً سعى إلى فهم محلي للمواطنة مع الاعتراف بوجود دور قوي للمصالح الخاصة<sup>(19)</sup>. إلا أن انهيار الحضارة الرومانية أضعف الفهم الكلاسيكي للمجتمع المدني باعتباره الجماعة المنظمة سياسياً، وأرسى أفكاراً أخرى تمثلت في أفكار ومفاهيم جديدة قدمها منظروا الحضارة المسيحية.

جعلت الحضارة المسيحية من فهم الأشياء، ولا سيما مفهوم المجتمع المدني الكلاسيكي لدى الإغريق والرومان إثماً وثنياً<sup>(20)</sup>. فكان أوغسطين ينظر إلى الإيمان والكتاب المقدس والكنيسة بأنها المبادئ الوحيدة التي يمكنها برأيه أن تضع أساساً للسياسة وتنظم المجتمع المدني، وأن جميع الأفعال البشرية مدنسة بالخطيئة مما قلل من قيمة الواقع وجعل سيطرة الكنيسة مطلقة، وعلى الرغم من أن توما لا كويني حاول الموازنة بين الوحي والعقل اليوناني مما جعله يعطي مساحة للمجتمع المدني خارج الكنيسة ولكن ضمن أهداف تحددها الكنيسة، الأمر الذي خفف من سيطرة تلك الأفكار التي ظهرت من نظريات أوغسطين لأنها كانت آراء توفيقية فقط كما يعتبرها البعض، في حين كان التحرك الأكبر مع مارسيلوس الذي أراد نسف المضمون الديني لمقولة الأمة المسيحية، فقط كانت مراميه أوسع من حماية صلاحيات الميدان الزمني بسبب تدخل الكنيسة، بل رفض مارسيلوس وجود أي صلة بين عمل الدولة وعمل الكنيسة وهو الذي حطم توليفة العالم المسيحي القروسطي لوحدة الروح والجسد الأمر أظهر بوادر أساسية في علمنة الفضاء العام الذي يبدو أنه شرط رئيس في تشكيل مجتمع مدني حقيقي<sup>(21)</sup>.

(19) - عزمي بشارة: المجتمع المدني دراسة نقدية مع إشارة للمجتمع المدني العربي، مرجع سابق، ص: 72.

(20) - المرجع نفسه، ص: 76-77.

(21) - المرجع نفسه، ص: 78.

وفي مطلع الحقبة الحديثة، قام مكيافيللي (1469-1527) Nicolas Machiavell في مطلع الحقبة الحديثة، قام مكيافيللي (1469-1527) بثورة "كوبرنيكية"<sup>(22)</sup> في مجال السياسة أدت إلى تحريرها من قبضة اللاهوت والأخلاق، وأصبحت شأنا بشريا لا يحتاج إلى أكثر من قوة الأسد ومكر الثعلب والقوانين والأسلحة الجيدة والقوات الوطنية "كما يقول الفيلسوف في كتابه الأمير.

ويمكن اعتبار الإسهام لميكافيللي، في وضعه الأساس النظري للفكر السياسي اللاصق وبخاصة لنظرية العقد الاجتماعي، من خلال بحثه عن شروط السياسة في الطبيعة الإنسانية ذاتها من جهة، ومن خلال عقله السياسة وعلمنتها من جهة أخرى.

### 2.1.1.1: نظرية العقد الاجتماعي

يسود الإجماع بين مختلف الباحثين في مجال الفكر السياسي على اعتبار أن التجربة التاريخية التي مرت بها المجتمعات الأوربية في القرنين السابع عشر والثامن عشر والتي تمخضت عنها نظرية العقد الاجتماعي في إنجلترا وفرنسا كانت الأساس الفلسفي والسياسي لظهور المجتمع المدني، من خلال تجاوز نظرية الحق الإلهي التي استمدت مشروعيتها في الحكم من حقل القداسة والتي كانت تمثل أساس الحكم في أوروبا قبل ظهور فلسفة عصر التنوير<sup>(23)</sup>.

وتتطلق نظرية العقد الاجتماعي من أن الإنسان كان يعيش حالة أولية سابقة على المجتمع، حيث كان الأفراد يعيشون في حرية تامة مجردين من كل الوسائل المدنية أو أية ضوابط اجتماعية، وحالة ثانية لاحقة أصبح عليها الأفراد، وهي الانتقال إلى العيش داخل المجتمع متقيدين بأوامره وضوابطه، والجدير بالذكر هنا أن الاتفاق بين الفلاسفة

(22) - البكاري عبد المالك، المجتمع المدني والدولة والسوق، مرجع سابق، ص: 42.

(23) - نادية يوسف: نشأة وتطور المجتمع المدني، مجلة دراسات، مركز دراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، السنة

السابعة، العدد الرابع والعشرون، (الربيع)، 1374 هـ، 2006 م، ص: 81.

الثلاثة توماس هوبز، وجون لوك، وجان جاك روسو حول حالة التعاقد لا ينفي اختلافهم حول الملامح الأساسية لحالة الطبيعة السابقة للتعاقد<sup>(24)</sup>.

### 1.2.1.1.1: توماس هوبز (1588-1679):

لقد كان ظهور النواة الأولى لنظرية التعاقد الاجتماعي على يد الفيلسوف الانجليزي توماس هوبز في القرن السابع عشر، ففي عام 1683 أدانت جامعة أكسفورد الفيلسوف توماس هوبز بسبب كتابيه الدولة (1642) والفتيان (1651)<sup>(25)</sup>، وذلك لأنه رفض نظريات الأصل الإلهي، ورأى أن السلطة انعكاس لأصل مجتمعي دنيوي، حيث اعتبر أن الدولة ولدت برغبة البشر في الخروج من حالة الصراع اللامتاهي الذي يتولد عند حالة الطبيعة والتي كان توماس هوبز يفترض أنها حالة شر مطلق لا توجد فيها جيوب خير، ومن أجل حماية حياتهم الخاصة وإنهاء ذلك الصراع المدمر، تنازل الأفراد بكامل وعيهم عن كامل حرياتهم ووضعوها في يد الحكام أو هيئة تمتلك السلطة المطلقة، وبصياغة أخرى أن هذه الكثرة التي تم توحيدها في شخص واحد، هي ما يدعى الجمهورية، أو اللفتيان أو الإله الهالك، الذي تدين له هذه الكثرة بأمنها وهنائها بموجب قوانين أقرت بينهم، فيحق له أن يتحكم في قواهم كلها، وأن يتصرف في أموالهم على نحو ما يبدو له أنه الأنسب لهنائهم، وعلى هذا النحو يتشكل المجتمع المدني الذي هو عبارة عن تجمع بشري خرج من حالة الطبيعة الفطرية إلى الحالة المدنية التي تتمثل بوجود هيئة سياسية قائمة على اتفاق تعاقدية. وبهذا المعنى فالمجتمع المدني هو

<sup>(24)</sup> - سعيد بن سعيد العلوي: نشأة وتطور مفهوم المجتمع المدني في العصر الحديث، ورقة مقدمة إلى ندوة المجتمع المدني ودوره في تحقيق الديمقراطية، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، ط: 2، بيروت، يناير 2001، ص: 18.

<sup>(25)</sup> - عزمي بشارة: المجتمع المدني دراسة نقدية مع إشارة للمجتمع المدني العربي، مرجع سابق، ص: 77.

المجتمع المنظم سياسياً أو كما يسميه بالجسم الاصطناعي الذي يمتلك السلطة المطلقة<sup>(26)</sup>.

دعا هوبز إلى ضرورة الفصل بين المواطن والإنسان بفصله بين الحالة الطبيعية التي تجعل الحق الطبيعي سائداً فيها، والتي من حقه فيها أن يستخدم الوسائل من أجل تحقيق رغباته وبين الحالة المدنية التي يتحول فيها الإنسان إلى مواطن أو رعية، انطلق هوبز في نظريته السياسية من أساس فلسفي فتح المجال أمام الفكر السياسي المدني للتقدم نحو المواطنة العامة الحديثة القائمة على الانتماء على الحقوق والواجبات في العلاقة مع الآخرين<sup>(27)</sup>.

وعلى الرغم من أن فكرة السلطة المطلقة التي أوردها توماس هوبز قد لاقت انتقادات من بعض المفكرين على اعتبار أنها قللت من إسهامات هوبز في بلورة مفهوم المجتمع المدني لكونها تناقض مفهوم المجتمع المدني ذاته، إلا أنها اعتبرت ترسيخاً لمفهوم الدولة الحارسة، حيث كان تدخل الدولة في تلك المرحلة أمراً ضرورياً لدعم البنية السياسية الجديدة للرأسمالية الناشئة واشتداد عودها آنذاك، بحيث فرضت تبلور علاقات الإنتاج الرأسمالي وحماية البرجوازية الناشئة من مخاطر الاستبداد السياسي في النظام الإقطاعي القديم والمناقض لها<sup>(28)</sup>.

### 2.2.1.1.1: جون لوك (1632-1704):

لقد كانت رؤية جون لوك مغايرة لما رآه توماس هوبز، في النظر إلى حالة السيادة حيث رفض جون لوك رفضاً قاطعاً السلطة المطلقة، واعتبر وجودها منافياً

(26)– Thomas Hobbes: Leviathan, l'art I&II, The Library of Leberal Arts, The Bobbs-Merrill Company, New Thirteenth printing, p: 110.

(27)– عزمي بشارة، المرجع السابق، ص: 81.

(28)– نادية يوسف: نشأة تطور المجتمع المدني، مرجع سابق، ص: 84.

لطبيعة المجتمع المدني الذي ينطلق في أساسه من مبدأ الإرادة الحرة، كما لا يتفق مع طبيعة السياسة التي كانت أساسا للتعاقد الاجتماعي<sup>(29)</sup>.

ولقد بنى نظريته في التعاقد الاجتماعي على أساس ان الأفراد كانوا يعيشون حياة طبيعية، ونظرا لتعدد المصالح الشخصية وتعارضها في ظل ممارسة النشاط الاقتصادي وغموض أحكام القانون الطبيعي، وعدم وجود الحاكم المنصف لفض النزاعات التي تهدد ممارستهم حقوقهم، قرروا طواعية تكوين المجتمع المدني لضمان هذه الحقوق، من خلال التنازل عن حقهم في إدارة شؤونهم العامة للحاكم أو السلطة التي يجب أن تلتزم بصيانة حقوقهم الأساسية في الحياة والحريات والتملك<sup>(30)</sup>، حيث نظر جون لوك إلى السلطة على أنها طرف في التعاقد مع المواطنين، وأنه لم يعد الحاكم إلها، ولم يعد المواطنون رعية، حيث يخضع الحاكم وبقية البشر للقوانين نفسها لأنهم أيضا معرضون للأهواء ولتطوير مصالح شخصية منفصلة عن مصلحة الحاكم، تحيد بهم عن واجباتهم التي تعاقدوا على القيام بها<sup>(31)</sup>.

وعليه فالتعاقد عند لوك غايته معلومة، لا تكون بالخضوع والعبودية، وإنما تسعى إلى الحفاظ على الأرواح والملكية الخاصة، وبذلك ينشأ المجتمع السياسي أو المدني والذي يعتبر نوعا من التنظيم والتطوير لحالة الطبيعة. وبتحديد أو خلق الذوات القانونية، وبتعبير آخر فإن الحقوق تنتظم بانتظام الملكية الخاصة، وبدون هذا التنظيم، وبدون

(29) - عبد الله ساعف: مداخلة حول ورقة سعيد بن سعيد العلوي، نشأة وتطور المجتمع المدني في الفكر الغربي

الحديث، مرجع سابق، ص: 88.

(30) - عزمي بشارة: المجتمع المدني دراسة نقدية، مرجع سابق، ص: 84.

(31) - نفس المرجع، ص: 81.

القانون أو إرادة العدالة لا يكون الاعتماد المتبادل ممكنا في حدود السوق، كما أن السوق وحدها لا تنتج قانونا أو عدالة، ومن هنا نشأت الحاجة إلى السلطة العامة<sup>(32)</sup>.

ويضيف لوك في نظريته حول العقد الاجتماعي إلى أنه يمكن لأفراد المجتمع رجال السلطة إذا لم يلتزموا بتطبيق عناصر الاتفاق معهم، أو اعتدوا على أملاك المواطنين وحياتهم وحياتهم دون وجه حق، ويصبح لهم حق الثورة عليهم، وإحلال سلطة أخرى تكون أكثر التزاما في احترامها لحقوقهم، ويفضل لو العزل المنظم عن طريق الانتخابات الدورية بدلا من العصيان العنيف والحرب الأهلية<sup>(33)</sup>.

بناء على ما سبق نلاحظ بروز مفاهيم جديدة عن لوك تمثلت في الملكية الخاصة، والسيطرة على وسائل الإنتاج وملكياتها، حيث ارتباطا بالتغيرات الحديثة في صيغ الإنتاج المنبثقة من تصاعد الرأسمالية، وفي هذا تجسيد لمنطق السوق، إلى جانب ذلك برز مفهوم المواطنة والذي يتحقق في قيام الحاكم بحماية الحرية وتطبيق المساواة بين الأفراد.

وبعبارة أخرى يمكن القول أن جون لوك في سياق تطور المفهوم أطلق اسم المجتمع المدني على المجتمع المنظم سياسيا أو الدولة، وفي ذلك إعطاء أهمية للدولة باعتبارها تلعب دورا نشيطا في توجيه الحياة الاقتصادية بما يحقق التراكم الرأسمالي الذي يساهم في تطور الرأسمالية الناشئة، والذي يعبر تعبيرا صريحا عن رفض الحكم الملكي المطلق والتحول من السلطة الثيوقراطية إلى السلطة الشرعية المبررة عن السيادة والإرادة

(32) - نادية يوسف: نشأة وتطور المجتمع المدني، مرجع سابق، ص: 85.

(33) - عزمي بشارة، المرجع السابق، ص: 84-85..

الجماعية، وهو الأمر الذي يساهم في دعم قوى المجتمع المدني في المجتمع الصناعي الحدائي<sup>(34)</sup>.

إن الطرح الذي قدمه جون لوك في نظريته السابقة جعل أغلب مؤرخي الفكر السياسي يتفقون على أن صياغة جون لك لمفهوم المجتمع المدني، كانت أكثر وضوحاً في رفضها لمفاهيم المجتمع الإقطاعي من صياغة من سبقوه من أعلام وفلاسفة ومفكري عصر التنوير.

### 3.2.1.1.1: جان جاك روسو (1712-1788):

لقد ارتبط مفهوم المجتمع المدني عند روسو بمفهوم الملكية الفردية، أي أنه اعتبر أن أصل التناقضات في الاجتماعات البشرية يكمن في التفاوت الذي يظهر أساساً في حق الملكية ووسائل الإنتاج، ويفسر روسو نشأة المجتمع المدني بقوله: "الرجل الأول الذي سيج قطعاً أرض، وقال هذه لي، ووجد من الناس من هم من البساطة إلى درجة أن يصدقوه، هو أول من أسس المجتمع المدني"<sup>(35)</sup>.

وعليه فقد رأى روسو أن رغبة الامتلاك تعد بداية الشر باعتبارها تجر إلى شهوات أخرى غيرها، فتسمح بظهور التفاوت في الملكية بين الأفراد، وبتعاظم التفاوت بتجمع السلطة والخيلاء والاحتقار في جانب، والحرمان والخجل والحسد في جانب آخر، وبذا يصل الناس إلى حالة من عدم المساواة في الامتلاك، وتختلف هذه المساواة عن المساواة الأصلية التي في الطبيعة.

ويختلف روسو في فهم شكل العقد الاجتماعي عن فكرة هوبز، والذي يتخلى فيه كل فرد عن حريته كاملة للعاهل أو الحكم المطلق، وإنما يرى روسو أن الدولة يجب أن

<sup>(34)</sup> - جون لوك في الحكم المدني: ترجمة ماجد فخري، اللجنة الدولية لترجمة الروائع، بيروت، 1959، ص: 190.

<sup>(35)</sup> - عزمي بشارة: المجتمع المدني: دراسة نقدية، مرجع سابق، ص: 113.

تكون عقدا اجتماعيا يتخلى فيه كل منا عن حريته للجميع، أي يتخلى كل إنسان عن حريته لنفسه وذلك بالحرية المدنية المشمولة بالجميع، بعبارة أخرى التنازل عن الحرية الشخصية من أجل الحرية العامة، وذلك لكي يعوض ذلك بحرية مدنية من حريته الطبيعية أو استقلاله الذي زال بالاعتماد الاجتماعي المتبادل. وهنا يتخذ روسو منحى جديدا في الممارسة السياسية والتشريعية تتمثل في الإرادة العامة، وهي مجموعة الإرادات الشخصية أو الفردية، فهي ناتج كيفي جديد يتم التعبير عنه في ممارسة التصويت وفي عمل الاقتراح، ويعتبر روسو أفراد الشعب مواطنين فهم القوة الفاعلة في اتخاذ القرار في الدولة متى نظرنا إليها من ناحية الفاعلية، وهم رعايا يمثلون لما تخططه الإرادة العامة - الدولة - وتقضي به، وهذا هو مغزى قول روسو: لن نصبح بشرا إلا إذا أصبحنا مواطنين<sup>(36)</sup>. وهكذا نرى أن العقد الاجتماعي الذي يجب أن يكون عند روسو يؤسس شعبا قائما برؤسائه أو دونهم وإرادة عامة لا تتجزأ، ولا تنقل، ولا يمكن التنازل عنها، الأمر الذي يعد إيذانا بظهور دولة القانون، وبذلك رفض روسو تقسيم السلطة إلى تشريعية وتنفيذية واقتراح الاستفتاء الشعبي في جميع الأمور السياسية الهامة بديلا لها، وهذا ما جعل الإرادة العامة، وهي تختلف عن السلطة، تعبيرا عن إرادة المجتمع ككل لا عن رأي الأغلبية، وهي تتطابق مع العقل بصيغته الأساس الوحيد التي تتبني عليه<sup>(37)</sup>.

وعليه يمكن القول أن تطوير روسو لمفهوم المواطن أو المواطنة بلغ عنده درجة عالية من الدقة والخصوبة تجاوز بها المفهوم لدى كل من لوك، ومن بعده مونتسكيو في الملكية الخاصة. الأمر الذي نتج عنه مفهوم الديمقراطية باعتباره المثل السياسي الأعلى

(36) - عزمي بشارة: المجتمع المدني: دراسة نقدية، مرجع سابق، ص: 115.

(37) - حسام عيسى: "المدرسة القومية حول المفهوم القومي للديمقراطية: نظرية نقدية"، ورقة مقدمة إلى ندوة قضوية الديمقراطية في الوطن العربي (طرابلس الغرب ك ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي، 1991) مرجع سابق، ص: 239.

الذي يمكنه في مرحلة واحدة أن يوحد بين الحرية وحكم القانون باعتبارها نموذجا قادرا على نقل السلطة إلى أيدي من أعلنهم الشعب مناسبين لتوليها<sup>(38)</sup>.

وهكذا وبالترابط الوثيق بين الملكية والمواطنة والديمقراطية من جهة، وبين السيادة من جهة أخرى، يرى مؤرخو الفكر السياسي أن نظرية العقد الاجتماعي تكاملت وبلغت كامل صيغتها العلمية على يد الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو.

ويمكننا أن نلخص أهم الإسهامات التي قدمتها نظرية العقد الاجتماعي في التأسيس للمجتمع المدني في الموازنة بين الفرد والمجتمع والدولة في المسائل الآتية<sup>(39)</sup>:

- قيمة الفرد المواطن التي جعلها فلاسفة العقد الاجتماعية بدرجات متفاوتة، قيمة عليا حيث أصبحت حقوق الفرد حقوقا مقدسة، ومنها على وجه الخصوص حق الحياة، وحرمة الجسد والمال، وحرية والتفكير.
- قيمة المجتمع المتضامن، المتميز بقدرة أفراده على الالتزام بالمقتضيات القانونية الأخلاقية اللازمة لتأسيس المجتمع المدني.
- قيمة أو بلورة مفهوم السيادة للدولة التي لا تتم إلا باعتراف المجتمع بها، واعتبار السلطة والحقوق الناتجة عنها حقوقا مشروعة ومقبولة.

### 3.1.1.1: هيغل نقد فلسفة الحق (1770-1831):

المجتمع المدني لدى هيغل يمثل الحيز الاجتماعي والأخلاقي الواقع بين العائلة والدولة، وهذا يعني أن تشكل المجتمع المدني يتم بعد بناء الدولة، لأنه الفرق أو الاختلاف بين العائلة والدولة<sup>(40)</sup>.

(38) - نادية مصطفى: نشأة وتطور المجتمع المدني، مرجع سابق، ص: 87.

(39) - البكاري عبد المالك: الدولة والسوق، مرجع سابق، ص: 46.

(40) - حمد شكري صبيحي: مستقل المجتمع المدني في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،

بتعبير آخر يمكن القول أن المجتمع المدني الذي يصوره هيغل يأتي من خلال جدليته الثلاثية (الأطروحة، النقيض، التركيب) حيث يقول أن المجتمع المدني ناتج تاريخي يتموضع بين مؤسستي العائلة والدولة.

الدولة التي تحتوي على اقتصاد السوق، وتضم الطبقات الاجتماعية والجماعات المهنية، والمؤسسات المتعلقة بالإدارة الترابية وبالحقوق المدنية، فالمجتمع المدني فسيفساء تتشكل من أفراد وطبقات وجماعات ومؤسسات تنتظم كلها داخل القانون، وهذه الفسيفساء لا ترتبط بالنتيجة مباشرة بالدولة<sup>(41)</sup>.

ويمكن القول أن هيغل قد اعتبر أن الأسرة تمثل مرحلة الأطروحة ويمثل المجتمع المدني مرحلة النقيض، لتأتي الدولة . المجتمع السياسي . فتمثل مرحلة التركيب، وهذا ما يعرف بالجدلية في فكر هيغل، ومن هنا فالمجتمع المدني عند هيغل يقصد به المجتمع الاقتصادي الذي يقع بين العالم البسيط الأسرة، وبين الدولة المتحكمة في ذاتها، فالمجتمع المدني لدى هيغل هو مجال لتقسيم العمل وإشباع الحاجات وفي الوقت ذاته مجال لتنافس المصالح الخاصة والمتعارضة باعتباره يحمي الحق المطلق للفرد ويزيد من حاجات الناس ووسائل إشباعها، أما الدولة عنده فهي النظام السياسي القادر على حماية مصالح المجتمع المدني، باعتباره منظومة قلقة وغير مستقرة لأن كل فرد فيها منشغل فقط بتأمين ملكيته وتحقيق رغباته الخاصة.

يتبين مما ذكر أعلاه أن هيغل لم يبد حماسا شديدا للمجتمع المدني، واعتبره أحد إبداعات العالم الحديث. ونتاج صيرورة التحولات التاريخية الطويلة والمعقدة، ويرى

(41) - محمد عبده الباقي الهر ماسي: المجتمع المدني والدولة في الممارسة السياسية الغربية من القرن التاسع عشر إلى اليوم، دراسة مقارنة، بحث مقدم إلى ندوة المجتمع المدني التي نظمتها مركز دراسات الوحدة العربية، ط: 2، بيروت، يناير 2001، ص: 92.

كثيرون ممن درسوا فلسفة هيغل أن رؤيته للمجتمع المدني تعكس تقييمه لأحوال المجتمع الألماني الذي كان يعاني من وضعية متخلفة مقارنة بمثيلات ألمانيا من الدول الأوروبية خاصة إنجلترا وفرنسا.

ويقول بويتي أن المفهوم الهيغلي عن المجتمع المدني هو من أحد جوانبه أرحب من المفهوم الذي سيصوغه ماركس، ومن الجوانب الأخرى أضيق، فهو أرحب لأنه لا يضم دائرة العلاقات الاقتصادية والعلاقات الاجتماعية فحسب، وإنما يضم الإدارة والقضاء ودائرة الشرطة التي سيعزوها ماركس إلى الدولة. وهو أضيق لأن المجتمع المدني لدى هيغل يمثل الحلقة الوسيطة بين الأسرة والدولة، ومن ثم لا يشمل جميع العلاقات والمؤسسات قبل توليه<sup>(42)</sup>.

### 2.1.1: المجتمع المدني بين النظرية الليبرالية والماركسية

لقد تأسست النظريتان الليبرالية والماركسية على أسس الفكر التنويري الذي حاول تحديد مفاهيم الملكية الخاصة والمواطنة والديمقراطية، حيث كانت تلك المفاهيم حجر الزاوية في فهم المجتمع المدني.

وعلى الرغم من الاختلاف التام بين المدرستين، إلا أننا نجد أنهما قد اتفقتا على نقطتين رئيسيتين، تتعلق أولاهما بفهم كليتهما للدولة من جهة، واتفاقهما كذلك على فهم المجتمع الصناعي من جهة أخرى وما يترتب عليه من اختلاف وتباين في النظر إلى المجتمع المدني بالنسبة إلى كل من النظريتين.

والجدير بالذكر أن المجتمع الصناعي قد تميز في الإيديولوجيتين بالفصل الواضح بين المجال الوراثي، وبين المجال الاحترافي (Profession)، حيث عرف المجتمع بتقسيمه الواضح للعمل، والتراكم الهائل في رأس المال، ويتطلب هذا التراكم انتهاج سلوك

(42) - جان مارك بويتي: فكر غرامشي السياسي، ترجمة جورج طرا بشي، بيروت، دار الطليعة، 1975، ص: 185.

عقلاني عقلاني من ناحية، كما ينجم عنه تجمع هائل في أعداد العمال من ناحية أخرى، وكذلك تتفق الإيديولوجيتان في الوصف الهيكلي للمجتمع الصناعي، وتفترقان في شرح كل منهما طبيعة الدور الذي يتمحور حوله المجتمع الصناعي والروابط الاجتماعية والقانونية التي تحكم دينامكيته في تكوين المجتمع الحديث، وبلوغ مدى بعيد من التطور والتنفيذ في الفكرتين الليبرالية والماركسية الكلاسيكيتين.<sup>(43)</sup>

### 1.2.1.1: المجتمع المدني في الفكر الماركسي

على الرغم من أن الفكر السياسي في النظرية الماركسية قد استند في مصدره إلى الفكر السياسي الكلاسيكي مثله في ذلك مثل النظرية الليبرالية، الأمر الذي يعني أنها تلتقي مع ما يبدو خصمها اللدود النظرية الليبرالية في المصادر والأسس.

فلقد قابل الفكر الماركسي الطابع اللاتدخلي والحماي للدولة في الفكر الليبرالي يتحد جذري، فالدولة بهذا المفهوم تعد في نظره انعكاساً لإيديولوجية الطبقة السائدة من حيث الحكم والسيطرة والحماية لمصالح الطبقة المهيمنة على وسائل الإنتاج والمتحكمة فيها، وعليه فلقد اعتبر مفكرو النظرية الماركسية أو دولة القانون والمؤسسات ما هي إلا أداة سيطرة اجتماعية حديثة تسهر على حراسة رأس المال، وتعمل على إباحة التنافس في سبيل مضاعفة الربح بشكل دائم وابدئي. أما الدولة المثالية فهي دولة البروليتاريا الماركسية الرامية إلى محو الاختلافات الطبقية والتخطيط الموجه حتى تتمكن من حماية مصالح البروليتاريا (الطبقة العاملة).

ترى الماركسية في المجتمع المدني حقل نزاع اجتماعي واقتصادي، حيث تستغل الطبقة الحاكمة الطبقة العاملة بقوة الإيديولوجية التي تكون أساس الرأسمالية، وهي بذلك

(43) - نادية يوسف: نشأ وتطور المجتمع المدني، مرجع سابق، ص: 88.

تفتح باب الاستغلال على مصراعيه، ولذا فإن نهاية المجتمع المدني في التصور الماركسي يكون بزوال الدولة البرجوزانية ذاتها.

### 1.1.2.1.1: كارل ماركس:

على الرغم من أن فلسفة كارل ماركس عن المجتمع المدني قد تأثرت بالمنهج الجدلي (الديالكتيك) لهيغل، إلا أنه أضيف بعدا جديدا في التحليل الفلسفي متمثلا في تأثير العامل الاقتصادي في التطور التاريخي.

اعتبر ماركس العوامل الاقتصادية العوامل الحاسمة في التطور التاريخي للبشر، وليست العوامل الاجتماعية والسياسية التي أكد عليها هيغل، ولا يعتبر ماركس المجتمع المدني استثناء لهذه القاعدة<sup>(44)</sup>.

قدم ماركس تعريفا للمجتمع على أنه حلبة التنافس الواسعة للمصالح الاقتصادية البرجوزية، فالمجتمع المدني عنده هو المجتمع البرجوزي، أي أنه فضاء الصراع الطبقي، وهو بالتالي الجذر الذي تمخضت عنه الدولة ومؤسستها المختلفة.

ومن هنا اعتبر ماركس الدولة مجرد أداة قهر طبقية ارتبطت تاريخيا بمصالح الطبقة البرجوزية التي وجدت فيها "الشكل المناسب لسيطرتها السياسية، ولهذا اهتمت كطبقة صاعدة في القرن السادس عشر بالدستور والمؤسسات الرسمية"<sup>(45)</sup>، وفي هذا يقول ماركس كذلك أن كل طبقة تصبح الطبقة المسيطرة تتعامل وكأنها تمثل المصلحة المشتركة لجميع أعضاء المجتمع المدني. ربط كارل ماركس بين المجتمع المدني والبنية

(44) - مصطفى أبو خشيم: المجتمع المدني بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص: 21.

(45) - مصطفى كمال السيد: مفهوم المجتمع المدني والتحويلات العالمية ودراسات العلوم السياسية، سلسلة بحوث سياسية، القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، عدد 95، أبريل 1995، ص: 131.

التحتية بما تشكله من علاقات إنتاج ونشاط اقتصادي، بعبارة أخرى شمل المجتمع كل التفاعلات المادية للأفراد في إطار مرحلة معينة من تطور القوى المادية ويحتضن كل جوانب الحياة الصناعية والتجارية في تلك المرحلة، متجاوزا بذلك الدولة والأمة، فالمجتمع المدني لدى ماركس أوسع من الدولة وله امتدادات خارجها بل أنه هو الذي يقيم الدولة في مرحلة معينة من تطور القوى الإنتاجية<sup>(46)</sup>، وبهذا المعنى فإن المجتمع المدني هو الذي يسيطر ويكيف الدولة ليست الدولة هي التي تسيطر وتكيف المجتمع المدني<sup>(47)</sup>.

واختفى مفهوم المجتمع المدني خلال الصنف الثاني من القرن التاسع عشر ليعود إلى الظهور مرة أخرى من القرن العشرين على يد انطونيو غرامشي الذي ضرب بسهم وافر في بلورة الرؤية المعاصرة لهذا المفهوم.

#### 2.1.2.1.1: انطونيو غرامشي (1891-1937):

لقد كان اهتمام غرامشي بموضوع المجتمع المدني في إطار إشكالية سياسية جديدة تبحث في كيفية تحقق الاشتراكية في دولة غربية رأسمالية كإيطاليا، فلقد اعتبر غرامشي أن ما يميز الدول الشرقية وهي لديه (ممثلة بروسيا) التي نجحت فيها الثورة البلشفية عن الغرب (ممثلا بإيطاليا)، يتمثل في أن الدولة في الشرق هي كل شيء، والمجتمع المدني لا يزال هلاميا، وعليه فإن الدولة في روسيا القيصرية التي كانت تحتكر كافة أوجه الحياة، يصبح من السهل الاستيلاء على السلطة فيها في لحظة تاريخية معينة على عكس الحال في الغرب الذي لا يمكن اختزال الدولة فيه إلى جهاز للقمع، وإنما

(46) - سلوى السيد: مجلة الطبيعة، دمشق، العدد: 40، آذار 2001، ص: 18.

(47) - كريم أبو حلاوة: إعادة الاعتبار لمفهوم المجتمع المدني: عالم الفكر، المجلد 27، العدد الثالث، يناير، مارس،

1999، ص: 16.

يوجد سياج من الأحزاب السياسية والنقابات والجمعيات والكنيسة والمدارس والصحافة، وهي جميعا ممثلة للمجتمع المدني وفق غرامشي<sup>(48)</sup>.

يرى غرامشي أن استراتيجية تحقيق الثورة والوصول إلى السلطة ينبغي تطويرها وتغييرها بما ينسجم والأوضاع الجديدة للدولة الأوربية الرأسمالية، وتقوم هذه الإستراتيجية على استخدام الإيديولوجية في سبيل الهيمنة على مكونات المجتمع المدني باستخدام المثقف العضوي أو الجمعي لإنتاج رأسمال رمزي مضاد، مستعينا في ذلك بالنقابات والمدارس والكنيسة والحزب والإعلام لتحقيق الهيمنة<sup>(49)</sup>.

ولقد ارتبط مفهوم الهيمنة الإيديولوجية في الفكر السياسي المعاصر بالفيلسوف غرامشي حيث اكتسب هذا اللفظ دلالة اصطلاحية جديدة، ولعب دورا إيجابيا في الفكرة حيث تجلى في كل مظهرات الحياة الفردية والجماعية، كما ارتبط بهذا المفهوم تطور مفهومين آخرين هما (المثقفون)، و(المجتمع المدني)، وتبرز إضافة غرامشي في المجتمع المدني من خلال ربطه بين هذا المفهوم ومفاهيم كالهيمنة والمثقفين، وتصبح الرابطة بين المفاهيم الثلاثة جلية في أن ثمة محاولة من جانب الطبقة المسيطرة اقتصاديا لتحويل سيطرتها إلى هيمنة لا تتأسس على القهر فحسب، وإنما أيضا على القبول من كافة أفراد المجتمع، ولا تتحقق تلك الهيمنة إلا من خلال مؤسسات المجتمع المدني كالحزب والنقابات إلخ، ويضيف غرامشي أن تلك المؤسسات لا تتحرك من تلقاء ذاتها، وإنما يقودها المثقفون، وفي هذا السياق ميز غرامشي بين المثقف التقليدي والمثقف العضوي، فالأول تكون علاقته بالطبقة المسيطرة اقتصاديا غير مباشرة فهو يأتي من الطبقات أو الجماعات الخاضعة، ومن ثم فعنصريته تنتمي إلى تلك الجماعات، أما

(48) - انطونيو غرامشي: كراسات السجن، ترجمة عادل تميم، القاهرة، دار المستقبل العربي، 1994، ص: 12.

(49) - نادية يوسف: نشأة وتطور المجتمع المدني، مرجع سابق، ص: 93.

المتقف العضوي فهو يمثل العنصر المفكر والمنظم في طبقة اجتماعية أساسية، ويتميز بوظيفته في توجيه أفكار وتطلعات الطبقة التي ينتمي إليها عضويا<sup>(50)</sup>.

وأولى غرامشي أهمية كبيرة للحزب في تحقيق الهيمنة المسيطرة اقتصاديا باعتبار أن تلك الأحزاب تمثل وفق الانتماء التلقائي لصفوة من البشر لمعايير من السلوك تعتبر النمط الأفضل لتربية الجمهور كله، ويتحدد معيار الحزب القوي بقدرته على إنجاز وظيفة الهيمنة، ومن ناحية أخرى فإن هذه الهيمنة تبتدئ في الانهيار عندما تتجح الطبقات الخاضعة في تطوير مؤسسات المجتمع المدني الخاصة بها وتوجيهها تحت قيادة منقفيها العضويين إلى بلورة هيمنتها المضادة<sup>(51)</sup>.

اعتبر غرامشي أن المجتمع المدني ليس إفران للنمط الإنتاجي أو بنية فوقية لقاعدة اقتصادية، بل هو فينظره يشغل موقفا وسط بين القاعدة الاقتصادية وبين الدولة بقوة قوانينها وجهازها القمعي. ويصبح له دورا بعيد الشأن في المجتمع البرجوازي الصناعي الحديث، بحيث يمكن أن يقف في وجه الأجهزة القمعية الدولية والحد من مفعولها في أوقات الأزمات، واللافت للانتباه أن غرامشي لم يبلغ دور الدولة ولا أهمية السيطرة عليها، على اعتبار أن المجتمع المدني والمجتمع السياسي أو الدولة يسيران جنبا إلى جنب.

<sup>(50)</sup> - كريم أبو حلاوة: إعادة الاعتبار لمفهوم المجتمع المدني: عالم الفكر، المجلد 27، العدد الثالث، يناير، مارس، 1999، ص: 6 للمزيد من التفاصيل حول المثقفة العضوي والمثقف التقليدي انظر كلا من نادية رمسيس فرج، المثقفون والدولة والمجتمع المدني، ورقة مقدمة إلى ندوة القضايا المجتمع المدني العربي في ضوء أطروحات غرامشي، القاهرة، مركز البحوث العربية، 1992، ص: 188.

<sup>(51)</sup> -Antonio Gramsci, Selections from the prison Note books, edited and translate by quintinheardged treys, with New York , international publishers , 1983 , p: 267 , 168.

### 2.2.1.1: المفهوم الليبرالي الجديد للمجتمع المدني

لقد اعتمدت جل التعريفات الليبرالية الجديدة التي تناولت مفهوم المجتمع المدني على أفكار منظري العقد الاجتماعي ومن بعدهم هيغل، ثم غرامشي، ويتسم المفهوم الليبرالي الجديد بالشمولية بحيث لم يعد متصلا بالقطاع الثالث المستقل عن الدولة والقطاع الخاص ن ولم يعد مقتصرًا على تلك التنظيمات التي تخضع لرقابة الدولة كما ورد عند ماركس، ولكنه امتد ليشمل التنظيمات التي ينطبق عليها مصطلح المنظمات غير الحكومية Non Governmentorganisation.

إن عمومية مفهوم المجتمع المدني ليشمل كل التنظيمات غير الرسمية يهدف إلى الحد من قوة الدولة المعاصرة من ناحية وبديلا يقوم بالعديد من الوظائف التي كانت الدولة تقوم بها في السابق، ويمكن القول أن منظري الفكر الليبرالي الجديد قد اختلفوا فيما بينهم حولما يدخل في إطار المجتمع المدني، وما يخرج عنه، حيث يعتبر البعض أن الأحزاب السياسية والروابط العائلية داخل إطار المجتمع المدني، أي أن أصحاب هذا الرأي يتعمدون توسيع نطاق المفهوم بحيث تصبح القبيلة والعشيرة والطائفة من مؤسسات المجتمع المدني علاوة على المؤسسات الحديثة كالجمعيات والنقابات والاتحادات والروابط والأحزاب ومنظمات حقوق الإنسان، أي كل ما يتوسط المسافة ما بين العائلة والدولة<sup>(52)</sup>.

وتزعم الاقتصاد بلندن الاتجاه الليبرالي الجديد الذي يوسع المفهوم ليشمل كل تلك المنظمات غير الحكومية، حيث يؤكد ديفيد هيل على أن المجتمع المدني "هو عبارة عن شبكة من المؤسسات الاجتماعية تجسد العلاقات الاقتصادية، والأسرة، والجماعات القبلية والمدنية وغيرها من الجماعات ذات الانتماءات الاجتماعية"<sup>(53)</sup>.

(52) - مصطفى أبو خشيم: المجتمع المدني بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص: 14-15.

(53) - David Hled & Anthony Mc Grew, The Global Transformatuon Reader, 2003.

ويتشابه هذا التعريف مع رؤية مايكل والزر الذي يرى أن المجتمع المدني هو ذلك الفضاء أو المجال الذي يشتمل على ضمانات كافة الظروف التي تكفل الحياة الجيدة، وهو المجال الذي يكون في إطاره البشر شكلا اجتماعيا ومن خلاله يتواصلون ويرتبطون ببعضهم البعض سواء كان هذا الشكل جماعة أو قبيلة أو نقابة أو رابطة أو دين أو غيرها<sup>(54)</sup>.

وكذلك يؤكد كاروثارز على أن المجتمع المدني هو مفهوم وواسع النطاق يشمل التنظيمات والروابط التي توجد خارج إطار الدولة وخارج إطار السوق، فالمجتمع المدني وفقا لكاروثارز يضم الأحزاب السياسية، وما يطلق عليه علماء السياسة والاجتماع جماعات المصالح جانب إلى اتحادات العمال والنقابات المهنية وغرف التجارة والروابط الإثنية وغيرها من المنظمات الدينية والثقافية والجماعات غير الحكومية<sup>(55)</sup>.

ويختلف ليري دياموند مع الطرح السابق والذي يضم كل التنظيمات غير الرسمية والذي يقدمه المفكرون السابقون ويرى دياموند أن المجتمع المدني هو ذلك الفضاء أو المجال الذي يمثل وسطا ما بين المجال الخاص والدولة مستبعدا العائلة والفرد، والمشروعات الفردية الهادفة للربح والأحزاب السياسية بوصف أنها تسعى للوصول إلى السلطة ومن ثم تصبح مرتبطة بالدولة<sup>(56)</sup>.

<sup>(54)</sup>- Michael Wlzer « the civil society argument “: The good life: new statesman and society, vol 2 october 1989 , pp: 28-31.

<sup>(55)</sup>- Thomas Carothers « civil société » , foreign policy, issue 117, winter 1999-2000 , p: 33.

<sup>(56)</sup>- Lary Diamond « Forward Democratie consolidation « Rethinking civil society , journal of Democracy , Vol 5, N° 3 , pp. 5.7.

ويعرف معهد كاتو المجتمع المدني "كوسيلة للحد وبشكل رئيسي من سيطرة السياسة على المجتمع وذلك من خلال توسيع الأسواق الحرة والحرية الفردية"<sup>(57)</sup>.

ويعرفه المنتدى الاجتماعي العالمي "كأصلح بديل لمقاومة طغيان الدولة والسوق"<sup>(58)</sup>، أما حزب العمال الجديد في بريطانيا فيعرف المجتمع المدني على أنه الحلقة المفقودة في نجاح الديمقراطية الاجتماعية والوصفة للعلوم الاجتماعية والتحليل الجديد الذي سيفتح إسرار النظام الاجتماعي، وبأنه أفضل أمر للحكم الرشيد وللنمو الذي يحد من الفقر<sup>(59)</sup>. إن التعريفات المطروحة للمجتمع المدني عديدة ولا يمكن لنا حصرها، إلا أننا ومن خلال التعريفات السابقة يمكن أن نستخلص الآتي:

- أن جل التعريفات اعتبرت المجتمع المدني فضاء للحرية أو الاستقلال النسبي عن الدولة، وأن معظمها تدعو إلى فصل الدولة عن المجتمع المدن مما يفسح المجال أمام قدر من الحرية السياسية والاجتماعية وقبول الاختلال واعتماد

<sup>(57)</sup> - Micheal Edwards , Civil society , cambrdge. Polty 9.

معهد كاتو مؤسسة غير ربحية تعمل في مجال السياسة العامة، اتخذ المعهد اسمه من خطابات كاتو، وهي سلسلة من كتيبات داعية إلى التحرر، والتي ساعدت على وضع الأسس الفلسفة الثورة الامريكية، للمزيد من المعلومات انظر [www.kato.org](http://www.kato.org).

<sup>(58)</sup> - Michel Edwards , Civil society cambrdge polity , pp: 90.

المنتدى الاجتماعي العالمي: فضاء مفتوح يهدف إلى التفكير ونقاش الأفكار الديمقراطية وصياغة المقترحات، وتبادل التجارب والتنسيق لخلق حركة فعالة من قبل هيئات وحركات المجتمع المدني المعارضة لعولمة وسيطرة الرأسمالية، لمزيد من المعلومات انظر [www.aqp.org](http://www.aqp.org)

<sup>(59)</sup> - [www.Labour.org](http://www.Labour.org)

حزب العمال الجديد هو اللقب الذي أطلق على حزب العمال ببريطانيا بعد أن أجري حملة من التغييرات على السياسات التقليدية، فالغي السياسية القديمة التي تقضي بفرض الضرائب من أجل المصروفات، وجرى الاتحادات العمالية من كثير من قوتها السياسية، لمزيد من المعلومات انظر الموسوعة الحرة على شبكة المعلومات الدولية [ar.wikipedia.org](http://ar.wikipedia.org)

الوسائل السلمية لإدارة التنوع والاختلاف وكلها سمات المجتمع المدني وفق الرؤية الغربية،

ومن المهم الإشارة إلى أن أنصار المفهوم الليبرالي الجديد يستخدمون مفهوم الجماعة السياسية "Political community" بدلا من مصطلح المجتمع السياسي "Political society" الذي أكد عليه أصحاب المفهوم الليبرالي الكلاسيكي<sup>(60)</sup>.

- اختلف المنظرون حول ما يدخل في إطار المجتمع المدني وما يخرج عنه، والدليل على ذلك في التعريفات السابقة ذكرها الاختلاف بين والزر ودياموند في تضمين الأحزاب السياسية أو المؤسسات أو الروابط العائلية في إطار المفهوم، الأمر الذي يعني أن هناك اختلافا مرجعه إلى أن هناك تصورين رئيسيين لمفهوم المجتمع المدني أحدهما مفهوم واسع يستوعب البنى والمؤسسات التقليدية والحديثة معها، بحيث تصبح مؤسسات المجتمع المدني: القبيلة والعشيرة والطائفة علاوة على المؤسسات الحديثة كالجمعيات والنقابات والاتحادات والأحزاب ومنظمات حقوق الإنسان، كل ما هو بين الدولة والعائلة، في حين يضيق أصحاب المفهوم الآخر من المفهوم بحيث يحصر المجتمع المدني في المؤسسات الحديثة فحسب، باعتبارها تنشأ بالإرادة الحرة للمواطنين ولها استقلال نسبي عن المؤسسات الإرثية.

ويمكن تفسير هذا الاختلاف ولو جزئيا بمدى تأثر مفكري الغرب بالرؤية التقليدية لمفهوم المجتمع المدني والتي رادفت بين المجتمع المدني والدولة، بحيث يمكن القول أن الذين يوسعون من المفهوم متأثرون بالتعريفات التقليدية لهذا المفهوم التي لم تميز بين

(60) - مصطفى أبو خشيم: المجتمع المدني بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 15.

الدولة والمجتمع وجعلتهما شيئاً واحداً، فنشوء المجتمع المدني لديهم هو نشوء للدولة أو المجتمع السياسي الذي يحقق نظاماً اجتماعياً يستطيع المواطنون من خلاله ينظموا علاقاتهم وأن يحلوا خلافاتهم وفقاً لنظم قانونية متفق عليها ونمط من الحكم المدني ومشاركة المواطنين في الحياة العامة، في حين أن من يضيعون من المفهوم ويجعلونه تجمعا نشأ بفعل الإرادة الحرة وله استقلال نسبي عن الدولة، فهم يتأثرون بالتطورات التي عرفها الفكر الغربي حول المجتمع المدني بعد أحداث أوروبا الشرقية وتفكك الاتحاد السوفيتي وسقوط حائط برلين، وهو ما أطلق عليه العالم الأمريكي صموئيل هنتجتون الموجة الثالثة Third Waves.

## 2.1: المجتمع المدني في الفكر العربي والمتغيرات المؤثرة في ظهوره

تعرض عدد كبير من المفكرين العرب على اختلاف اتجاهاتهم الفكرية والسياسية لمفهوم المجتمع المدني، ففي حين كان الاتجاه الغالب لدى القوميين العرب رفض المصطلح بحجة أن العرب محتاجين إلى بناء الدولة القومية أكثر مما هم محتاجين إلى بناء مجتمع مدني، فإن أصحاب الاتجاه الإسلامي كان رفضهم ينطلق من أن ليس من الملائم تناول مفهوم غربي الأصل والنشأة في بيئة لها مرجعية أخرى هي الفكر والممارسة الإسلامية، أما أصحاب الاتجاهات الليبرالية واليسارية فقد مالوا إلى تبني المفهوم كما ورد في الصياغة الغربية مع إمكانية تطوير تلك الصياغة الغربية، وعليه فإننا سنتتبع في هذا الفصل هذه الآراء المختلفة في تناول المفهوم لدى المفكرين العرب، والأسباب التي أدت إلى ظهوره وانتشاره عربياً.

## 1.2.1: المتغيرات الدولية والإقليمية المؤثرة في ظهور المجتمع المدني في العالم العربي

لقد تعدد الأسباب التي جعلت من مفهوم المجتمع المدني يحظى بكل هذا الاهتمام، في الوطن العربي فمنها ما هو متعلق بحال الدول العربية ومنها ما هو خارجي ومتأثر بالمتغيرات الدولية، وفي هذا تقدم الدكتورة أماني قنديل جملة من المتغيرات المنطقية التي دفعت المفهوم إلى الانتشار الواسع في المنطقة العربية ودخوله الفكر العربي على كل المستويات الفكرية والتحليلية وعلى مستوى فاعلي العلم الجمعي داخل المنظمات الأهلية وكذلك على الصعيد الرسمي داخل الدولة، ويمكن رصد أهم تلك المتغيرات في الآتي<sup>(61)</sup>:

### 1.1.2.1: المتغيرات الدولية

1 . إن انهيار الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية بما تضمنه من سقوط الإيديولوجيا وتمزق القوميات، وإعلاء النموذج الرأسمالي والحريات الفردية وما يرتبط به من انتشار واسع للقيم التي رافقت ذلك الانهيار والمتمثلة في احترام حقوق الإنسان وانتشار النهج الديمقراطي، دفعت مفهوم المجتمع المدني والعلاقة بينه وبين الدولة إلى ساحة المجتمعات العربية.

فلقد كان لرياح الديمقراطية التي اجتاحت عدد من كبير من بلدان العالم خلال الفترة من 1974 م إلى عام 1994 (الموجة الثالثة)، والتي تحولت فيها ستين دولة من أنظمة شمولية أو ديكتاتورية إلى أنظمة ديمقراطية، كان لها أثر كبير في أبراز الدور المهم الذي لعبته مؤسسات المجتمع المدني في ذلك التحول نحو الديمقراطية، فجوهر الديمقراطية هو حق الاختلاف في الآراء وفي المصالح المادية والمعنوية، وهو جوهر

(61) - أماني قنديل: الموسوعة العربية للمجتمع المدني، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 2008، ص: 54-55-56.

فكرة المجتمع المدني، فالصلة بين المجتمع المدني والديمقراطية قوية في الجانب السياسي والاجتماعي، فالمجتمع المدني والديمقراطية يعتمدان على فكرة الإدارة السلمية للعلاقات بين الجماعات المتنافسة أو المصالح المتضاربة، فمؤسسات المجتمع المدني هي مجموعة من البنى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يدافع من خلالها أعضائها عن مصالحهم المشتركة، وهي قنوات مهمة وفعالة في ممارسة العملية الديمقراطية، وذلك يعتبر عدد كبير من الكتاب أن أحد أسباب تأخر عملية التحول الديمقراطي في الوطن العربي يرجع إلى غياب أو توقف نمو مؤسسات المجتمع المدني وعدم فعاليتها، لا سيما أن تلك المؤسسات تلعب دور مهم في نشر الثقافة السياسية والاجتماعية داخل المجتمع.

2. لقد كان للمؤتمرات العالمية التي أقامتها الأمم المتحدة، ومننديات المنظمات غير الحكومية في التسعينات من القرن العشرين دور بارز في دفع المنظمات العربية غير الحكومية إلى الاحتكاك وتبادل الخبرات وتنشيط وتوعية هذه المنظمات، وحصولها على التمويل، لا سيما في قضايا المرأة وحقوق الإنسان والبيئة وغيرها، ومن ابرز تلك المؤتمرات العالمية: البيئة 1992، حقوق الإنسان 1992، السكان والتنمية 1994، قمة العالم للتنمية الاجتماعية 1995، ومنتدى المجتمع المدني عام 2000.

3. دعم الدول الكبرى، مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوربي إلى جانب مؤسسات التمويل العالمية مثل البنك الدولي، حيث شكل هذا الدعم أحد الأسباب الرئيسية في دفع منظمات المجتمع المدني لا سيما وأن النظرة السائدة لدى تلك الدول والمنظمات بأن أخفاق عملية التنمية في كثير من بلاد العالم ومن بينها الدول العربية، يعود لغياب مشاركة المواطنين الفاعلة في عملية التنمية، ومن ثم فإن منظمات المجتمع المدني وفقا لرؤية الأطراف الدولية الفاعلة سوف تؤدي إلى مستويات تنمية أعلى، ومكافحة للفساد وتحقيق الديمقراطية والإصلاح الاقتصادي، ففي الاجتماع الحادي عشر

لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية الذي انعقد في ساو باولو بالبرازيل في 5 يونيو 2004، أكد السيد كوفي عنان الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة على دور المجتمع المدني في الضغط على القيادات السياسية والإدارية، لإحداث تغيير في المجتمعات، قائلاً: "إن هذه المنظمات تكون أقرب إلى المشكلة وإلى الناس وهي التي تذكرنا دائماً أن المشكلات والتهديدات التي تواجه العالم اليوم، لا تنحصر فقط في أسلحة الدمار الشامل والإرهاب، ولكنها تمثل الفقر والحرمان والإيذر وتدمير البيئة"<sup>(62)</sup>.

وهنا أوافق على ما قاله السيد كوفي عنان بأن مؤسسات المجتمع المدني تكون أقرب إلى المشكلة والناس هذا من جهة ومن جهة أخرى على مؤسسات المجتمع المدني داخل البلدان العربية أن تكون على أرضية صلبة لتنتقل نحو التعزيز في المشاركة الاجتماعية لجميع أطراف المجتمع من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية والعيش الكريم لكل أفراد.

4 . لقد كان للعولمة وما تضمنته من مكونات سياسية تمثلت في التأكيد على احترام حقوق الإنسان والديمقراطية والثقافة المدنية وما تضمنه كذلك من مكونات الجانب الاقتصادي أدى إلى تيار العولمة إلى فرض اقتصاد السوق وحرية تنقل الأموال والاستثمارات والبضائع والخدمات دون حواجز أو قيود، الأمر الذي فرض على البلدان العربية إعادة هيكلة اقتصاديتها، مما جعلها تعاني الكثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وللتخفيف من حدة هذه المشاكل، عملت المؤسسات المالية الدولية، كصندوق النقد الدولي على توظيف المجتمع المدني في القيام ببعض المهام التي

<sup>(62)</sup> - نص كلمة كوفي عنان أمام المؤتمر منشورة على موقع الأمم المتحدة على شبكة المعلومات الدولية

تتسحب منها الدولة أو لا تبقى ضمن أولويتها خاصة في المجال الاجتماعي ومحاربة  
الفقرة والتهميش<sup>(63)</sup>.

والجدير بالذكر أن المجتمع المدني وبسبب ما فرضته العولمة من أجنحة مختلفة  
عرف تطورا هاما وتوسعا كبيرا، وأصبح نشاط بعض المؤسسات يتجاوز حدود الدولة  
ليشمل فضاء أرحب، لا سيما أن العولمة قد وفرت إمكانيات تكنولوجية غير مسبوقة  
للاتصال وكسر الحواجز.

### 2.1.2.1: المتغيرات الإقليمية والعربية

لقد شهد العالم العربي مجموعة من المتغيرات الداخلية والإقليمية التي ساهمت في  
انتعاش مؤسسات المجتمع المدني القديمة ونشأت مؤسسات جديدة، حيث يقدر البعض  
أن تلك المؤسسات المدنية قد شهدت نمو ملحوظ في الثمانينات والتسعينات، فلقد ازدادت  
أعداد تلك المنظمات من حوالي 2000 في منتصف الستينات إلى حوالي 70000 في  
أواخر الثمانينات، ولقد ساهم في هذا النمو عدة عوامل إقليمية وعربية منها:

1. إن توجه بعض الدول العربية نحو تبني السياسات الاقتصادية المنفتحة والتي  
اتجهت نحو آليات السوق وخصخصة القطاع العام، دفع إلى الساحة العربية عددا كبيرا  
من المنظمات التطوعية التي تقدم الخدمات في ظل تراجع الدولة غير المنظم وتعاملها  
مع الآثار السلبية لتلك السياسات الاقتصادية، خاصة أن إتباع سياسة التحرر  
الاقتصادي أو الليبرالية الاقتصادية قد تقضي عبر طريق معين إلى تعزيز الليبرالية  
السياسية وما يتتبعها من نشوء تنظيمات مجتمع مدني تقوم على أساس الدفاع عن  
مصالح أعضائها وتقبل الاختلاف وتنتهج الوسائل السلمية لحل المنازعات فيما بينها،

<sup>(63)</sup> - روجر أوين: ترجمة عبد الوهاب علوب، الدولة والسلطة والسياسة في الشرق الأوسط، المجلس الأعلى للثقافة

القاهرة، 2004، ص: 183.

وذلك لعدة أسباب منها أن الليبرالية الاقتصادية تتضمن ضمن ما تتضمن مسألة تقليص دور الدولة في الاقتصاد وفي شؤون المجتمع مما يقلل من قدرتها على إخضاع المواطنين أو تقييد حرياتهم، وكذلك تفسح الليبرالية الاقتصادية المجال أمام إطلاق المبادرات الفردية و بروز طبقات وقوى اقتصادية واجتماعية مستقلة عن سيطرة الدولة تستطيع أن تمتلك القدرة على المساومة والتأثير في عملية صنع القرارات والسياسات، كما تفترض الليبرالية الاقتصادية توافر الشفافية وحرية الوصول للمعلومات وتوفير ضمانات حقوق الملكية، وهو ما يعزز إمكانية قيام نظام ديمقراطي بما يتطلبه من توافر تنظيمات أو مؤسسات مجتمع مدني تستطيع التعبير عن مصالح أعضائها وتحقيق توازن إزاء سلطة الدولة أو تسعى لتحقيق التعاون معها.

2. لقد ساهمت الأزمات المالية الاقتصادية في ظهور نوع من الانفراج السياسي في بعض الدول العربية ذات الاقتصاد الريعي، حيث كان لتراجع العائدات والموارد كالنفط في بروز أزمة مالية، الأمر الذي جعل شرعية النظام بل والدولة محل تساؤل مما دفع بعض منها إلى السماح بدرجة ما من حرية التنظيم وهو ما أدى إلى بروز تنظيمات المجتمع المدني، ويمكن لنا ملاحظة ذلك في بعض الدول العربية مثل البحرين<sup>(64)</sup>.

3. شهدت الدول العربية انفراجا بسيطا في الديمقراطية وفر مساحات من الحريات وأتاح الفرصة لتصاعد المنظمات غير الحكومية، فعلى الرغم من توقف نمو مؤسسات المجتمع المدني الوليد بعد الاستقلال، بسبب السياسات الراديكالية التي صاحبت الانقلابات العسكرية شعبية في عدد كبير من الدول العربية مثل سوريا ومصر والعراق والسودان واليمن والجزائر وليبيا، إلا أنها عرفت انفراج بسيط بسبب فشل الدولة في تحقيق أهدافها المعلنة وفي الدور التوسعي الذي هدفت له، فرغبت الدولة العربية في

(64) - لاجر أوين: الدولة والسلطة والسياسة في الشرق الأوسط، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة: ص: 175-176.

القيام بالوظائف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، جعلها تفشل في تقديم كل الوظائف، وجعل سياستها تتسم بالتخبط والتقهقر، الأمر الذي ساعد بعض المؤسسات المدنية السابقة للحقبة الشعبوية على الانتعاش والعودة من جديد إلى العمل، كما ساعد في نشأة مؤسسات مدنية جديدة، ومن بين هذه المنظمات الجديدة منظمات حقوق الإنسان، ومئات من المنظمات التطوعية الخاصة، التي شهدت تكاثر ملحوظ في فترة الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين<sup>(65)</sup>.

4 . على الرغم من العيوب والأخطاء الكثيرة التي ارتكبتها النظم الديكتاتورية الشعبوية، إلا أن إنجازاتها التي لا تتكرر نشر التعليم المجاني، الأمر الذي كان من نتائجه رفع مستوى الوعي، والتوقعات، والمهارات التنظيمية، مما كان له أهمية في بناء المؤسسات العامة والخاصة ومنظمات المجتمع المدني.

5 . إن توجه بعض الحكومات العربية التي تبنت الخطاب الإصلاحية، أدت إلى تغيير التشريعات الضابطة والحاكمة لمنظمات المجتمع المدني للتخفيف من قبضة الدولة، والتفاعل مع ضغوط المجتمع المدني وكذلك للتفاعل مع المتغيرات الدولية، حيث ساهمت مؤتمرات الأمم المتحدة ومؤسسات التمويل العالمية في فرض أجندة دولية تتضمن ضرورة إزالة المعوقات التي تؤثر بالسلب على دور تلك المؤسسات وأدائها، كما ساهمت قطاعات من المجتمع المدني لا سيما ذات التوجه الحقوقي الدفاعي (منظمات حقوق الإنسان، المحامين) في الضغط من أجل التشريعات المنظمة لعمل تلك المؤسسات المدنية وعلاقتها بالدولة، وقد تفاعلت الضغوط الداخلية والخارجية إلى أحداث بعض التغيرات في تشريعات المجتمع المدني في بعض الدولة العربية ومنها المملكة المغربية

(65) - توفيق المدني: المجتمع المدني والدولة السياسية في الوطن العربي، مرجع سابق، ص: 801-802.

2001، ومصر 1999، ثم 2002، وليبيا 2001، وبعض دول مجلس التعاون الخليجي<sup>(66)</sup>.

مما تقدم يتضح لنا أن هناك حملة من المتغيرات العالمية والإقليمية لعبت دورا في ذيوع وانتشار مفهوم المجتمع المدني في المنطقة العربية ودخوله إلى الخطاب الاجتماعي والسياسي والإعلامي والثقافي في تلك الدول ولدى المفكرين أيضا.

### 2.2.1: المجتمع المدني في الفكر العربي

لقد تراوحت ردود أفعال المفكرين العرب إزاء ذيوع هذا المفهوم والدعوى إلى الأخذ به في الدول العربية، لتعزيز عملية تحولها المنشود صوب الديمقراطية، ما بين رافض الاستخدام مفهوم غربي النشأة في بيئة مغايرة يشكل الإسلام أهم الروافد لتثقافتها، وآخرين يقبلون بعناصر المفهوم مع محاولة تطويعها لتلائم البيئة العربية، وكذلك تراوحت اتجاهات المفكرين حول ما يدخل في نطاق المجتمع المدني وما يخرج منه على غرار ذلك الخلاف الذي نشأ بين المفكرين الغربيين والذي تم التعرض له في السابق، ويمكن لنا القول بأن الباحثين العرب قد انقسموا إلى ثلاثة اتجاهات موقفية من مفهوم المجتمع المدني وهي<sup>(67)</sup>:

**أولاً:** الاتجاه الذي يؤيد فرضية الإسراع في تفعيل مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني في المنطقة العربية ويعتبر أن أي رأي مخالف لهذا الاتجاه هو رأس يدعم القمع والاستبداد الذي تمارسه النظم التقليدية السلطوية على مواطنيها.

<sup>(66)</sup> - روجر أوين: ترجمة عبد الوهاب علوب، الدولة والسلطة والسياسة في الشرق الأوسط، المجلس ، مرجع سابق ص: 368-369.

<sup>(67)</sup> - عز الدين اللواج: أسئلة المجتمع المدني دراسة في ضوء أدبيات الفكر العربي المعاصر، مركز المستقبل للدراسات والبحوث، 2005، موقع المركز على شبكة المعلومات الدولية [www.mesr.net](http://www.mesr.net)

**ثانياً:** الاتجاه الذي يرفض فكرة المجتمع المدني بشكل مطلق ويعتبرها محاولة بائسة لإلهاء شعوب المنطقة عن قضاياها المصيرية وأن الذين يتحدثون عن إحياء المجتمع المدني هم مجرد خياليين واهمين وقعوا تحت تأثير مخدر الانبهار بالثقافة الغربية، ولقد كان القوميون العرب يمثلون هذا التيار الرفض، ويرجعون رفضهم هذا إلى أن العرب محتاجون إلى بناء الدولة القومية أكثر مما محتاجون لبناء مجتمع مدني، وأنه يجب تكريس الجهود كلها لبناء الدولة القومية بدلاً من تشتيت الجهود<sup>(68)</sup>.

**ثالثاً:** الاتجاه الذي ينطلق من زاوية توفيقية مفادها أنه إذا تمت صياغة المفهوم وفق منظور براغماتي يراعي خصوصية البيئة العربية وتجاربها الخاصة، وأنه إذا ما تم منحها متسعاً من النقاش العلمي المثمر والبناء، فإن المجتمع المدني سيكون أداة فاعلة في مواجهة قهر وتجبر النظم السلطوية.

ولعل أكثر التعريفات توافقاً مع الرؤية الغربية لمفهوم المجتمع المدني ما يطرحه أصحاب الاتجاه الليبرالي الذين يضعون شروطاً ثلاثة لوجود مجتمع مدني يتمثل في ضرورة توافر تنظيمات رسمية متنوعة الأنماط فيما بين الجماعات والتجمعات والطبقات والشرائح الاجتماعية المختلفة، وتوافر روح التسامح كقيمة جوهرية مقبولة من الجميع، وضرورة وضع قيود على سلطة الدولة في علاقتها بالمجتمع المدني القائم على أساس رابطة اختيارية يدخل فيها الأفراد طواعية ويضم كل المؤسسات الاقتصادية والثقافية والتنظيمات الاجتماعية والمؤسسات الدينية والتعليمية والاتحادات المهنية والنقابات العمالية والأحزاب السياسية، وكل ذلك يتيح مساحة واسعة من الحرية والاستقلال أمام مؤسسات المجتمع المدني لا يمكن للدولة أن تميل إلى تضيقها<sup>(69)</sup>.

(68) - واصف منصور: المجتمع المدني الضرورات والمحاذير، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 2007، ص: 51.

(69) - أحمد شكري الصبيحي: مستقل المجتمع المدني في الوطن العربي، مرجع سابق، ص ك 30.

وفي نفس السياق تقريبا، يذهب سعد الدين إبراهيم إلى القول بأن المجتمع المدني "هو مجموعة من الممارسات التي تنشأ بالإرادة الحرة لأبناء أي مجتمع في استقلال نسبي عن المؤسسات الإرثية مثل الأسرة . العشيرة . القبيلة من ناحية وعن الدولة ومؤسساتها الحكومية من ناحية أخرى"<sup>(70)</sup>. وتلك التنظيمات تكون ملتزمة بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السلمية للتنوع والاختلاف.

إن مفهوم المجتمع المدني لدى سعد الدين إبراهيم ينطوي على ثلاثة مقومات أو أركان أساسية تتمثل في الآتي<sup>(71)</sup>:

1. الفعل الإرادي الحر، فالمجتمع المدني يتكون بالإرادة الحرة لأفراده ولذلك فهو يخالف القرابية مثل الأسرة، والعشيرة والقبيلة، ففي الجماعات الأسرية لا يختار الفرد عضويته، بل تفرض عليه بحكم المولد أو الإرث، والمجتمع المدني غير الدولة التي تفرض جنسيتها أو سيادتها وقوانينها على من يولدون على إقليمها الجغرافي دون قبول مسبق منهم، وينضم الناس إلى تنظيمات المجتمع المدني من أجل تحقيق مصلحة والدفاع عن هذه المصلحة سواء كانت مادية أم معنوية.

2. التنظيم الجماعي، فالمجتمع المدني هو مجموعة من التنظيمات، كل منها يضم أفراد أو أعضاء ينضمون إليها بمحض إرادتهم الحرة، وفق شروط يضعها من يؤسسون التنظيم، وقد تتغير شروط العضوية وحقوقها وواجباتها فيما بعد ولكن يبقى أن هناك تنظيما، وهذا التنظيم الرسمي أو شبه الرسمي

(70) - واصف منصور: المجتمع المدني الضرورات التحديات المحاذير، مرجع سابق، ص: 15.

(71) - سعد الدين إبراهيم، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي (تقديم)، في منيره أحمد فخور، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في البحرين، القاهرة، مركزا بن خلدون للدراسات الإنمائية ودار الأمير للنشر والتوزيع نت 1995، ص: 5.

هو الذي يميز المجتمع المدني عن المجتمع عموماً حيث لا يعد الأول كونه مجموعة الأجزاء المنظمة من الثاني ن المجتمع المدني هو مجتمع عضويات. 3. التسامح وقبول الاختلاف والالتزام في إدارة الخلاف مع الآخرين، ومع الدولة بالوسائل السلمية، وبالتالي ينهض المجتمع المدني على قيم الاحترام والتسامح والتعاون والتنافس والصراع السلمي.

وفي نفس السياق يعرف الدكتور كمال عبد اللطيف المجتمع المدني بأنه يتجه إلى الإمساك بالمؤسسات التي أفرزها وما زال يفرزها المجتمع المعاصر في ديناميته وتعدده وتناقضه، وخاصة في المجتمعات الديمقراطية، وفي هذه الحالة فإن المفهوم يشكل توطاً بين الفرد والمواطن والدولة، وهذا دون أي نفي لعلاقته الوثيقة بالمجتمع<sup>(72)</sup>.

أما حسن توفيق إبراهيم فإنه يعرف المجتمع المدني بأنه مجموعة من الأبنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية الثقافية والقانونية، التي تنتظم في إطار شبكة معقدة من العلاقات والممارسات بين القوى والتكوينات الاجتماعية في المجتمع، ويحدث ذلك بصورة ديناميكية مستمرة من خلال مجموعة من المؤسسات التطوعية التي تنشأ وتعمل باستقلالية عن الدولة<sup>(73)</sup>. ومن خلال ذلك لخص حسين توفيق إبراهيم أن تبلور أنماط من العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي تنشأ كمحصلة تفاعل بين قوى وتكوينات اجتماعية مختلفة، والتي تتشكل استناداً إلى معايير العرق كلسالة والعنصر، أو مستندة إلى معيار المذهب أو الطائفة، أو قد تتشكل استناداً إلى معايير إنجازية حديثة ترتبط بالقدرات والمهارات والتعلم والمهنة والدخل والموقع من العملية

(72) - كمال عبد اللطيف: مفهوم المجتمع المدني، مجلة آفاق، اتحاد كتاب المغرب العربي، عدد مزدوج 4/2، الرباط

1992، ص: 2016-2017.

(73) - واصف منصور: المجتمع المدني الضرورات والتحديات والمحاذير، مرجع سابق، ص ك 14.

الإنتاجية القائمة على التخصيص<sup>(74)</sup>. ويعتبر حسن توفيق إن التكوينات الاجتماعية التي تقوم على أسس متعلقة بالإنجاز (المهنة، والدخل، والموقع من العملية الإنتاجية)، تعتبر من المقومات الأساسية للمجتمع المدني، إلا أن هذا لا يعني الانتفاء الكامل للتكوينات الاجتماعية القائمة على أسس موروثية ولكن دورها في النظام الاجتماعي يصبح ثانويا ومحدودا معتبرا أنه كلما ازدادت درجة تبلور تلك القوى والتكوينات الاجتماعية القائمة على أساس الإنجاز، من خلال تزايد درجة التضامن الداخلي بين أعضائها، كان ذلك مؤشرا على تنامي المجتمع المدني الحديث<sup>(75)</sup>.

ويعرف محمد عابد الجابري المجتمع المدني بأنه المجتمع الذي تنتظم فيه العلاقات بين أفرادها على أساس الديمقراطية يمارس فيه الحكم على أساس أغلبية سياسية حزبية وتحترم فيه حقوق المواطنة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في أخذها بالمعنى الحديث للمؤسسة (البرلمان . القضاء المستقل . الأحزاب . النقابات . الجمعيات) الخ<sup>(76)</sup>.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن محمد عابد الجابري يشير إلى ضرورة عدم اللجوء الكامل في الأخذ بالمفاهيم الغربية للمجتمع المدني كقوالي جاهزة ومحاولة تطبيقها على المجتمعات العربية، ويذكر الجابري هنا بالتجربة العربية السابقة في انشغال الأحزاب الشيوعية العربية بتطبيق الأفكار الماركسية على الماضي والواقع العربي والمتمثلة في الإقطاع والبرجوازية والصراع الطبقي وأسلوب الإنتاج الخ، ويؤكد الجابري

(74) - حسنين توفيق: بناء المجتمع المدني: المؤثرات الكمية والكيفية، في ندوة المجتمع المدني في الوطن العربي،

مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص: 695.

(75) - المرجع السابق نفسه، ص: 696.

(76) - حازم يحيى، العلاقة بين المجتمع المدني والديمقراطية في العالم العربي، في الحوار المتمدن، العدد 2838،

2009، ص: 3.

على ضرورة اعتبار المرجعيات الأوربية في الموضوع مجرد مرجعيات استشارية لا غير ويجب ألا تنقلب إلى (النموذج السلف) يهيمن على الفكر ويوجه الرؤية، ويجب أن نتجه إلى دراسة الواقع العربي ونتمس تعريف المجتمع المدني منه<sup>(77)</sup>.

في حين ينظر علماء السياسة ذوي الاتجاهات الإسلامية إلى مفهوم المجتمع المدني بأنه حمال أوجه، حيث يشير سيف الدين عبد الفتاح إلى أن مفهوم المجتمع المدني وبسبب ارتباطه الوثيق بالحضارة الغربية قد أثار جملة من الصعوبات عند محاولة وضع تعريف محدد له، مؤكداً أن المحاولات المرتبطة بطرح تعريف إجرائي للمجتمع المدني لتبديد ما قد يكتنفه من غموض، إنما يرد عليها الكثير من الانتقادات أهمها أن تلك التعريفات الإجرائية تتغافل عن الأبعاد التاريخية للمفهوم وتتبع سيرته وتطوره، فهي تتغافل البعد التاريخي لحساب المعايير المعاصرة التي آل إليها، ويصف ذلك بالانتقائية المعيبة، ويرى أنه من المتصور أن تفرز أنساق حضارية أخرى، كالحضارة الإسلامية، أشكالاً متميزة نوعاً ما قد لا تأخذ بالضرورة صور أحزاب أو نقابات أو جمعيات وذلك بحكم تفاعلاتها ودينامياتها الخاصة.

ويطرح سيف الدين عبد الفتاح تصويره لجوهر المفهوم في أربعة عناصر تتمثل في التالي: (78)

1. ارتكاز طبيعة المفهوم على جوهر فكرة الطوعية باعتبارها إحدى الأفكار المهمة في تكوين التشكيلات الاجتماعية المختلفة.

(77) - حازم يحيى، العلاقة بين المجتمع المدني والديمقراطية في العالم العربي، مرجع سابق، ص: 1.

(78) - سيف الدين عبد الفتاح: المجتمع المدني والدولة في الفكر الممارسة الإسلامية المعاصرة، مراجعة منهجية، في:

ندوة المجتمع المدني في الوطن العربي، مرجع سابق، ص ك 292.

2. المؤسسية وهي إحدى العناصر الأساسية في المفهوم، حيث إن فكرة وجود مؤسسات وسيطة يتعين توظيفها في إطار العلاقة السياسية وفي سياق العلاقة الاجتماعية، وهي تكوينات مؤسسية تعبر عن اهتمامات مختلفة تستغرق تقريبا مجمل الحياة الحضارية وتشمل المناحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمهنية والثقافية والفكرية.

3. العنصر الثالث يتعلق بالغاية أو الدور وأن التكوينات يجب أن تتسم، وفق شروط مفهوم مؤسسات الأمة، بالاستقلال عن السلطة السياسية، فالاهتمام بالمجتمع والانخراط في تلك التكوينات يشير إلى عمل جماعي مؤسسي يعد أقوى تأثيرا وفاعلية من العمل الفردي.

4. اعتبار مفهوم المجتمع المدني مفهوما منظومة إضافة إلى كونه مفهوما حضاريا، فهو يأتي في إطار منظومة مفاهيمية يرتبط بها كالمواطنة وحقوق الإنسان والمشاركة السياسية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن التباين بين المفكرين العرب لم يقتصر على التعريف بمفهوم المجتمع المدني فحسب بل تعداه إلى مكوناته أو البنى الأساسية التي يتضمنها، وفي هذا السياق يمكن القول إلى أن البعض من أولئك المفكرين يعتبر أن المجتمع المدني لا يشتمل بنى أو مؤسسات حديثة فحسب وإنما يشمل كذلك بنى تقليدية كالعشيرة والقبيلة أي البنى التقليدية القديمة التي كانت قائمة حتى قبل قيام الدولة العربية الحديثة وما زالت قائمة بعد قيام الدولة، وفي هذا يقول المفكر العربي برهان غليون "إن المجتمع المدني لا يختلف عن الدولة لمجرد أنه يطرح سياسة ديمقراطية وإنما بتجسيده لأنماط

مختلفة من علاقات الأفراد، ليس بحسبانهم كمواطنين بل كمنتجين لهم حياتهم المادية ومعتقداتهم ومقدساتهم ورموزهم<sup>(79)</sup>.

في حين يرى فريق آخر من المفكرين العرب أن المجتمع المادي قرين الحداثة إذا جاز التعبير فهو المجتمع الذي تنظم فيه العلاقات بين الأفراد على أساس الديمقراطية (أغلبية حزبية) تحترم فيها حقوق المواطنة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فهو مجتمع دولة المؤسسات<sup>(80)</sup>.

وفي ذات السياق هناك من المفكرين العرب من يخرج الأحزاب السياسية من مؤسسات المجتمع المدني، على اعتبار أنها تسعى إلى السلطة وفي حالة وصولها إلى السلطة فإنها سوف تكون خارج مكونات المجتمع المدني، وكذلك في سعيها إلى السلطة ستكون على علاقة بالدولة وأجهزة الدولة، وكذلك تجدر الإشارة إلى أن هناك من يعتبر النقابات المهنية خارج نطاق المجتمع المدني في الدولة العربية، إذا افترضنا أن مبدأ الطوعية أحد المبادئ الأساسية في منظمات المجتمع المدني، لاسيما وأن الإلزام بالعضوية في تلك النقابات شرط ضروري لممارسة المهنة وهو ما يتنافى مع مبدأ الطوعية.

ويمكننا القول أن بعض رؤساء الجمعيات الخيرية أثناء ثورة السابع عشر من فبراير استغلوا الفرصة وتحولوا من أشخاص يقومون بواجبات اتجاه الناس المحتاجين والمهمشين داخل المجتمع واتجهوا إلى تشكيل أحزاب وصلوا بها إلى أعلى سلطة في البلاد.

<sup>(79)</sup> - برهان غليون: المجتمع المدني، دور العوامل الداخلية والخارجية، في ندوة المجتمع المدني في الوطن العربي، مرجع سابق ن: 753.

<sup>(80)</sup> - محمد عابد الجابري: تساؤلات وآفاق وعي المجتمع المدني بذاته عن المجتمع المدني في المغرب العربي، إشراف عبد الله حمودي، دار تويقال للنشر، الطبعة الأولى، 1998، ص: 59.

إن التباين بين المتقنين العرب حول المفهوم يعزى على الاختلاف فيما بينهم في تكيف طبيعة المفهوم وصعوبة التوصل إلى كلمة سواء بشأنه، وربما يعود ذلك كما يقول برهان غليون إلى ما أسماه "بجدة استخدام المصطلحات المنقولة عن الثقافة الغربية، ومن ثم افتقار مستخدميها أنفسهم إلى معرفة جميع المعاني والسياقات التي ارتبطت بها واختزالها عادة في معنى ضيق واحد يستجيب للحالة الطارئة لاستخدامها أولاً، ومن التبدل السريع أيضاً لمجتمعاتنا ثانياً، ومن السياق الجديد الذي تستخدم فيه والذي يرتبط ارتباطاً كبيراً في مجتمعاتنا الراهنة بالسجال السياسي العقيدي والعملي ثالثاً"<sup>(81)</sup>.

ومن المهم القول إن ذلك الاختلاف قد انعكس على استخدامات المفهوم، فالبعض يستخدمه كمقابل للدين، بمعنى كل ما هو مدني ليس له علاقة بالدين ويؤكد على ضرورة العلمانية كأحد مداخل بناء المجتمع المدني، فالمجتمع المدني الذي يرتبط بالعلمانية ويستدعيها وتستدعيه هو المجتمع المدني الذي تتحدد علاقته الحاسمة بمقولة المواطنة<sup>(82)</sup>. كما استخدم مفهوم المدني مقابل العسكري ونقيض له، والهدف من وراء هذا الاستخدام ربما يكون الغرض منه استخدام مفهوم المجتمع المدني بدلالة وظيفته، تهدف إلى إن مؤسسات المجتمع المدني تعطي حرية أكبر للمواطنين بتنظيم نشاطاتهم استقلالا عن مؤسسات الدولة السلطوية التي تستطيع مجابتهها، أي قيام المجتمع المدني كنقيض للنظم السلطوية واستمراره.

(81) - برهان غليون: بناء المجتمع المدني دور العوامل الداخلية والخارجية، مرجع سابق، ص: 733.

(82) - صادق جلال العظم: العلمانية والمجتمع المدني، القاهرة، مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان

## خلاصة:

من خلال العرض السالف لجملة من الأفكار والمدارس والتعريفات المختلفة التي تناولت المجتمع المدني، يمكننا القول أن المجتمع المدني يحمل عدة أوجه، وقد نجح بشكل كبير داخل المجتمعات الغربية في المحافظة على المسافة التي بين الحكومات والشعوب من دون التدخل وتقرير مصيرها، وهذا يعتبر شبه معدوم داخل البلدان العربية وداخل ليبيا خاصة. مما جعلها تتخبط وتسير ببطء نحو إرساء قواعد وأفكار المجتمع المدني الذي يرنوا إلى الحرية والعدالة الاجتماعية والشعور بالإنسانية إن جاز التعبير، وهذا لا يعني بعدم وجود تلك المؤسسات، ولكن وجودها يعتبر في كثير من الأحيان تحت نطاق الدولة أو الحكومات التي تعرف جيدا النقل المتمثل لتلك المؤسسات المدنية أن وجدت فضاء وإمكانيات تتسم بمواصفات المجتمعات المدنية الغربية.

## الفصل الثاني:

# الجمعيات الخيرية داخل المجتمع الليبي والتنمية البشرية ونظرياتها.

### تمهيد:

يتضمن هذا الفصل نقطتين خصصت الأولى للجمعيات الخيرية داخل المجتمع الليبي من تطرق إلى خلفية تاريخية لمنظمات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في ليبيا مفهومها وخصائصها وسماتها وأهميتها وأهدافها، وكذا مبادئ ومجالات وأدوار وهيكله وتمويل الجمعيات الخيرية، أما النقطة الثانية فقد خصصت للتنمية البشرية، وفيها محاولة لتحديد مفهوم التنمية البشرية وأهدافها وجوانبها، ونظريات التنمية البشرية.

### 1.2: الجمعيات الخيرية داخل المجتمع الليبي.

#### 1.1.2: خلفية تاريخية لمنظمات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية)

##### في ليبيا مفهومها وخصائصها وأهميتها وأهدافها

##### 1.1.1.2: خلفية تاريخية لمنظمات المجتمع المدني ونشأة الجمعيات الخيرية

##### 1.1.1.1.2: خلفية تاريخية لمنظمات المجتمع المدني

حتى أواخر القرن التاسع عشر 1835-1898، كانت مشاركات الجمعيات الأهلية تقتصر على تقديم المساعدات العينية للعائلات المحتاجة إلى جانب مساعدات بسيطة لا تذكر مثل الكتاتيب التي قامت بالجهود الذاتية للأهالي في إطار التبرع أو الأوقاف لتحفيظ القرآن الكريم وتحفيظ وتعليم القراءة والكتابة وبعض العلوم الفقهية البسيطة<sup>(83)</sup> في

(83) - إدريس المسماري: ورضان يد موسى، (2010)، مؤسسات المجتمع المدني في ليبيا (مجلة عراجين: 8).

سنتي 1882-1883 عرفت ليبيا أول جمعية ثقافية سياسية، هي القرائخانة، أسسها إبراهيم سراج الدين من طرابلس الغرب، وضمنت في عضويتها عددا من شخصيات البلاد ونخبتها من أمثال المؤرخ أحمد النائب والشيخ حمزة ظافر المدني، كما يمكن اعتبار مدرسة الفنون والصنائع 1898 من ضمن المؤسسات الخيرية الأهلية التي قامت بدور في النهضة الثقافية.

وفي سنة 1908 انطلقت أعمال أول جمعية نسائية أهلية في ليبيا تحت اسم "نعيمه الهلال" فكانت انطلاقة فريدة متميزة في مجال العمل النسائي العام، فباتت الفتاة الليبية التي كانت تتلقى الدروس والحساب والقراءة<sup>(84)</sup> وحفظ قصار السور من القرآن الكريم بواسطة ربات البيوت المتطوعات التي كانت تعرف (بالعريضة)، تشارك في العمل المنتظم عبر جمعية أهلية مستقلة تقوم بتقديم المساعدات العينية للعائلات المحتاجة كي تقوم بتدريب الفتيات وتعليمهن أصول الطهي والحياكة والقراءة، وفي 1920 أنشئ أول نادى أدبي مدني، أسسه في طرابلس الأخوان: أحمد وعلي الفقيه حسن كجمعية انبثق عنها مكتبة ومدرسة، كما وافقت الحكومة الإيطالية آنذاك على تأسيس ومنح التراخيص لمزاولة العمل لأكثر من ثلاثين جمعية أهلية<sup>(85)</sup>.

كما ساعد التنوع الاجتماعي والانتروبولوجي (القيم الثقافية والمادية) بليبيا على بروز تشكيلات سياسية ودينية محلية، مثل سلطة أولاد محمد فزان (1550-1812)، والجمعية السنوسية في برقة (1870-1931) والجمهورية الطرابلسية (1918-1920) ولقد برز العمل الخيري والديني في هذه المرحلة زوايا دينية، أهمها: زاوية الشيخ عبد

(84) - حميد أبو روبنة، (2014) واقع التعليم للمرأة بليبيا: 1973-2010 بحث مقدم للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

(85) - وليد الصالحي وخليل جبارة (2012)، المجتمع المدني: الواقع والتحديات، دراسة ميدانية لأوضاع واحتياجات منظمات المجتمع المدني في ليبيا، مؤسسة المستقبل.

السلام الأسمر في مدينة زليتن، زاوية الشيخ إبراهيم المحجوب بمدينة مصراته، زاوية الشيخ الدوكالي في مسلاته، زاوية الشيخ النعاس في تاجوراء، وهذه الزوايا كانت رافدا اجتماعيا مهما في العمل الأهلي في المرحلة السنوسية الملكية<sup>(86)</sup>.

بعد الاستقلال 1952 سمح بتأسيس الجمعيات الأهلية وكانت تلك الفترة مبدأ أخصب الفترات التي تأسست فيها قواعد العمل الأهلي والمتمثلة في الجمعيات العاملة في مجال رعاية الأسرة وكفالة اليتيم وتعليم المرأة ومحو الأمية بالإضافة إلى الأندية الرياضية والحركة الكشفية ونقابات العمل وغيرها، وهذا ساهم في انتشار ثقافة العمل الأهلي مما ساعد على اتساع رقعة هامش حرية الأنشطة الاجتماعية والتربوية والرياضية والكشفية وكانت الدولة تقوم بدعم هذه الأنشطة ماديا وفق لوائح تنظيمية وفي سنة 1970 صدر القانون رقم 111 بشأن الجمعيات، وتواصل العمل بهذا القانون حتى سنة 2001 عندما صدر القانون المعروف برقم 19 بشأن إعادة تنظيم الجمعيات الأهلية، وقد أجمع عدد كبير من المختصين في القانون والباحثين في مجال العمل الأهلي على أنه قانون يضم العديد من المواد التي تجعل من العمل الأهل صعبا للغاية. ووفقا لهذا القانون ألغت الدولة دعمها المادي للعمل الأهلي وسمحت بالاستثمار في الجمعيات الأهلية اعتقادا منها بأن هذا هو الحل وقد تم في عام 1988 تشكل ما يسمى بالنوادي القبلية بهدف جمع المطالب المناطقية والمحلية، وفي عهد النظام السابقة كان هناك ما يقارب 90 إلى 95 جمعية<sup>(87)</sup>.

وفي عام 2013 وصل عدد منظمات المجتمع المدني حاليا ما بين 1800 و1900 منظمة وجمعية منتشرة من كل أنحاء ليبيا، وقد تم الاستعانة بتجارب الدول

(86) - إدريس المسارى ورضا موسى: مؤسسات المجتمع المدني والثقافة في ليبيا، 2010، مرجع سبق ذكره.

(87) - وليد الصالحي وخليل جبارة ن المجتمع المدني، الواقع والتحديات، مرجع سبق ذكره، ص: 33.

الرائدة في هذا المجال وعقدت اللقاءات والندوات والمؤتمرات والحملات الخاصة بالتوعية المدنية، من أجل مساعدة هذه المنظمات وتسهيل عملها، وقد تعددت واختلقت أحجام وطبيعة هذه المنظمات بحسب الفئات والمناطق الجغرافية التي تستهدفها، فقد تشكلت جمعيات إغاثة إنسانية وخيرية، ومنظمات حقوق الإنسان والحوار والديمقراطية والشفافية ومنظمات ومنديات وملتقيات تعنتي بالمرأة والشباب رجال وسيدات الأعمال والنقابات العمالية والصحفيين والاتحادات والتجمعات والتنسيقات الخاصة بمنظمات المجتمع المدني والتجمعات القبلية والمبادرات لأجل الصلح الاجتماعي والأكاديمي والناشطين والسياسيين<sup>(88)</sup>.

وفي عام 2016 بلغ عدد الجمعيات الخيرية داخل مدينة طرابلس عينة البحث 5500 جمعية خيرية حسب الإحصاءات الموجودة في الهيئة العامة لوزارة الثقافة منها 3000 جمعية خيرية مسجلة بمفوضية المجتمع المدني فرع طرابلس.

#### 2.1.1.1.2: فلسفة نشأة الجمعيات الأهلية الخيرية :

إذا بحثنا عن جذور الجمعيات الأهلية الخيرية من الناحية التاريخية اكتشفنا أنها كانت أسبق في وجودها في كافة المجتمعات تقريبا من المؤسسات الرسمية، التي كانت وظيفتها مقصورة أساسا على حماية الأهالي على أرواحهم وأموالهم من أي اعتداء داخلي أو خارجي، ومع التطور التاريخي للدولة نجد أنها بدأت في الاهتمام بالشؤون الاقتصادية وغيرها من الشؤون الأخرى، أما الشؤون الاجتماعية كالمساعدات والتأمينات والخدمات

(88) - وليد الصالحي وخليل جبارة، المجتمع المدني، الواقع والتحديات، مرجع سبق ذكره، ص: 45.

الاجتماعية بصفة عامة فإن الدولة لم تهتم بها إلا حديثاً وإنما كان كله من اختصاص الجمعيات الأهلية والجهود التطوعية<sup>(89)</sup>.

والجمعيات الأهلية الخيرية هي إحدى ثلاث صور تنظم حولها الحياة الاجتماعية في المجتمع المحلي وهي تقع في مكانة وسط، بين الجماعات الأولية، والمؤسسات الرسمية كإطارين لإشباع الاحتياجات فهي ذات استمرارية إلى حد كبير، وذات تنظيم رسمي إلى حد معقول، والأعضاء ينتمون إليها باختيارهم<sup>(90)</sup>.

وبدأت الجمعيات الأهلية الخيرية ذات التنظيم المستمر في الظهور منذ منتصف القرن التاسع عشر، وقد تكونت أغلب هذه الجمعيات على أساس فطرة التطوع، وامتزجت فيها الدوافع الدينية بالدوافع الإنسانية، وقد زاد عدد الجمعيات الأهلية في مختلف العواصم الكبرى للعالم وتتنوعت أغراضها من حيث الاهتمام بالفئات المحتاجة في المجتمع فكان منها الجمعيات التي تهتم بالأيتام أو ذوي العاهات أو الأسرة أو الطفولة<sup>(91)</sup>.

وقد ارتبطت نشأت الجمعيات الأهلية الخيرية العربية بصفة عامة . بما فيها المجتمع الليبي . بالدين وفعل الخير والإحسان، ثم تدرجت بعد ذلك إلى أنشطة الرعاية الاجتماعية بمختلف صورها إلى جانب المشاركة في حركات التحرر العربي، ويلاحظ بالنسبة للجمعيات الأهلية العربية بشكل عام أنها تنمو في تنامي طردي مع المستوى

<sup>(89)</sup> - عبد الهادي الجوهري، إبراهيم أبو الغار: المؤسسات الاجتماعية (مدخل سوسولوجيا)، الإسكندرية: 1999، ص: 290.

<sup>(90)</sup> - رجاء محمد عبد الودود: سوسولوجيا العمل مع المجتمعات الأسس النظرية والآليات التطبيقية، دار النشر للجامعات مصر 2001، ص: 110-111.

<sup>(91)</sup> - عبد الهادي الحوات: الرعاية الاجتماعية دراسات في المجتمع الليبي طرابلس، منشورات جامع الفتح، 1987، ص: 17.

الثقافي والاجتماعي فيكثر تواجدها في العواصم والمدن الكبرى أكثر من الريف وقد بلغت نسبة الجمعيات الأهلية العربية (70%) في المدن والمناطق الحضرية (30%) في المناطق الريفية والبادية<sup>(92)</sup>.

إذا الجمعيات الأهلية الخيرية كانت أسبق في نشأتها ووجودها من المؤسسات الرسمية وأن غالبية هذه الجمعيات منذ بداية نشأتها وحتى وقتنا هذا قد اتسمت بالطابع الديني واتخذت من عمل الخير والعطاء والتطوع لمساعدة الغير ركيزة لها، ومن هذا المنطق زاد إقبال الأهالي على المشاركة في كل برامجها وأنشطتها، كما أن بعض الجمعيات الأهلية أن لم يكن أغلبها أنشئت لظروف اقتصادية أو سياسية تمر بها المجتمعات، وبخاصة وقت الأزمات والكوارث التي تتعرض لها المجتمعات باعتبار أن هذه الجمعيات مكملة للدور الرسمي، ويلاحظ أن التوزيع الجغرافي للجمعيات الأهلية يميل إلى التركز في العواصم والمدن وتنخفض في القرى والنجوع التي هي بحاجة إليها.

### 2.1.1.2: العمل التطوعي ومفهوم الجمعيات الخيرية

#### 1.2.1.1.2: العمل التطوعي:

يعتبر العمل التطوعي تراثاً أصيلاً في المجتمع الليبي انبثق من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ومن العادات والتقاليد الحميدة المستقاة منه والتي تدعو إلى إغاثة ومساعدة المحتاج وكفالة اليتيم وإلى التوحد في مكافحة ومواجهة المشكلات وحلها، ويضرب العمل التطوعي بجذوره في التاريخ الليبي وهو سلوك معروف منذ القدم، ويعتبر أحد المكونات الأساسية للحياة الاجتماعية داخله، حيث أن أفراد المجتمع يعتمدون في تسير حياتهم وقضاء حوائجهم على المنافع التي توفرها أشكال العمل التطوعي المختلفة،

<sup>(92)</sup> - شهيدة الباز: دور المنظمات الأهلية في تنمية المجتمعات المحلية، مختارات العلوم الاجتماعية، مرجع سابق،

وكان في كثير من الأحيان ذا صورة تلقائية في شكل مجهودات تطوعية جماعية تمارس للتغلب إما على المشكلات التي كانت من حين لآخر في المجتمع أو لإنجاز عدد من الأعمال بصورة جماعية كبيرة للحصاد وجني الثمار وجز الأغنام واتخذت هذه الجهود التطوعية التعاونية في بعض المناطق الليبية باسم (الرهاطة) كما تحشد الجهود التطوعية على مستوى المجتمع المحلي لبناء المساجد والدور السكنية والزوايا والمنارات التعليمية وشق الطرق وتمهيدها، وهذا التراث الأصلي ونتيجة للتطور العمراني والحضاري وأمام أهمية تطوير العمل التطوعي، كان من الطبيعي ونتيجة للتطور في الفكر أن تتجه الخدمات الاجتماعية اتجاها يقابل مقتضيات العصر فتحوّلت من مجرد خدمات تلقائية تؤدي على أساس المساعدة المتبادلة بين الأفراد إلى خدمات منظمة وانعكس أثر ذلك على جمعيات تطوعية أهلية مختلفة كنماذج لهذا التراث.

الرهاطة: لم يكن جميع الفلاحين أصحاب الأراضي قادرين على توظيف العمال لمساعدتهم لذلك جرت العادة أن يتعاون سكان القرية مع بعضهم أيام الحرث والحصاد والدراسه، فمثلا يقوم مزارعو القرية في يوم معين مجتمعون بحرث أو حصاد أو دراست أرض واحد منهم ثم ينتقلون جميعا لإنجاز العمل في أرض أخرى، وهكذا في جميع أراضي القرية ويعرف هذا الأسلوب التطوعي التعاوني في أغلب المناطق باسم (الرهاطة).

فالجمعيات الأهلية الخيرية تعتبر من أفضل النماذج للعمل التطوعي على الإطلاق والعمل التطوعي يتصف بالتلقائية، والجمعيات الأهلية التطوعية عبارة عن هيئات او جماعات تنظم من خلالها الجهود الاجتماعية والتنمية في مجال محدد أو في عدة مجالات وتقوم هذه الجمعيات بتقديم الخدمات إلى الأفراد في مختلف مناحي حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وعموماً فالجمعيات الأهلية الخيرية تحشد مظاهر العلم التلقائي وتنظمه بطريقة قانونية ليصبح بذلك أكثر فائدة للمجتمع في دفع عجلة التنمية، لأن المتطوع لا يستطيع الاضطلاع بأعباء هذه الخدمة إلا بصورة محددة وضيقة وأن مجهوده الفردي يكون ضئيلاً إذا قيس بالمجهود الذي تبذله جمعية أهلية.

والجمعيات الأهلية الخيرية تعتبر الإطار المثالي للمشاركة التطوعية المنظمة الواعية، فعن طريقها يتعلم الفرد كيف يشارك اقتصادياً واجتماعياً، كما أنها تعد من الطرق الهامة لتحقيق المشاركة التطوعية الناجحة في كافة المجتمعات من خلال تنظيم المواطنين في تنظيمات فعالة على كل المستويات لتحقيق الأهداف التي حدودها بأنفسهم<sup>(93)</sup>.

وتختلف الجمعيات الأهلية الخيرية باختلاف المجال الذي تعمل فيه ونوع الخدمة والمساعدة التي تقدمها، فقد تقدم الجمعية الأهلية خدمات للأفراد متفردين وفق ظروف كل حالة وهنا تكون متخصصة في خدمة الفرد، بينما تقدم جمعيات أخرى خدمة الجماعة، أي تقدم الخدمة للفرد داخل جماعة وهناك نوع ثالث يركز اهتمامه على تنظيم المجتمع والتنمية المحلية، وقد تجد جمعية أهلية تقوم بجميع هذه الأنشطة الثلاثة أي تضم أقساماً لخدمة الفرد والجماعة وتنظيم المجتمع<sup>(94)</sup>.

#### 2.2.1.1.2: الجمعيات الأهلية الخيرية:

يعرفها القانون الليبي رقم (19) لسنة 1336، و.ر. بشأن إعادة تنظيم الجمعيات الأهلية بأنها: "كل جماعة تسعى لتقديم خدمات اجتماعية، أو ثقافية، أو رياضية، أو خيرية، أو إنسانية، على مستوى الشعبوية، أو على مستوى الجماهيرية العظمى، وذلك في

(93) - شهيدة الباز، دور المنظمات الأهلية العربية في تنمية المجتمعات المحلية، مرجع سابق، ص: 84.

(94) - كمال التابعي: إدارة المؤسسات الاجتماعية، المرجع السابق، ص: 7.

إطار القانون، والآداب، والنظام العام. لا تسعى إلى ربح مادي، ولها نظام أساسي موقع من الأعضاء المؤسسين كما لها مقر خاص لممارسة نشاطها"<sup>(95)</sup>.

ويعرفها معجم المصطلحات بأنها: "جماعة ذات صفة اختيارية مكونة من عدة أشخاص لغرض معين غير الحصول على الربح المادي، ويخضعون لنظام أساسي يحدد الأهداف، وشروط العضوية، والإدارة، والتمويل"<sup>(96)</sup>.

وتعرف الجمعيات الأهلية الخيرية في معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية بأنها: "جمعية تتجمع أموالها من الهبات والتبرعات الخاصة للإنفاق في وجوه البر المبنية في نظامها الأساسي"<sup>(97)</sup>. "وهي التي ينتمي إليها الإنسان بمحض اختياره ووفق إرادته ويكون بقاءه فيها وانسحابه منها رهن مشيئته"<sup>(98)</sup>.

ويعرفها روبرت كنج بأنها: "هيئات أو جمعيات مكونة للتصدي لبعض الحاجات الإنسانية، ويحكمها مجالس إرادة مستقلة من المتطوعين ويتم تمويلها عن طريق المساهمات التطوعية"<sup>(99)</sup>.

(95) - الملحق (4) القانون رقم 19 لسنة 1336 و.ر. بشأن إعادة تنظيم الجمعيات الأهلية، المادة 1 و2.

(96) - أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها، القاهرة، مطابع الجامعة، ج: 1، 1983 م، ص: 27.

(97) - الأمانة العامة: غدارة العمل الاجتماعي، معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها، القاهرة، مطابع الجامعة، ج: 1، 1983م، ص: 27.

(98) - المرجع السابق، ج: 2، ص: 218.

(99) - محمد عبد الفتاح محمد: الجمعيات الأهلية النسائية وتنمية المجتمع، إسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2006 م، ص: 20، نقلا عن روبرت كنج، نحو تصنيف المنظمات الأهلية العربية، من أعمال مؤتمر دور المنظمات العربية والشرق أوسطية غير الحكومية في الإستراتيجية القومية للتنمية، القاهرة، 1993م، ص: 11.

كما تعرف بأنها: "تنظيم اجتماعي يظم عددا من الأفراد يسعى إلى تحقيق أهداف لا تتعارض مع قوانين وتقاليد المجتمع بغرض المساهمة في مواجهة احتياجات ومشكلات المجتمع"<sup>(100)</sup>.

وتعرفها أيضا هناء حافظ بدوي بأنها: "كل جماعة من الأفراد تسعى إلى تحقيق غرض من أغراض البر سواء كان ذلك عن طريق المعاونة المادية أو المعنوية"<sup>(101)</sup>.

ويعرفها محمد فرج الملهوف بأنها: "مؤسسات اجتماعية تعتمد على المشاركة المجتمعية الإيجابية بالجهد والمال وذلك من أجل تسخيرها لتغطية احتياجات إنسانية تساعد المجتمع على تحقيق أهدافه وزيادة تماسكه وتتيح الفرصة لأبناء المجتمع ومؤسساته للمساهمة الإنسانية والاجتماعية والمادية في هذه المؤسسات"<sup>(102)</sup>.

ويقصد بالجمعيات الأهلية في هذا البحث هي تلك المؤسسات الاجتماعية التطوعية التي أشهرت بواسطة مجموعة من الأفراد المتطوعين وتدار بواسطة غير مستهدفة للربح وتسعى لتحقيق التنمية في المجتمع من خلال تقديم خدمات اجتماعية أو خيرية أو إنسانية على مستوى الشعبية أو على مستوى الجماهيرية العظمى، وذلك في إطار القانون والآداب والنظام العام، ولها نظام أساسي يحدد شروط العضوية والإدارة والتمويل.

ويواجه مفهوم الجمعيات الأهلية عدم التدقيق التعبيري حيث تتعدد استخداماته في بناء الأطر النظرية فقد يطلق عليها المنظمات غير الحكومية non Gouvernement

<sup>(100)</sup> - ما هو المعاطي: إدارة المؤسسات الاجتماعية، القاهرة، دار تكنوماشين للطباعة، 1988 م، ص: 17.

<sup>(101)</sup> - هناء حافظ بدوي: إدارة المؤسسات الاجتماعية (الأسس والعمليات) الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1999م، ص: 87.

<sup>(102)</sup> - محمد فرج الملهوف: أسس ومتطلبات العمل الخيري التطوعي، ورقة بحثية مقدمة بندوة ب (جمعية عائشة الخيرية) طرابلس، 2002م، ص: 6.

Organization، أو منظمات غير الربحية Non Profit Organization أو القطاع التطوعي Voluntary Sector، أو القطاع الخيري Secteur Philanthropie، أو القطاع المستقل Independent Sector، ونحاول في المصطلحات التي سيتم عرضها أن نجمع الحد الأدنى من المسميات الأساسية له والتي تتفق مع موضوع البحث.

ويعرفها مجموع العلوم الاجتماعية بأنها: "هي كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تقوم بالأعمال الخيرية"<sup>(103)</sup>.

كما يعرفها أيضا بأنها: "جماعة تعتمد على المشاركة الاختيارية ولا تقصد الربح"<sup>(104)</sup>. وتعرفها كل من أمان قنديل وسارة بن نفيسة بأنها "جماعة من الناس التقت أفكارهم وتجاوبت أدوارهم واتفقوا فيما بينهم على تأسيس جمعية تبرز نشاطهم نحو الهدف المنشود الذي جمعهم"<sup>(105)</sup>.

ويعرفها أحمد خاطر بأنها "تلك المنظمات التي ينشئها سكان مجتمع ما بغرض حل مشكلات مجتمعهم، وهي وحدات بنائية تستمد صفة الشرعية من المجتمع وتستهدف إشباع حاجات أفراد المجتمع لتبادل المنفعة استنادا على الجهود التطوعية"<sup>(106)</sup>.

<sup>(103)</sup> - الأمانة العامة لإدارة العمل الاجتماعي: معجم مصطلحات التنمية المحلية والعلوم المتصلة، بلبيبا 1989، ص: 20.

<sup>(104)</sup> - المرجع السابق، ص: 119.

<sup>(105)</sup> - أماني قنديل وسارة بن نفيسة: الجمعيات الأهلية في مصر، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام القاهرة، 1994 م، ص: 15.

<sup>(106)</sup> - محمد عبد الفتاح محمد: الجمعيات الأهلية النسائية وتنمية المجتمع، مرجع سابق، ص ك 20، نقلا: أحمد مصطفى خاطر، فاعلية الجمعيات الأهلية في أداء دورها، القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، 1994 م، ص: 50.

وعرفت أيضا بأنها: "منظمات غير حكومية طوعية تم تأسيسها للمساهمة في تنمية المجتمع . وهذه المنظمات في الغالب غير هادفة للربح وعملها خيرى بعيدا عن الاعتبارات السياسية ولكونها ذات توجه تنموي فإن أعمالها تقوم على أهداف محددة تمثل احتياجات مؤسسيها"<sup>(107)</sup>.

وتم تعرف أيضا بأنها "مؤسسة وتنظيمات أهلية ذات طابع شعبي جماهيري غير رسمي ظهرت في المجتمع العربي بأشكال وأنماط مختلفة نتيجة لعوامل متعددة تاريخية، وسياسية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية، تفاعلت هذه العوامل وأدت لبروز هذه التنظيمات وأكسبتها خصائص تنعكس على تنوع الأدوار التي تؤديها في قضايا المجتمع"<sup>(108)</sup>.

وعرفها إبراهيم محرم بأنها: "التجمعات الشعبية المنظمة في إطار رسمي معترف به قانونيا ويؤسسها أبناء المجتمع عن اقتناع بحاجتهم إليها كي تقوم بأدوار ووظائف اجتماعية معينة لتشبع أو تسد حاجات تتطلبها مجالات حياتهم"<sup>(109)</sup>.

ونستخلص من التعريفات السابقة ما يلي:

⇐ يجب أن يتوفر للجمعية شكل مؤسسي رسمي مقنن له صفة الاستمرارية إلى

حد ما يميزها عن مجرد التجمع المؤقت لعدد من الأفراد؟

⇐ تنظمها أطر رسمية معترف بها قانونا.

<sup>(107)</sup> - عبير علي النعناعي: تقوم جهود جمعيات تنمية المجتمع المحلي، مرجع سابق، ص: 28، نقلا عن عطية

حسين الأفندي، المنظمات غير الحكومية والتنمية، إعادة التفكير من أجل دور أكثر فعالية مع إشارة خاصة

للحالة المصرية (كلية الاقتصاد والعلوم السياسية)، جامعة القاهرة، 1996، ص: 4.

<sup>(108)</sup> - عبير علي النعناعي: تقويم جهود تنمية المجتمع المحلي، المرجع السابق ص: 29.

<sup>(109)</sup> - إبراهيم محرم: دور المنظمات الأهلية في التنمية الريفية، القاهرة، مركز البحوث العربية للدراسات والتوثيق،

1995م، ص: 115.

← صفة التطوعية والاختيارية هي الطاغية على أهدافها ووسائل ممارستها وشروط عضويتها.

← ذات هدف محدد تعمل على تحقيقه.

← إرادتها ذاتية غير مرتبطة هيكلية بالمؤسسات الحكومية حتى لو حصلت منها على بعض الدعم المالي والفني.

### 3.1.1.2: سمات وخصائص الجمعيات الأهلية الخيرية:

#### 1.3.1.1.2: سمات الجمعيات الأهلية الخيرية

قد حددت التشريعات العربية سمات المنظمات المعروفة باسم الجمعيات الأهلية الخيرية وذلك على النحو التالي:

- توافر مقومات بنيوية أو مؤسسية بما يستبعد التجمعات المؤقتة وغير المؤسسية، وأنها تتكون من مجموعة من الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين وتشتت بعض التشريعات حد أدنى لعدد الأشخاص المكونين للجمعية، فالقانون المصري يشترط عدد عشرة أشخاص، ويشترط قانون دولة الإمارات العربية المتحدة عشرين شخصا، والقانون الأردني يشترط لتكوين الجمعية أن يكون عدد المؤسسين سبعة أشخاص فأكثر. وتستبعد بعض التشريعات العربية أشخاصا بعينهم من حق تكوين الجمعيات من ذلك قانون الجمعيات الليبية والقانون السوري المصري وجميعها تتضمن نصوصا تستبعد من تأسيس أو العضوية الأشخاص المحرومين من مباشرة حقوقهم السياسية والمدنية، بينما على الجانب الآخر فإن قانون الجمعيات في لبنان وتونس والإمارات يضيق من القيود المفروضة على الأشخاص اللذين لهم حق المشاركة في الجمعيات

- وتقتصر هذه القوانين على استبعاد من حكم عليهم بعقوبة جنائية أو جنحة تمس الأخلاق<sup>(110)</sup>.
- استهدافها لأغراض غير الحصول على الربح المادي تميزا لها عن تنظيمات قطاع المال والأعمال، وتأكيدا لطابعها في توفير خدمة عامة بدون مقابل أو بأقل تكلفة كما أنه يبعد عنها شبح السيطرة المالية وهو ما تتفق عليه كافة التشريعات العربية.
  - قيامها على الرغبة في فعل الخير بتوافر قدر من المشاركة التطوعية سواء في إدارة الجمعية أو أنشطتها لتحقيق تغطية الخدمات التي لا تغطيها الحكومة على نحو كامل والارتفاع بمستوى الأداء في الخدمات التي يغطيها النشاط الحكومي ورعاية المصالح المشروعة لجماعات من المواطنين حين لا تلقى الرعاية الكافية لها.
  - ارتكازها على بنية تنظيمية يضمن تمتعها بإدارة ذاتية من داخلها وباستقلال إداري ومالي نسبة ويقنن مصادر تمويلها، وأغلب التشريعات العربية تحدد الهيكل التنظيمي وأسلوب إدارة هذه المنظمات على أنها تتمتع باستقلال ذاتي، كذلك فإن هذه التشريعات حين تقنن مصادر تمويل الجمعيات تذكر دعم الدولة ضمن عدة مصادر وليس المصدر الوحيد الاشتراكات، التبرعات، الهبات، عائد الخدمات، ثم دعم الدولة.
  - الحرص على تأكيد أن نشأتها ونشاطها وعضويتها الاختيارية لبيست من أشكال ممارسة السلطة في المجتمع، وهذا ما يضيف عليها صفة البعد عن الاشتغال بالسياسة، وهذا لا يعني بالطبع ألا تضع الدولة تشريعا يوفر الإطار

(110) - علي طه السيد: تقويم خدمات الجمعيات الأهلية لمكافحة المخدرات، مرجع سابق، ص: 94-95.

القانوني لأنشطتها ولتمتعها بالشخصية الاعتبارية، ولا يحظر عليها تلقي مساعدات مالية من الدول<sup>(111)</sup>.

### 2.3.1.1.2: خصائص الجمعيات الأهلية الخيرية:

الجمعيات الأهلية تتميز بمجموعة من الخصائص التي تمكنها من أداء دورها التتموي:

- المرونة وسرعة الاستجابة لاتخاذ القرارات المناسبة وفقا للظروف الاجتماعية المتغيرة، فهي قادرة على التحرك والانتقال إلى أي جبهة من الجبهات بسهولة ومرونة بعيدة عن التعقيدات البيروقراطية فالقرارات التي تحكم أداء الخدمات هي قرارات تتخذ على مستوى الجمعية دون الرجوع إلى مستويات أعلى للتصديق، وبهذا تتخذ خطوات أسرع في الإنجاز لمواجهة بعض الاحتياجات الطارئة التي يشكل فيها عامل الزمن فارقا لذلك نجد دورها يتعاضد في ميدان الكوارث.

- انخفاض تكلفة الخدمة التي تقدمها باعتبارها تستفيد بجهود أعضائها من المتطوعين لتأدية خدماتها، وتكون الرعاية اقل تكلفة من حيث إن الجمعية الأهلية ليس لديها أعباء إدارية كبيرة، وأن العديد من البرامج يشارك فيها المتطوعون دون انتظار العائد أو بأجر رمزي<sup>(112)</sup>.

<sup>(111)</sup> - محمد حافظ دياب: بحوث الجمعيات الأهلية في الوطن العربي، قراءة تحليلية نقدية، الإسكندرية: 1997، ص: 15-14.

<sup>(112)</sup> - حامد السيد المسلمي: دور النشاط الأهلي في تنمية القرية المصرية، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة 1995، ص: 83.

- كثيرا ما تعمد إلى إتباع أسلوب اشتراك العملاء في اتخاذ القرارات وهذا يجعل القرارات بالإضافة إلى أنها تقابل المشكلات الفعلية للمجتمع إلا أنها في نفس الوقت تحظى بالدعم والتأييد من جماعات المجتمع.
- تتميز بتوفير البدائل المتاحة أمام المجتمع لمقابلة احتياجاته، مما يجعل هذه الجمعيات تتمتع بقدرات عالية على استيعاب التغيير وتوجيهه، وتزداد قدرة الجمعيات الأهلية الخيرية على إحداث التغيير كلما كانت أقل اعتمادا في تمويل مشروعاتها على الأجهزة الرسمية<sup>(113)</sup>.
- لديها القدرة على التعرف على المجتمع المحلي ومشكلاته واحتياجات سكانه من الخدمات وأوجه الرعاية المختلفة.
- إسهام برامجها ومشروعاتها في تحقيق التنمية، إلى جانب تنمية وتدعيم الأسلوب الديمقراطي من خلال إفراح المجال للمشاركة في تحقيق الأهداف التنموية لهذه المنظمات.
- إنها تنشأ كانعكاس لرغبة الأهالي أنفسهم في إحداث التغيير وبالتالي فهم الذين يحددون أهدافهم من واقع قناعاتهم بما يحتاج المجتمع من خدمات.
- تنفذ هذه المنظمات الكثير من برامجها ومشروعاتها التنموية عن طريق ما يصل إليها من هبات وتبرعات بالإضافة إلى اشتراكات الأعضاء<sup>(114)</sup>.

(113) - أحمد مصطفى خاطر: طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، دار الجامعيين، 1993، ص: 49-50.

(114) - محمد عبد الفتاح محمد: الجمعيات الأهلية النسائية وتنمية المجتمع، المكتب الجامعي المفتوح القاهرة: 2006،

### 4.1.1.2: أهمية الجمعيات الأهلية الخيرية :

تعد التنمية أحد أهم الأهداف القومية التي تبنتها كافة البلدان النامية منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين، فبعد أن حصلت الكثير من هذه البلدان على استقلالها السياسي، أصبح عليها أن تنهض بقواها، وتحقق نوعا من التقدم، أسوة بالدول التي سبقتها في هذا المجال، من ثم شكلت التنمية الرهان الصعب الذي حاولت جميع هذه البلدان تحقيقه خلال هذه الفترة.

وإذا كانت العملية التنموية تنهض في الأساس بالمجهودات والبرامج والمخططات التي تقوم بها الدولة، فإن ذلك لا يمثل في الحقيقة سوى أحد وجهي العملة في عملية تنمية المجتمع. أما الوجه الآخر، وهو وجه مهم لا يقل في أهميته عن الوجه الأول، فهو الدور الذي يقوم به لمنظمات والجمعيات الأهلية في تنمية المجتمع، وهي المنظمات التي اصطلح على تسميتها بمؤسسات المجتمع المدني، وهي كافة المؤسسات التي تعتمد على النشاط الأهلي، والعمل التطوعي سواء في استقلالها عن الحكومة بشكل تام، أو خضوعها لإشراف ورقابة بعض أجهزة الدولة.

وتأتي أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به تلك المؤسسات في مجال تنمية المجتمع، بالنظر إلى العديد من الأبعاد، أولها طبيعية الخدمات والأنشطة التي يمكن أن تقوم بها تلك المؤسسات، وهي في الغالب أنشطة مكملة، ومتممة لما تقدمه مؤسسات الدولة الرسمية في مجال خدمة المجتمع، فالعيادات الصحية الأهلية ومؤسسات رعاية الفئات الخاصة أو مكمل لعدد من الأجهزة الرسمية التي تنشئها الدولة، ولكن بالنظر إلى السمات والظروف العامة التي تميز الأوضاع الاقتصادية بليبيا . كبلد نامي . تجعل من الاعتماد الكلي على الدولة في الوفاء بالالتزامات الأساسية للمواطنين عملية تخرج عن

نطاق التنفيذ الفعلي، من هنا تأتي الأهمية الكبيرة لعمل المؤسسات والجمعيات الأهلية كدور متمم ومكمل للأدوار المختلفة التي تقوم بها الدولة.

والسؤال هنا ما علاقة ما تقوم به مؤسسات الجمعيات الخيرية من أنشطة بقضية التنمية البشرية؟ لقد ساد في فترة من فترات تطور مفهوم التنمية، التأكيد على البعد الاقتصادي فقط في المفهوم، حيث كان ينظر إلى التنمية باعتبارها عملية ارتفاع نصيب الفرد من الناتج القومي فقط، حيث وجد أنه إلى جانب البعد الاقتصادي في المفهوم . وهو بعد محوري ومهم . هناك جوانب وأبعاد أخرى، تتراوح ما بين الأبعاد الاجتماعية والسياسية والثقافية، من هنا بدأ مفهوم التنمية يدخل في تكوينه تلك الأبعاد التي تم تجاهلها في السابق.

وأصبحت التنمية لا تعني فقط الارتفاع بنصيب الفرد من الناتج القومي، ولكن إلى جانب ذلك أخذ المفهوم في الحسبان أموراً أخرى صحت هذا المواطن وتعليمه ومشاركته الاجتماعية والسياسية أيضاً، والتي تعتبر من عناصر تشكيل الحياة الحقيقية للإنسان في المجتمع عامة.

في ضوء ذلك، وفي ضوء الإشارة إلى التكامل ما بين مؤسسات الدولة ومؤسسات العمل الأهلي، يمكن أن نفهم العلاقة القوية ما بين النشاط الذي تؤيده مؤسسات العمل الأهلي وتنظيماته، وما بين تنمية المجتمع، فالأنشطة التي تقدمها تلك المؤسسات، تعد هي الأخرى ركيزة للتنمية البشرية، وتوضح أساسيتها ومحوريتها في ضوء حاجة الدولة بالفعل إلى المعاونة التي تقدمها تلك المؤسسات، وهي معاونة متممة للنشاط والجهود الرسمية التي تقدمها الدولة.

ويأتي هذا البحث لتوضيح الدور الذي يمكن أن تقوم به مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية (تنمية قدرات الإنسان) في المجتمع العربي الليبي.

كيف يمكن للمنظمات والمجتمعات الأهلية . والتي تشكل أحد مكونات ما يسمى بمؤسسات المجتمع المدني . أن تقوم بدور فاعل في تنمية الإنسان داخل المجتمع في ليبيا؟ يشكل هذا التساؤل في عموميته الموضوع الذي تدور حوله البحث الراهنة، وتأتي نظرية الدور خير دليل على أهمية دور الجمعيات الأهلية الخيرية في تنمية المجتمع.

إن مفهوم تنمية المجتمع قد طرأ عليه الكثير من التغيرات كما سلفت الإشارة، وجوهر التغير ينبع في أنه لم يعد ينظر إلى العملية التنموية على أنها فقط الارتفاع بنصيب من إجمالي الدخل القومي، بل أصبح المفهوم يتضمن إلى جانب البعد الاقتصادي العديد من المكونات الأخرى بعضها سياسي، والبعض الآخر ثقافي واجتماعي وصحي... الخ، باختصار أصبحت العملية التنموية عملية شاملة الهدف منها الارتقاء بالإنسان.

### 5.1.1.2: أهداف الجمعيات الأهلية الخيرية:

- للجمعيات الأهلية بصفة عامة مجموعة من الأهداف تسعى أهمها ما يلي:
- تثبيت وتدعيم القيم الفاضلة في المجتمع ونشر الوعي لوقاية المجتمع من المشكلات وإكساب أفراد المجتمع وتمشى مع التغيرات التي تطرأ في كل فترة زمنية.
- حماية المجتمع من المشكلات التي تهدد أمنه واستقراره والتعاون فيما بين الجمعيات الأهلية في الداخل والخارج في سبيل تحقيق الغايات المشتركة.
- المساهمة في تنمية المجتمع مع التركيز على تنمية معدلات المشاركة بين أفراد المجتمع من خلال اكتشاف وتنمية القيادات التطوعية الجديدة بالعمل الاجتماعي وتشجيعهم على المساهمة في تنمية مجتمعهم المحلي.

- نشر الوعي الثقافي والعلمي وإعداد البحوث والدراسات لتطوير المهنة ومزاولتها.
- توثيق روابط الصداقة والود بين الأعضاء داخل الجمعية ورعاية مصالحهم وتهيئته السبيل لهم لممارسة أنشطتهم والدفاع عن حقوقهم.
- محاولة الاستفادة من التقدم الحضاري والعلمي والتكنولوجي لتطوير أساليب تقديمها للخدمات.
- تنمية الموارد وإمكانيات المتاحة للمجتمع والمحافظة عليها واستخدامها الاستخدام الأمثل بطريقة تساعد على مواجهة مشكلاتهم وتحقيق التعاون بين الجهود الأهلية الذاتية والجهود الرسمية في تنمية مجتمعهم.

## 2.1.2: مبادئ ومجالات وأدوار وهيكلية وتمويل الجمعيات الأهلية الخيرية:

تلتزم الجمعيات الأهلية الخيرية على اختلاف أنواعها بمجموعة من المبادئ الأساسية تعتبر من أهم الدعائم لنجاح العمل التطوعي:

### 1.2.1.2: مبادئ الجمعيات الأهلية الخيرية

#### 1.1.2.1.2: مبادئ خاصة بالمجتمع:

- الاهتمام بانتقاء اسم للجمعية فغالبا ما يكون دافعا أو طاردا لإقبال أفراد المجتمع للاستفادة من خدماتها والمشاركة في برامجها.
- وضوح الأهداف التي تسعى الجمعية لتحقيقها سواء لأعضائها أو لأفراد المجتمع المحيط بها وكذلك للجمعيات الأخرى، وأن توضع الأهداف بناء على احتياجات أفراد المجتمع.

- أن تكون برامجها وأنشطتها ومشروعاتها معبرة عن الاحتياجات الأساسية والفعلية للمجتمع، أي أن يشعر المجتمع بجدوى وجودها وبالفائدة التي تعود عليه منها.
- أن يكون مجلس الإدارة من الأفراد المشهود عنهم التقاني في العمل الاجتماعي والموثوق لهم من جانب أفراد المجتمع.
- إذكاء الوعي الاجتماعي أي الإعلام عن رسالة الجمعية وأهدافها وخدماتها من خلال الوسائل الإعلامية والثقافية المختلفة.
- العمل على استثارة سكان المجتمع الذي تخدمه الجمعية للتطوع بشتى الوسائل المشروعة وبصفة مستمرة، وأن يكون المجال مفتوح لمشاركة المتطوعين من المواطنين طالما تنطبق عليهم بعض الشروط ما أمكن، وذلك حسب مقتضيات أهداف الجمعية.
- إشراك القادة المحليين في برامج الجمعية وفي عضويتها وتدريبهم والاهتمام بهم وكسب ثقتهم باعتبار أنهم قنوات طيبة للاتصال بالقاعدة الشعبية من الأهلي العنصر المؤثر فيهم فعن طريقهم يمكن اكتساب ثقة الأهلي في أعمالها.
- عدم دخول الجمعية في صراعات مع أهالي المجتمع وقياداته وإنما يكون العمل في إطار تكاملي وتعاوني، وأن تسهم الجمعية في مواجهة المشكلات التي يعاني منها المجتمع.
- توافر الشروط اللازمة لعمل الجمعية وتفاعلها مع غيرها من الجمعيات لتحقيق الأهداف المرغوبة وتبادل الخبرات والمعلومات والإمكانيات الأهلية والاستفادة منها<sup>(115)</sup>.

(115) - رشاد أحمد عبد اللطيف: أساسيات طريقة تنظيم المجتمع وفي الخدمة الاجتماعية، مرجع سابق، ص ك 224-

## 2.1.2.1.2: مبادئ خاصة بالمتطوعين:

- أن يكون بالجمعية لجنة خاصة بالمتطوعين تتولى أمورهم، ومن أهم مسؤولياتها تحديد الخصائص التي يجب توافرها فيهم كتحديد الحد الأدنى لمؤهلاتهم من حيث العمر والتعليم والخبرة والتدريب والصحة العامة وما إلى ذلك، وأن تراعى الدقة في اختيار العناصر المتطوعة بحيث توكل إلى كل متطوع العمل المناسب له وفق ميوله وقدراته.
- أن يكون العمل محددًا وواضحًا أمام المتطوعين بالدرجة التي يحيط بها المتطوعون بجميع التزاماتهم نحو العمل المكلفون بأدائه وأن يحدد لهم الوقت المطلوب منهم قضاؤه في عملهم التطوعي بما يسمح به وقتهم لما لهذا من أهمية في انتظار العمل بالجمعية.
- إتاحة الفرصة للمتطوعين لأن يلموا بنظام الجمعية وأهدافها وبرامجها وأنشطتها والعاملين بها ويجب إعلامه عن رسالة الجمعية وأهدافها والخدمات التي تقدمها.
- أن تتضمن سياسة الجمعية تنظيم برامج تدريبية مناسبة للمتطوعين حتى يتمكنوا من أداء الأعمال التي سيكلفون بها بالأسلوب اللائق التي تبتغيه الجمعية وحتى يشعروا بأهمية العمل الموكل إليهم<sup>(116)</sup>.
- إشعار المتطوعين بأهمية مساهمتهم في البرامج التي تطوعوا بها تعطيهم نوعًا من الإشباع بأنهم ساهموا في تحقيق شيء لمجتمعهم، أي إشعار المتطوعين بفائدة الجهود التي يبذلونها في الجمعية وأثر ذلك على تقدمهم.

(116) - محمد بهجت جاد الله: تنظيم المجتمع من المساعدة إلى الدفاع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية 1998،

- يجب أن يتعرف المتطوعون على علاقة أهمية ما يؤذونه من عمل مهما صغر بالنسبة للجهود الكلية المبذولة ومداومة إعلامهم بالتطورات وبكل جديد في الجمعية.
- توفير المشرفين الصالحين القادرين على تنمية قدرات المتطوعين لزيادة إقبالهم على العمل.
- معاملة المتطوعين كأفراد مسؤولين وتشجيعهم على تحمل مسؤوليات بعض الأمور على أن تكون المسؤوليات الأولى التي تعطي للمتطوعين بسببها وتتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم وذلك ضمانا لنجاحهم واستمرارهم في التطوع وحتى لا يصابوا بالإحباط والابتعاد عن إسناد المسؤوليات المالية والمخازن للمتطوعين الحديثين<sup>(117)</sup>.
- إتاحة الفرصة لتجديد شباب التطوع وعدم احتكار العمل التطوعي داخل الجمعية على فئة أو مجموعة معينة.
- عدم الإقلال من شأن المتطوع إذا قل جهده وفق ظروفه القاسية وتشجيعه وإشعاره بفائدة جهوده مهما كان حجم عمله أو صورته طالما يسهم ولو بقدر يسير في تحقيق أهداف الجمعية<sup>(118)</sup>.
- مساعدة المتطوعين على اكتساب مهارات جديدة وعلى التعبير عن أفكارهم الخاصة المتعلقة بعملهم الطوعي في الجمعية وتشجيعهم على تجربة أفكارهم

<sup>(117)</sup> - مسعد الفارق حمودة: إدارة المؤسسات الاجتماعية، الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر 1995، ص: 234.

<sup>(118)</sup> - منى طه السيد: تقويم خدمات الجمعيات الأهلية لمكافحة المخدرات، رسالة ماجستير غير منشورة حلوان:

- الصالحة لمساعدتهم على التعبير عن قدراتهم الخلاقة وتوفير فرص وإمكانيات التعليم لهم باستمرار<sup>(119)</sup>.
- إجراء دراسات تقييمه دورية لأنشطة المتطوعون للتعرف على نقاط القوة لدعمها ونقاط الضعف لعلاجها.
- يجب أن تتضمن سياسة الجمعية كل ما من شأنه أن يصون كرامة المتطوعين ومكانتهم الاجتماعية وتقديرهم كأفراد وكجماعة في الجمعية وضمان مكانة ملائمة لهم وتقدير جهودهم.
- يجب أن تتضمن سياسة الجمعية المكافآت التي تمنح للمتطوعين سواء كانت مكافآت مادية رمزية أو معنوية لأن كل شخص يرغب في المكافأة والتقدير وأن توقع الحصول عليها عن طريق تحمل بعض المسؤوليات المجتمعية قد يكون له جاذبية خاصة لدى بعض الأفراد<sup>(120)</sup>.
- أن يكفل للمتطوع المتبرع الإطلاع على آخر وأحدث البيانات المالية في الجمعية.
- الشفافية في تلقي إجابات فورية وصادقة وصريحة عند طرح المتطوع المتبرع الأسئلة عند منح التبرعات وإتاحة الفرصة له من التأكد بأن الهدايا والهبات التي قدمها ستستخدم في الأغراض التي من أجلها تم التبرع لها.

<sup>(119)</sup>- نبيل محمد أحمد: طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية (مدخل إسلامي)، القاهرة دار الثقافة الجامعية 1983، ص: 356.

<sup>(120)</sup>- سيد أبو بكر حسانين: طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، ط الخامسة مكتبة الانجلو المصرية 1989، ص: 55.

- يجب أن يتأكد من أن التعامل مع المعلومات الخاصة بتبرعاته يتم تداولها باحترام وسرية تامة إلى الحد الذي يكلفه القانون، ويجب ان يتلقى الشكر والتقدير المناسب<sup>(121)</sup>.

### 2.2.1.2: مجالات الجمعيات الأهلية الخيرية:

#### 1.2.2.1.2: المجال الخدمي:

إن تنمية الموارد وإمكانيات المتاحة للمجتمع والمحافظة عليها واستخدامها الاستخدام الأمثل بطريقة تساعد على مواجهة مشكلاتهم وتحقيق التعاون بين الجهود الأهلية الذاتية والجهود الرسمية في تنمية مجتمعهم<sup>(122)</sup>.

ويعتمد هذا المجال على تقديم الرعاية والخدمة الاجتماعية وإشباع الحاجات لفئات اجتماعية معينة أو المجتمع بشكل عام، ويشمل هذا المجال أنشطة خدمية لا حصر لها تمارسها الجمعيات في المجتمع الذي تحدده كمرکز لنشاطها لذلك فقد اعتبر بعضهم هذا المجال مطابقاً للمجال الخيري التقليدي الذي ساد القطاع الأهلي تاريخياً في كثير من المجتمعات وفي هذا الإطار تتسم الجمعيات الأهلية بتحملها جزءاً من العبء عن الدولة غير أنها لا تهتم كثيراً بمشاركة المواطنين وعادة ما تقوم بمعالجة المشكلات بعد ظهورها<sup>(123)</sup>.

<sup>(121)</sup> - ميلاني ل. هرمان، بنيس م. كيرشيوم (تر) إيناس عفت، تمويل الجمعيات الأهلية، القاهرة، الجمعيات الأهلية،

القاهرة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، 2000، ص: 58-59.

<sup>(122)</sup> - منى طه السيد: تقييم خدمات الجمعيات الأهلية لمكافحة المخدرات، مرجع سابق، ص: 96.

<sup>(123)</sup> - شهيدة الباز: دور المنظمات الأهلية في تنمية المجتمعات المحلية، مرجع سابق، ص: 59.

### 2.2.2.1.2: المجال الفني:

حيث إن الجمعيات في هذا المجال تنشط على مستويين:

- **المستوى الأول:** هو تقديم الخدمات والرعاية لفئات معينة في المجتمع حيث يشمل هذا المجال رعاية بعض الفئات كالمرأة، والأطفال، والمسنين، والشباب، وذوي الاحتياجات الخاصة، والجانحين، والمدمنين.
- **المستوى الثاني:** هو الأكثر انتشارا يعمل في مجال دمج هذه الفئات في عملية التنمية وتوفير فرص المشاركة لها<sup>(124)</sup>.

### 3.2.2.1.2: المجال التنموي:

يعتمد هذا المجال على ديمقراطية المشاركة وعدالة التوزيع وهنا يظهر مفهوم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية كمحرك للجمعيات الأهلية في هذا المجال بدلا من فكرة تقديم الخدمات المرتبطة بالرعاية، والخير، والإحسان، وتقديم الخدمات.

وفي هذا المجال ترتبط الجمعيات الأهلية بالتنمية ويكون مفهوم التنمية المتبني في هذه الحالة هو التنمية بالمشاركة، وهذا يعني ضرورة ربط الجمعيات الأهلية بالتنمية وهذا يتطلب وجود رؤية تنموية واضحة ومترابطة على المستوى القومي والمستوى المحلي داخل المجتمع<sup>(125)</sup>.

ويمكن القول إن الجمعيات الأهلية تمارس أنشطة خدمية وفئوية وتنموية لا حصر لها في المجتمع فهي تستطيع وفق القانون واللوائح أن تقدم خدمات تعليمية وتنشئ لها أعلى المستويات التعليمية وكذلك الحال في الخدمات الصحية، والثقافية، والدينية،

<sup>(124)</sup> - علي طلبة إبراهيم: المشاركة ودورها في تنمية القرى المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة حلوان 1999، ص:

<sup>(125)</sup> - شهيدة الباز: دور المنظمات الأهلية في تنمية المجتمعات المحلية، مرجع سابق، ص: 59.

والعلمية، والأدبية، ويمكن أن تقدم الخدمات لبعض أو كل فئات المجتمع كخدمات الطفولة، والأسرة، والمرأة، والشباب، والمسنين، والأيتام، والأرامل، وذوي الاحتياجات الخاصة.. وما على ذلك من خدمات وتستطيع الجمعيات الأهلية ممارسة العديد من أوجه النشاط في دائرة المجتمع الذي تحدده كمرکز لنشاطاتها فيما عدا الأنشطة ذات الطبيعة السياسية أو المحظورة لدواعي أمنية<sup>(126)</sup>.

### 3.2.1.2: أدوار الجمعيات الأهلية الخيرية:

#### 1.3.2.1.2: دور رائد:

تفسح الجمعيات في أغلب الأحيان ميادين جديدة للخدمات الاجتماعية أو تصميم برامج جديدة لتكون موضع للبحث والتقييم بعد فترة ملائمة فإذا أثبتت نجاحها يمكن أن تتضمنها برامج الرعاية الاجتماعية الحكومية فهي توجه أنظار الجهات المسؤولة إلى ميادين جديدة لم تتطرق لها فهي بهذا المعنى تقدم أفكارا جديدة ومبتكرة للعمل الاجتماعي تتبع وترتبط باحتياجات المجتمع فهي تؤدي بهذا دورا رائدا قد تعجز بعض الأجهزة الرسمية في بعض المستويات أن تؤديه.

#### 2.3.2.1.2: دور تجريبي:

تتحمل الجمعيات عبء تجربة تنمية جديدة فهي تتبنى المشروعات التنموية الجديدة التي لم يسبق تنفيذها في المجتمع ولا تعرف نتائجها وبعد أن تحقق هذه المشروعات نجاحها تتبناها فيما بعد المؤسسات والهيئات الرسمية الأمر الذي يسهل سير عملية التنمية داخل المجتمع.

<sup>(126)</sup> - رجاء محمد بعد الودود: سوسيولوجيا العمل مع المجتمعات، الأسس النظرية والآليات التطبيقية، مرجع سابق،

**3.3.2.1.2: دور مكمل:**

تسد الثغرات تستكمل بعض البرامج والخدمات الاجتماعية الرسمية.

**4.3.2.1.2: دور تحريضي:**

تقوم بتوعية المواطنين بطرق الاستفادة بالخدمات الاجتماعية التي يوفرها المجتمع وأماكنها وشروطها كما تقوم بتوجيه اهتمام الجهات المسؤولة نحو المشكلات الاجتماعية التي تستدعي توفير تشريعات أو خدمات معينة فهي تؤثر في تحسين وتوعية الرأي العام للمجتمع وبشكل علمي منظم ببعض مشكلاته وبالكيفية التي يجب أن يتعامل معها<sup>(127)</sup>.

ترتبط فاعلية الدور الذي يمكن أن تقوم به الجمعيات الأهلية في المجتمع بالمنظور الذي ينظر من خلالها إليها، ويهمننا هنا الإشارة إلى منظورين من حيث الدور الذي تلعبه الجمعيات الأهلية:

▪ المنظور الوظيفي: يأخذ في الاعتبار وظيفة الجمعيات الأهلية في تقديم الرعاية للفقراء والمحتاجين وإشباع حاجات خدمية لفئات اجتماعية معينة أو المجتمع بشكل عام لذلك فهي عادة ما تقوم بمعالجة المشكلات بعد ظهورها وتعرف هذه الوظيفة بالرعاية أو الخدمية، وفي هذا الإطار تتسم الجمعيات الأهلية بأنها تحمل جزءا من العبء عن الدولة، كما أن نشاطها يؤدي إلى تخفيف حدة التوتر الناتج عن التفاوتات الاجتماعية الحادة وخاصة في بعضها<sup>(128)</sup>.

<sup>(127)</sup> - محمد فرج الملهوف: أسس ومتطلبات العمل الخيري التطوعي، ورقة بحثية مقدمة بندوة (جمعية عائشة الخيرية)

طرابلس: 2002، ص: 7.

<sup>(128)</sup> - شهيدة الباز: دور المنظمات الأهلية في تنمية المجتمعات المحلية، مرجع سابق، ص: 58.

■ المنظور البنيوي: يرتبط بدور الجمعيات الأهلية في المساهمة في عملية التحول الاجتماعي للمجتمع باعتبارها أحد العوامل الأساسية في البناء الاجتماعي، ويتسم دورها في هذه الحالة في علاقتها بمؤسسات المجتمع الأخرى لكونها تؤدي إلى التوازن الاجتماعي، كما أنها تتسم بالديمومة وبذلك يكون نشاطها مخططا وليس ظرفيا، ويعتبر العمل الأهلي بهذا المنظور مؤسسة وليس مجرد تنظيم، والجمعيات الأهلية بهذا المعنى تتجاوز الدور الرعائي الخدمي، إلى الدور التنموي يعني تعزيز القدرات والدفاع عن الحقوق والتمكين للجماعات المستهدفة حتى لو قدمت الرعاية والخدمات فهي تقدمها كمؤسسة قامت أساسا للدفاع عن مصالح الجماعات المستهدفة وحمايتها، مما يعطيها شرعية ويضع تطويرها في إطار تغييرات البنية الاجتماعية، وترتبط الجمعيات الأهلية وفقا لهذا المنظور بالتنمية ويكون مفهوم التنمية المتبنى في هذه الحالة هو التنمية بالمشاركة<sup>(129)</sup>.

ونرى أن المشكلة التي تعاني منها ادوار الجمعيات الأهلية الخدمية أنها تستخدم المنهج العلاجي الذي يحمل القناعة الكافية بسلامته في التعامل مع الواقع وهذا جعل من أهداف الجمعيات التركيز على التخفيف من المشكلات وليس تقديم برامج تنموية تساعدهم على تحقيق أهدافهم في القضاء على أسباب الحاجة، وكثيرا من الأحيان يرفض المستفيدون من الخدمات التي تقدم لهم جمعيات نتيجة لعدم كفايتها في تلبية متطلبات حياتهم اليومية فلا يد للجمعيات أن تتجاوز الدور الرعائي الخدمي، إلى الدور التنموي وأن تطور برامجها وأنشطتها وأن تساهم في تنمية فئة المستفيدين ونرى أن المثل الصيني الذي يقول (بدلا من أن تعطيه في كل يوم سمك علمه الصيد) أفضل تعبير

(129) - شهيدة الباز: دور المنظمات الأهلية في تنمية المجتمعات المحلية، مرجع سابق، ص: 58.

لذلك، فلا بد أن تكور الجمعيات الأهلية العربية بصفة عامة نموذجها التنموي الأصيل النابع من تراثنا العربي العريق الذي يحث على الكرامة الإنسانية، وأن الفرد والجماعة يملكون قدرات تجعل منهم قادرين على العمل والعطاء في آن. ويبعدهم عن المساس من كرامتهم إذا حصلوا على الدعم المادي والمعنوي لتنمية هذه القدرات والاعتماد الكلي على أنفسهم. ذلك مبتغى مؤسسات المجتمع المدني الحقيقية.

#### 4.2.1.2: الهيكلة التنظيمية للجمعيات الأهلية الخيرية:

للجمعيات الأهلية هيكل تنظيمي يضم ما يلي:

- **المؤتمر العام للجمعية:** ويقصد به مجموعة الأعضاء المسجلين في سجلات الجمعية والمسددين للاشتراكات، ويطلق أيضا على الاجتماع السنوي الذي يضم كل الأعضاء لأداء مهام محددة حسب القانون، والمؤتمر العام للجمعية يمثل القاعدة الأساسية لصنع القرار داخل الجمعية الأهلية ويمثل كل عضو في المؤتمر العام للجمعية نفسه ولذلك فإن فرصة الجميع متساوية في صنع القرار الخاص بشؤون الجمعية، ويختار مؤتمر الجمعية أمانته ولجنته الشعبية بطرق الاختيار المباشر بين أعضائه وذلك من خلال الدفع والمفاضلة بين المدفوع بهم والتزكية المباشرة على أن يتم الاختيار في جلسة المؤتمر التي تتعد لهذا الغرض، ولمؤتمر الجمعية أمانة تتكون من أمين وأمينين مساعدين ولا يتقاضى أعضاء أمانة المؤتمر للجمعية أية مرتبات أو مكافآت مقابل قيامهم بأعمالهم المختارين لها على أن يجوز المؤتمر بجميع الحقوق المنصوص عليها في قانون رقم (19) لسنة 1369، بشأن إعادة تنظيم الجمعيات الأهلية، وتتولى أمانة المؤتمر إدارة اجتماعات مؤتمر الجمعية ومتابعة قراراته.

وينعقد المؤتمر العام للجمعية مرة كل سنة خلال الثلاثة أشهر التالية لانتهاؤ السنة المالية للجمعية وقد تعقد اجتماعات أخرى طارئة لمؤتمر الجمعية، وقد اشترط

القانون ضرورة حضور الأغلبية المطلقة في انعقاده ولكنه سمح بعد تأجيل الانعقاد الأول لمدة أسبوعين بسبب تعذر حضور الأغلبية ويكون الاجتماع الثاني صحيحا مهما كان عدد الأعضاء الحاضرين مع بيان ذلك في كتاب الدعوى، ويختص مؤتمر الجمعية في وضع النظام الأساسي وإجراء أي تعديل واختيار أمانة المؤتمر وأمين وأعضاء اللجنة الشعبية للجمعية من بين أعضائه، وإقالتهم وقبول استقالتهم ومتابعة أعمال اللجنة الشعبية لجمعية ومحاسبتها، والنظر في تقرير نشاط الجمعية وبرنامج عملها وإقرار الميزانية والحساب الختامي وتقرير مراجع الحسابات والمسائل الأخرى التي تدخل في اختصاصه وفقا لأحكام القانون رقم 19 لسنة 1369، و.ر بشأن إعادة تنظيم الجمعيات الأهلية المشار إليه ولائحته التنفيذية أو التي تسند إليه بمقتضى النظام الأساسي للجمعية".

- اللجنة الشعبية للجمعية: وهي التنظيم الأقل عددا والأكثر تأثيرا في إدارة شؤون الجمعيات الأهلية، ومن الناحية القانونية يتم اختيار اللجنة الشعبية من بين أعضاء مؤتمر الجمعية ولمدة تتحدد قانونيا بأربعة سنوات وتقوم اللجنة الشعبية بكل أعمال الجمعية تقريبا وتتكون اللجنة الشعبية من أمين وأربعة على الأقل ولا يتقاضى أمين وأعضاء اللجنة الشعبية للجمعية أية مرتبات أو مكافآت مقابل قيامهم بأعمالهم المختارين لها على أن يجوز لهم استرداد ما قد يتكبذونه من نفقات في سبيل تأدية مهامهم.

ومن أهم ما تختص به اللجنة الشعبية للجمعية القيام بجميع الأعمال المتعلقة بإدارة شؤون الجمعية وعلى الخصوص ما يلي:

- تنفيذ قرارات مؤتمر الجمعية ومتابعتها.
- إدارة أموال الجمعية وتوجيه نشاطها وإعداد البرامج الكفيلة بتحقيق أهدافها.

- دعوة مؤتمر الجمعية للانعقاد ووضع جدول أعمال.
  - إعداد التقارير المتعلقة بنشاط الجمعية وبرنامج عملها ومشروع ميزانياتها وحساباتها الختامية.
  - تكليف أي من أعضائها بما تراه لازماً في إطار عملها.
  - تكليف المدير التنفيذي للجمعية وتحديد المكافأة التي تمنح له.
  - إصدار اللائحة الداخلية لتسيير عمل اللجنة الشعبية للجمعية.
  - قبول الإعانات والتبرعات التي يجوز قبولها قانونياً.
  - أية اختصاصات أخرى تسند إليها من قبل مؤتمر الجمعية.
  - إعداد اللوائح المالية والإدارية للجمعية وعرضها على أمانة المؤتمر العام لجمعية لغرض اعتمادها.
  - مسؤولون بالتضامن عن إدارة الجمعية أمام مؤتمر الجمعية عما يلحق بها من أضرار من جراء عدم قيامهم بالواجبات المفروضة عليهم بمقتضى القانون رقم (19) لسنة 1369 و.ر بشأن إعادة تنظيم الجمعيات الأهلية.
- وتتحدد المهام التي يتولاها أمين اللجنة الشعبية أو من ينيبه فيما يلي:
- الدعوة لاجتماعات اللجنة الشعبية للجمعية وإدارة اجتماعاتها وتنظيم مناقشاتها وافتتاح جلساتها في الموعد المحدد واتخاذ ما يلزم لتنفيذ قراراتها.
  - الإشراف على أعضاء اللجنة الشعبية للجمعية والعاملين فيها.
  - تولي صلات الجمعية مع الغير وأمام القضاء.
  - المسائل الأخرى التي يكلف بها من قبل مؤتمر الجمعية أو اللجنة الشعبية للجمعية وبما لا يخالف أحكام القانون رقم (19) لسنة 1369 و.ر بشأن إعادة تنظيم الجمعيات الأهلية". بالإضافة إلى الجهاز الوظيفي الموجود داخل الجمعيات.

## 5.2.1.2: تمويل الجمعيات الأهلية الخيرية:

يعد التمويل من أهم الأركان التي تعتمد عليها الجمعيات الأهلية ومن أكثر الجوانب أهمية وحيوية، فعليه يتوقف حجم نشاطها وتنوعه ومستواه وبالتالي أثره على المجتمع الذي تخدمه<sup>(130)</sup> فإن عنصر التمويل ومصادره وسبل توفيره من العناصر الهامة جدا في تقدير موقف الجمعيات كقناة للمشاركة لذلك ينبغي أن تكون الخطة التمويلية جزءا مرافق للخطط الإستراتيجية طويلة المدى للجمعيات، والمتمثلة في تحديد الخطوط العريضة للأهداف المالية مثل تسوية العجز المالي وإدارة الاستشارات المالية وعمليات تدبير التمويل ويستند التمويل<sup>(131)</sup> على فكرة أن هناك احتياجات في المجتمع، وهناك إمكانية ورغبة تعاونية لدى المجتمع من خلال الجمعيات كقنوات منظمة لاستخدام تلك الإمكانيات والرغبة في تقديم الخدمة التي تشبع هذا الاحتياج وأن الجهاز الحكومي الرسمي لا يملك القدرة لتقديم هذه الخدمة للمجتمع المحلي الذي تقام فيه الجمعية بشكل خاص ولذلك فهو يقدم التسهيلات الإدارية اللازمة لقيام الجمعية بهذا الدور، أما الفكرة الأخرى في أساس التمويل أن الجهاز الإداري الحكومي قادر على تقديم التمويل اللازم أو الجزء الأكبر منه لتوفير الخدمة ولكنه يعين الجمعيات الأهلية كصورة للنشاط الأهلي المنظم في إعداد وتنظيم وتقديم الخدمة على أساس أن ذلك يؤدي إلى تخفيف تكلفة الخدمة وزيادة جودتها والاستفادة من إمكانيات المواطنين أنفسهم<sup>(132)</sup>.

(130) - عيبر علي النعاعي: تقويم جمعيات تنمية المجتمع المحلي، مرجع سابق، ص: 40.

(131) - أماني قنديل: تقرير عن المؤتمر الدولي الخامس عشر للتطور 23-27 أغسطس (ادمنتونم . كندا) 1994، ص: 4.

(132) - رجاء محمد عبد الودود، سوسيولوجيا العمل مع المجتمعات، الأسس النظرية والآليات التطبيقية، مرجع سابق،

ولا يقتصر التمويل الرسمي على التمويل المادة فقط فهناك عدد كبير من العمالية الفنية والإدارية هي واحدة من صور التدعيم الرسمي المؤسسات النشاط والتي تمثل مصدرا آخر من مصادر التمويل وأن تحديد مهام وأهداف الجمعية يساعد في عملية التمويل للجمعيات الأهلية كما يزيد من مبادرات المتطوعين للجمعية من جانب آخر (133).

وقد حدد (القانون الليبي رقم (19) لسنة 1369 و.ر) بشأن إعادة تنظيم الجمعيات الأهلية، مصادر تمويل الجمعيات الأهلية في المجتمع الليبي منها مصادر ذاتية تتمثل في اشتراكات الأعضاء وقيمتها (10 دينار سنويا، دينار واحد شهرا) لكل عضو وعائد نشاطها واستثماراتها والتبرعات والهبات غير المشروطة التي تتلقاها، بالإضافة إلى الدعم الحكومي المتمثل في الإعلانات لتمويل المشروعات، بالإضافة إلى مصادر تمويل أجنبية من خارج الجماهيرية ويشترط القانون في قبول هذه التبرعات الحصول على إذن بذلك من أمانة اللجنة الشعبية العامة أو اللجنة الشعبية حسب الأحوال وعلى هذه الجهات التحقق من مصدر التبرع وكيفية الحصول عليه وأوجه إنفاقه (134).

وعلى الرغم من تنوع مصادر تمويل الجمعيات بين أهلي ورسمي وأجنبي إلا أن الموارد التي تأتي من هذه المصادر محدودة ومقيدة في مقابل ما هو مطلوب من تلك الجمعيات القيام به من برامج ومشروعات تنموية مما يجعل هناك حاجة ملحة إلى زيادة حصة التمويل الذي يأتي من تلك المصادر وخاصة من الأهلي والرسمي نظرا لأن

(133) - رجاء محمد عبد الودود، سوسيولوجيا العمل مع المجتمعات، الأسس النظرية والآليات التطبيقية، مرجع سابق، ص: 120-124.

(134) - الملحق رقم (4) القانون الليبي رقم (19) لسنة 1369 و.ر بشأن إعادة تنظيم الجمعيات الأهلية، المادة (14)- (11).

التمويل الأجنبي ربما يكون مرتبطاً بأغراض خاصة بالجهات الممولة وهو ما يتطلب نوعاً من اليقظة في التعامل معه.

وهنا أكد أن التمويل الأجنبي لبعض الجمعيات الخيرية موجود وبشكل كبير. اتضح ذلك عندما نزلت لإجراء الجانب الميداني لهذا البحث. دعيت لندوة علمية حول المجتمع المدني التي أقيمت داخل قاعة معرض طرابلس الدولي للندوات والمؤتمرات. ومن خلال التحدث مع بعض المسؤولين على الجمعيات الخيرية أن هناك تمويل كبير يأتي من جهات عربية وأجنبية حيث قال لا ندري أين تذهب تلك الأموال. وكذلك رئيس سابق أكد بقوة أن من يلقون هذه الأموال لا تذهب إلى مستحقيها وتسرق. الأمر الذي يضعنا في ظنون واستفهامات كبيرة يجب التحقيق فيها من قبل الجهات المختصة.

## 2.2: التنمية البشرية ونظرياتها:

### 1.2.2: التنمية البشرية وأهدافها وجوانبها:

#### 1.1.2.2: مفهوم التنمية البشرية:

تتعدد الآراء والنظريات حول مفهوم التنمية البشرية، فيجعل البعض منها مفهوماً واسعاً جداً، بحيث يعني كل الجانب الإنساني والثقافي والسياسي والاجتماعي والنفسي في حياة الإنسان وهنا يتداخل مفهوم التنمية البشرية مع مفاهيم أخرى مثل الرأي وحرية الاختيار، وحقوق الإنسان ومقابل ذلك هناك من يحدد التنمية البشرية بتنمية قدرات وإمكانات الإنسان إلى أبعد حد يمكن يستطيع معه مزاولته بحرية، ويعيش في سعادة إنسانية قوامها حرية الإرادة، وحرية الاختيار والإبداع ومع كامل الاعتبار لحرية واختيارات غيره من الناس، ولغيره أيضاً من الذين لا يزالون في بطون أمهاتهم (الجيل القادم)، أي حق الجيل القادم من موارد البيئة وثرواتها الكامنة، فلا تستنزف في هذا الجيل ويترك الجيل القادم بلا مصادر طبيعية للحياة والعيش.

ومهما كانت التوجهات لتعريف وتحديد مفهوم التنمية البشرية، فهي في غالب البحوث والدرجات، وخاصة تقارير التنمية البشرية للأمم المتحدة، تعني تمكين البشر من:

1. العيش والحياة الطويلة وفي حالة صحية ونفسية جيدة.
2. التمكن من الوصول إلى مصادر التربية والتعليم والمعرفة.
3. التمكن من الوصول إلى فرص العمل اللازمة للعيش في مستوى لائق ويليق بكرامة الإنسان وحياته.
4. التمكن من حرية الاختيار.
5. المساواة بين الجنسين (الرجال والنساء).

والملاحظ أن مفهوم التنمية البشرية هنا يختلط أو يتداخل مع أهداف الألفية الثالثة للأمم المتحدة، بل يبدو أن هذا الأول مفهوم التنمية البشرية مشتق من الثاني أي أهداف الألفية الثالثة، فكل منها ينطلق من رؤية واحدة للتنمية، ويسعيان إلى هدف واحد وهو تنمية قدراتهم وتمكينهم من التغلب على كل ما يعيق نموهم كبشر، ومشاركتهم في مجتمعاتهم والإفادة من خيراتها وثرواتها، بل إن أهداف الألفية الثالثة تحديد فترة زمنية للوصول البلاد النامية إلى هذه الأهداف، ووضعت الأمم المتحدة في سبيل ذلك مقاييس ومؤشرات كمية ونوعية لتحقيق هذه الأهداف، مثل نشر التعليم الأساسي بين الأطفال، وتخفيض وفيات الأطفال والرضع ودون سن الخامسة من العمر بنسب ومعدلات معينة، والوصول إلى المياه الصالحة للشرب كما طالبت الأمم المتحدة من دول العالم تقديم تقارير دورية حول ما أنجز من أهداف الألفية الثالثة وبشكل محدد فإن هذه الأهداف هي:

### 2.1.2.2: أهداف التنمية البشرية:

تناولت الأمم المتحدة في برنامجها الأمم الإنعاش 2009 عدد من أهداف التنمية البشرية وهذه الأهداف هي: (135)

#### ❖ الهدف الأول:

القضاء على الفقر الشديد والجوع، وذلك بتخفيض نسبة الناس الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد بحلول عام 2015، وتخفيض نسبة الناس الذين يعانون من الجوع إلى النصف.

#### ❖ الهدف الثاني:

تمكين الأطفال في كل مكان سواء الذكور أو الإناث، من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي بحلول عام 2015.

#### ❖ الهدف الثالث:

تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وذلك بإزالة التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي، ويفضل أن يكون ذلك بحلول عام 2005 وبجميع مراحل التعليم في موعد لا يتجاوز 2015.

#### ❖ الهدف الرابع:

تخفيض معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين.

#### ❖ الهدف الخامس:

تخفيض معدلات الوفيات الإنجابية بمقدار ثلاثة أرباع.

(135) – الأمم المتحدة: برنامج الأمم الإنعاش، المكتب الإقليمية للدول العربية 2009، تقرير القيمة الإنسانية، العربية للعام 2009، نيويورك، منشورات الأمم المتحدة.

## ❖ الهدف السادس:

مكافحة فيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) والملاريا وغيرها من الأمراض الخطيرة.

## ❖ الهدف السابع:

ضمان الاستدامة البيئية وتحقيق ذلك بإدماج مبادئ التنمية المستدامة والسياسات والبرامج القطرية، وإنحسار فقدان الموارد البيئية، وتمكين الذين لا يمكنهم الحصول على مياه الشرب المأمونة إلى النصف وتحقيق تحسن كبير بحلول 2020 لمعيشة ما لا يقل عدد 100 مليون من سكان الأحياء الفقيرة.

## ❖ الهدف الثامن:

إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية، ويتحقق ذلك بالمعني في إقامة نظام تجاري ومالي يتسم بالانفتاح ومعالجة الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية لتشمل قدرتها على التصدير.

هذا ويقاس مدى تقدم الدول من إحرارها لهذه الأهداف بموجب (48) مؤشرا قياسا، وتقدم كل دولة من الدول الأطراف التي تبنت إعلان الألفية بإعداد تقرير دوري يوضح التقدم في مجال إنجاز هذه الأهداف، وتهدف هذه التقارير إلى خلق رؤية استراتيجية عالمية موحدة، تضمن ليس فقط التعرف على مدى التقدم في تحقيق الأهداف، ولكن أيضا لتوضيح الرؤية أمام المجتمع الدولي بالنسبة للأوضاع كل دولة على حدة، ووضع الدول المتقدمة أمام مسؤولياتها.

والحقيقة أن مفهوم التنمية بمعناها الشامل لا ينتمي إلى علم واحد من العلوم<sup>(136)</sup>، ولكنه يتطلب تظافر مجموعة مختلفة من العلوم والتخصصات الحديثة، ويعتبر الإنسان الهدف الرئيسي للتنمية، كذلك فما لا شك فيه أن العنصر البشري هو أقوى العناصر المؤثرة في التنمية الاقتصادية والبشرية والاجتماعية فهو العنصر الذي يساعد على تحقيقها، وهو أيضا الهدف الذي توجه التنمية من أجله<sup>(137)</sup>.

وفي هذا الصدد فقد عبرت التقارير التي قدمها الأمين العام للأمم المتحدة خلال الفترة من العام 2002 وحتى عام 2005 عن هذا التوجه حيث أكد مضمون التقارير على ضرورة تنشيط نظم الإدارة العامة والتركيز على ضرورة تبني مدخل لإصلاح الإداري في تنفيذ السياسات العامة المختلفة، كما شددت التقارير على ضرورة قيام التوافق بين الأنظمة طبقا للمعايير الدولية وفي التقييم، وتعزيز دور الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية في هذا المضمار سعيا لتنفيذ مبادرات بناء القدرات الإدارية وتقاسم المعرفة والمسؤولية بين الأطراف لقيام الإدارة العامة القوامة داخل المجتمع<sup>(138)</sup>.

### 3.1.2.2: جوانب التنمية البشرية:

هناك خمسة جوانب للتنمية البشرية تؤثر جميعها على حياة الفقراء والفئات الضعيفة المحتاجة: وهذه الجوانب كما ورد في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هي<sup>(139)</sup>.

<sup>(136)</sup> - د.علي الحوات: التنمية البشرية في عالم متغير، دراسات في المجتمع الليبي، الطبعة الثانية، الجامعة المغاربية

طرابلس: 2012، ص: 13.14.

<sup>(137)</sup> - د.عبد الرحمن العسيوي: الإصلاح والتنمية البشرية، الإسكندرية، ص: 15.

<sup>(138)</sup> - منظمة الأمم المتحدة، الجمعية العامة، تقرير الأمين العام للمنظمة، 2005، ص: 2.

<sup>(139)</sup> - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، كانون الثاني، يناير 1997، ص: 7-8.

**1 . التمكين:**

إن توسيع القدرات والخيارات المتاحة للرجال والنساء يزيد من قدرتهم على ممارسة تلك الخيارات وهم متحررون من الجوع والحاجة والحرمان، كما أنه يزيد من الفرص المتاحة لهم للمشاركة في صنع القرارات التي تؤثر على حياتهم، أو الموافقة عليها.

**2 . التعاون:**

نظرا لأهمية الشعور بالانتماء والسعادة والإحسان بوجود هدف ومعنى الحياة بالنسبة لتحقيق الذات بشكل كامل، تهتم التنمية البشرية بالطرق التي يعمل بها الناس معا، ويتفاعلون فيما بينهم وتزيد من توجيههم نحو التعاون الذي يعود على الجميع بالمنفعة المتكاملة.

**3 . الإنصاف:**

إن توسيع الإمكانيات والفرص يعني ما هو أكثر من مجرد زيادة الدخل . إذ يعتبر أيضا وجود نظام تعليمي يمكن للجميع الالتحاق به.

**4 - الاستدامة:**

لابد من تلبية احتياجات الجيل دون المساس بحق الأجيال المقبلة في التحرر من الفقر والحرمان، وفي ممارسة قدراتها الأساسية.

**5 . الأمن:**

وبخاصة أمن المعيشة فالناس بحاجة أن يتحرروا من الظواهر التي تهدد معيشتهم؟ مثل المرض والقمع، ومنع التقلبات الضارة المفاجئة في حياتهم.

ويركز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على أربعة عناصر بالغة الأهمية من عناصر التنمية البشرية: القضاء على الفقر، وخلق الوظائف واستدامة الرزق وسبل العيش وحماية البيئة وتجديدها، وتشجيع النهوض بالمرأة<sup>(140)</sup>.

#### 4.1.2.2: الإنسان مصدر التنمية البشرية:

الإنسان هو مركز وقطب أي رؤية أو استراتيجية للتنمية البشرية المستدامة وهناك قول فحواه (إن الثورة الحقيقية للأمة هي أبنائها رجالاً ونساءً) إلا أننا نعتقد أن الاستثمار في الإنسان أو ما يعرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، كانون الثاني، يناير 1997 اليوم في أدبيات الفلسفة (التمكين) أي كيف يمكن الإنسان أن يشارك بإجابة في المجتمع وهذا يتعلق بسؤال مهم ما الذي يجب أن يقدم للإنسان حتى تشمله التنمية البشرية ويصبح جزء منها أوهي (التنمية البشرية) تصبح جزء منه أو امتداداً له أو ما يتعلق بمهارات الإنسان وقدراته التي تؤهله وتساعد على الوصول إلى هدف التنمية البشرية الذي هو بشكل عام هدف التنمية البشرية بشكل خاص في مجتمع إنساني صحي ومتوازن وهنا تفضيل وتحليل من منظور اجتماعي.

#### 1.4.1.2.2: المستوى الأول: رعاية وحماية الإنسان:

ولعله من المفيد هنا أن نسأل ما الذي يجب أن يقدم للإنسان أو المواطن حتى نضعه على طريق التنمية وتحقيق التمكين والواقع ما يجب أن يقدم للإنسان في هذا السياق واضح وبديهي في كل فلسفات واستراتيجيات التنمية البشرية ولتمكين الإنسان في كل ما كان يحتاج بالضرورة إلى:

<sup>(140)</sup> - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، كانون الثاني، يناير 1997، ص: 7-8.

## 1 . الرؤية الاجتماعية:

وهي التي تقوم تفكيره وسلوكه في حياته اليومية سواء الخاصة منها أو العامة في العمل وفي الشارع ومع الناس الآخرين، وهذه الرؤية الاجتماعية هي بالضرورة وضوح فلسفة المجتمع وتوجهاته نحو قضايا الإنسان كفرد، وقضايا الإنسان كمجتمع وعلاقة الفرد بالآخر، وعلاقة المجتمع بالطبيعة والكون بأوسع معانيها. (141)

## 2 . التعليم والتكوين الحضاري:

يصعب تكوين تنمية بشرية في أي مجتمع بدون توفير التعليم والتربية وتكوين الإنسان منذ الطفولة، وتوفير سبل التعليم والتعلم المستمر طوال الحياة للإنسان ولا جدال في ذلك فخبراء التنمية يضعون المجتمعات الإنسانية على أسس كثيرة أهمها انتشار ونشر التعليم في المجتمع.

## 3 . توفير الغذاء والصحة والسكن:

يعتبر من متطلبات التنمية البشرية أن يتوفر للإنسان الغذاء فهو مصدر وجوده ككائن حي، وضمان الصحة والعلاج من الأمراض والأوبئة التي قد يتعرض لها، ولذلك طورت المنظمات الدولية المعنية مقياسا لتوفر الغذاء والصحة للإنسان تقاس أحيانا بالسرعات الحرارية الضرورية للإنسان في اليوم، وتقاس أحيانا أخرى وجزئيا بالقوة الشرائية للإنسان في السوق، والتي تقدر دوليا بدولارين في اليوم، فإذا قل دخله عن هذا المبلغ اعتبر الإنسان في حالة فقر وجوع شديدة ويقاس مؤشر الصحة الجيدة للإنسان بمتوسط العمر للسكان في المجتمع، وبالظروف الصحية الملائمة مثل توفر العلاج والدواء للإنسان وخلوه من الأمراض المعدية (الإيدز . الملاريا . الدرن الرئوي) وإلى جانب

(141) - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، كانون الثاني، يناير 1997.

ما سبق يعتبر توفر السكن من أهم مقومات التنمية البشرية وكذلك خلو المجتمع من الأحياء العشوائية السكنية التي تتعدم فيها شروط الحياة الصحية ولا تليق بعيش الإنسان.

#### 4. توفير مصدر رزقه:

يقصد بهذا المبدأ في أساسيات التنمية البشرية توفر فرض العمل للإنسان وحمائته من البطالة وما ينتج عنها من آثار وتداعيات مختلفة لا تمس الإنسان الفاضل فقط، بل وتتسحب على جميع أفراد المجتمع بها في ذلك أسرة الإنسان العاقل نفسه ومحيطه الاجتماعي المباشر مثل أقاربه وجماعته المحلية، وتوفير الرزق الدائم للإنسان يرتبط بكثير من الأبعاد والمعطيات في مقدمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية العامة في المجتمع. (142)

#### 2.4.1.2.2: على المستوى تمكين الإنسان بتأهيله علميا واجتماعيا

فيما يتعلق بالمستوى الثاني بالتنمية البشرية يمكن طرح المهارات التي تؤهل الإنسان إلى مستوى التمكين الذي هو من أهداف التنمية في الألفية الثالثة في كل مجتمع إنساني؟ بمعنى التمكين عن طريق إدخاله إلى عالم التنمية البشرية أو عالم المشاركة الإيجابية في حياة مجتمعه ويذكر أهمهم هذه الميادين.

#### 1. التعليم والتربية والتكوين:

لكي يكون الإنسان متمكنا أو قادرا على التعايش لابد أن يكون متعلما متحررا من الجهل والامية، وبمعنيين: الأول التحول من عالم الامية الوظيفية والامية الحضارية إلى عالم المعرفة ولو في مستوى الحد الأدنى من التعليم وهو التعليم الأساسي أما المعنى

(142) - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، كانون الثاني، يناير 1997.

الثاني أن يكون الإنسان ماهرا وقد تعلم مهنة، يكتسب منها رزقه بطريق مشروع، وتشرب القيم الثقافية والاجتماعية اللازمة، أو ما يمكن تعريفه بالعيش الإيجابي المشترك.

## 2. تكوين المواطنة:

التنمية البشرية في البلاد النامية عليها أن تكون إنسانا أو مواطنا قد اكتسب خصائص فردية وخصائص ثقافية وحضارية.

### أ . الخصائص الفردية ومنها:

- 1 . المعرفة والتعلم المستمر .
- 2 . المشاركة الإيجابية في المجتمع .
- 3 . ثقافة العمل .
- 4 . خلق فرص عمل للذات وللآخرين .
- 5 . إدارة الوقت .
- 6 . المسؤولية الاجتماعية .
- 7 . الاعتماد على النفس .
- 8 . مساعدة الآخرين .
- 9 . تقبل النقد والاعتراف بالآخر .

### ب . الخصائص الاجتماعية ومنها:

- 1 . التضامن والتعاون الاجتماعي بين أفراد المجتمع .
- 2 . توفير الظروف الملائمة لنمو وتكاثر فرص العمل .
- 3 . رعاية الشباب ذكورا وإناثا .

4. رعاية الطفولة والأمومة.
  5. متابعة الجديد في العلوم والمهن المختلفة.
  6. تطوير العادات والتقاليد بما يتناسب العصر ومتطلباته مع احتفاظها بأصالتها.
  7. النظافة والمحافظة على البيئة.
  8. الانفتاح على الآخرين والاستعانة من خيراتهم وتجاربهم<sup>(143)</sup>.
- مما تقدم يتضح أن العلاقة بين الإنسان والتنمية البشرية هي علاقة استثمار ونتائج الاستثمار وبكلمة أخرى علاقة متفاعلة كل منها يكمل الآخر ويؤثر فيه سلباً وإيجاباً، فكل منهما يصنع الآخر (التنمية تصنع الإنسان والإنسان يصنع التنمية).
- من جهة أخرى أو بتعبير آخر:

1. علاقة الإنسان بالتنمية البشرية علاقة متكاملة.
2. يجب أن تقدم التنمية البشرية الرعاية والحماية اللازمة للحياة الإنسانية برمتها.
3. يجب أن يكون للتنمية استراتيجية بعيدة المدى.

### 2.2.2: نظريات التنمية البشرية:

يمكن القول تجاوزاً بأن هناك نظرية أو نظريات للتنمية البشرية، فهذه الأخيرة حقيقة هي جزء من النظرية العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وعند فحص أدبيات التنمية في العقود الأخيرة الماضية من القرن العشرين، يصعب تحديد نظرية للتنمية البشرية، وإنما الحديث دائماً عن التنمية الاقتصادية أو الاجتماعية، والجانب الإنساني أو البشري هو جزء من نسق نظرية التنمية العامة، ولكن التطورات والتحديات التي ظهرت

(143) – الحوات علي: التنمية البشرية في عالم متغير، مرجع سابق الذكر، ص45.

في البلاد النامية منذ أواخر القرن العشرين، هي التي يبدو أنها أدت إلى تمييز أو إيجاد نظرية أو نظريات للتنمية البشرية، وهذه تختلف باختلاف المواقف الفكرية والسياسية والاجتماعية للمجتمعات الإنسانية.

ومهما كان هذا الاختلاف فيمكن تحديد أمرين:

**الأمر الأول:** أن جميع نظريات التنمية البشرية تهتم بالعنصر البشري أو الموارد البشرية أو رأس المال الفكري والعلمي.

**الأمر الثاني:** مهما كانت نظرية أو نظريات التنمية البشرية فهي جزء من نظريتين نظرية الاقتصاد، ونظرية سياسة المجتمع وتنظيمه، ومحور الاهتمام هل هو الفرد أو المجتمع، فنحن إذن أمام نظرية للتنمية البشرية تتكون من جزئين الاقتصاد والعمل، والإنسان ومؤهلاته وقدراته ومدى تمكينه من المشاركة في صنع مجتمعه، بما في ذلك صنع التنمية والحياة نفسها. وبغض النظر عن البناء النظري للتنمية البشرية، فيمكن لغرض الوضوح والاختصار القول بأن هناك نظريتين أساسيتين للتنمية البشرية: (144)

**النظرية الأولى:** النظرية الاجتماعية أو المتأثرة بالسياسات الاجتماعية.

**النظرية الثانية:** نظرية الموارد البشرية أو نظرية تكوين رأس المال الفكري، أو نظرية الذكاء والقدرات البشرية، أو نظرية بناء المهارات والقدرات، وصب ذلك دائماً إتاحة السبل للإنسان للتمكن من المشاركة في حياة مجتمعه وثرواته وخيراته وكل إمكاناته.

وفيما يلي نلقي بعض الضوء على النظريتين السابقتين:

(144) - عبد الرحمان العيسوي، الإصلاح والتنمية البشرية، مرجع سابق الذكر، ص 15.

### 1.2.2.2: نظرية السياسات الاجتماعية:

ويمكن وصفها بنظرية السياسات الاجتماعية، والغرض الأساسي في هذه النظرية هو أن على الدولة واجبا مهما جداً، وهو وضع السياسات الاجتماعية اللازمة لتعليم البشر وتدريبهم، ووضع التشريعات والقوانين التي تضمن مشاركة الناس في التنمية والبرامج الإنمائية. وقد يبرز سؤال رئيسي: ما هي أهم مكونات النظرية الاجتماعية للتنمية البشرية؟ والواقع أن معظم الدراسات والأدبيات في هذا الخصوص تركز وتشير إلى العناصر التالية كأهم محتويات أو عناصر النظرية الاجتماعية للتنمية البشرية، وهي:

1. وضوح فلسفة المجتمع العامة التي توفر التوجهات والمنطلقات التي على أساسها تعد وتدريب الموارد البشرية، أي الرؤية الاجتماعية التي على أساسها يكون وبعد الفرد منذ سنواته الأولى في التعليم الابتدائي، بل وحتى طوال حياته المهنية.
2. وجود القوانين والتشريعات والضوابط التي تحدد وتضبط السياسات الاجتماعية المرتبطة بالتعليم والتربية والتكوين المهني، والتأهيل والتدريب في المعاهد التعليمية أو التأهيل والتدريب أثناء الخدمة، أو التأهيل والتدريب الذي يأتي نتيجة لتطورات علمية وتقنية ومهنية حديثة في العالم أو في المجتمع.<sup>(145)</sup>
3. تصميم الاستراتيجيات اللازمة المستمدة من المنطلقات العامة في المجتمع والمتعلقة بإعداد وتكوين الإنسان أو الموارد البشرية لفترة زمنية قصيرة أو طويلة. تم تحديد مجالات وميادين هذه الاستراتيجيات والقطاعات التي تغطيها أو الصعوبات والتحديات التي تعالجها بشكل خاص، وعلى سبيل المثال: لا

(145) – الحوات علي: التنمية البشرية في عالم متغير، مرجع سابق الذكر، ص 47

يقبل الشباب في البلاد العربية النفطية على التعليم المهني والعمل اليدوي. فهنا يمكن أن توضع استراتيجية للتدخل وتغيير الاتجاه، بحيث يقبل الشباب وبرغبة فعلية على الالتحاق بالتعليم المهني، وقبول العمل اليدوي كمهنة للإنسان في الحياة.

4. استحداث مؤسسات أو هياكل إدارية وفنية تتولى إعداد البشر وتعليمهم وتدريبهم بالطرق المعتادة في المدارس والمعاهد التعليمية، وبالطرق غير النظامية أو غير المباشرة، مثل مراكز التأهيل والتوجيه والإرشاد الاجتماعي والمهني والثقافي، وقد يستدعى الأمر استحداث وحدات فنية وإدارية صغيرة تتولى التدريب في مهن أو مهارات محددة لمهنة، أو لمنطقة معينة في المجتمع. ولا شك أن مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات والروابط المهنية، أو المنظمات الشعبية والأهلية يمكن أن تلعب دوراً مهماً في هذا الاتجاه، كأن تقوم هذه المنظمات بإنشاء مراكز تأهيل حرة أو خاصة وبمقابل أو مقابل رمزي لتدريب وتأهيل الشباب في مهن معينة، أو مهارات معينة يحتاجها المجتمع وسوق العمل، أو تفرضها التطورات العلمية والفنية في الوقت الحاضر.

5. استحداث برامج عمل تنفيذية في قطاع معين أو مهنة معينة لإعداد الموارد البشرية في علومها وفنونها لفترة محددة أو لمدى طويل، كأن تحدد برنامج لتعليم الشباب علوم الحاسوب، أو مهارات البناء والتشييد، أو إدارة الفنادق والمؤسسات السياحية، أو الصيد البحري. وبالضرورة أن أي استراتيجية للتنمية البشرية لا بد أن يصاحبها برنامج أو برامج عمل تنفيذية تحقق أهدافها.

6. أن أي نظرية للتنمية البشرية لا بد أن تسعى إلى تحقيق أهداف اجتماعية، فهذا يتطلب متابعة وتقييماً لقياس مدى نجاح مشروع التنمية البشرية، وذلك

بمؤشرات أو مقاييس كمية ونوعية، ومن خلال هذه المتابعة أو التقييم يمكن تحديد مدى النجاح في العمل، وتحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية البشرية، وإلى أي مدى هذه الاستراتيجية الإنمائية للبشر حققت أهدافها التي وضعت من أجلها، وهو ما يعبر عنه بالفرق بين أهداف الخطة وما تحقق عملياً من أهدافها. وعلى ضوء ذلك يمكن أن تطور الاستراتيجية أو تعدل، أو حتى تلغى ويستغنى عنها باستراتيجية أخرى.<sup>(146)</sup>

### 2.2.2.2: نظرية الموارد البشرية:

وهذه النظرية ذات طابع تربوي وتعليمي بالدرجة الأولى، وترى هذه النظرية أن الإنسان كائن قابل للتعليم والتدريب مدى الحياة، فهي في الواقع نظرية بناء المهارات البشرية، لتمكين الإنسان من المشاركة في المجتمع، وتمكينه من الانتماء للمجتمع سواء بالحصول على الحقوق المختلفة، أو القيام بأداء واجبه نحو المجتمع الذي يعيش فيه وينتمي إليه. وفي كثير من الأحيان يمكن تسمية هذه النظرية بنظرية التمكين، بمعنى تمكين الإنسان من أن يكون مواطناً بمعنى الكلمة، له كامل حقوقه وعليه أداء واجباته نحو نفسه ونحو الآخرين معه في المجتمع. وتعتمد هذه النظرية على موقف تربوي ونفسي محدد، وهو الإيمان بالإنسان والاعتقاد الراسخ في تطويره وتعديل سلوكه حتى لو كان هذا السلوك غير مرغوب، أو منحرفاً بدرجة أو أخرى عن رغبات وأهداف المجتمع. وعموماً، فإن هذه النظرية تعتمد على فرضيات من أهمها:

1. تمكين الإنسان رجلاً أو امرأة أو طفلاً، ذكراً أو أنثى، من العيش بكرامة إنسانية، وفتح أبواب الخيارات أمامه ليزاول ذاته كإنسان حر، ومسئول في نفس الوقت عن نفسه.

<sup>(146)</sup> – الحوات علي: أسس التنمية والتخطيط، الطبعة الأولى، طرابلس، منشورات دار الحكمة، 1991، ص 86.

2. تكوين رأس المال الفكري أو العقلي، أو بناء المواهب والقدرات والمهارات من خلال كل سبل التعليم، والتعلم مدى الحياة، لبناء الذكاء الإنساني لمجموع أفراد المجتمع، وهذا الذكاء الجماعي هو تماماً مثل رأس المال أو الاحتياطي المالي اللازم لتمويل التنمية ومشروعاتها. ويستدل أصحاب هذه النظرية على ذلك بما حققته اليابان وكوريا الجنوبية والكثير من بلدان شرق آسيا، فهذه البلدان لم تتوفر لها المصادر الطبيعية أو الأموال اللازمة للنمو في بداية نموها، ولكن استطاعت أن تبني وتكون مخزوناً من الذكاء الإنساني الذي اخترع وشيد المشروعات الضخمة والصناعية المتقدمة التي أصبحت تنافس الصناعات الغربية ذات العمر الطويل في التاريخ، فلولا الذكاء الإنساني وتأهيل أبنائها لما استطاعت هذه البلدان أن تحقق هذا النمو السريع، والتقدم الباهر الذي أصبح ينافس ويتسابق مع الصناعات الغربية المتقدمة، بل إن الدول الصناعية المتقدمة تعتمد عليه، وتحسب له ألف حساب في سياستها الدولية.<sup>(147)</sup>

3. تؤمن هذه النظرية بالتعليم والتربية والبحث العلمي، فهذه هي خارطة الطريق نحو التنمية. وهنا فقد وضعت المناهج التعليمية والبرامج التدريبية المهنية لإعداد البشر وتأهيلهم للتنمية. وترتكز هذه النظرية كثيراً على التأهيل وإعادة التأهيل للكبار والصغار كلما دعت الحاجة لذلك، ويترتب عن ذلك أن المناهج التعليمية والتربوية في كل المستويات التعليمية يجب أن تساير التطور العلمي وتساير التقدم التقني في العالم، وذلك لأن الموارد البشرية والقوى العاملة في حاجة إلى أن تعيد تأهيل نفسها كلما كانت هناك حاجة لذلك، وهذا التأهيل

(147) - الحوات علي: التنمية البشرية في عالم متغير، مرجع سابق الذكر، ص 46.

يجب ألا يقتصر على مجال دون آخر، أو مهنة دون أخرى، فيجب أن يتم في كل ميادين العمل ومجالات الحياة. فالتطور الاجتماعي أو الحضاري يستدعي ويتطلب إعادة تأهيل الناس وتدريبهم ليتمكنوا من التفاعل مع هذا التطور، والعيش في سياقه، وإلا يصبحون مهمشين أو غرباء عن عالمهم الحقيقي، وهذا ليس في المجال العلمي أو التقني فقط، بل حتى في المجال الاجتماعي والثقافي، وهذا ما يمكن التعبير عنه بالمهارات الاجتماعية والاتجاهات الثقافية، وهذا ما نلاحظه اليوم، فنحن في البلدان النامية كثيراً ما ننتقد القيم الثقافية السائدة في المجتمعات الغربية والصناعية، لسبب بسيط، وهو أننا لا نعرف طبيعة هذه القيم الثقافية وارتباطها العملي بالحياة اليومية، أو أننا لم نترب ونتعود على العمل والتصرف طبقاً لهذه القيم. ومع ملاحظة أن مجتمع الصناعة والتقنية والعمل والإنتاج كثيراً ما يتطلب قيماً ثقافية مختلفة عن ثقافتنا وقيمنا. فإذا سألنا لماذا الإنسان الغربي مثلاً لا يقف معك طويلاً في الشارع ويسلم عليك ويسألك عن حالك وأسرتك وأولادك.. الخ؟ فالجواب بكل سهولة: أن للوقت عند الإنسان الغربي أهمية بالغة، فلا يضيع وقته في الدردشة وإعادة الكلام، فالوقت عنده يساوي قيمة، ولذلك لا يضيعه بل يوظف هذا الوقت في العمل والتفكير في النشاط الإيجابي المفيد له ولأسرته ولمجتمعه. (148)

4. تؤمن هذه النظرية بنقد الذات والاستعداد لقبول النقد، وعدم أخذ النقد بأنه إهانة شخصية للطرف الآخر. بل تؤمن هذه النظرية بأن النقد والعقل الناقد هو من الأساليب المهمة جداً لتطوير أي تفكير أو عمل أو مشروع، فالنقد

(148) - محي الدين عمر، التنمية والتخطيط الاجتماعي، ط2، دار النهضة.

يعني الكشف عن الإيجابيات لتأكيدھا، ومعرفة السلبيات أو العيوب والعمل لتفاديھا أو إيقاف آثارھا وتداعياتھا المختلفة على الأقل.

5. تؤمن هذه النظرية بأن ليس هناك إنسان بدون مهارات وقدرات، ويجب فقط الاستعانة بالتوجيه والإرشاد والتأهيل المهني لاكتشاف قدرات ومهارات الإنسان ورسم أو وضع البرامج التأهيلية لتنمية هذه المهارات والقدرات، وتوظيفها فيما يقابلها من الأعمال والمهام في المجتمع. ولنفترض أن إنساناً ما له قدرات ومهارات في الاتصال والتأثير على الناس، فهنا يمكن تطوير هذه المهارات بحيث يوظف هذا الإنسان في التفاوض أو التوفيق بين المصالح المتناقضة للأفراد أو الجماعات. ولنفترض أن إنساناً ما له مهارات يدوية متميزة، فهنا يمكن تأهيل هذا الإنسان في المهام والمهن والأعمال التي تحتاج إلى مهارات يدوية، ويمكن من خلال ذلك أن يجد فرصة عمل تناسب مهاراته اليدوية، بل يمكن تطوير هذه المهارات اليدوية للعمل المهني الدقيق. وكل ذلك يجب أن يتم من خلال برامج تعليمية وتدريبية منظمة ومقننة، أو من خلال برامج التدريب والتأهيل غير الرسمي أو النظامي في مراكز التأهيل والتدريب الخاصة أو الحرة.

6. تؤمن هذه النظرية بأن الثقافة كائن حي متطور، ولذلك يجب في كثير من الأحيان التدخل لتطوير الثقافة الإنسانية لتواكب أو تتناسب مع العصر ومتطلباته الاجتماعية والمادية، وما يحدث في البلدان النامية أن الثقافة الاجتماعية تنتمي إلى زمن وعصر والعمل والصناعة والتنمية تنتمي إلى زمن وعصر آخر، مختلف عن الزمن القديم الذي تمثله الثقافة التقليدية. فكأن هناك في البلاد النامية هوة واسعة جداً بين المنظومة الثقافية والمنظومة الاقتصادية أو منظومة العمل والإنتاج، وكلاهما لا ينتمي إلى الآخر، فهما غرباء عن

بعضهما بعضاً. وتظهر هذه المشكلة بوضوح في قوانين وتشريعات وآليات العمل والإنتاج الحديثة كثقافة للتطور الاقتصادي والعمل، وما يقابل ذلك من ثقافة وقيم اجتماعية وسلوك فعلي لا ينسجم أو يحقق هذه الثقافة المرتبطة بالعمل والإنتاج. فالعمل والاقتصاد المنتج يتطلب تأكيد قيمة العمل والجودة والدقة والانضباطية، بينما الثقافة التقليدية تحرص على بدل أقل مجهود ممكن، والبحث عن العمل المريح غير المرهق والخالي من المسؤوليات والالتزامات. ولذلك نحن في كثير من البلدان النامية كمن يحترث في البحر لا يأتيه من حرثه زرع أو ثمار، لأن البحر لا يوفر الأرضية أو التربة الخصبة التي تنبت زرعاً وثماراً، يعيش ويأكل منه الناس. ولذلك فإن نظرية الموارد البشرية تؤكد وتهتم كثيراً بإعداد وتعليم وتدريب الناس، تم الدفع بهم للعمل المنتج، وهذا أمر جد صعب ويحتاج إلى استراتيجية طويلة المدى وإرادة صلبة تعمل وتتابع البرامج التعليمية والتدريبية، وتتأكد من تحقيقها لهدف الإعداد الثقافي للإنسان ليعيش ويعمل في مجتمع ذي ثقافة حديثة ومختلفة عن الثقافة الماضية والتقليدية التي تؤكد الراحة والسكون وبذل أقل جهد ممكن، والحصول على أكبر فائدة ممكنة.

7. تؤمن نظرية تنمية الموارد البشرية بضرورة العناية والرعاية اللازمة لهذه الموارد البشرية، سواء أكانت هذه الرعاية اجتماعية أو صحية أو نفسية، فهذه من الضرورات اللازمة ليكون الإنسان في وضع إنساني يسمح له بالتعليم واكتساب المعرفة والمهارات، دون ملل أو تعب أو هروب أو تهرب من المسؤولية والعمل والنشاط والمشاركة في المجتمع. ولعل ذلك هو ما يعبر عنه بنظرية التمكين للرجال والنساء على حد سواء. وهذه الرعاية وأنواعها فيما ترى هذه النظرية يجب أن تكون متضمنة في السياسات الاجتماعية العامة، أو في

البرامج الاقتصادية والاجتماعية التي توجه المجتمع نحو أهدافه القريبة والبعيدة.

8. تؤمن نظرية تنمية الموارد البشرية بأن إعداد وتهيئة الإنسان لا تتم في مرحلة من التعليم فقط، أو في عمر معين للإنسان فقط، ولكن هذا الإعداد يجب أن يكون متصلاً ومتواصلاً طوال حياة الإنسان، ومرناً يتناسب مع تطورات العصر ومتطلباته العلمية والمهنية والاجتماعية والثقافية.

9. إن هذه النظرية مثل سابقتها "نظرية التنمية الاجتماعية" تتطلب وباستمرار التقييم والمتابعة لكل برامج التعليم والتأهيل للموارد البشرية للحصول على النتائج المرغوبة، وإيجاد الحلول المناسبة لكل التحديات والصعاب أثناء تنفيذ البرامج والخطط المختلفة في الواقع المعاش للإنسان والمجتمع على حد سواء.

10. تتطلب هذه النظرية بناء قاعدة معلومات أو شبكة معلومات عن الموارد البشرية في المجتمع ومتابعة تطورها، وتقييم كل البرامج أو الخطط الموجه إليها بشكل قطاعي أو في سياق الرؤية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة التي يتبعها وينفذها المجتمع في جهود للنمو والتطور.<sup>(149)</sup>

فيما سبق حاولنا استعرض الاتجاهات النظرية التي تحدد وتحكم مفهوم التنمية البشرية، والاختلاف والتشابه بين مفهومي التنمية البشرية والتنمية الاجتماعية والمعطيات الاقتصادية والاجتماعية التي أدت إلى ظهور واستعمال مفهوم التنمية البشرية بدلاً من مفهوم التنمية الاجتماعية، الذي ساد فكر التنمية طوال النصف الثاني من القرن الماضي. ويمكن تفسير هذا التحول بإدراك العالم وكل مكوناته الفكرية والسياسية مدى أهمية الإنسان والموارد البشرية في العمل الإنمائي الناجح، فالإنسان مثل المال هو الذي

(149) - الحوات علي: أسس التنمية والتخطيط، مرجع سابق الذكر، ص 49.

يصنع النمو والتنمية، وإذا وضعت إنساناً جاهلاً أو غير متعلم أمام ثروة فإنه في الغالب سوف يسيء استعمال هذه الثروة بل ويضيعها هدرًا دون فائدة.

وفيما يلي نوضح أهم التوجهات النظرية للتنمية البشرية:

والتي من أهمها:

1. نظرية السياسات الاجتماعية، التي تركز على التشريعات الاجتماعية والبرامج

الإنمائية في شكلها الكلي الشامل، وغالباً ترتبط بالاقتصاد والإنتاج.

2. نظرية الموارد البشرية، التي تهتم وتعتبر التعليم والتأهيل وبناء مهارات

الإنسان من أهم استراتيجيات التنمية في أي مجتمع، بل إن المهارات

الإنسانية هي التي تصنع الثروة وتخلق الرزق والحياة.

وبالتالي نستطيع القول إلى أن نظرية التنمية البشرية تؤكد دور الإنسان الحر في

التنمية، والإنسان المتمكن والحاصل على كل حقوقه، هو الذي سيبنى التنمية والنمو

ويدفع بهما إلى أعلى درجات التقدم. ومن الواضح جداً أن نظرية التنمية البشرية أو

الموارد البشرية تعتمد على التعليم والتأهيل وإعادة التأهيل كأهم الوسائل والأساليب

لتكوين الإنسان الذي يصنع التنمية. ويمكن لنا القول أن الثروة الحقيقية لأي أمة هي

أبنائها الذين تطورت وتقدمت عقولهم ومعارفهم ومهاراتهم، ونالوا حقوقهم الاجتماعية

والاقتصادية في مجتمعهم، وبالتالي قاموا بواجباتهم نحو أنفسهم وغيرهم من أبناء وطنهم.

## خلاصة:

من خلال ما تم عرضه حول الجمعيات الخيرية وعلاقتها بالتنمية بصفة عامة والتنمية البشرية بصفة خاصة ينحصر عمل المجتمع المدني داخل ليبيا في تقديم المساعدة للأفراد والجماعات ممثلة في الإحسان والصدقة للمحتاجين هذا من جهة، ومن جهة أخرى بناء المساكن الصحية لبعض الأسر المحتاجة وبتكلفة عالية، بدون شك ولا ضير فيه، تعتبر هذه الأعمال من الصفات الكريمة التي يتحلى بها أفراد المجتمع اتجاه الفئة الضعيفة التي ترغب في العيش الكريم الملائم لمتطلبات العصر، وبالنظر السوسولوجية تعتبر هذه الأعمال بعيدة كل البعد عن مضمون واهتمامات المجتمع المدني العالمية التي تجعل من الإنسان شريكا في التنمية وتجعل من التنمية عملية تتحقق بالإنسان وللإنسان.

وعليه نستطيع القول أن مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) تعاني من ضعف شديد في بنائها الداخلي وقصور في نظرة المجتمع الليبي إليها وإلى مساهمتها في الذود عن كرامة الإنسان. واستغلالها لبعض المناسبات بعينها (استحقاق انتخابي على سبيل المثال) للقيام

بنشاط معين ولفترة معينة من الزمن ثم تغيب سواء كان الغياب بالتوقف النهائي عن النشاط أو التوقف إلى حين ظهور مناسبة أخرى. زد على ذلك قصور واضح من قبل مؤسسات المجتمع المدني في إيصال ونشر مفهوم المجتمع المدني وأهدافه ووسائله وبرامجه إلى قطاعات أخرى.

ولكن لا يمكن استبعاد الظروف الحالية التي تمر بها بلدي ليبيا التي جعلت من العاملين داخل هذه المؤسسات يمارسون أعمال اقتضت الضرورة ممارستها وهي تقديم يد العون للمهجرين والنازحين والأرامل بعيدا عن اهتمامات وأهداف مؤسسات المجتمع المدني الحقيقية.

# القسم الثاني: منهجية البحث ونتائجه

الفصل الأول: إجراءات البحث

الفصل الثاني: عرض نتائج البحث وتفسيرها

## الفصل الأول

### إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات المتبعة في البحث من حيث إشكالية البحث وتساؤلاته وفرضياته، والتعريف الإجرائي لمفاهيم البحث، منهج البحث المتبع، مجتمع البحث، واختيار عينة البحث، أدوات البحث، والتطبيق الميداني لأدوات البحث، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

#### 1.1: إشكالية البحث وتساؤلاته.

المشكلة البحثية هي أساس عملية البحث العلمي، فالبحث العلمي الذي يبدأ من فراغ لا ينتهي عادة إلى فراغ، ولهذا فإننا السمة الرئيسية التي تميز البحوث العلمية وهي أن تكون مشكلة محددة ومهمة وبحاجة ماسة إلى من يتصدى لها بالبحث والتحليل من جوانبها المتعددة، حتى نستطيع أن نجد لها الحلول المناسبة.<sup>(150)</sup>

من هذا المنطلق فإننا بصدد البحث عن العلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والتنمية البشرية.

إن الدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني في البلدان المتقدمة بات واضحاً وجلياً من خلال تعزيز حقوق الإنسان ومنها حقه في التنمية والتعليم لجميع أفرادها، وإن تحقيق مثل هذه الأهداف لا يمكن دون وجود مجتمع مدني فعال ومؤثر. ومن خلال الممارسات المختلفة لجميع مؤسسات المجتمع المدني داخل ليبيا لوحظ بأن تلك

<sup>(150)</sup> - حجاب منير محمد، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط3، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2000،

المؤسسات لازالت تحتاج مزيدا من الوقت لترتقي بالوعي الكافي في العملية التنموية، والنضوج بالتنمية بحيث ينعكس ذلك إيجابيا على جميع مؤسسات المجتمع.

وتتلخص إشكالية البحث بمدى تأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في تنمية الإنسان.

وحتى نتمكن من إجراء هذه الإشكالية ارتأينا صياغة سؤال مركزي على النحو

التالي:

"هل تؤثر مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في تنمية الإنسان؟ وهل تختلف وجهات نظرهم باختلاف المتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية)؟"

وهذا السؤال يمكن تقسيمه إلى خمسة أسئلة فرعية:

**السؤال الأول:** هل تؤثر مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية الاجتماعية من وجهة نظر العاملين فيها؟ وهل تختلف وجهات نظرهم باختلاف المتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية)؟

**السؤال الثاني:** هل تؤثر مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية الثقافية من وجهة نظر العاملين فيها؟ وهل تختلف وجهات نظرهم باختلاف المتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية)؟

**السؤال الثالث:** هل تؤثر مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية الاقتصادية من وجهة نظر العاملين فيها؟ وهل تختلف وجهات نظرهم باختلاف

المتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية)؟

**السؤال الرابع:** هل تؤثر مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية السياسية من وجهة نظر العاملين فيها؟ وهل تختلف وجهات نظرهم باختلاف المتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية)؟

**السؤال الخامس (الخاص بالمقابلة):** "ما هي مؤسسات المجتمع المدني؟ وكيف تعرفت عليها؟ وما أهميتها؟ وكيف كنت تعيش قبل الاستفادة منها؟ وهل أحدثت تغير في حياتك؟ وكيف تم اختيارك ضمن المستفيدين؟ وهل تجد نفسك مستحقاً؟ وهل أنت راض عن الخدمات التي تقدمها؟"

## 2.1: فرضيات البحث:

### الفرضية العامة للبحث

"من المتوقع بأن مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) تؤثر في تنمية الإنسان. كما أنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقاً لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية)."

ويتفرع من الفرضية العامة للبحث الفرضيات الفرعية الآتية:

**الفرضية الأولى:** "من المتوقع بأن مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) تؤثر في التنمية الاجتماعية. كما أنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقاً لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية)."

**الفرضية الثانية:** "من المتوقع بأن مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) تؤثر في التنمية الثقافية. كما أنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقاً لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية)".

**الفرضية الثالثة:** "من المتوقع بأن مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) تؤثر في التنمية الاقتصادية. كما أنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقاً لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية)".

**الفرضية الرابعة:** "من المتوقع بأن مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) تؤثر في التنمية السياسية. كما أنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقاً لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية)".

### 3.1: المفاهيم الرئيسية للبحث.

تم تناول بعض المفاهيم التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بموضوع البحث إجرائياً كما يأتي:

- الجمعيات الخيرية: هي مؤسسات مدنية أهلية تقوم بأنشطة شعبية لمجموعة من الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع الليبي وفق قوانين ولوائح تنظمها الهيئة العامة للثقافة.
- تنمية الإنسان: هي العملية التي يتم بمقتضاها تدريب وتطوير الإنسان في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية على أن يكون الإنسان شريكاً في التنمية.

## 4.1: منهج البحث.

إننا واثقون من أهمية العلم - حتى في اللحظات الحالكة - الذي بمقدوره تنوير العتمة وإضاءة المخفي وفك طلاسم المجهول؛ هذا من جهة، ومن جهة ثانية، فإننا، أيضاً، مؤمنون بالمستقبل وبالتالي فإن النزاعات - مهما بلغت من درجة العنفوان - سيأتي يوم ما للجلوس على مائدة الحوار. إن التحولات الكبرى التي تعرفها بدايات هذه الألفية لا خير دليل على أن إمكانات التوصل إلى تفاهات أمر معقول ويحظى بشرط الإمكان. كما أن الرجات المنهجية التي مست الحقول المعرفية - براديجمات - إذ ليس مهما أن يحيط المفهوم بتفاصيل الواقع فحسب، وإنما أن يستجيب البناء النظري برمته لمقتضيات العلمية (la scientificité) كما تتعارف عليها الجماعة العلمية<sup>(151)</sup>. وهذا يقتضي الانفتاح على مناهج ومفاهيم متعددة ومتداخلة. الشيء الذي يملينا تبني نموذج نظري للتحليل يتلاءم وروح العصر. أي، وبتعبير مغاير، "لا مناص من استيعاب النماذج النظرية المعاصرة في شتى المجالات وكذا إدراك الوعي بالإنزياحات المعنوية والدلالية التي تحصل من مفهوم إلى آخر. إن التفاعل الحاصل اليوم بين الكوني (العولمة) والمحلي (الخصوصية) يضفي مسؤولية علمية على الباحث في ثنايا التحولات المجتمعية. إذ لا يمكن فهم هذه التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية من دون فهم للقيم التي تتأسس عليها"<sup>(152)</sup>. كما أن مفهوم الباراديجم هو "الذي من شأنه، حسب رأي

(151) - د. فزة جمال (2014)، المنهجية الأثر وبيولوجية بين إدوارد فسترمارك وإفانس بريتشارد، ص22.

(152) - بوعزي محمد، "محددات الاحتجاج السياسي لدى حركة 20 فبراير بالمغرب: دراسة سوسيولوجية"، ضمن المؤلف الجماعي (2016)، تحولات الفعل الاحتجاجي المغربي، منشورات مركز الدراسات والأبحاث الإنسانية، الدار البيضاء، المغرب، ص90.

روبير كارل ميرتون، أن يجمع النظرية إلى الممارسة ويخلق ذلك التماسك الضروري والمنطقي بين النظرية والمنهج".<sup>(153)</sup>

إن عملية اختيار المنهج تتأثر بطبيعة الموضوع الذي تتناولها لباحث بالدراسة ونوع الدراسة والهدف منها ،وبالرغم من أن مناهج البحث تشترك فيما بينها على أنها أسلوب للتفكير المنظم الذي يعتمد على الملاحظة العلمية وجمع الحقائق والأرقام في دراسة الظواهر الاجتماعية دراسة موضوعية بعيدة عن المؤثرات الشخصية أو الاتجاهات التي تملئها المصالح العامة<sup>(154)</sup>.

من هذا المنطلق فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لتحديد أي دور لتأثير العمل الخيري في تنمية الإنسان؟ حيث يعد هذا المنهج من المناهج الواسعة الاستخدام في الدراسات الاجتماعية والتربوية التي تهف إلي قياس العلاقة بين المتغيرات المدروسة، ويعتمد هذا المنهج على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ثم وصفها وصفا دقيقا، وذلك بجع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها ثم تصنيفها وتنظيمها للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساهم في فهم الواقع المدروس وتطوره، وكذلك استخدم الباحث المنهج التاريخي من أجل تتبع تطور الجمعيات الخيرية وذلك من خلال البحث المكتبي حول الأدبيات المنشورة في الكتب، والمجلات، والدوريات، والندوات والتقارير الرسمية، والدراسات المتخصصة حول هذا الموضوع.

<sup>(153)</sup> - د. فزة جمال، مرجع سبق ذكره ، ص31.

<sup>(154)</sup> - محمد طلعت عيسى، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية، ط1، القاهرة:مكتبة القاهرة الحديثة، 1971، ص35.

ومن هذه المنطلقات، سنعمل وفقاً للمنهج السوسولوجي الذي يقوم على ثلاثة مراحل:

- ← مرحلة القطيعة التي تشمل سؤال الانطلاق والقراءات والبحوث الاستطلاعية وصياغة الإشكالية،
- ← ومرحلة بناء نموذج للتحليل وصياغة المفاهيم والفرضيات،
- ← ومرحلة التحقيق التجريبي والملاحظة وبناء التقنيات والتفريغ والاستنتاج<sup>(155)</sup>.

### 5.1: مجتمع البحث.

تكون مجتمع البحث من جميع العاملين في مؤسسات (الجمعيات الخيرية) والبالغ عددهم (5500) موزعين على (3000) جمعية خيرية حسب إحصائيات الهيئة العامة للثقافة في مدينة طرابلس ينظر الملحق (6).

<sup>(155)</sup> - بوعزي محمد، "المجتمع المدني بالمغرب: حضور الاحتجاج وغياب الحجاج"، مجلة أبحاث عدد 61-62، سنة 2015، ص 12.

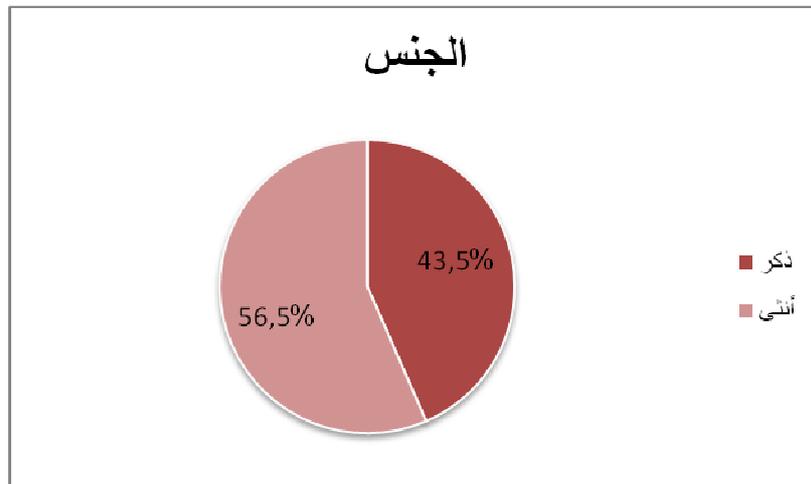
**6.1: عينة البحث.**

تكونت عينة البحث من (260) عاملا وعاملة ينتمون إلى (76) جمعية خيرية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ينظر الملحق (7).

**1.6.1: خصائص عينة البحث:****1-الجنس**

جدول رقم (1) متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	113	43.5
أنثى	147	56.5
المجموع	260	100



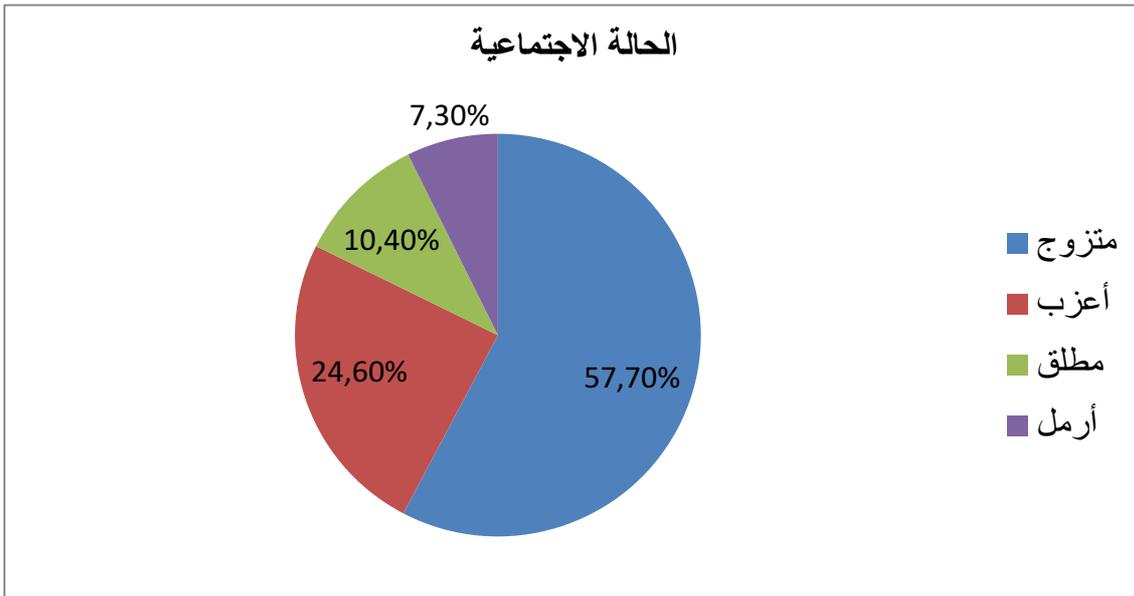
شكل رقم (1) متغير الجنس

يبين الجدول رقم 1 والشكل البياني النتائج الخاصة بجنس عينة الدراسة، حيث نجد أن نسبة الإناث هي الأكبر بين الفئات. وبلغت 56.64% في حين بلغت نسبة الذكور 43.46%، ويعتبر هذا المؤشر إيجابي إلى حد كبير في دخول المرأة جنبا إلى جنب مع أخيها الرجل.

## 2- الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (2) متغير الحالة الاجتماعية

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
57.7	150	متزوج
24.6	64	أعزب
10.4	27	مطلق
7.3	19	أرمل
100	260	المجموع



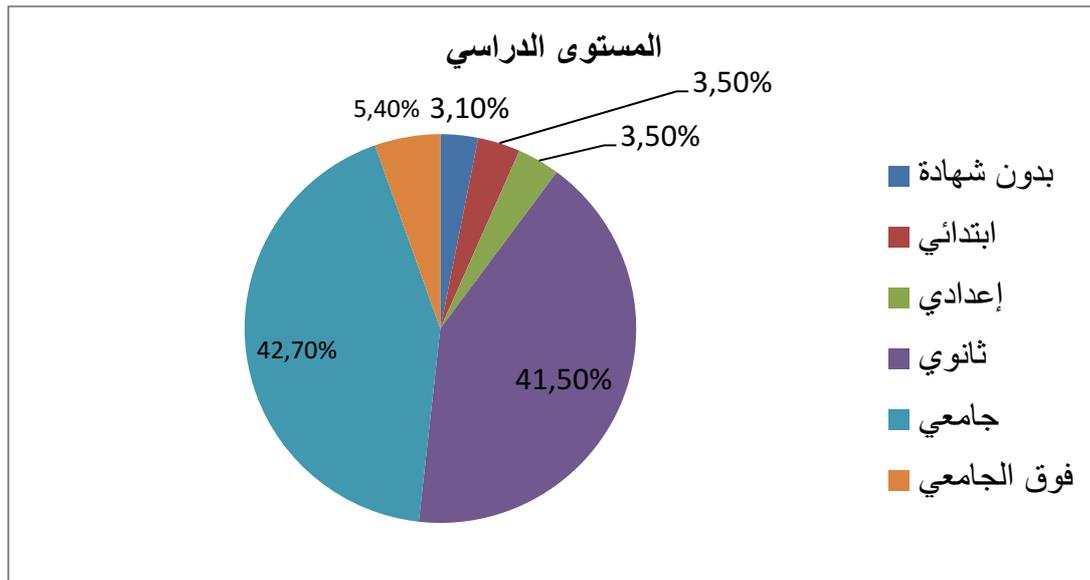
شكل رقم (2) متغير الحالة الاجتماعية

يبين الجدول رقم (2) النتائج الخاصة بالحالة الاجتماعية عينة البحث، ويلاحظ أن أغلبهم كانوا متزوجين وبنسبة بلغت 57.7%، تليها فئة العزاب وبنسبة 24.6%، من ثم المطلقون حيث بلغت نسبتهم 10.4%.

## 3- المستوى الدراسي

جدول رقم (3) متغير المستوى الدراسي

النسبة	التكرار	المستوى الدراسي
3.1	8	بدون شهادة
3.5	9	إبتدائي
3.5	10	إعدادي
41.5	108	ثانوي
42.7	111	جامعي
5.4	14	فوق الجامعي
100	260	المجموع



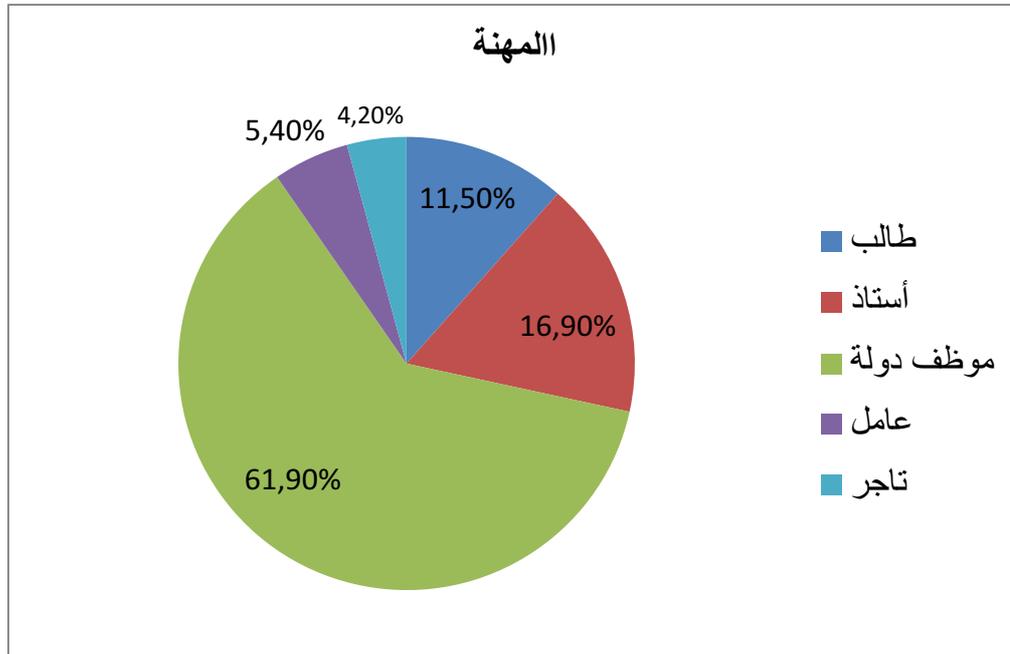
شكل رقم (3) متغير المستوى الدراسي

يوضح الجدول (3) المستوى الدراسي لعينة البحث، حيث جاءت نسبة المؤهل الجامعي هي الأعلى وبلغت 42.7%، تلتها وبنسبة 41.5% للمؤهل الثانوي، وبنسبة 5.4% لما فوق الجامعي، تم الإعدادي بنسبة 3.5% والابتدائي بنسبة 3.5% وأخيرا بدون شهادة 3.1%.

## 4- المهنة

جدول رقم (4) متغير المهنة

النسبة	التكرار	المهنة
11.5	30	طالب
16.9	44	أستاذ
61.9	161	موظف دولة
5.4	14	عامل
4.2	11	تاجر
100	260	المجموع



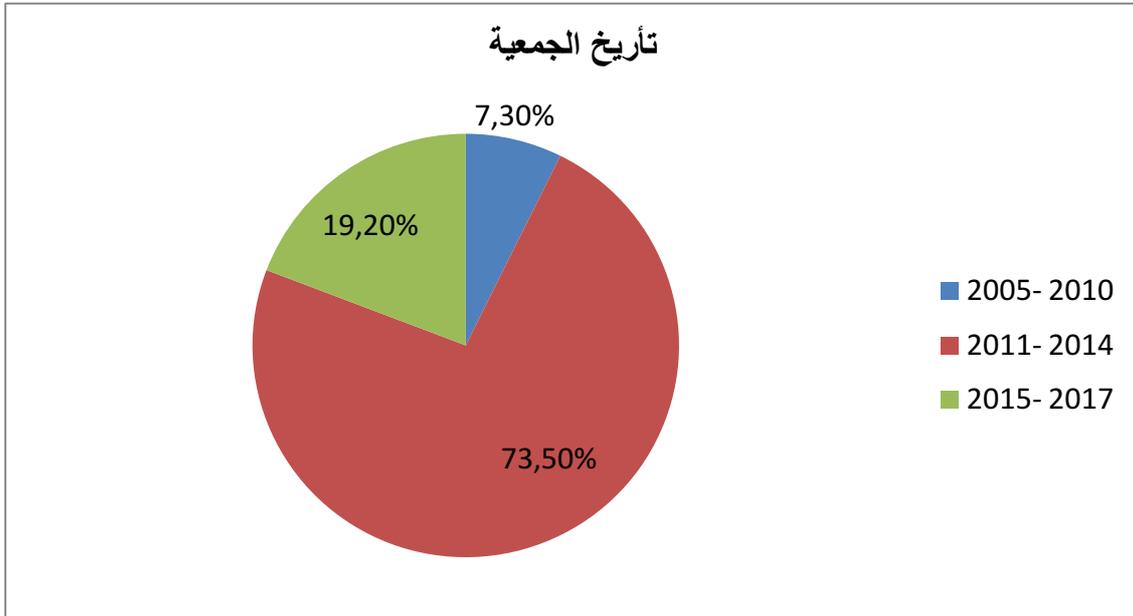
شكل رقم (4) متغير المهنة

يبين الجدول رقم (4) مهنة عينة الدراسة حيث جاءت بنسبة 61.9% لموظف بالدولة، تلتها وبنسبة 16.9% للأستاذ، وبلغت 11.5% للطالب، وجاءت 5.4% للعامل، وأخيرا 4.2% لمهنة تاجر.

## 5-تأريخ الجمعية

جدول رقم (5) متغير تأريخ الجمعية الخيرية

النسبة	التكرار	تأريخ الجمعية
7.3	19	2010-2005
73.5	191	2014-2011
19.2	50	2017-2015
100	260	المجموع



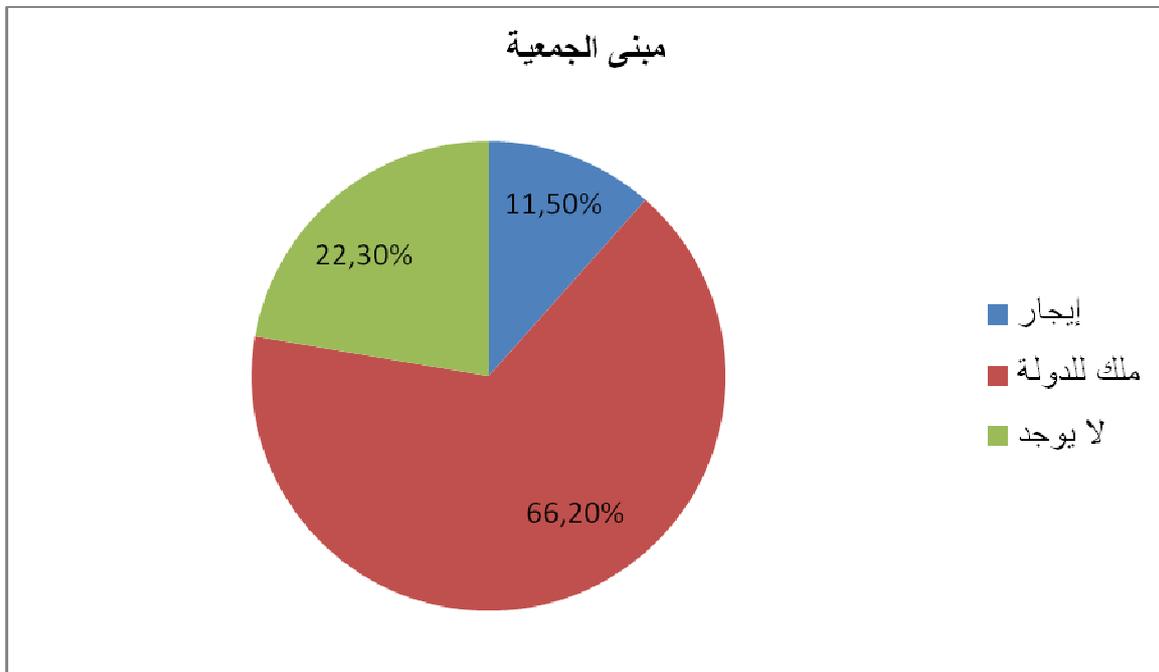
شكل رقم (5) متغير تأريخ الجمعية الخيرية

يوضح الجدول رقم (5) تاريخ وإنشاء وتأسيس الجمعية عينة الدراسة حيث جاءت فترة ما بين 2014:2011 في المرتبة الأولى بنسبة 73.5%، تلتها فترة ما بين 2017:2015 بنسبة 19.25 وأخيرا فترة ما بين 2010:2005 بنسبة 7.35 لعينة الدراسة.

## 6- مبنى الجمعية

جدول رقم (6) متغير مبنى الجمعية

النسبة	التكرار	مبنى الجمعية
11.5	30	إيجار
66.2	172	ملك للدولة
22.3	58	لا يوجد
100	260	المجموع



شكل رقم (6) متغير مبنى الجمعية

يبين الجدول رقم (6) حالة ملكية مبنى الجمعية من عدمه لعينة الدراسة، حيث جاءت وبنسبة 66.2% لمبنى الجمعية ملك للدولة، وبنسبة 22.3% لا يوجد مبنى أساساً، تم مبنى الجمعية إيجار 11.5%.

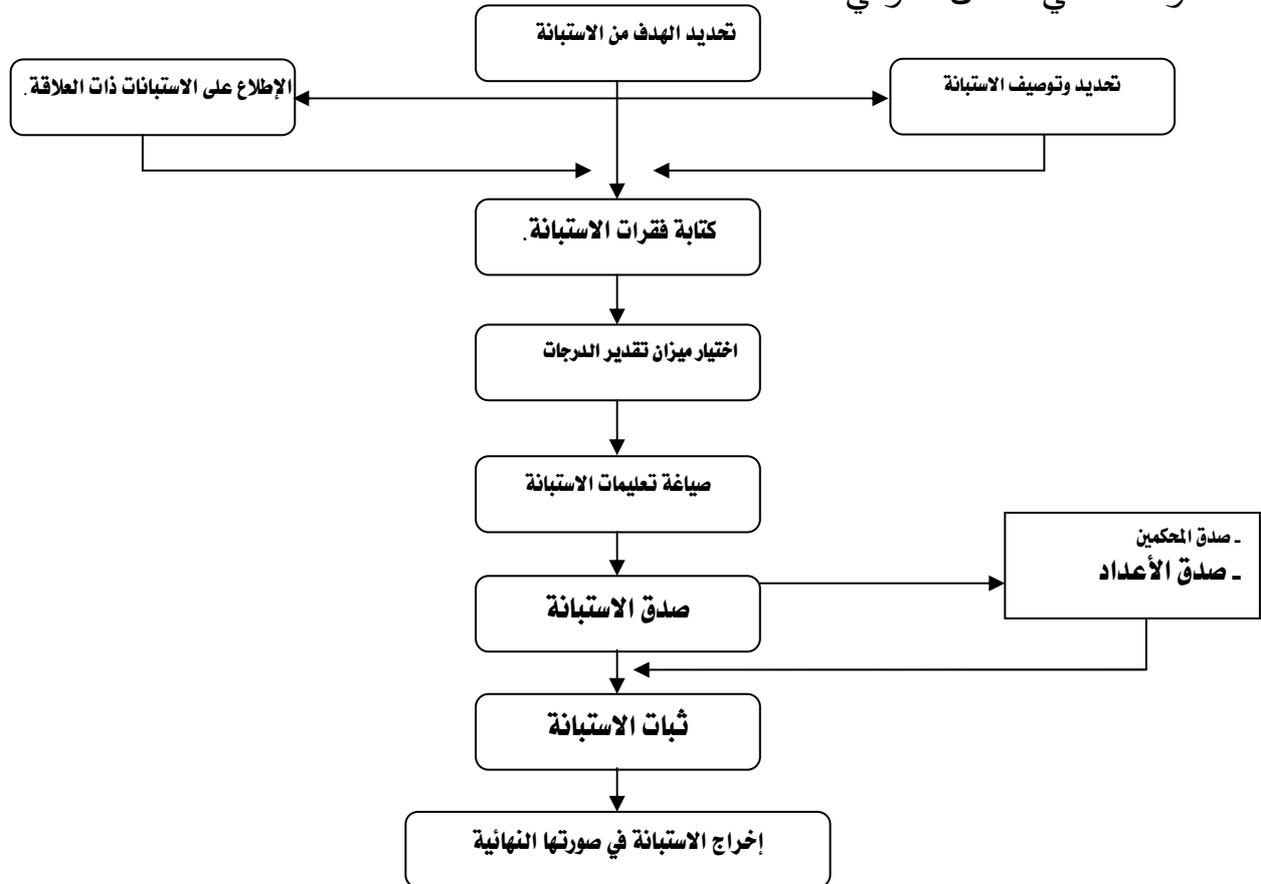
## 7.1: أدوات البحث.

من العوامل الرئيسية التي يتوقف عليها دقة النتائج في أي بحث دقة الأداة المستخدمة في جمع البيانات (المعلومات) ومن متطلبات البحث الحالي إعداد أدوات القياس وتتضمن أداتين هما:

- استبانة لقياس مدى تأثير الجمعيات الخيرية على تنمية الإنسان.
- مقابلة لمعرفة مدى معرفة المستفيدين بمؤسسات المجتمع المدني وكيفية التعرف عليها وأهميتها والخدمات التي تقدمها لهم.

### 1.7.1: أداة الاستبانة

نظراً لعدم التمكن من الحصول على استبانة مصممة لقياس تأثير الجمعيات الخيرية على تنمية الإنسان فقد تم إعداد استبانة حيث مرت عملية الإعداد وفق الخطوات الموضحة في الشكل الموالي:



شكل رقم (7) خطوات إعداد الاستبانة

### 🚩 الهدف من الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى معرفة مدى تأثير الجمعيات الخيرية في تنمية الإنسان. وذلك وفق التعريف الإجرائي للجمعيات الخيرية بأنها: مؤسسات مدنية أهلية تقوم بأنشطة شعبية لمجموعة من الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع الليبي وفق قوانين ولوائح تنظمها الهيئة العامة للثقافة.

### 🚩 كتابة فقرات الاستبانة:

بعد إطلاعنا على عدد من الاستبانات في الدراسات التي تناولت هذا المجال وهي: دراسة (ناجي 1983<sup>(156)</sup>)، يوسف 2001<sup>(157)</sup>)، النعناعي 2001<sup>(158)</sup>) تم وضع وصياغة (80) فقرة تم تصنيفها على أربعة محاور منها (20) فقرة في محور تأثير العمل الخيري في التنمية الاجتماعية، (15) فقرة في محور تأثير العمل الخيري في التنمية الثقافية، (15) فقرة في محور تأثير العمل الخيري في التنمية الاقتصادية، (30) فقرة في محور تأثير العمل الخيري في التنمية السياسية.

### 🚩 اختيار ميزان تقدير الدرجات:

تفاوت تقدير ميزان الدرجات بين التقدير الثنائي (2،1)، التقدير الثلاثي (1، 2، 3)، التقدير الرباعي (1، 2، 3، 4).

(156) – دراسة أحمد عبد الفتاح ناجي، دور الجمعيات المحلية في تنمية المجتمع المحلي بالمنيا، المنيا: كلية الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة 1983.

(157) – عبد العزيز حسين يوسف، تقويم جهود الجمعيات الأهلية في تنمية القرى بمحافظة شمال سيناء، رسالة ماجستير غير منشورة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية 2001.

(158) – النعناعي عبير، تقويم جهود جمعيات تنمية المجتمع المحلي، محافظة بور سعيد، رسالة ماجستير غير منشورة، حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية، 2001.

### 🚩 صياغة تعليمات الاستبانة:

أعدت تعليمات للاستبانة مناسبة لمستوى عينة البحث من حيث الوضوح والبساطة، بينا من خلالها:

- الهدف من الاستبانة.
- كيفية الإجابة عن فقرات الاستبانة.
- ضرب مثال لتوضيح كيفية الإجابة.
- ملاحظات عامة تحث المبحوثين الإجابة عن جميع الفقرات، وإذا رغب تغير إجابته يتأكد من مسحها تماماً. (ينظر الملحق 3).

### 🚩 صدق الاستبانة:

يُعد صدق الأداة الخاصية الأكثر أهمية بين خصائص الأدوات الجيدة، فالثبات شرط ضروري للأداة، ولكن ليس مؤشر كافي عن صدق الأداة، وتكون الأداة صادقة إذا كانت تقيس ما وضعت لقياسه، أي إذا حققت الغرض الذي صممت من أجله.

للاستبانة في هذا البحث مؤشران للصدق هما:

#### - الصدق المنطقي (صدق المحكمين):

لغرض التأكد من صلاحية الاستبانة، تم عرضها على مجموعة من الخبراء (ينظر الملحق 4)، وذلك لإبداء آرائهم ومقترحاتهم في فقرات الاستبانة من حيث:

- مدى صلاحية الفقرات لقياس تأثير الجمعيات الخيرية في تنمية الإنسان.
- مدى مناسبة الفقرات للمبحوثين (عينة البحث).
- الحذف والإضافة والتعديل.

وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم حذفت (14) فقرة وعُدلت (5) فقرات وبهذا أصبح عدد فقرات الاستبانة (66) فقرة.

#### - صدق الإعداد (البناء):

من أكثر الطرق شيوعاً لتحقيق صدق البناء: هي حساب معامل الارتباط بين كل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه أو مجال فرعي مع الدرجة الكلية للاستبانة<sup>(159)</sup>، وللتحقق من هذا النوع من الصدق تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين الفقرة ودرجة المجال التي تنتمي إليه الفقرة من جهة وبين درجة المجال والدرجة الكلية للاستبانة من جهة أخرى. وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) فرداً تم اختيارهم من مجتمع البحث الجغرافي لغرض معرفة صدق بناء الاستبانة وثباتها.

<sup>(159)</sup> - عمر، محمود وآخرون، (2010): "القياس النفسي والتربوي"، ط1، دار المسيرة، عمان - الأردن. ص 204.

والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (7) معاملات الارتباط لفقرات الاستبانة مع مجالاتها ومعاملات الارتباط للمجالات مع الاستبانة ككل

م. الأول الفقرة	م. الثاني	م. الثالث	م. الرابع	م. الارتباط	م. الارتباط	م. الارتباط	م. الارتباط
1	19	30	42	0.97	0.92	0.80	0.70
2	20	31	43	0.96	0.75	0.87	0.86
3	21	32	44	0.82	0.92	0.65	0.82
4	22	33	45	0.66	0.88	0.66	0.81
5	23	34	46	0.60	0.85	0.65	0.69
6	24	35	47	0.54	0.86	0.89	0.68
7	25	36	48	0.38	0.85	0.68	0.60
8	26	37	49	0.87	0.82	0.74	0.80
9	27	38	50	0.58	0.83	0.60	0.74
10	28	39	51	0.76	0.80	0.65	0.75
11	29	40	52	0.83	0.90	0.62	0.70
12		41	53	0.66		0.68	0.70
13			54	0.83			0.80
14			55	0.65			0.85
15			56	0.71			0.81
16			57	0.81			0.72
17			58	0.63			0.51
18			59	0.81			0.85
			60				0.87
			61				0.78
			62				0.64
			63				0.67
			64				0.73
			65				0.83
			66				0.50
الاستبانة مع المحاور	0.82	0.34	0.50				0.81

من الجدول السابق يتضح أن معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار مع المجال الذي تنتمي إليه دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، (ن = 30).

ومن خلال مؤشرات الصدق التي تم التحقق منها في الخطوات السابقة وهي: صدق المحكمين، صدق البناء، فإن الاستبانة تتمتع بدرجة صدق مقبولة تخول لنا استخدامها في هذا البحث.

#### ✚ ثبات الاستبانة:

للثبات أهمية خاصة في اختيار واستخدام أداة ما لغرض معين، حيث تشير إلى قدر الثقة الذي يمكننا أن نضعه في نتائج أدواتنا. فالهدف الرئيسي لاستجابة الأفراد هو الوصول إلى أحكام أو قرارات تتعلق بهم ونطمئن إليها، لذلك يجب أن تقوم هذه الأحكام بدورها على أدوات دقيقة في قياسها وموثوق فيها. (160)

ومن الحقائق الإحصائية والمنطقية أن الأداة لا يمكن أن يكون صادقة إلا إذا كانت ثابتة، كما أن ثبات الأداة يزودنا بمعرفة الدقة التي يمكن في ضوءها تفسير الدرجة التي حصلنا عليها (161).

ويقصد بمفهوم ثبات درجات الأداة "مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، أي مدى قياس الأداة للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها، فدرجات الأداة تكون ثابتة (Reliable) إذا كانت تقيس سمة معينة قياساً منسقا في الظروف

(160) - عمر، محمود وآخرون، (2010): "القياس النفسي والتربوي"، ط1، دار المسيرة، عمان - الأردن. ص 215.

(161) - المرجع السابق نفسه، ص 215.

المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس. فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق أو الدقة في القياس.<sup>(162)</sup>

وهناك طرق مختلفة لإيجاد معامل الثبات، وفي بحثنا هذا تم استخدام معامل ثبات الفا كرونباك (Cronbach's Alpha)

والجدول الموالي يوضح معاملات الثبات للاستبانة ككل ولكل مجال من مجالاتها.

جدول رقم (8) معامل الثبات للاستبانة

مجال الاستبانة	معامل ثبات الفا كرونباك
الأول ( الجانب الاجتماعي )	0.94
الثاني ( الجانب الثقافي )	0.94
الثالث ( الجانب الاقتصادي )	0.89
الرابع ( الجانب السياسي )	0.96
الاستبانة ككل	0.95

الاستبانة في صورتها النهائية:

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (66) فقرة (ينظر الملحق 1) بعضها ذات تدرج ثنائي (1، 2) وبعضها ذات تدرج ثلاثي (1، 2، 3) وبعضها ذات تدرج رباعي (1، 2، 3، 4) موزعة على أربعة محاور رئيسية وهي:

- تأثير العمل الخيري في التنمية الاجتماعية: الفقرات (1 - 18).
- تأثير العمل الخيري في التنمية الثقافية: الفقرات (19 - 29).
- تأثير العمل الخيري في التنمية الاقتصادية: الفقرات (30 - 41).

<sup>(162)</sup> - علام، صلاح الدين، (2002): "القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة"، دار الفكر العربي، القاهرة. ص 131.

- تأثير العمل الخيري في التنمية السياسية: الفقرات (42 - 66).

### 2.7.1. أداة المقابلة:

تم تصميم مقابلة مكونة من (8) أسئلة مباشرة، وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء رأيهم حولها تم عرضها على الأستاذ المشرف فكان منه بعض التعديلات وتم إخراجها بصورتها النهائية، ومن ثم تطبيقها على عينة قصديه<sup>(163)</sup> مكونة من (18) مستفيدين من الجمعيات الخيرية (ينظر الملحق 2) الخاص بأجوبة المستفيدين بالتفصيل.

### 8.1: التطبيق الميداني لأدوات البحث

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة الخاصة بقياس تأثير الجمعيات الخيرية على تنمية الإنسان، وإعداد المقابلة الخاصة بالمستفيدين من الجمعيات الخيرية تم عرضها على الأستاذ المشرف للاطلاع عليهما ومراجعتهما والتقرير فيما إذا كانتا صالحتين للتطبيق الميداني، فكان منه بعض التعديلات، ومن ثم اختيار مجتمع البحث والمتمثل ب الجمعيات الخيرية داخل مدينة طرابلس، حيث تم عرض المذكرة السالفة الذكر على الأخ جمال عدس رئيس الهيئة العامة للثقافة، والذي بدوره وجه بمذكرة إلى جميع مدراء الجمعيات الخيرية بمدينة طرابلس للتعاون مع الباحث، وتسهيل إجراءات بحثه، كما وجه السادة المدراء بحصر الجمعيات الخيرية وعدد العاملين في كل جمعية، وتم المصادقة عليها ينظر الملحق (6)، وبناءً على حصر الجمعيات الخيرية، وعدد العاملين في كل جمعية خيرية تم اختيار عينة البحث كما تم توضيح ذلك في البند الخاص باختيار عينة

<sup>(163)</sup>- هذه عينة من المستفيدين من الجمعيات الخيرية وليست العينة التي أُجريت على أداة الاستبانة والهدف من هذه المقابلة هو: لمعرفة مدى معرفة المستفيدين بمؤسسات المجتمع المدني وكيفية التعرف عليها وأهميتها والخدمات التي تقدمها لهم.

البحث، ومن ثم مقابلة مدراء الجمعيات الخيرية المشمولة في عينة البحث وعرض مذكرة الأخ المدير بخصوص التعاون مع الباحث، وتم التحدث معهم بخصوص الهدف من الاستبانة، ولمست منهم جميعا الاستعداد والتعاون معي وتهيئة العاملين في الجمعيات الخيرية للإجابة على فقرات الاستبانة، ومن ثم عمل جدول لترتيب سير عملية تطبيق الاستبانة في الجمعيات الخيرية المختارة بمعدل خمس جمعيات خيرية كل يوم.

### 9.1: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

- معامل ارتباط (بيرسون) (Pearson): تم استخدامه لمعرفة ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه الفقرة، ومعامل ارتباط كل مجال مع الاستبانة ككل.
- معادلة الفا لكرونباك (Cronbach's Alpha): تم استخدامها لمعرفة ثبات الاستبانة.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموع درجات عينة البحث لكل محور من محاور الاستبانة وللإستبانة ككل.
- اختبار (ت) للمجموعة الواحدة (One-Sample T-test): تم استخدامه لمقارنة متوسط العينة بالمتوسط المرجح (المفترض) للفقرات الاستبانة ككل ولكل محور على حدة.
- تحليل التباين متعدد المتغيرات المستقلة (N-way ANOVA): تم استخدامه لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات متغيرات البحث المستقلة.
- اختبار شافيه (Scheffe) تم استخدامه للمقارنة البعدية بين مستويات المتغيرات المستقلة إذا كان هناك فروق دالة إحصائية.

## الفصل الثاني

### عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

#### 1.2: عرض نتائج البحث

يتضمن هذا المبحث عرض النتائج التي توصل إليها البحث في ضوء المعالجات الإحصائية، والتحقق من الفرضيات الفرعية للبحث والخروج بنتيجة عامة للإجابة عن السؤال الرئيسي للبحث والتحقق من الفرضية العامة.

صُنفت نتائج البحث وفق الترتيب الآتي:

- النتائج المتعلقة بتأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية الاجتماعية (التحقق من الفرضية الأولى)
- النتائج المتعلقة بتأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية الثقافية (التحقق من الفرضية الثانية)
- النتائج المتعلقة بتأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية الاقتصادية (التحقق من الفرضية الثالثة)
- النتائج المتعلقة بتأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية السياسية (التحقق من الفرضية الرابعة)
- النتائج المتعلقة بالمقابلة.
- الإجابة على السؤال الرئيسي للبحث (التحقق من الفرضية العامة للبحث)

## 1.1.2: النتائج المتعلقة بتأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية الاجتماعية (التحقق من الفرضية الأولى)

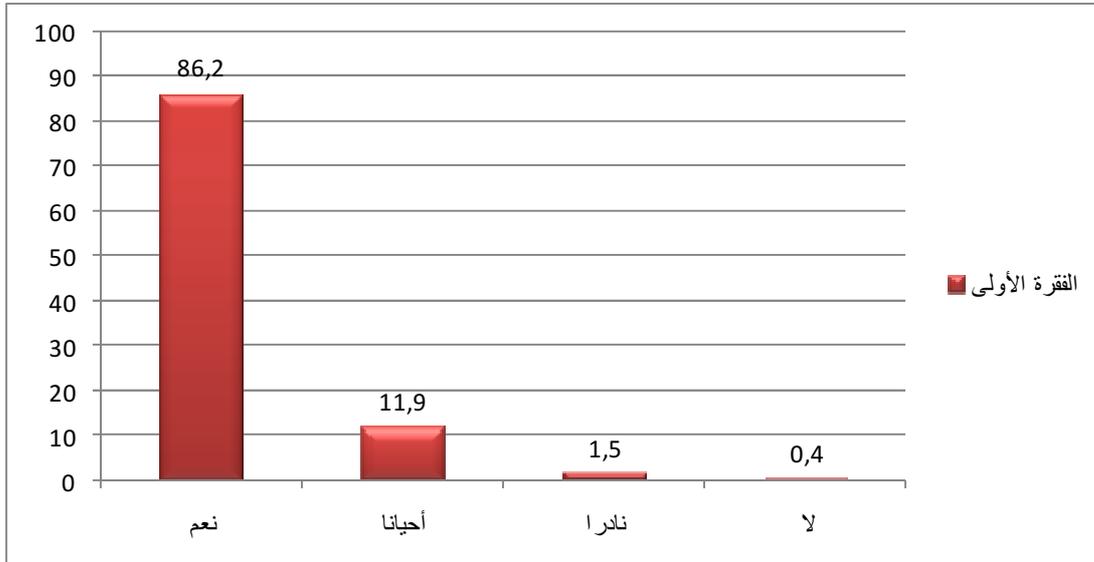
### المحور الأول من الاستبانة (تأثير العمل الخيري في التنمية الاجتماعية)

يتطلب ذلك الإجابة على السؤال "هل تؤثر مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية الاجتماعية من وجهة نظر العاملين فيها؟ وهل تختلف وجهات نظرهم باختلاف المتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية)؟" أي التحقق من الفرضية "من المتوقع بأن مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) تؤثر في التنمية الاجتماعية. كما أنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقا لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية)". وحتى نتمكن من الإجابة على هذا السؤال، فقد تم تبويب البيانات (استجابة عينة البحث على الاستمارة المعد لهذا الغرض (ينظر الاستمارة في الملحق (1))، وقد تم إعطاء الدرجات (4-3-2-1) لل فقرات ذات التدرج الرباعي وعددها (10) فقرات، والدرجات (3-2-1) لل فقرات ذات التدرج الثلاثي وعددها (3) فقرات، والدرجات (2-1) لل فقرات ذات التدرج الثنائي وعددها (5) فقرات. حيث بلغت الدرجة الكلية القصوى للمحور (59) في حين بلغت الدرجة الصغرى (18)، وبمتوسط مرجح (2.5) لكل فقرة ذات تدرج رباعي، (2) لكل فقرة ذات تدرج ثلاثي، (1.5) لكل فقرة ذات تدرج ثنائي، كما حُسب المتوسط الحسابي لكل فقرات المحور حيث بلغ (38.5). ومن ثم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المحور وللمحور ككل، وتم استخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة (One-Sample T-test) لمقارنة متوسط العينة بالمتوسط المرجح المشار إليه أنفا لكل فقرة من فقرات المحور وللمحور ككل والجداول والرسوم البيانية توضح ذلك.

جدول رقم (9) الفقرة (1) هل تعتبر التنمية البشرية مهمة لبناء المجتمع؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط المفترض	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
1	3.84	2.5	0.44	49.51	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين المفترض والحقيقي لصالح المتوسط الحقيقي مما يعني وجود تأثير قوي في هذه الفقرة على التنمية الاجتماعية. أي أن أفراد العينة يرون بأن التنمية البشرية مهمة في بناء المجتمع. والشكل التالي يوضح ذلك.

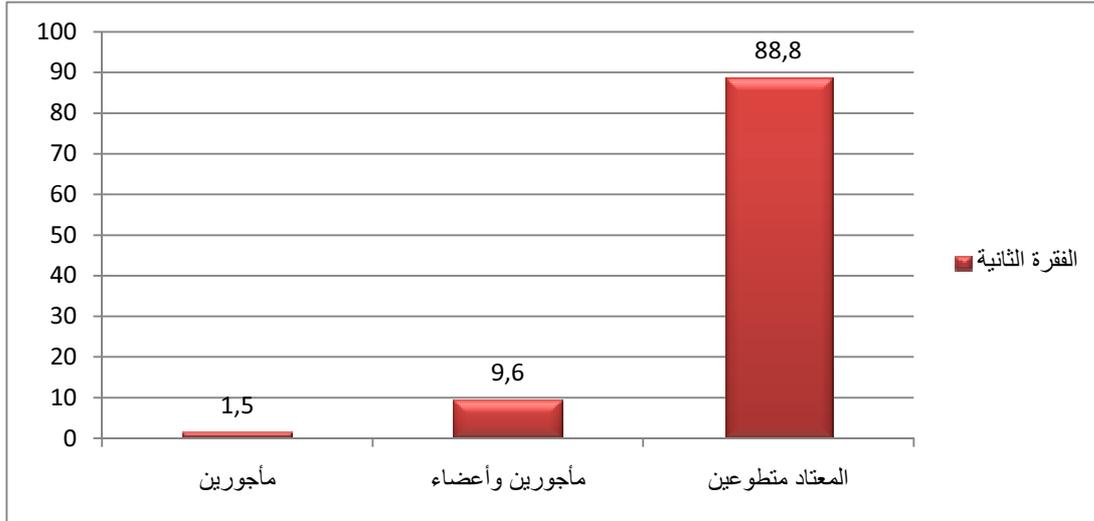


شكل رقم (8) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تعتبر التنمية البشرية مهمة لبناء المجتمع؟"

جدول رقم (10) الفقرة (2) من الأكثر التزاما لجمعيتكم أعضاء متطوعين - مأجورين وأعضاء - مأجورين؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط المفترض	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
2	2.87	2	0.38	37.342	259	0.000

يتبين من الجدول وجود فرق دال إحصائي بين المتوسطين المفترض والحقيقي لصالح المتوسط الحقيقي، وهذا يعني أن الأعضاء المتطوعين هم الأكثر التزاما من الأعضاء المأجورين. أي أن أعضاء الجمعيات الخيرية معظمهم متطوعين. والشكل التالي يوضح ذلك.

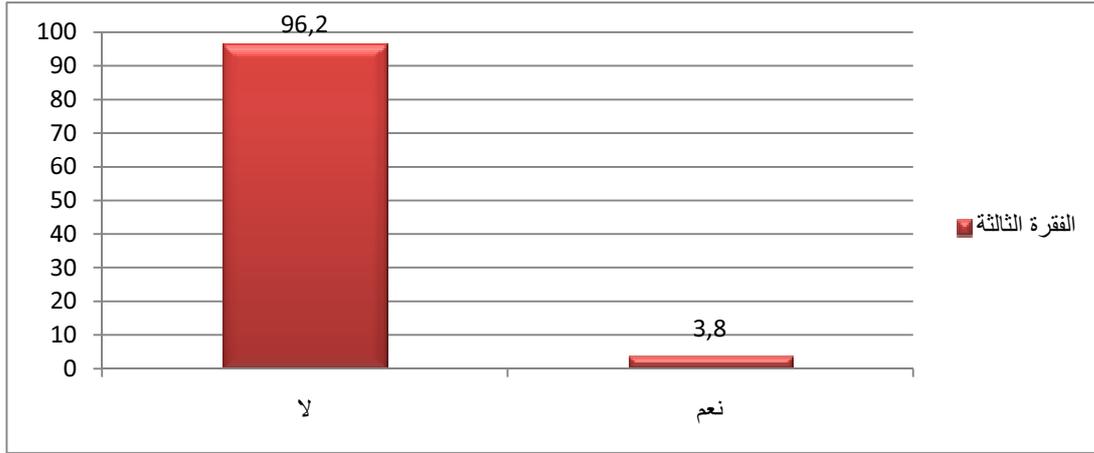


شكل رقم (9) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "من الأكثر التزاما لجمعيتكم أعضاء متطوعين - مأجورين وأعضاء - مأجورين؟"

جدول رقم (11) الفقرة (3) هل يعد الاهتمام بالبيئة نشاط مهم من أنشطة الجمعيات الخيرية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط المفترض	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
3	1.04	1.5	0.19	-38.624	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسط الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني وجود تأثير ضعيف. أي أن الاهتمام بالبيئة لا يعد نشاط مهم من أنشطة الجمعيات الخيرية كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

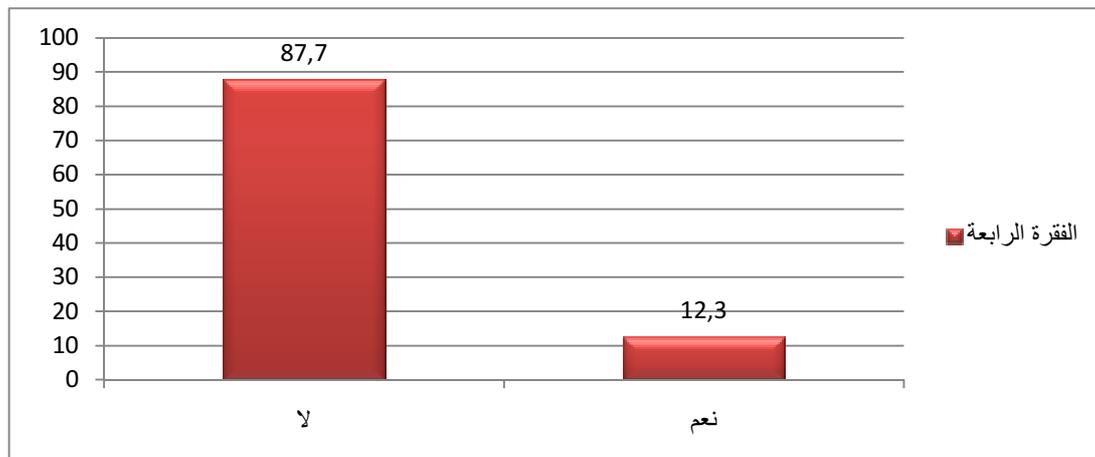


شكل رقم (10) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " هل يعد الاهتمام بالبيئة نشاط مهم من أنشطة الجمعيات الخيرية؟ "

جدول رقم (12) الفقرة (4) هل تعد الصحة نشاط من الجمعيات الخيرية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط المفترض	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
4	1.12	1.5	0.33	18.469-	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسط الحقيقي والمتوسط المفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني وجود تأثير ضعيف لهذه الفقرة. أي أن الصحة لا تعد نشاط مهم من أنشطة الجمعيات الخيرية كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

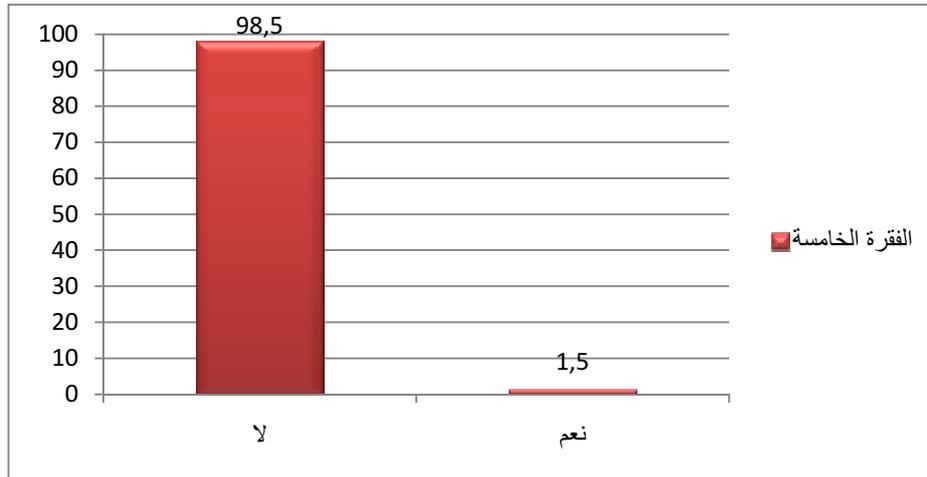


شكل رقم (11) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تعد الصحة نشاط من الجمعيات الخيرية؟"

جدول رقم (13) الفقرة (5) هل تعد الهجرة نشاط من أنشطة الجمعيات الخيرية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط المفترض	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
5	1.02	1.5	0.12	-63.368	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني وجود تأثير ضعيف لهذه الفقرة. أي أن الهجرة لا تعد نشاط مهما من أنشطة الجمعيات الخيرية. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

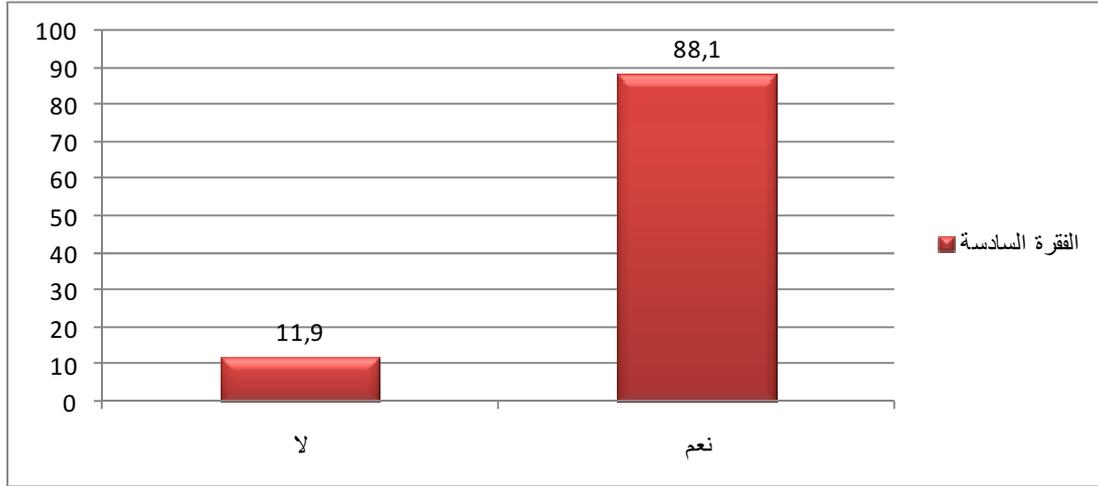


شكل رقم (12) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تعد الهجرة نشاط من أنشطة الجمعيات الخيرية؟"

جدول رقم (14) الفقرة (6) هل تثير الجمعيات في بلدك اهتماما للعدالة وحقوق الإنسان؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط المفترض	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
6	1.88	1.5	0.32	18.91	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط الحقيقي مما يعني وجود تأثير قوي لهذه الفقرة. أي الجمعيات الخيرية تشير اهتمام بالعدالة وحقوق الإنسان. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

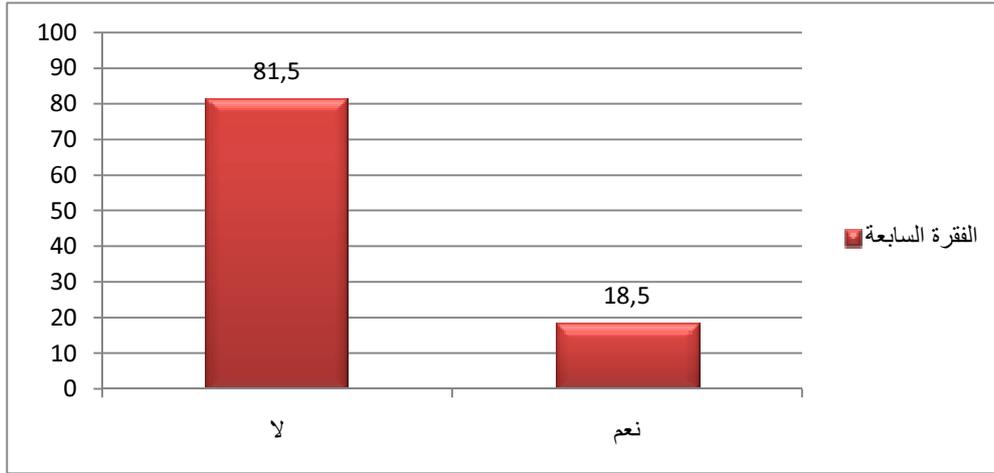


شكل رقم (13) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تشير الجمعيات في بلدك اهتماما للعدالة وحقوق الإنسان؟"

جدول رقم (15) الفقرة (7) هل تشير الجمعيات في بلدك اهتماما في المساواة بين الرجل والمرأة؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط المفترض	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
7	1.18	1.5	0.39	-13.082	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني تأثير هذه الفقرة ضعيف. أي أن الجمعيات الخيرية لا تعطي اهتماما بالمساواة بين الرجل والمرأة. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

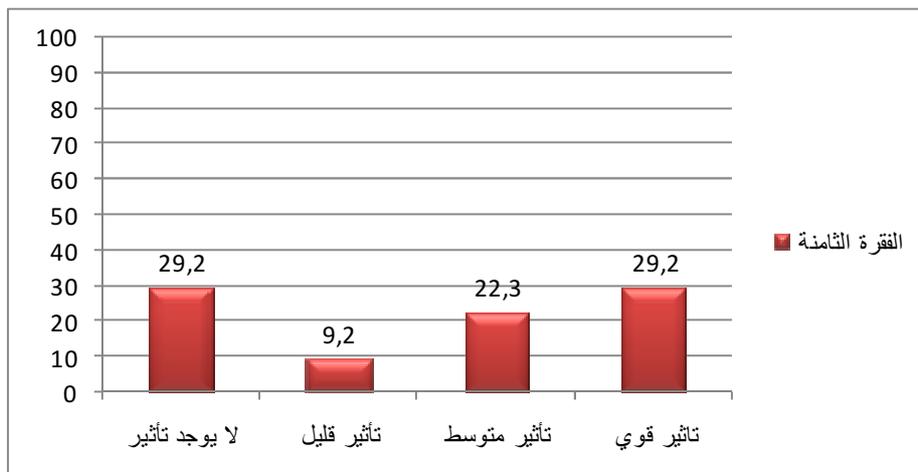


شكل رقم (14) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تثير الجمعيات في بلدك اهتماما في المساواة بين الرجل والمرأة؟"

جدول رقم (16) الفقرة (8) هل هناك تأثير للجمعيات على المساواة بين الرجل والمرأة؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط المفترض	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
8	2.52	2.5	1.19	0.208	259	0.836

يتبين من الجدول أنه لا يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض مما يعني وجود تأثير متوسط لهذه الفقرة. أي أن هناك تأثير متوسط للجمعيات على المساواة بين الرجل والمرأة كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

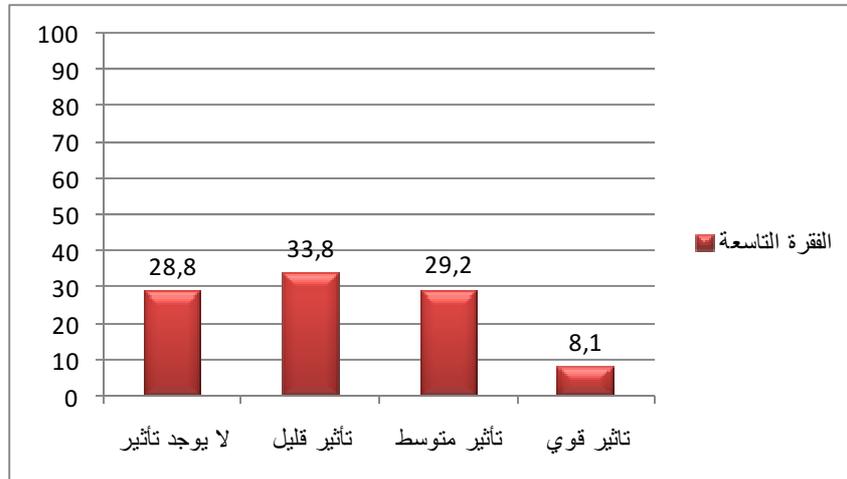


شكل رقم (15) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل هناك تأثير للجمعيات على المساواة بين الرجل والمرأة؟"

جدول رقم (17) الفقرة (9) هل هناك تأثير للجمعيات على التربية وتكوين الشباب؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط المفترض	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
9	2.17	2.5	0.94	-5.752	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني تأثير هذه الفقرة ضعيف أي أن هناك ضعف في تأثير الجمعيات الخيرية على التربية وتكوين الشباب. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

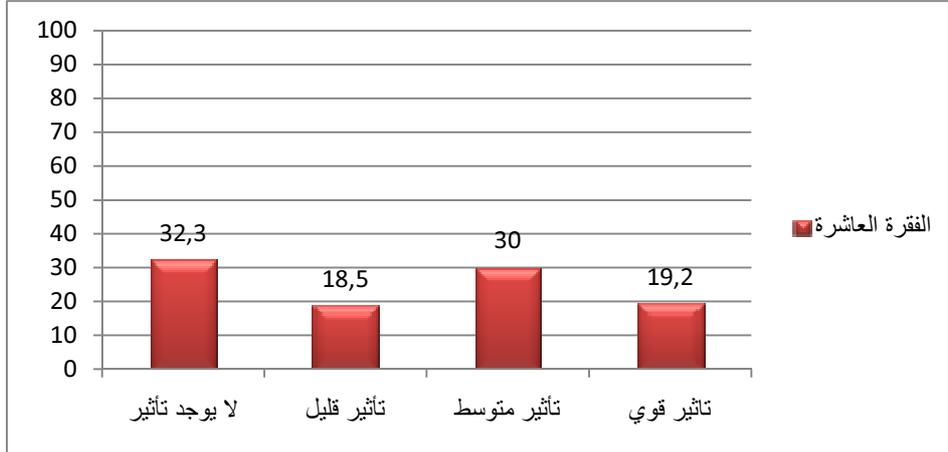


شكل رقم (16) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل هناك تأثير للجمعيات على التربية وتكوين الشباب؟"

جدول رقم (18) الفقرة (10) هل تثير الجمعيات في بلدك اهتماما بالقضايا الاجتماعية مثل الزواج والطلاق؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط المفترض	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
10	2.36	2.5	1.13	-1.984	259	0.04

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض. مما يعني أن تأثير هذه الفقرة ضعيف. أي أن الجمعيات الخيرية لا تثير اهتماما بقضايا الزواج والطلاق. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

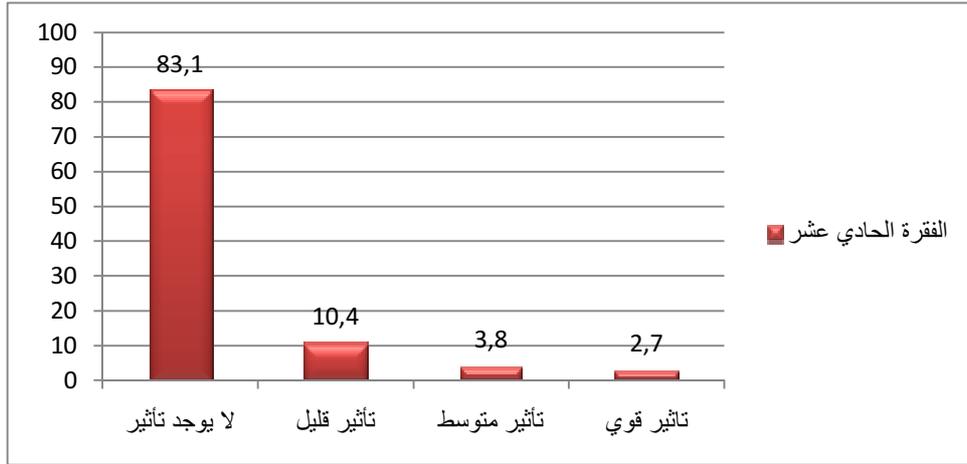


شكل رقم (17) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تثير الجمعيات في بلدك اهتماما بالقضايا الاجتماعية مثل الزواج والطلاق؟"

جدول رقم (19) الفقرة (11) هل هناك تأثير للجمعيات على البيئة والمناخ؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط المفترض	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
11	1.26	2.5	0.66	30.338-	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين المفترض والحقيقي لصالح المفترض. أي أن تأثير هذه الفقرة ضعيف. أي أن الجمعيات الخيرية ليس لها تأثير على البيئة والمناخ كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

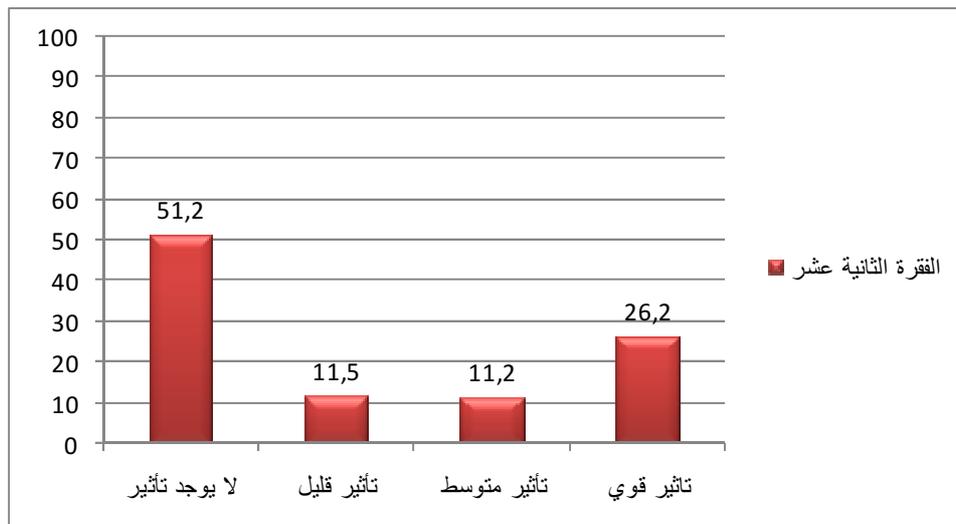


شكل رقم (18) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " هل هناك تأثير للجمعيات على البيئة والمناخ؟ "

جدول رقم (20) الفقرة (12) هل هناك تأثير للجمعيات في مجال الصحة؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط المفترض	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
12	2.12	2.5	1.29	4.717-	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين المفترض والحقيقي لصالح المتوسط المفترض مما يعني أنه لا يوجد تأثير للجمعيات في مجال الصحة أي أن التأثير ضعيف والشكل التالي يوضح ذلك.

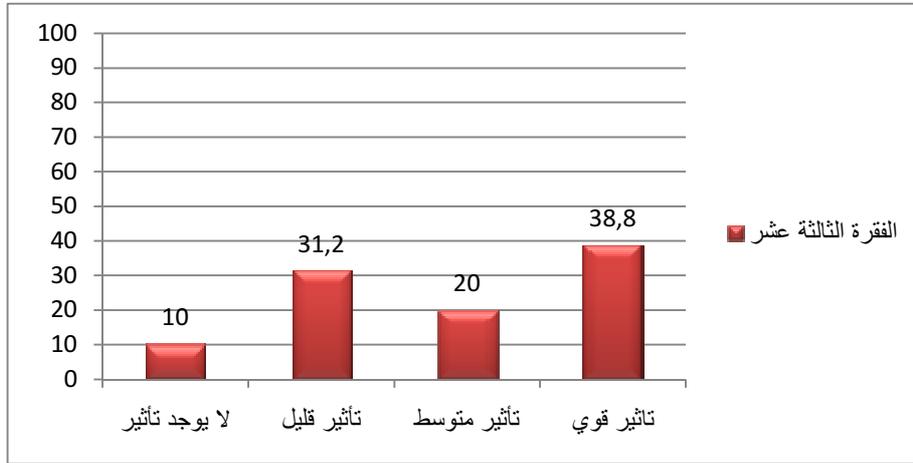


شكل رقم (19) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " هل هناك تأثير للجمعيات في مجال الصحة؟ "

جدول رقم (21) الفقرة (13) هل هناك تأثير للجمعيات في فض النزاعات؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط المفترض	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
13	2.88	2.5	1.04	5.824	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين المفترض والحقيقي لصالح المتوسط الحقيقي مما يعني أن هناك تأثير لهذه الفقرة أي أن الجمعيات الخيرية لها تأثير إيجابي في فض النزاعات. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

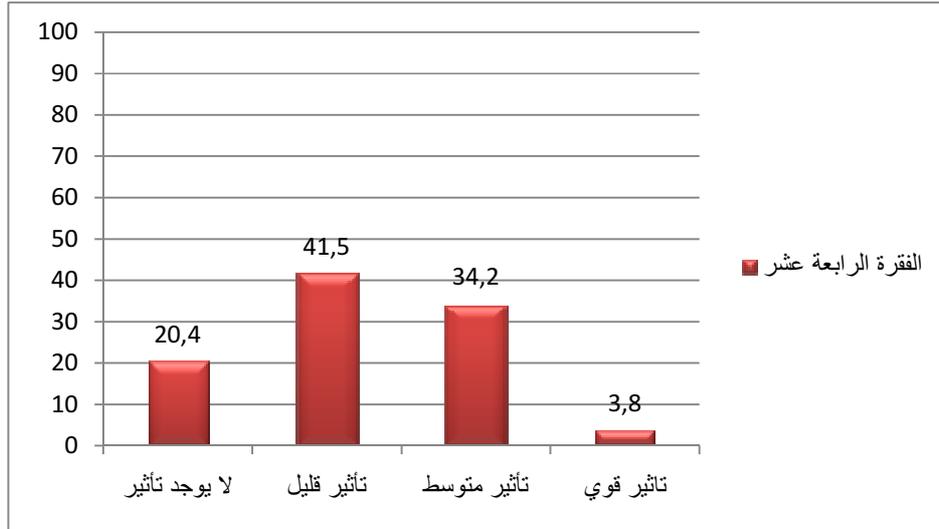


شكل رقم (20) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل هناك تأثير للجمعيات في فض النزاعات؟"

جدول رقم (22) الفقرة (14) هل هناك تأثير للجمعيات في الحد من الهجرة؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط المفترض	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
14	2.22	2.5	0.81	5.666-	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين المفترض والحقيقي لصالح المتوسط المفترض مما يعني أن تأثير هذه الفقرة ضعيف. أي أن الجمعيات الخيرية ليس لها تأثير في الحد من الهجرة. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

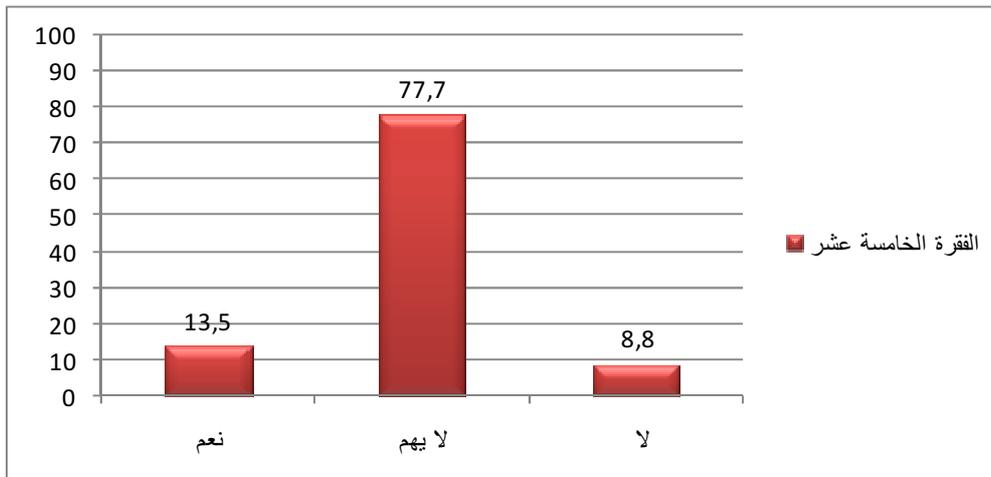


شكل رقم (21) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل هناك تأثير للجمعيات في الحد من الهجرة؟"

جدول رقم (23) الفقرة (15) هل تفضل أن تعمل داخل الجمعية برفقة أفراد من أهلك أو قبيلتك؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط المفترض	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
15	1.95	2	0.47	1.58-	259	0.115

يتبين من الجدول أنه لا يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض مما يعني أن تأثير هذه الفقرة متوسط. أي أن أعضاء الجمعية لا يهمهم العمل برفقة أفراد من أهلهم أو قبيلتهم. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

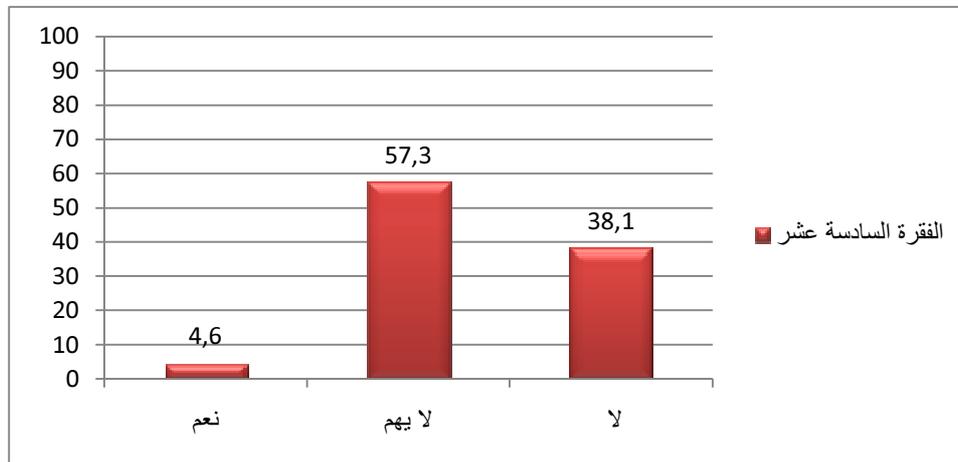


شكل رقم (22) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تفضل أن تعمل داخل الجمعية برفقة أفراد من أهلك أو قبيلتك؟"

جدول رقم (24) الفقرة (16) هل يمكن أن تغير انتمائك للجمعية إذا وجدت فردا أو أكثر من أفراد أهلك أو عشيرتك ينتمي لجمعية أخرى؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط المفترض	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
16	2.33	2	0.56	9.596	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط الحقيقي مما يعني هناك تأثير لهذه الفقرة. أي أن أفراد العينة لا يولون اهتمام بالعمل رفقة الأهل والعشيرة. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

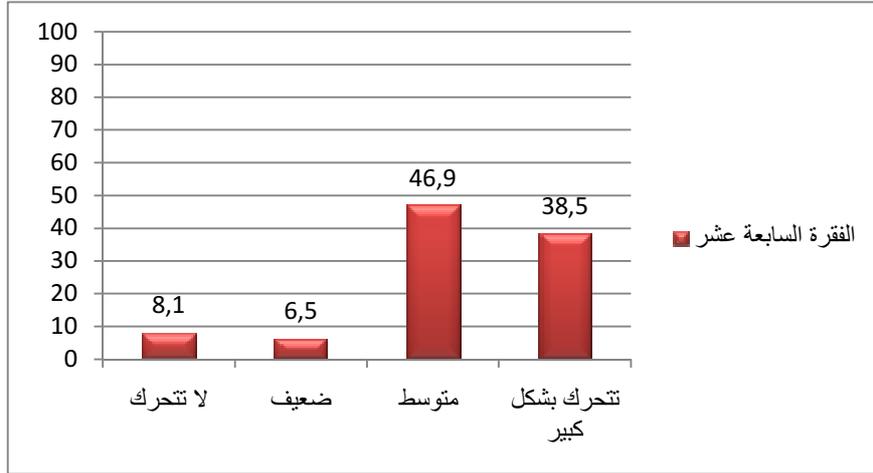


شكل رقم (23) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل يمكن أن تغير انتمائك للجمعية إذا وجدت فردا أو أكثر من أفراد أهلك أو عشيرتك ينتمي لجمعية أخرى؟"

جدول رقم (25) الفقرة (17) هل تتحرك جمعيتكم للدفاع عن الحقوق الاجتماعية مثل تمدرس الأطفال؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط المفترض	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
17	3.16	2.5	0.87	12.237	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط الحقيقي مما يعني هناك تأثير قوي لهذه الفقرة. أي أن الجمعيات الخيرية تتحرك للدفاع عن تـمدرس الأطفال. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

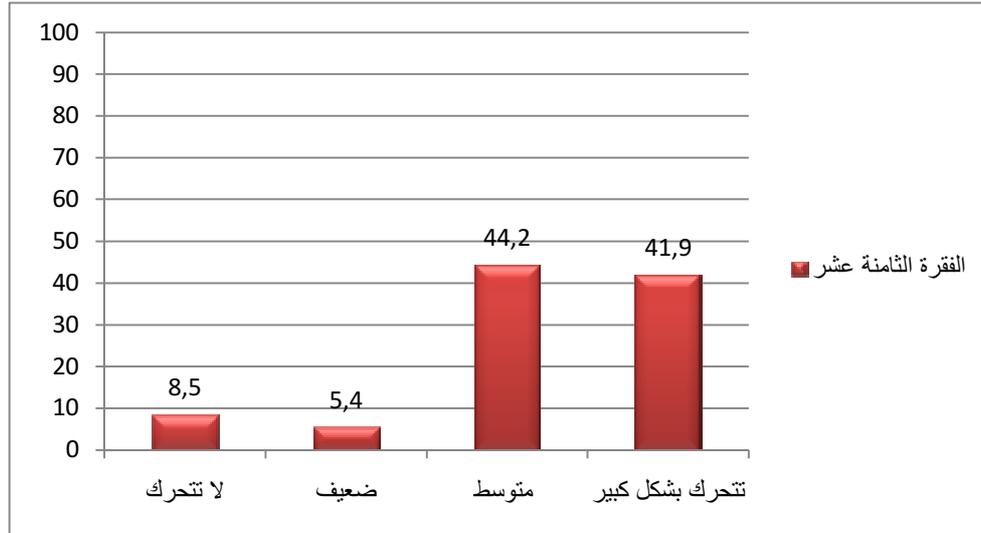


شكل رقم (24) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " هل تتحرك جمعيتكم للدفاع عن الحقوق الاجتماعية مثل تـمدرس الأطفال؟ "

جدول رقم (26) الفقرة (18) هل تتحرك جمعيتكم للحماية ضد العنف الأسري؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط المفترض	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
18	3.20	2.5	0.88	12.742	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط الحقيقي مما يعني هناك تأثير لهذه الفقرة أي أن الجمعيات الخيرية تتحرك لحماية الأشخاص من العنف الأسري.. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.



شكل رقم (25) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تتحرك جمعيتكم للحماية ضد العنف الأسري؟"

ولمعرفة تأثير الجمعيات الخيرية في التنمية الاجتماعية بشكل عام فقد تم تجميع استجابات العينة على الفقرات الخاصة بهذا المحور وتم حساب المتوسط والانحراف المعياري واختبار (ت) لمعرفة دلالة الفرق للمحور ككل.

جدول رقم (27) يبين المجموع الكلي للفقرات المحور الأول (تأثير العمل الخيري في التنمية الاجتماعية)

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط المفترض	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
المحور الكلي	39.12	38.5	4.36	2.277	259	0.024

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط الحقيقي أي أن الجمعيات الخيرية بشكل عام لها تأثير إيجابي في التنمية الاجتماعية.

وللإجابة على الجزئية الثانية من السؤال المتعلقة باختلاف وجهات نظر عينة البحث حول تأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) على التنمية الاجتماعية. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل متغير من متغيرات البحث المستقلة (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية). والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم (28) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث المحور الأول: (تأثير العمل الخيري في التنمية الاجتماعية)

الانحراف	المتوسط	العدد	المتغير
4.43454	39.2743	113	ذكر
4.30752	38.9932	147	أنثى
4.35692	39.1154	260	المجموع
3.96542	39.5600	150	متزوج
5.07366	39.0625	64	عازب
4.10996	37.7407	27	مطلق
4.68855	37.7368	19	أرمل
4.35692	39.1154	260	المجموع
6.31891	35.7500	8	بدون شهادة
3.28295	36.5556	9	ابتدائي
4.47214	38.0000	10	إعدادي
3.51089	38.6944	108	ثانوي
4.91002	40.0991	111	جامعي
2.92112	38.9286	14	فوق الجامعي
4.35692	39.1154	260	المجموع

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف
المهنة	طالب	38.9333	4.10158
	أستاذ	39.0909	3.74674
	موظف دولة	39.2795	4.40342
	عامل	40.2143	5.63203
	تاجر	35.9091	4.18221
	المجموع	260	39.1154
تأريخ الجمعية	2010-2005	37.7895	4.26327
	2014-2011	39.3298	4.26505
	2017-2015	38.8000	4.70779
	المجموع	260	39.1154
مبنى الجمعية	إيجار	38.8000	3.67095
	ملك للدولة	38.5756	3.88882
	لا يوجد	40.8793	5.47106
	المجموع	260	39.1154

من الجدول (28): يتضح أن هناك فروق بين المتوسطات الحسابية، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات المستقلة (N- way ANOVA) والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم (29) تحليل التباين متعدد المتغيرات المستقلة (N-way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات متغيرات البحث (المحور الأول: تأثير العمل الخيري في التنمية الاجتماعية)

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الجنس	2.441	1	2.441	0.141	0.707
الحالة الاجتماعية	35.636	3	11.879	0.688	0.560
المستوى الدراسي	175.611	5	35.122	2.035	0.074
المهنة	124.138	4	31.035	1.798	0.130
تاريخ الجمعية	97.406	2	48.703	2.821	0.061
مبنى الجمعية	205.167	2	102.584	5.943	<b>0.003</b>
الخطأ	4177.506	242	17.262		
الإجمالي	40272.000	260			

يتضح من الجدول رقم (29) أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية تعزى للمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تاريخ الجمعية) عند مستوى دلالة (0.05)، بينما توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) تعزى لمتغير مبنى الجمعية. وكون متغير مبنى الجمعية يتكون من ثلاثة متغيرات (إيجار، ملك للدولة، لا يوجد مبنى)، فقد تم استخدام اختبار شافيه (Scheffe) لمعرفة الاختلاف. والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم (30) اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنة البعدية بين مستويات متغير مبنى الجمعية

	إيجار		ملك للدولة		لا يوجد
	متوسط الاختلاف	الدلالة	متوسط الاختلاف	الدلالة	
إيجار			0.2244	0.963	
ملك للدولة					<b>0.002</b>
لا يوجد					

يتبين من الجدول رقم (30) أن هناك فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة (0.05) بين وجهات نظر عينة البحث العاملين في الجمعيات الخيرية التي لها مباني ملك للدولة ووجهات نظر عينة البحث العاملين في الجمعيات الخيرية التي لا يوجد لها مباني. وهذا الفرق لصالح العاملين في الجمعيات الخيرية التي لا يوجد لها مباني لان متوسط درجاتهم أكبر من متوسط درجات العاملين في الجمعيات الخيرية التي لها مباني ملك للدولة كما هو واضح في الجدول رقم (28).

من الجداول رقم (27)، (28)، (29)، (30) يمكننا القول مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) تؤثر في تنمية الإنسان من الناحية الاجتماعية. كما أنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقا لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية)، بينما تختلف وجهات نظرهم في متغير مبنى الجمعية.

## 2.1.2: النتائج المتعلقة بتأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية الثقافية (التحقق من الفرضية الثانية)

### المحور الثاني من الاستبانة (تأثير العمل الخيري في التنمية الثقافية)

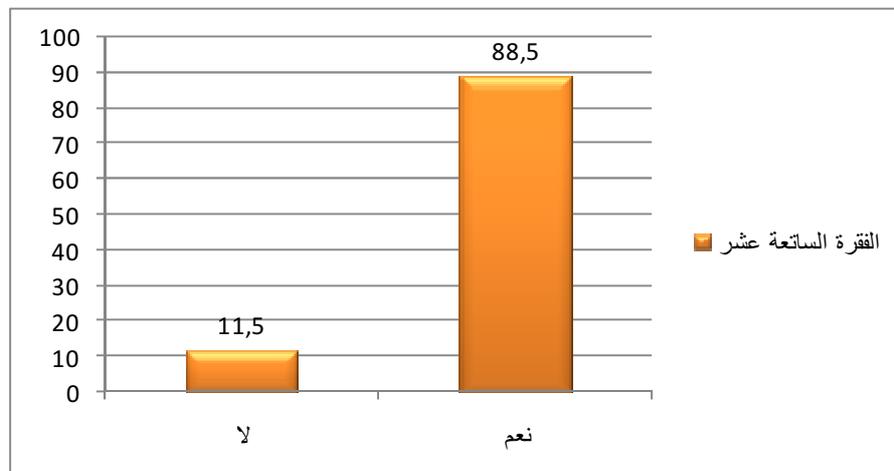
يتطلب ذلك الإجابة على السؤال "هل تؤثر مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية الثقافية من وجهة نظر العاملين فيها؟ وهل تختلف وجهات نظرهم باختلاف المتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية)؟" أي التحقق من الفرضية "من المتوقع بأن مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) تؤثر في التنمية الثقافية. كما أنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقا لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية)". وحتى نتأكد من الإجابة على هذا السؤال، فقد تم تبويب البيانات (استجابة عينة البحث على الاستبانة المعد لهذا الغرض) (ينظر الاستبانة في

الملحق (1))، وقد تم إعطاء الدرجات (1-2-3-4) للفقرات ذات التدرج الرباعي وعددها (8) فقرات، والدرجات (1-2-3) للفقرات ذات التدرج الثلاثي وعددها (1) فقرة واحدة، والدرجات (1-2) للفقرات ذات التدرج الثنائي وعددها (2) فقرتان، حيث بلغت الدرجة الكلية القصوى للمحور (39) في حين بلغت الدرجة الصغرى (11)، وبمتوسط مرجح (2.5) لكل فقرة ذات تدرج رباعي، (2) لكل فقرة ذات تدرج ثلاثي، (1.5) لكل فقرة ذات تدرج ثنائي، كما حُسب المتوسط الحسابي لكل فقرات المحور حيث بلغ (25). ومن ثم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المحور وللمحور ككل، وتم استخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة (One-Sample T-test) لمقارنة متوسط العينة بالمتوسط المرجح المشار إليه أنفا لكل فقرة من فقرات المحور وللمحور ككل والجداول والرسوم البيانية الموالية توضح النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول رقم (31) الفقرة (19) هل تعرف مفهوم التنمية البشرية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
19	1.88	1.5	0.32	19.374	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط الحقيقي مما يعني وجود تأثير لهذه الفقرة. أي أن أعضاء الجمعيات الخيرية لديهم إلمام بمفهوم التنمية البشرية. كما يراه أفراد العينة والشكل التالي يوضح ذلك.

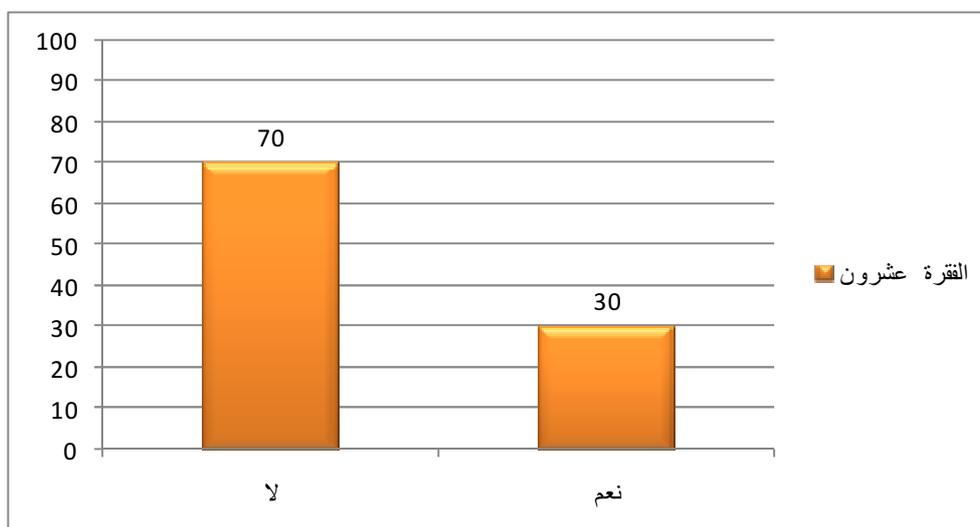


شكل رقم (26) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تعرف مفهوم التنمية البشرية؟"

جدول رقم (32) الفقرة (20) هل تعتبر التربية وتكوين الشباب نشاط مهم من أنشطة الجمعية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
20	1.32	1.5	0.54	-5.49	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني أنه لا يوجد تأثير لهذه الفقرة. أي أن التربية وتكوين الشباب لا تعتبر نشاط مهم من أنشطة الجمعية.. كما يراه أفراد العينة والشكل التالي يوضح ذلك.

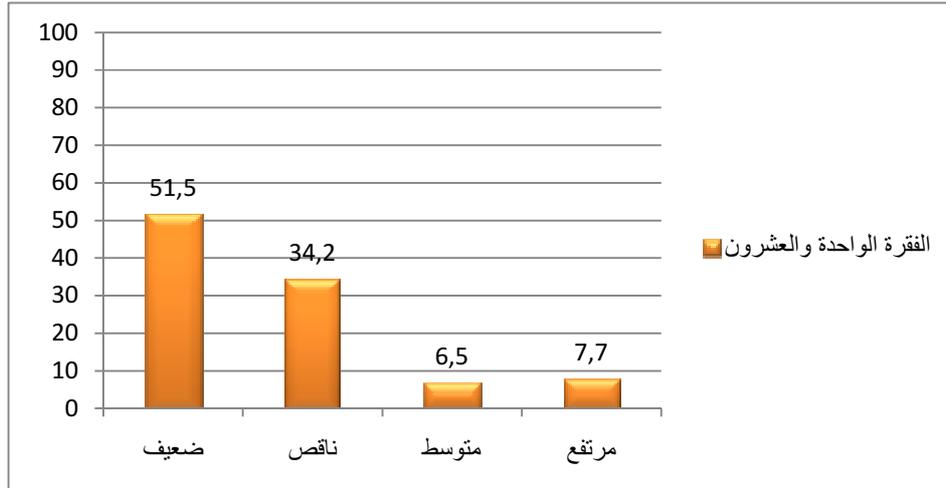


شكل رقم (27) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تعتبر التربية وتكوين الشباب نشاط مهم من أنشطة الجمعية؟"

جدول رقم (33) الفقرة (21) ما رأيك بالأنشطة الرياضية بالجمعية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
21	1.70	2.5	0.90	-14.318	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني أنه لا يوجد تأثير لهذه الفقرة، أي أن الجمعيات الخيرية ليست مهتمة بالأنشطة الرياضية. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

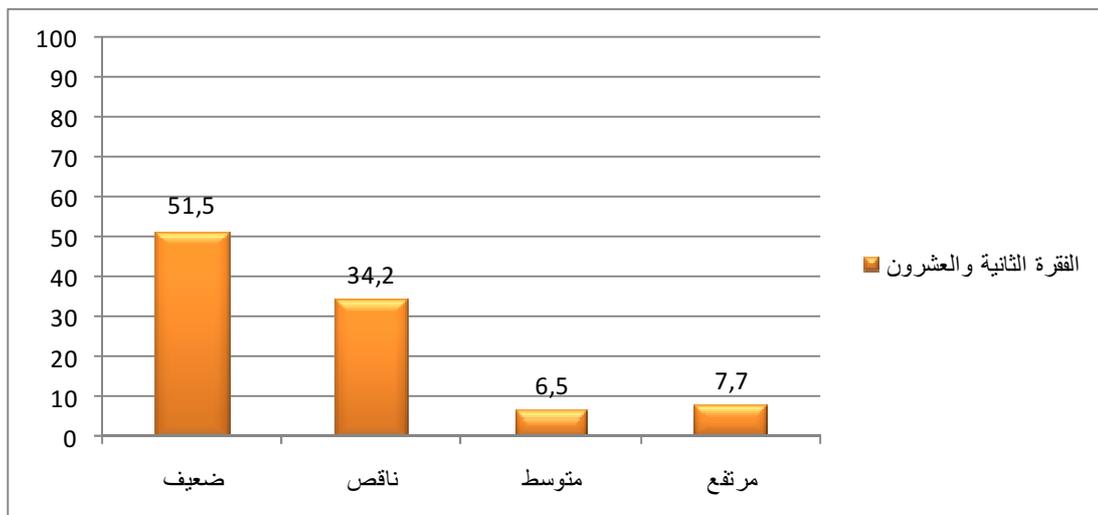


شكل رقم (28) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " ما رأيك بالأنشطة الرياضية بالجمعية؟"

جدول رقم (34) الفقرة (22) ما رأيك بالأنشطة التربوية في الجمعية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
22	1.70	2.5	0.90	14.318-	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني لا يوجد تأثير لهذه الفقرة أي أن الجمعيات الخيرية ليست مهتمة بالأنشطة التربوية. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

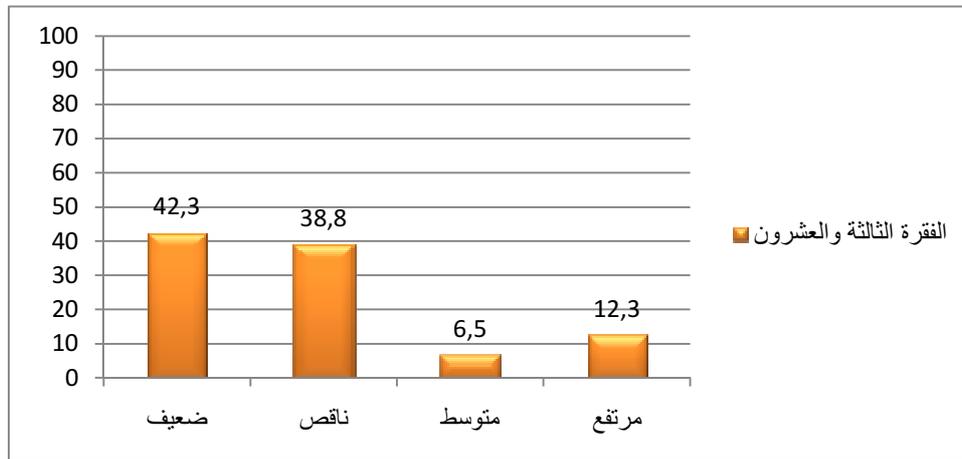


شكل رقم (29) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " ما رأيك بالأنشطة التربوية في الجمعية؟"

## جدول رقم (35) الفقرة (23) ما رأيك بالأنشطة العقائدية في الجمعية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
23	1.89	2.5	0.99	10.001-	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني لا يوجد تأثير لهذه الفقرة. أي أن الجمعيات الخيرية ليست مهتمة بالأنشطة العقائدية. كما يراه أفراد العينة. والشكل التالي يوضح ذلك.

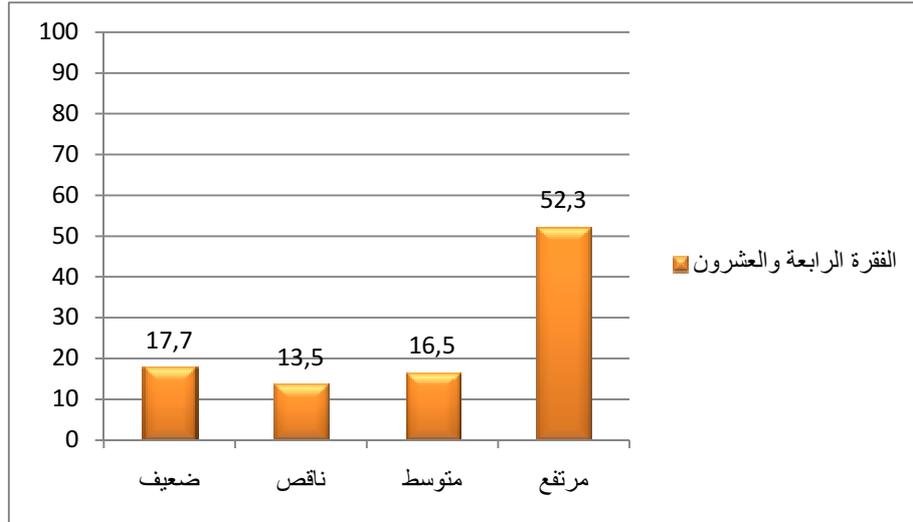


شكل رقم (30) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "ما رأيك بالأنشطة العقائدية في الجمعية؟"

## جدول رقم (36) الفقرة (24) ما رأيك بالأنشطة الاجتماعية الخيرية في الجمعية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
24	3.03	2.5	1.17	7.366	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط الحقيقي مما يعني وجود تأثير لهذه الفقرة. أي أن الجمعيات الخيرية مهتمة بالأنشطة الاجتماعية في الجمعية. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

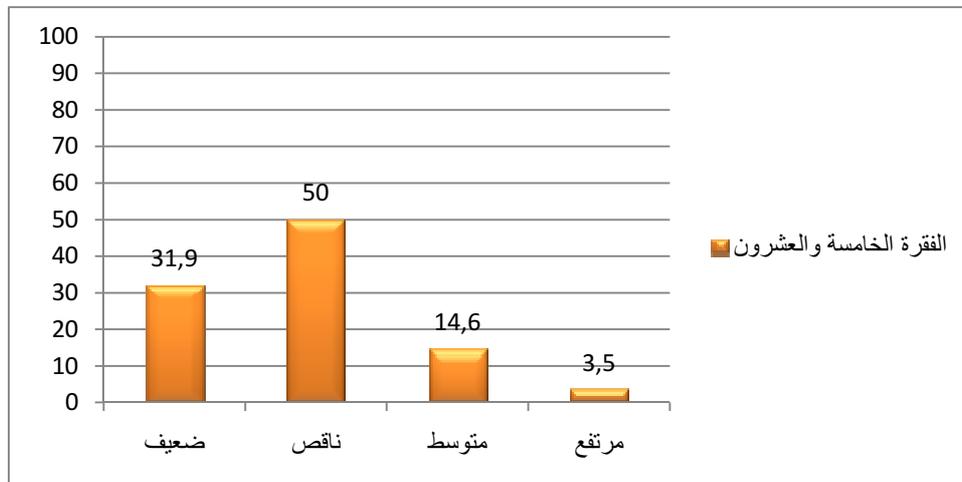


شكل رقم (31) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "ما رأيك بالأنشطة الاجتماعية الخيرية في الجمعية؟"

جدول رقم (37) الفقرة (25) ما رأيك بالأنشطة المهنية بالجمعية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
25	1.90	2.5	0.77	12.619-	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني لا يوجد تأثير لهذه الفقرة. أي أن الجمعيات الخيرية ليس لها اهتمام بالأنشطة المهنية. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

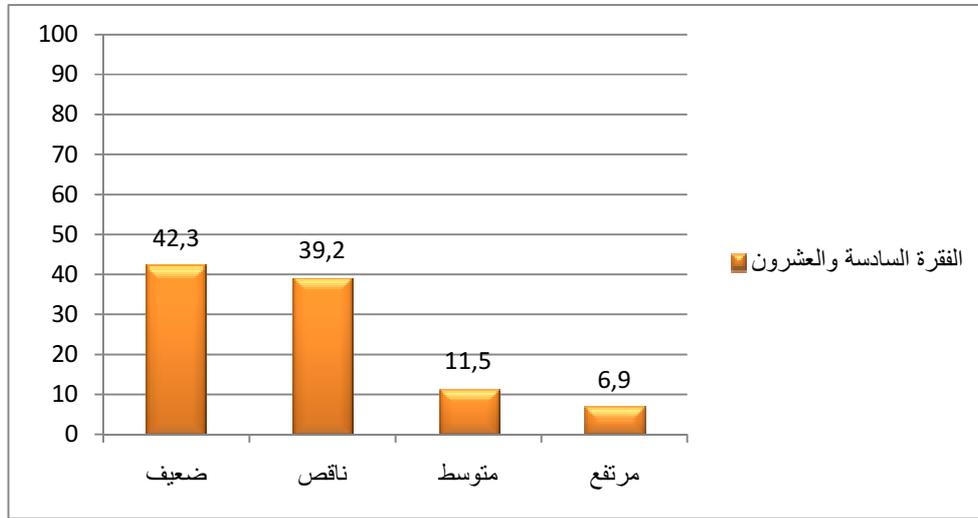


شكل رقم (32) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "ما رأيك بالأنشطة المهنية بالجمعية؟"

جدول رقم (38) الفقرة (26) ما رأيك بالأنشطة الفلاحية في الجمعية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
26	1.83	2.5	0.89	12.143-	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني لا يوجد تأثير لهذه الفقرة أي أن الجمعيات الخيرية ليس لها اهتمام بالأنشطة الفلاحية. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

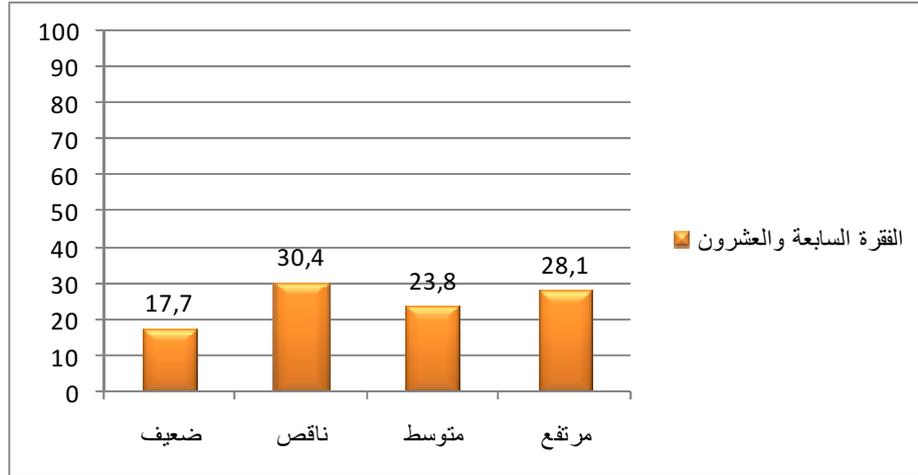


شكل رقم (33) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " ما رأيك بالأنشطة الفلاحية في الجمعية؟"

جدول رقم (39) الفقرة (27) ما رأيك في الأنشطة الحقوقية بالجمعية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
27	2.62	2.5	1.07	1.847	259	0.66

يتبين من الجدول أنه لا يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض مما يعني تأثير هذه الفقرة متوسط. أي أن هناك اهتمام من الجمعيات بدرجة متوسطة بالأنشطة الحقوقية. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

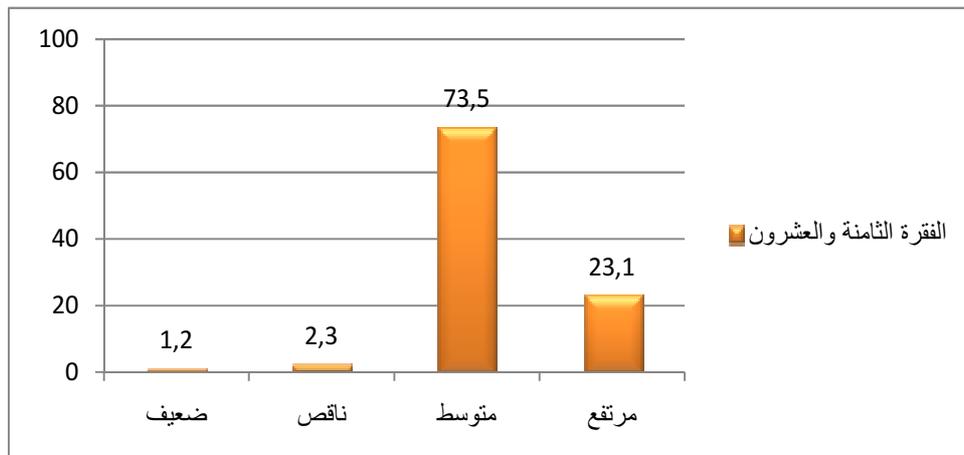


شكل رقم (34) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "ما رأيك في الأنشطة الحقوقية بالجمعية؟"

جدول رقم (40) الفقرة (28) كيف تنظر إلى نشاط المجتمع المدني في بلدك؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
28	3.18	2.5	0.52	21.366	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط الحقيقي مما يعني وجود تأثير لهذه الفقرة. أي أن أعضاء الجمعيات الخيرية يرون أن المجتمع المدني يعمل بشكل جيد. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

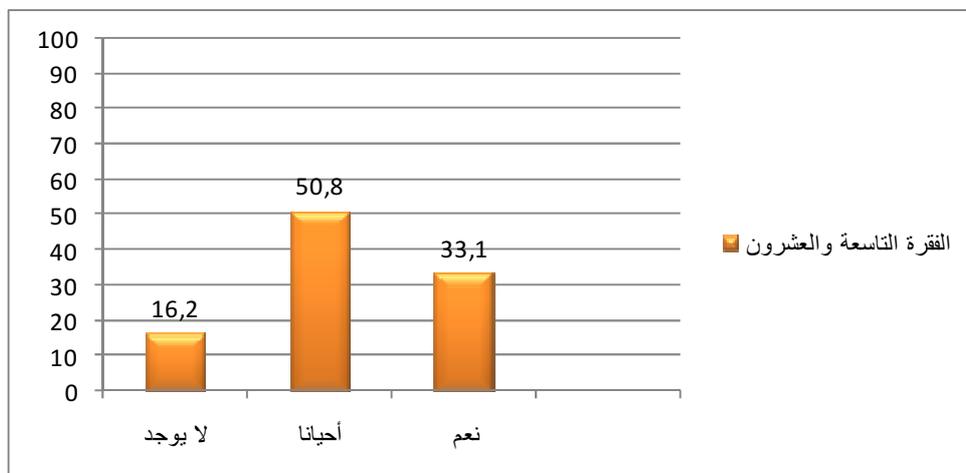


شكل رقم (35) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "كيف تنظر إلى نشاط المجتمع المدني في بلدك؟"

جدول رقم (41) الفقرة (29) هل يوجد مكتب إعلامي يوثق كل ما تقوم به الجمعية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
29	2.17	2	0.68	4.000	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط الحقيقي. مما يعني وجود تأثير لهذه الفقرة. أي أن هناك مكتب إعلامي يوثق كل ما تقوم به الجمعية. كما يراه أفراد العينة والشكل التالي يوضح ذلك.



شكل رقم (36) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " هل يوجد مكتب إعلامي يوثق كل ما تقوم به الجمعية؟"

ولمعرفة تأثير الجمعيات الخيرية في التنمية الثقافية بشكل عام فقد تم تجميع استجابات العينة على الفقرات الخاصة بهذا المحور وتم حساب المتوسط والانحراف المعياري واختبار (ت) لمعرفة دلالة الفرق للمحور ككل.

جدول رقم (42) يبين المجموع الكلي للفقرات المحور الثاني (تأثير العمل الخير في التنمية الثقافية)

المحور	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
الكلي	23.23	25	3.22	8.828-	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض أي أن الجمعيات الخيرية بشكل عام ليس لها تأثير في التنمية الثقافية.

وللإجابة على الجزئية الثانية من السؤال المتعلقة باختلاف وجهات نظر عينة البحث حول تأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) على التنمية الثقافية. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل متغير من متغيرات البحث المستقلة (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية). والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم (43) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث المحور الثاني: (تأثير العمل الخيري في التنمية الثقافية)

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف
الجنس	ذكر	23.06	3.25
	أنثى	23.37	3.21
	المجموع	23.23	3.22
الحالة الاجتماعية	متزوج	23.31	3.29
	عازب	23.11	3.45
	مطلق	23.04	2.74
	أرمل	23.37	2.77
	المجموع	23.23	3.22
المستوى الدراسي	بدون شهادة	21.13	4.91
	ابتدائي	23.22	3.42
	إعدادي	22.70	4.90
	ثانوي	23.11	2.80
	جامعي	23.60	3.23
	فوق الجامعي	22.86	3.63
	المجموع	23.23	3.22

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف
المهنة	طالب	22.83	2.67
	أستاذ	23.70	3.17
	موظف دولة	23.24	3.25
	عامل	22.79	3.17
	تاجر	23.00	4.65
	المجموع	260	23.23
تأريخ الجمعية	2010-2005	23.37	2.83
	2014-2011	23.28	3.20
	2017-2015	23.02	3.49
	المجموع	260	23.23
مبنى الجمعية	إيجار	23.97	3.32
	ملك للدولة	23.11	2.95
	لا يوجد	23.22	3.91
	المجموع	260	23.23

من الجدول (43) يتضح أن هناك فروق بين المتوسطات الحسابية، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات المستقلة (N-way ANOVA) والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم (44) تحليل التباين متعدد المتغيرات المستقلة (N- way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات متغيرات البحث (المحور الثاني: تأثير العمل الخيري في التنمية الثقافية)

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الجنس	6.508	1	6.508	0.608	0.436
الحالة الاجتماعية	6.005	3	2.002	0.187	0.905
المستوى الدراسي	54.014	5	10.803	1.009	0.413
المهنة	13.059	4	3.265	0.305	0.874
تاريخ الجمعية	1.058	2	0.529	0.049	0.952
مبنى الجمعية	18.932	2	9.466	0.885	0.414
الخطأ	2589.868	242	10.702		
الإجمالي	143053.000	260			

يتضح من الجدول رقم (44) أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية تعزى للمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تاريخ الجمعية، مبنى الجمعية) عند مستوى دلالة (0.05)، أي أن وجهات نظر عينة البحث لا تختلف حول تأثير الجمعيات الخيرية في التنمية الثقافية.

من الجداول رقم (42)، (43)، (44): يمكننا القول بأنه لا تؤثر مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في تنمية الإنسان من الناحية الثقافية، وأنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقا لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تاريخ الجمعية، مبنى الجمعية).

### 3.1.2: النتائج المتعلقة بتأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية الاقتصادية (التحقق من الفرضية الثالثة)

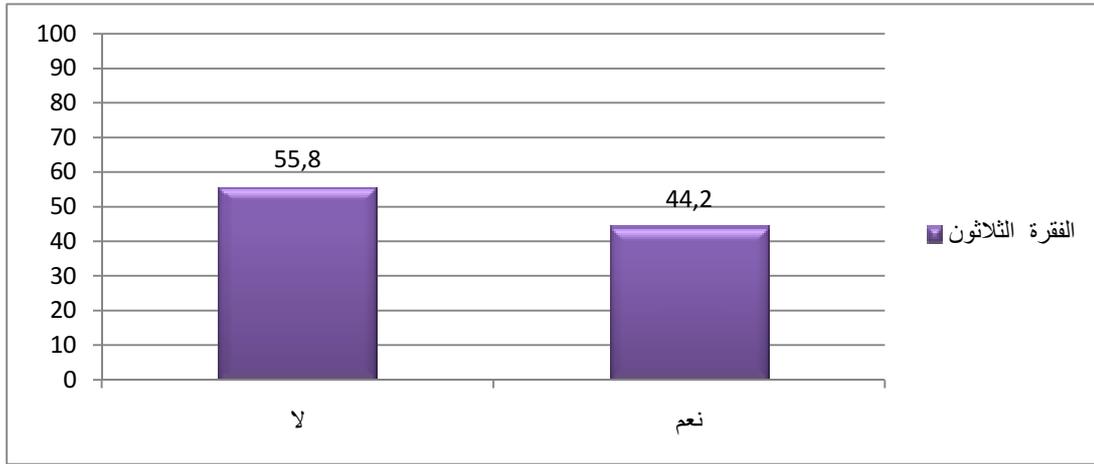
#### المحور الثالث من الاستبانة (تأثير العمل الخيري في التنمية الاقتصادية)

يتطلب ذلك الإجابة على السؤال "هل تؤثر مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية الاقتصادية من وجهة نظر العاملين فيها؟ وهل تختلف وجهات نظرهم باختلاف المتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية)؟" أي التحقق من الفرضية "من المتوقع بأن مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) تؤثر في التنمية الاقتصادية. كما أنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقا لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية)". وحتى نتمكن من الإجابة على هذا السؤال، فقد تم تبويب البيانات (استجابة عينة البحث على الاستمارة المعد لهذا الغرض (ينظر الاستمارة في الملحق (1))، وقد تم إعطاء الدرجات (1-2-3-4) للفقرات ذات التدرج الرباعي وعددها (8) فقرات، والدرجات (1-2) للفقرات ذات التدرج الثنائي وعددها (4) فقرات. حيث بلغت الدرجة الكلية القصوى للمحور (59) في حين بلغت الدرجة الصغرى (18)، وبمتوسط مرجح (2.5) لكل فقرة ذات تدرج رباعي، (1.5) لكل فقرة ذات تدرج ثنائي، كما حُسب المتوسط الحسابي لكل فقرات المحور حيث بلغ (26). ومن ثم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المحور وللمحور ككل، وتم استخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة (One-Sample T-test) لمقارنة متوسط العينة بالمتوسط المرجح المشار إليه أنفا لكل فقرة من فقرات المحور وللمحور ككل والجداول والرسوم البيانية الموائية توضح النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول رقم (45) الفقرة (30) هل تعد التنمية المحلية نشاط مهم من أنشطة الجمعية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
30	1.44	1.5	0.50	1.869-	259	0.063

يتضح من الجدول أنه لا يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين المفترض والحقيقي، مما يعني أن تأثير هذه الفقرة متوسط. أي أن أفراد العينة يرون أن التنمية المحلية نشاط مهم من أنشطة الجمعية من جهة متوسطة. كما يراه أفراد العينة والشكل التالي يوضح ذلك.

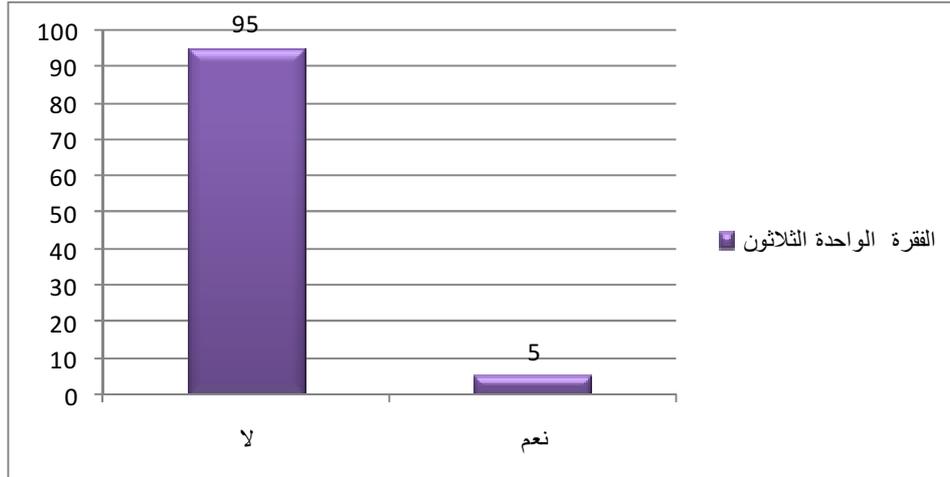


شكل رقم (37) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تعد التنمية المحلية نشاط مهم من أنشطة الجمعية؟"

جدول رقم (46) الفقرة (31) هل تثير الجمعيات في بلدك اهتماما بالفلاحة؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
31	1.05	1.5	0.22	33.229-	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني لا يوجد تأثير لهذه الفقرة أي أن الجمعيات الخيرية. أي أن الجمعيات ليس لها اهتمام بالفلاحة. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

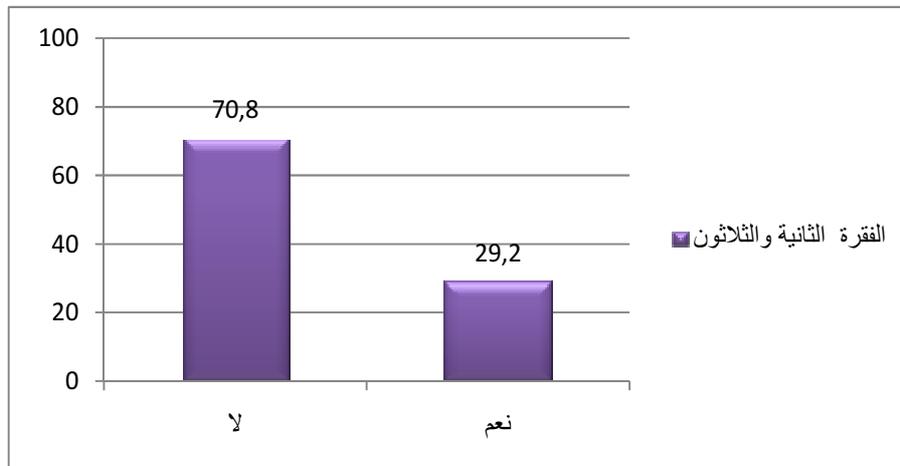


شكل رقم (38) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تثير الجمعيات في بلدك اهتماما بالفلاحة؟"

جدول رقم (47) الفقرة (32) هل تثير الجمعيات في بلدك اهتماما للتنمية المحلية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
32	1.29	1.5	0.46	-7.349	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني لا يوجد تأثير لهذه الفقرة أي أن الجمعيات الخيرية. أي أن الجمعيات ليس لها اهتمام بالتنمية المحلية كما يراه أفراد العينة والشكل التالي يوضح ذلك.

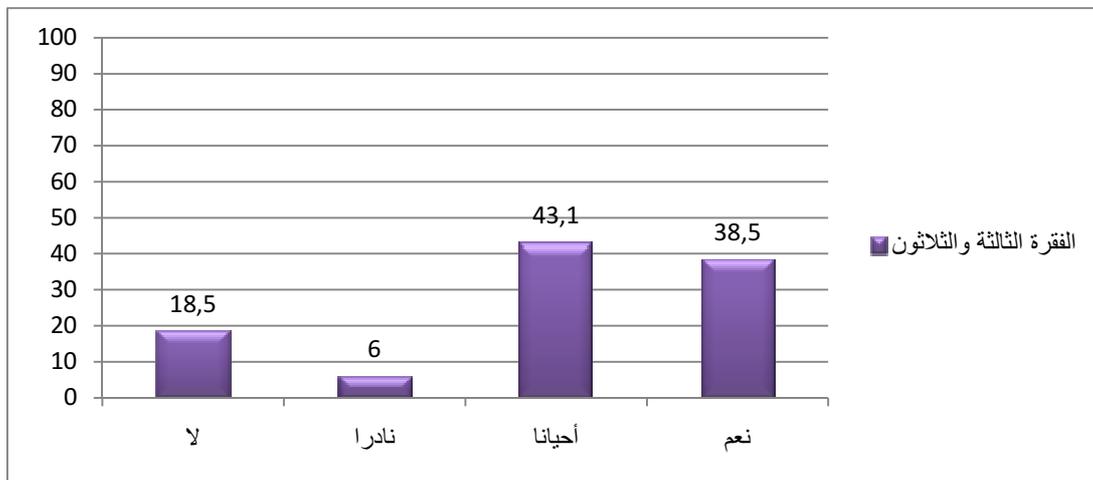


شكل رقم (39) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تثير الجمعيات في بلدك اهتماما للتنمية المحلية؟"

جدول رقم (48) الفقرة (33) هل تقدم الجمعية تجربة مشاريع يستفيد منها الأفراد والجماعات؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
33	3.02	2.5	1.06	7.827	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط الحقيقي. مما يعني وجود تأثير لهذه الفقرة أي أن الجمعية تقدم مشاريع يستفيد منها الأفراد والجماعات كما يراه أفراد العينة والشكل التالي يوضح ذلك.

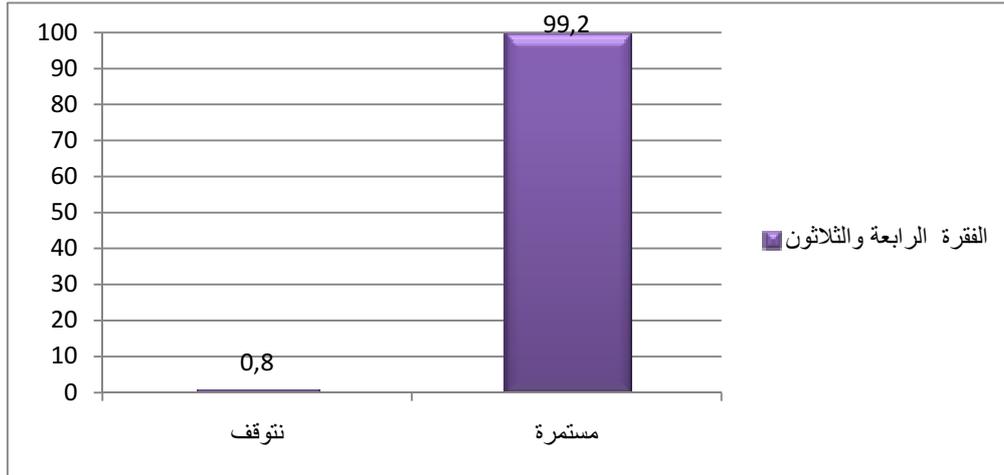


شكل رقم (40) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تقدم الجمعية تجربة مشاريع يستفيد منها الأفراد والجماعات؟"

جدول رقم (49) الفقرة (34) هل المساعدات التي تقوم بها الجمعية مستمرة أو تتوقف؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
34	1.99	1.5	0.09	90.685	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط الحقيقي. مما يعني وجود تأثير لهذه الفقرة أي أن الجمعية مستمرة في تقديم المساعدات. كما يراه الأفراد العينة والشكل التالي يوضح ذلك.

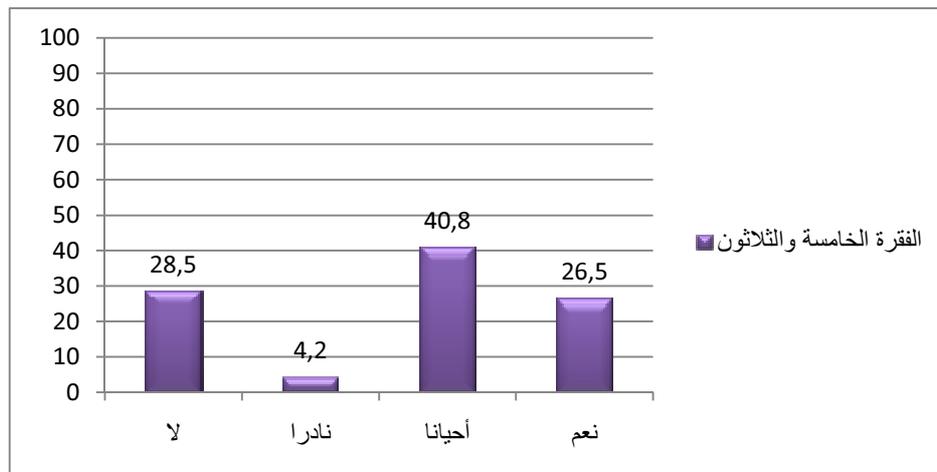


شكل رقم (41) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل المساعدات التي تقوم بها الجمعية مستمرة أو تتوقف؟"

جدول رقم (50) الفقرة (35) هل ساهمت الجمعية في إيجاد فرص عمل للأفراد؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدالة
35	2.56	2.5	1.15	2.150	259	0.032

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط الحقيقي مما يعني هناك تأثير لهذه الفقرة. أي أن الجمعيات الخيرية تساهم في إيجاد فرص عمل للأفراد. كما يراها أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

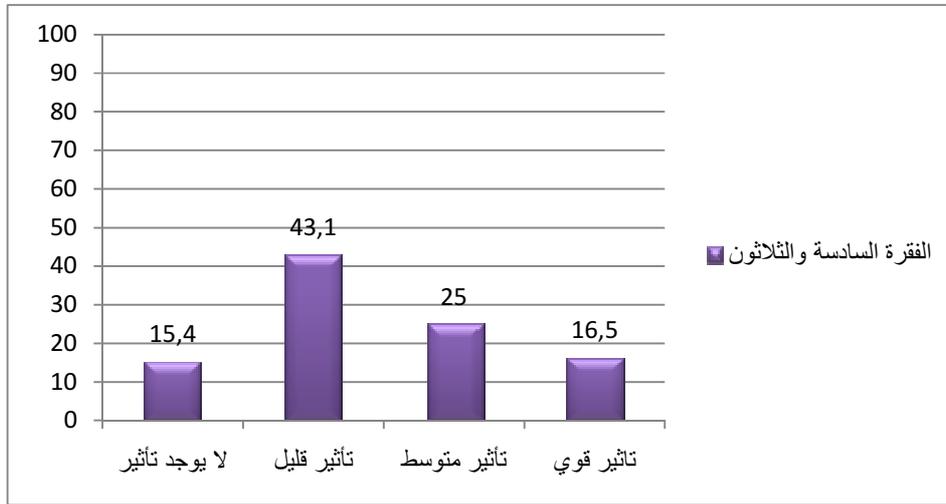


شكل رقم (42) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل ساهمت الجمعية في إيجاد فرص عمل للأفراد؟"

جدول رقم (51) الفقرة (36) هل هناك تأثير للجمعية في التنمية المحلية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
36	2.43	2.5	0.94	1.251-	259	0.212

يتضح من الجدول أنه لا يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين المفترض والحقيقي، مما يعني أن تأثير هذه الفقرة متوسط. أي أن هناك تأثير للجمعيات في التنمية المحلية بدرجة متوسطة. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

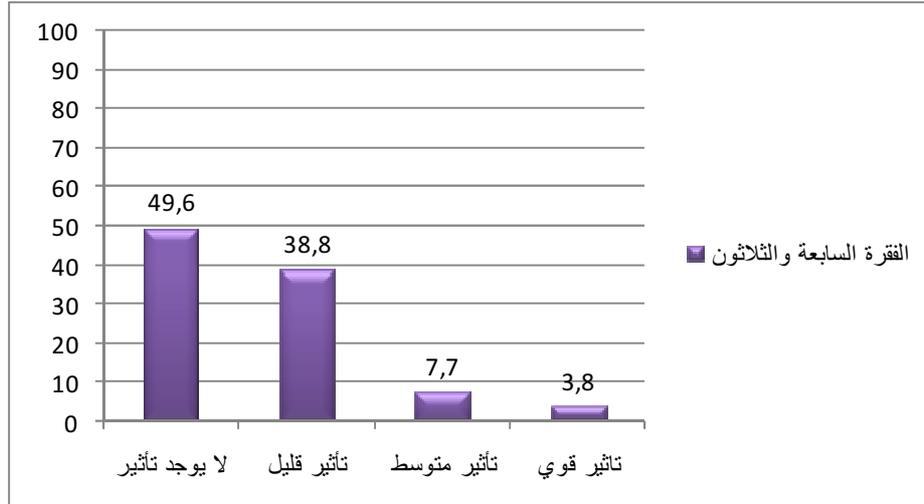


شكل رقم (43) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل هناك تأثير للجمعية في التنمية المحلية؟"

جدول رقم (52) الفقرة (37) هل هناك تأثير للجمعية على الأمن الغذائي؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
37	1.66	2.5	0.78	17.360-	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني لا يوجد تأثير لهذه الفقرة أي أن الجمعيات الخيرية ليس لها اهتمام بالأمن الغذائي كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

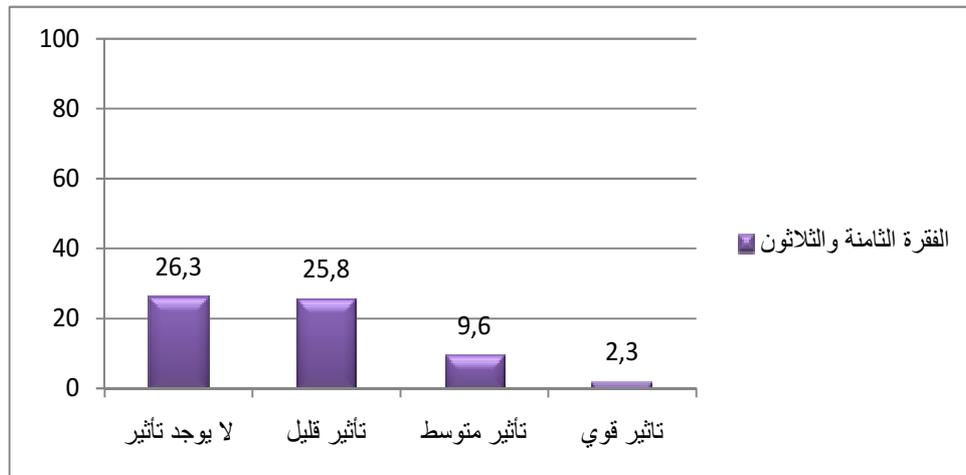


شكل رقم (44) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل هناك تأثير للجمعية على الأمن الغذائي؟"

جدول رقم (53) الفقرة (38) هل هناك تأثير للجمعيات في الطاقة والموارد المعدنية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
38	1.52	2.5	0.76	-20.718	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني لا يوجد تأثير لهذه الفقرة أي أن الجمعيات الخيرية ليس لها اهتمام بالطاقة والموارد المعدنية كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

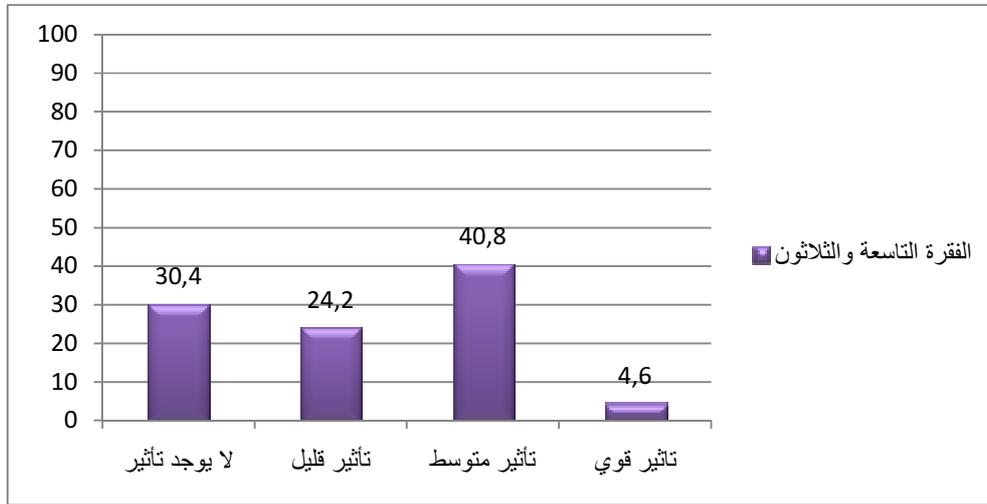


شكل رقم (45) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل هناك تأثير للجمعيات في الطاقة والموارد المعدنية؟"

جدول رقم (54) الفقرة (39) هل هناك تأثير للجمعية في محاربة الرشوة؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
39	2.20	2.5	0.93	-5.280	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني لا يوجد تأثير لهذه الفقرة أي أن الجمعيات الخيرية ليس لها اهتمام بمحاربة الرشوة كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك

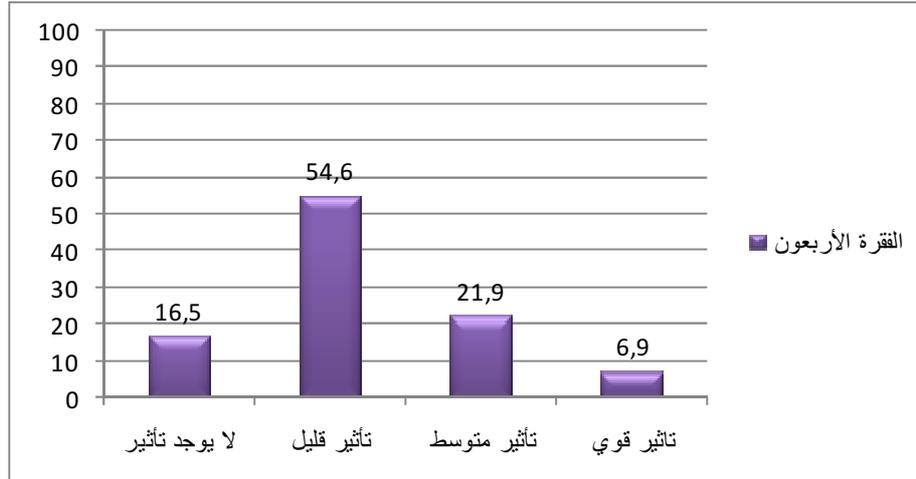


شكل رقم (46) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل هناك تأثير للجمعية في محاربة الرشوة؟"

جدول رقم (55) الفقرة (40) هل هناك تأثير للجمعية في توفير الماء؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
40	2.19	2.5	0.79	-6.266	259	0.000

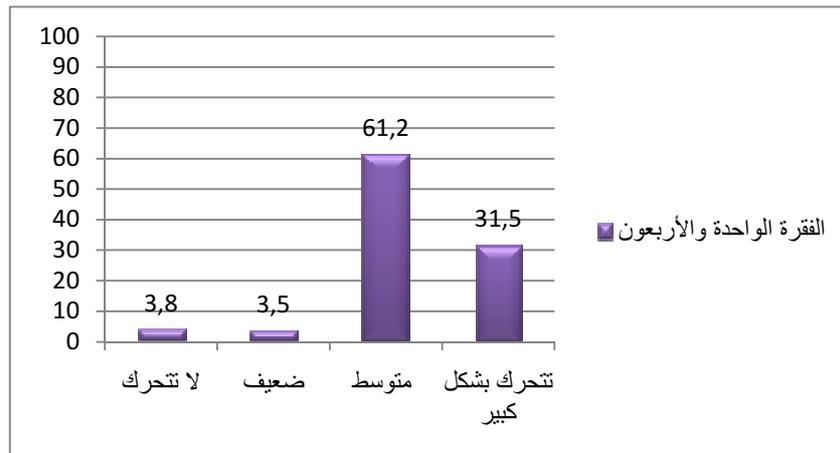
يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني لا يوجد تأثير لهذه الفقرة أي أن الجمعيات الخيرية ليس لها تأثير في توفير الماء. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.



شكل رقم (47) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل هناك تأثير للجمعية في توفير الماء؟" جدول رقم (56) الفقرة (41) هل تتحرك جمعيتكم على حق المشاركة في تقلد المناصب والحصول على نفس الأجر؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
41	3.20	2.5	0.68	16.660	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين المفترض والحقيقي لصالح المتوسط الحقيقي أي أنه يوجد لهذه الفقرة تأثير. مما يعني أن هناك تحرك للجمعية من أجل حق المشاركة في تقلد المناصب والحصول على نفس الأجر. كما يراه أفراد العينة، والشكل الموالي يوضح ذلك.



شكل رقم (48) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل تتحرك جمعيتكم على حق المشاركة في تقلد المناصب والحصول على نفس الأجر؟"

ولمعرفة تأثير الجمعيات الخيرية في الثقافية بشكل عام فقد تم تجميع استجابات العينة على الفقرات الخاصة بهذا المحور وتم حساب المتوسط والانحراف المعياري واختبار (ت) لمعرفة دلالة الفرق للمحور ككل.

جدول رقم (57) يبين المجموع الكلي للفقرات المحور الثالث (تأثير العمل الخيري في التنمية الاقتصادية)

المحور	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
الكلي	24.64	26	2.73	-8.033	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض أي أن الجمعيات الخيرية بشكل عام ليس لها تأثير في التنمية الاقتصادية.

وللإجابة على الجزئية الثانية من السؤال المتعلقة باختلاف وجهات نظر عينة البحث حول تأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) على التنمية الاقتصادية. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل متغير من متغيرات البحث المستقلة (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تاريخ الجمعية، مبنى الجمعية). والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم (58) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث المحور الثالث: (تأثير العمل الخيري في التنمية الاقتصادية)

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف
الجنس	ذكر	24.81	2.77
	أنثى	24.52	2.70
	المجموع	24.64	2.73
الحالة الاجتماعية	متزوج	24.81	2.68
	عازب	24.45	2.71

الانحراف	المتوسط	العدد	المتغير		
2.91	24.52	27	مطلق		
2.94	24.11	19	أرمل		
2.73	24.64	260	المجموع		
2.67	23.63	8	بدون شهادة	المستوى الدراسي	
2.50	24.67	9	ابتدائي		
3.09	24.00	10	إعدادي		
2.64	24.52	108	ثانوي		
2.81	25.05	111	جامعي		
2.31	23.43	14	فوق الجامعي		
2.73	24.64	260	المجموع		
2.79	25.03	30	طالب		المهنة
2.34	24.64	44	أستاذ		
2.84	24.60	161	موظف دولة		
2.90	24.36	14	عامل		
2.41	24.73	11	تاجر		
2.73	24.64	260	المجموع		
3.46	24.32	19	2010-2005	تأريخ الجمعية	
2.61	24.59	191	2014-2011		
2.87	24.98	50	2017-2015		
2.73	24.64	260	المجموع		
3.54	24.87	30	إيجار	مبنى الجمعية	
2.44	24.25	172	ملك للدولة		
2.82	25.69	58	لا يوجد		
2.73	24.64	260	المجموع		

من الجدول (58): يتضح أن هناك فروق بين المتوسطات الحسابية، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات المستقلة (N- way ANOVA) والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم (59) تحليل التباين متعدد المتغيرات المستقلة (N- way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات متغيرات البحث (المحور الثالث: تأثير العمل الخيري في التنمية الاقتصادية)

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الجنس	0.404	1	0.404	0.055	0.814
الحالة الاجتماعية	10.861	3	3.620	0.496	0.685
المستوى الدراسي	37.923	5	7.585	1.040	0.395
المهنة	12.825	4	3.206	0.440	0.780
تاريخ الجمعية	5.200	2	2.600	0.356	0.700
مبنى الجمعية	74.208	2	37.104	5.087	<b>0.007</b>
الخطأ	1765.128	242	7.294		
الإجمالي	159807.000	260			

يتضح من الجدول رقم (59): أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً تعزى للمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تاريخ الجمعية) عند مستوى دلالة (0.05)، بينما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) تعزى لمتغير مبنى الجمعية. وكون متغير مبنى الجمعية يتكون من ثلاثة متغيرات (إيجار، ملك للدولة، لا يوجد مبنى)، فقد تم استخدام اختبار شافيه (Scheffe) لمعرفة الاختلاف. والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم (60) اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنة البعدية بين مستويات متغير مبنى الجمعية  
للمحور الثالث

لا يوجد		ملك للدولة		إيجار		
الدلالة	متوسط الاختلاف	الدلالة	متوسط الاختلاف	الدلالة	متوسط الاختلاف	
0.401	0.8230-	0.515	0.6167-			إيجار
<b>0.002</b>	1.4397-					ملك للدولة
						لا يوجد

من الجدول رقم (60) يتبين أن هناك فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة (0.05) بين وجهات نظر عينة البحث العاملين في الجمعيات الخيرية التي لها مباني ملك للدولة ووجهات نظر عينة البحث العاملين في الجمعيات الخيرية التي لا يوجد لها مبنى. وهذا الفرق لصالح العاملين في الجمعيات الخيرية التي لا يوجد لها مبنى لان متوسط درجاتهم أكبر من متوسط درجات العاملين في الجمعيات الخيرية التي لها مباني ملك للدولة كما هو واضح في الجدول رقم (58).

من الجداول رقم (57)، (58)، (59)، (60) يمكننا القول بأنه لا تؤثر مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في تنمية الإنسان من الناحية الاقتصادية، وأنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقا لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية)، وتختلف وجهات نظرهم فيما يخص متغير مبنى الجمعية.

## 4.1.2: النتائج المتعلقة بتأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية السياسية (التحقق من الفرضية الرابعة)

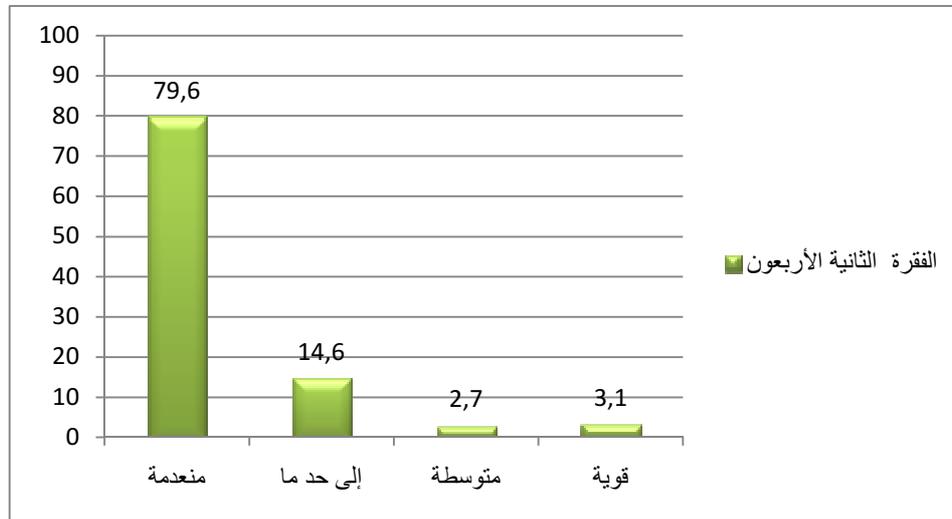
### المحور الرابع من الاستبانة (تأثير العمل الخيري في التنمية السياسية)

يتطلب ذلك الإجابة على السؤال " هل تؤثر مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية السياسية من وجهة نظر العاملين فيها؟ وهل تختلف وجهات نظرهم باختلاف المتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية)؟" أي التحقق من الفرضية "من المتوقع بأن مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) تؤثر في التنمية السياسية. كما أنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقا لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية)". وحتى نتمكن من الإجابة على هذا السؤال، فقد تم تبويب البيانات (استجابة عينة البحث على الاستمارة المعد لهذا الغرض (ينظر الاستمارة في الملحق (1))، وقد تم إعطاء الدرجات (4-3-2-1) للفقرات ذات التدرج الرباعي وعددها (23) فقرة، والدرجات (3-2-1) للفقرات ذات التدرج الثلاثي وعددها (2) فقرتان. حيث بلغت الدرجة الكلية القصوى للمحور (98) في حين بلغت الدرجة الصغرى (25)، وبمتوسط مرجح (2.5) لكل فقرة ذات تدرج رباعي، (2) لكل فقرة ذات تدرج ثلاثي، كما حُسب المتوسط الحسابي لكل فقرات المحور حيث بلغ (61.5). ومن ثم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المحور وللمحور ككل، وتم استخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة (One-Sample T-test) لمقارنة متوسط العينة بالمتوسط المرجح المشار إليه أنفا لكل فقرة من فقرات المحور وللمحور ككل والجداول والرسوم البيانية الموائية توضح النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول رقم (61) الفقرة (42) كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والرئاسة؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
42	1.29	2.5	0.67	29.125-	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني لا يوجد تأثير لهذه الفقرة أي أن الجمعيات الخيرية علاقتها بالرئاسة علاقة ضعيفة. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

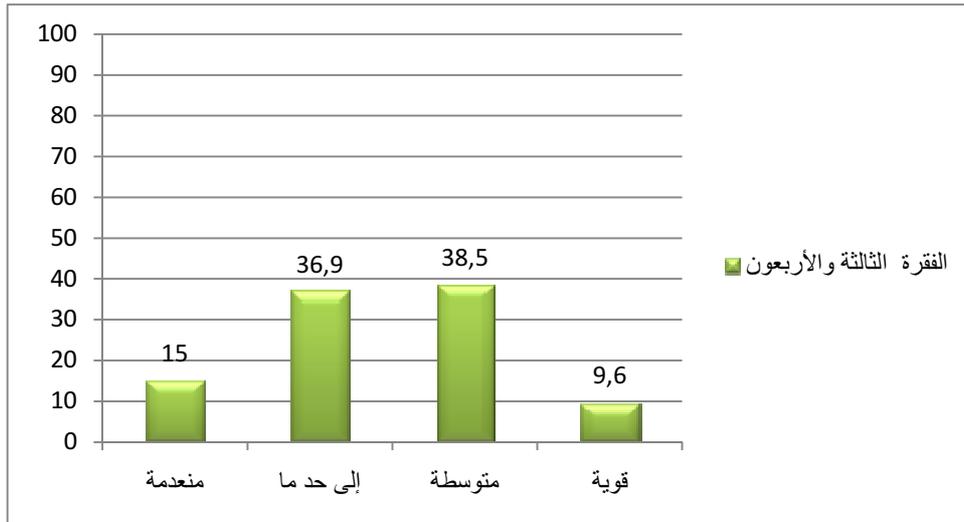


شكل رقم (49) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والرئاسة؟ "

جدول رقم (62) الفقرة (43) كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والوزارات؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
43	2.43	2.5	0.86	1.370-	259	0.172

يتضح من الجدول أنه لا يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين المفترض والحقيقي، مما يعني أن تأثير هذه الفقرة متوسط. أي أن العلاقة بين الجمعيات والوزارات علاقة متوسطة. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

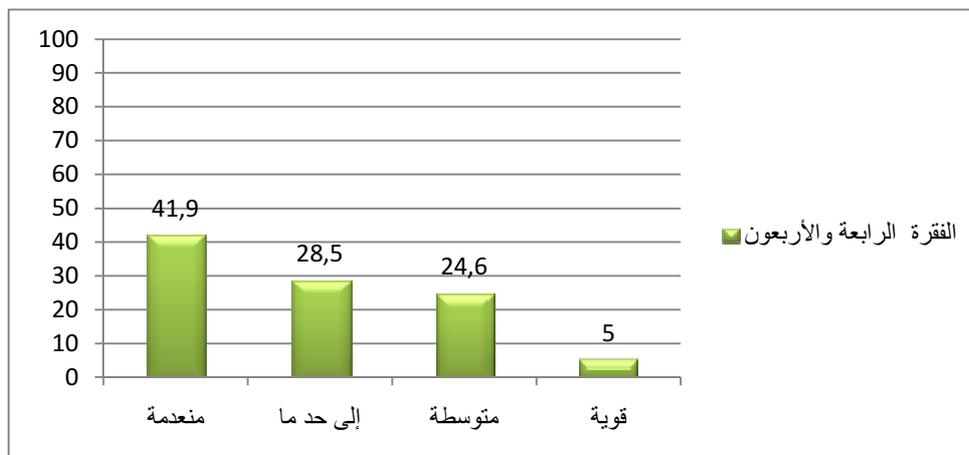


شكل رقم (50) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والوزارات؟ "

جدول رقم (63) الفقرة (44) كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والإدارة المركزية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
44	1.93	2.5	0.93	-9.945	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني لا يوجد تأثير لهذه الفقرة أي ليس هناك علاقة بين الجمعيات الخيرية والإدارة المركزية. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

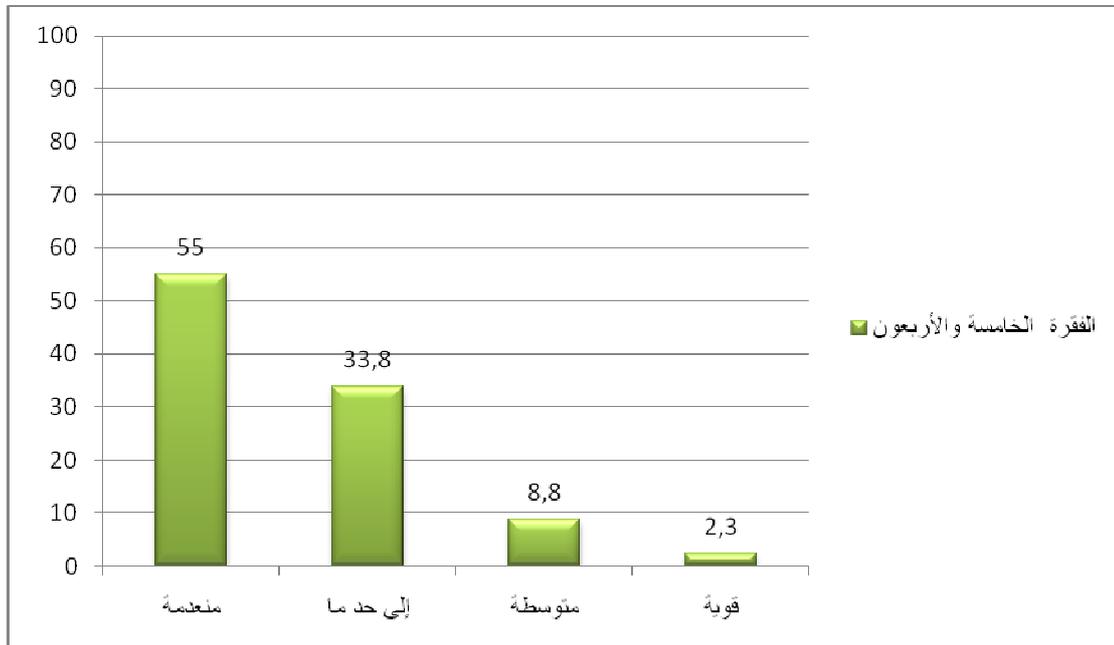


شكل رقم (51) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والإدارة المركزية؟ "

جدول رقم (64) الفقرة (45) كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والبرلمان؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
45	1.58	2.5	0.75	-19.717	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني لا يوجد تأثير لهذه الفقرة أي ليس هناك علاقة بين الجمعيات الخيرية والبرلمان. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

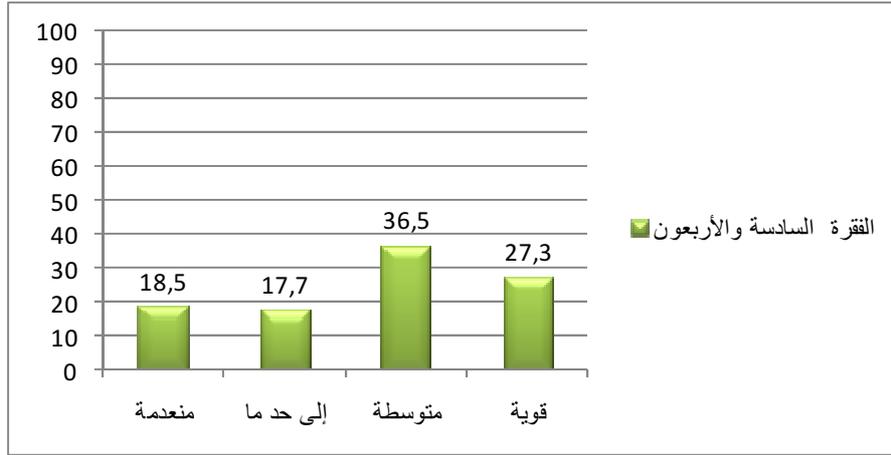


شكل رقم (52) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والبرلمان؟"

جدول رقم (65) الفقرة (46) كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والإدارة المحلية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
46	2.73	2.5	1.06	3.460	259	0.001

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط الحقيقي مما يعني أن هناك تأثير لهذه الفقرة أي أن علاقة الجمعيات الخيرية والإدارة المحلية علاقة قوية.. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

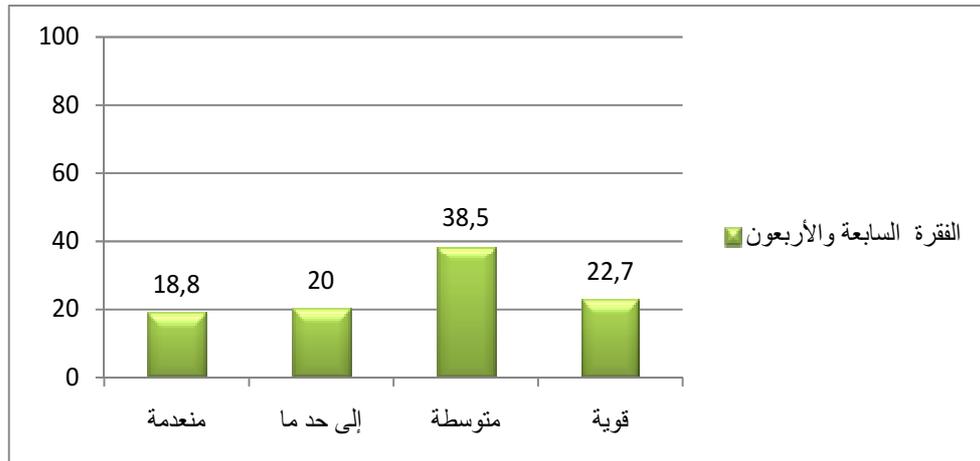


شكل رقم (53) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والإدارة المحلية؟ "

جدول رقم (66) الفقرة (47) كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني ورؤساء البلديات؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدالة
47	2.65	2.5	1.03	2.347	259	0.020

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط الحقيقي مما يعني أن هناك تأثير لهذه الفقرة أي أن علاقة الجمعيات الخيرية ورؤساء البلديات علاقة قوية.. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

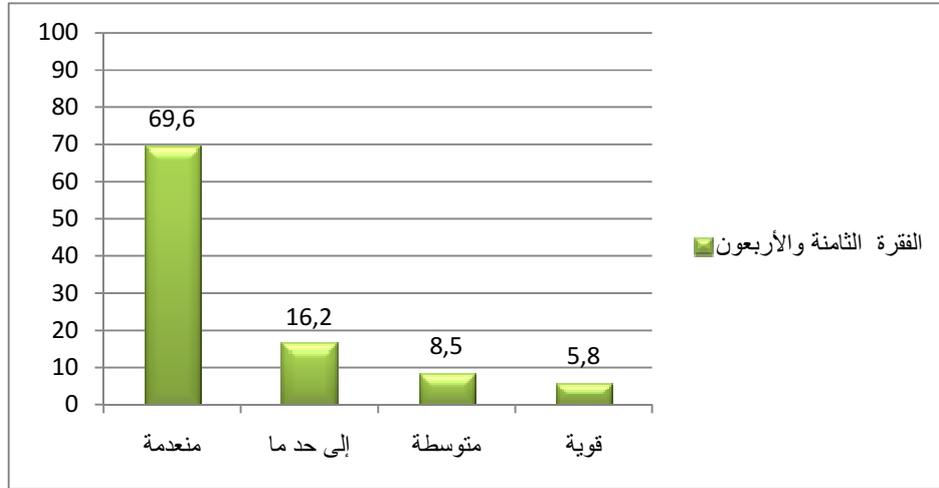


شكل رقم (54) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني ورؤساء البلديات؟ "

جدول رقم (67) الفقرة (48) كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والقضاء؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
48	1.50	2.5	0.88	-18.325	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني لا يوجد تأثير لهذه الفقرة أي ليس هناك علاقة بين الجمعيات الخيرية والقضاء. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

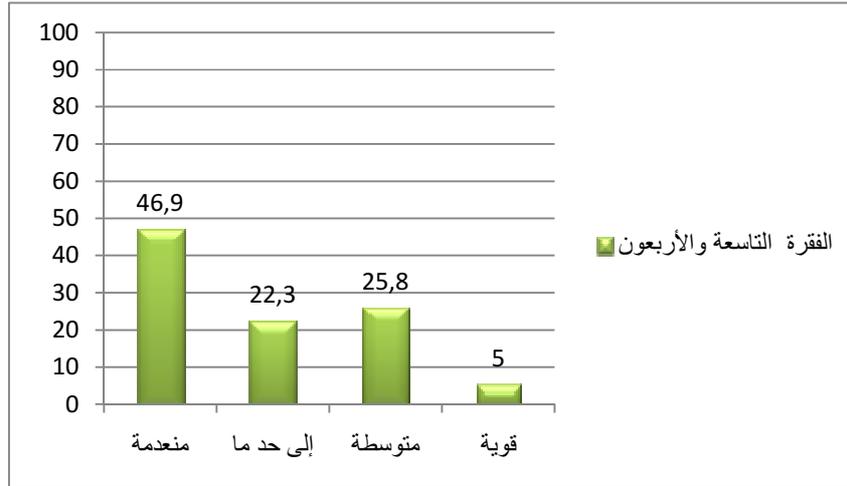


شكل رقم (55) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والقضاء؟"

جدول رقم (68) الفقرة (49) كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب والمنظمات الأخرى؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
49	1.89	2.5	0.96	-10.292	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني لا يوجد تأثير لهذه الفقرة أي ليس هناك علاقة بين الجمعيات الخيرية والأحزاب والمنظمات الأخرى. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

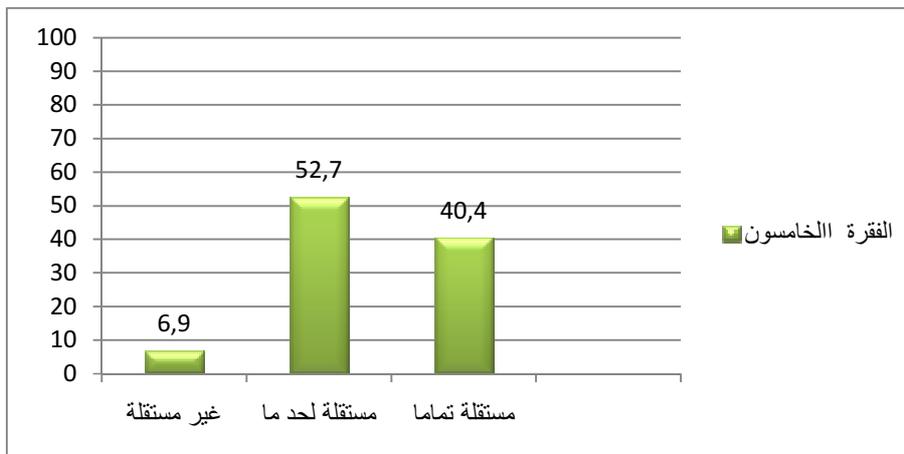


شكل رقم (56) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب والمنظمات الأخرى؟"

جدول رقم (69) الفقرة (50) هل ترى أن الجمعيات مستقلة في تأسيسها عن الدولة؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
50	2.33	2.5	0.60	8.961	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني لا يوجد تأثير لهذه الفقرة أي ليس هناك استقلالية للجمعيات في تأسيسها عن الدولة. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

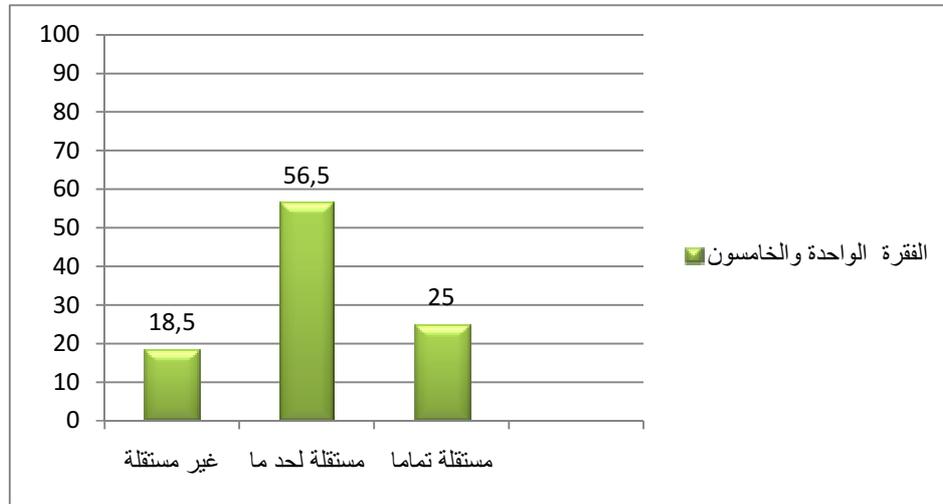


شكل رقم (57) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل ترى أن الجمعيات مستقلة في تأسيسها عن الدولة؟"

جدول رقم (70) الفقرة (51) هل ترى أن الجمعيات مستقلة في تفعيلها عن الدولة؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
51	2.07	2	0.66	1.604	259	0.110

يتضح من الجدول أنه لا يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين المفترض والحقيقي، مما يعني أن تأثير هذه الفقرة متوسط. أي الجمعيات مستقلة عن الدولة بدرجة متوسطة. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

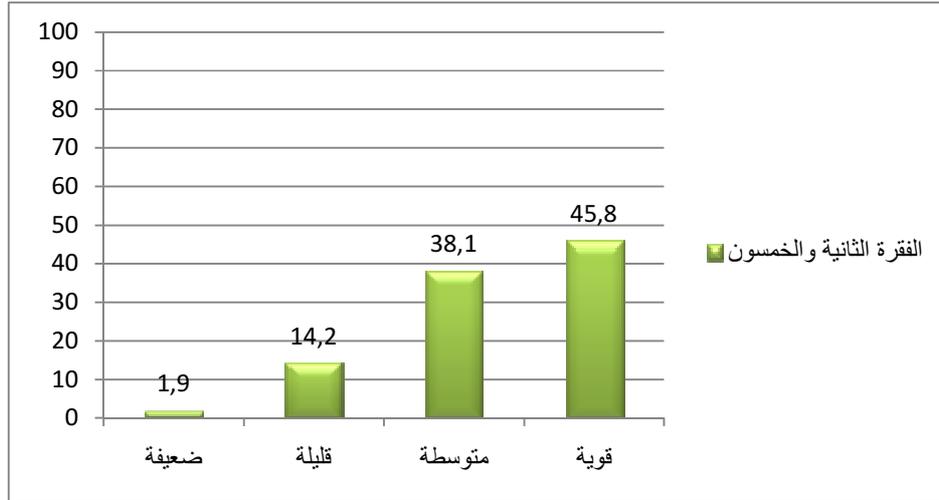


شكل رقم (58) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل ترى أن الجمعيات مستقلة في تفعيلها عن الدولة؟"

جدول رقم (71) الفقرة (52) كيف تنظر إلى تبعية الجمعيات للمنظمات الدولية في إنجاز المشاريع التنموية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
52	3.28	2	0.78	16.139	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط الحقيقي مما يعني أن هناك تأثير لهذه الفقرة أي أن تبعية الجمعيات للمنظمات الدولية في إنجاز المشاريع التنموية تبعية قوية. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

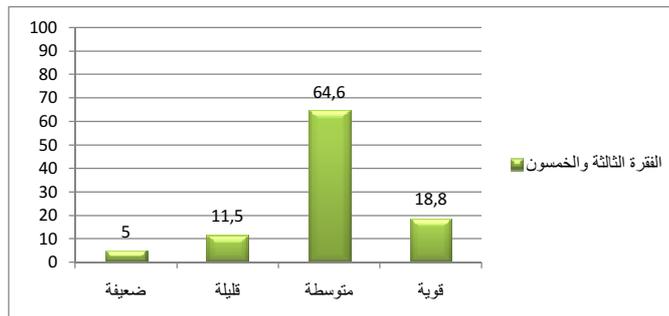


شكل رقم (59) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "كيف تنظر إلى تبعية الجمعيات للمنظمات الدولية في إنجاز المشاريع التنموية؟"

جدول رقم (72) الفقرة (53) كيف تنظر إلى تبعية الجمعيات في تأطير المجتمع المدني؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
53	2.97	2.5	0.71	10.734	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني لا يوجد تأثير لهذه الفقرة أي ليس هناك تبعية للجمعيات في تأطير المجتمع المدني. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

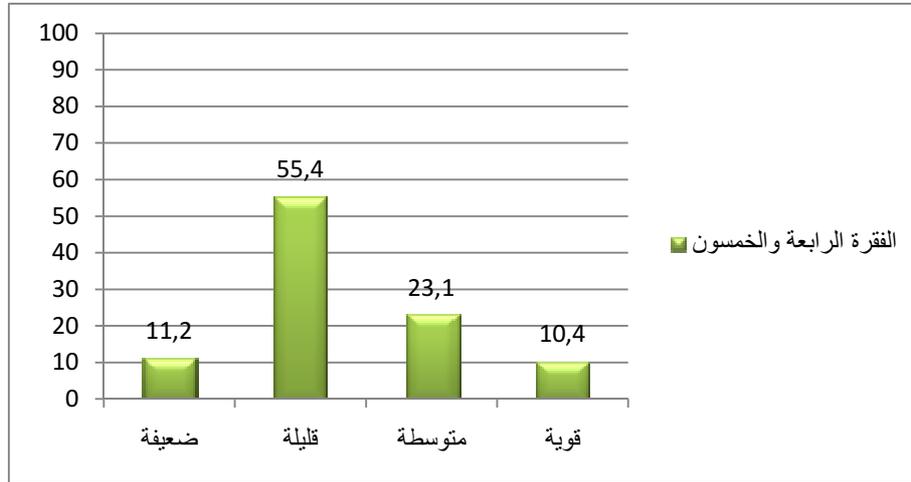


شكل رقم (60) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "كيف تنظر إلى تبعية الجمعيات في تأطير المجتمع المدني؟"

جدول رقم (73) الفقرة (54) كيف تنظر إلى تبعية الجمعيات في الحريات الفردية والحقوق والديمقراطية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
54	2.33	2.5	0.81	-3.453	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني لا يوجد تأثير لهذه الفقرة أي ليس هناك تبعية للجمعيات في الحريات الفردية والحقوق والديمقراطية. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

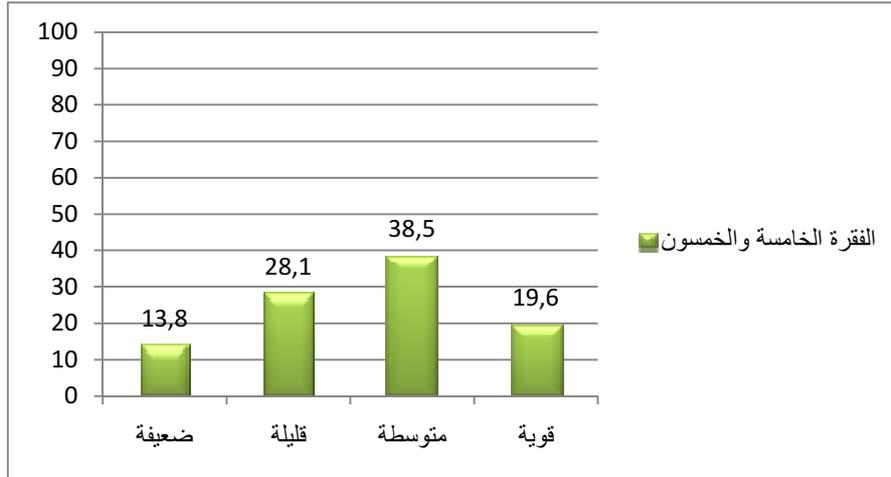


شكل رقم (61) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "كيف تنظر إلى تبعية الجمعيات في الحريات الفردية والحقوق والديمقراطية؟"

جدول رقم (74) الفقرة (55) كيف تنظر للجمعيات في المرافعات حول السياسة العامة؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
55	2.64	2.5	0.95	2.349	259	0.020

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني لا يوجد تأثير لهذه الفقرة أي ليس هناك اهتمام من قبل الجمعيات في المرافعات حول السياسة العامة. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

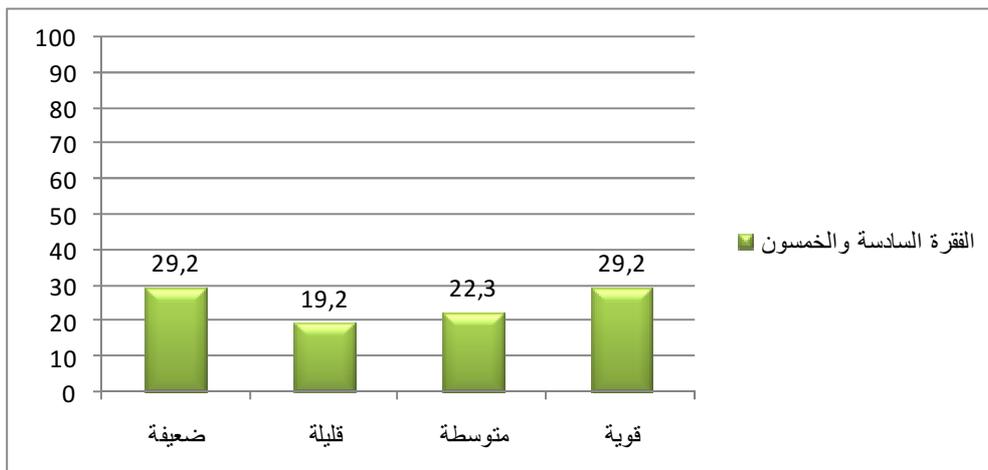


شكل رقم (62) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " كيف تنظر للجمعيات في المرافعات حول السياسة العامة؟"

جدول رقم (75) الفقرة (56) هل هناك تأثير للجمعيات على مسار الديمقراطية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدالة
56	2.52	2.5	1.19	0.208	259	0.836

يتضح من الجدول أنه لا يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين المفترض والحقيقي، مما يعني أن تأثير هذه الفقرة متوسط. أي أن تأثير الجمعيات على مسار الديمقراطية تأثير بدرجة متوسطة. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

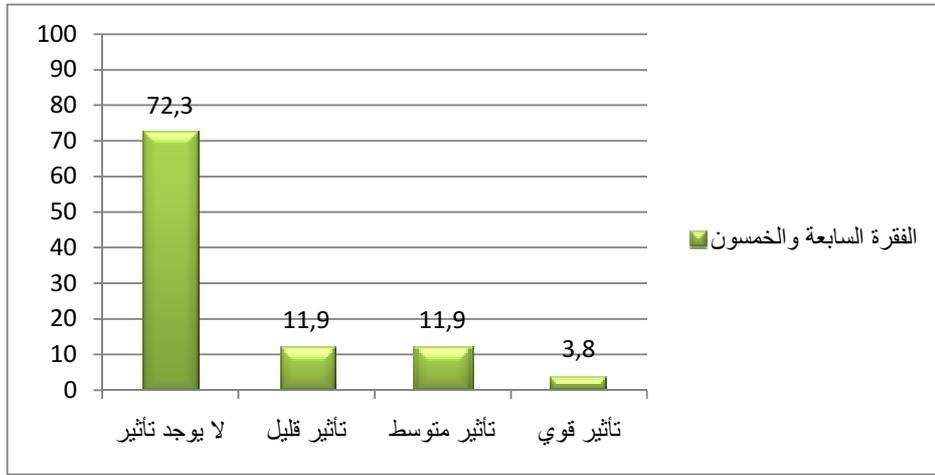


شكل رقم (63) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "هل هناك تأثير للجمعيات على مسار الديمقراطية؟"

جدول رقم (76) الفقرة (57) هل هناك تأثير للجمعيات على السياسات الجنائية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
57	1.47	2.5	0.85	-19.497	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني لا يوجد تأثير لهذه الفقرة أي ليس هناك تأثير للجمعيات على السياسة الجنائية. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

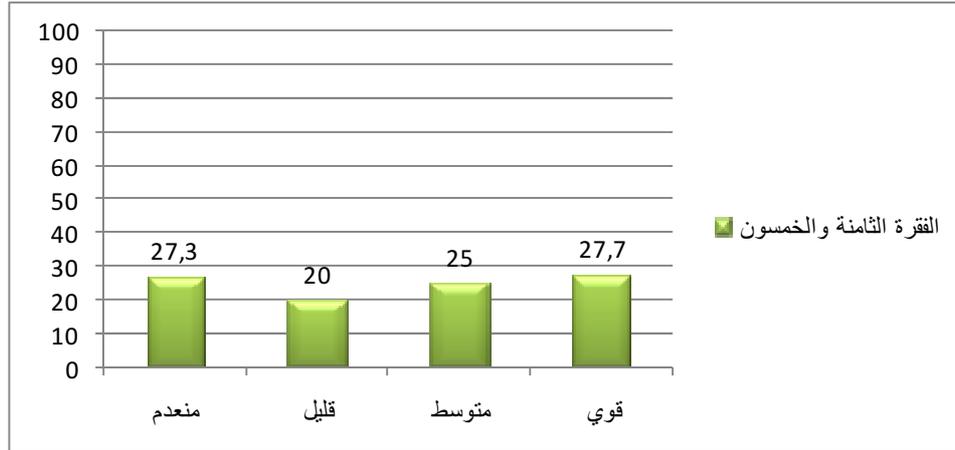


شكل رقم (64) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " هل هناك تأثير للجمعيات على السياسات الجنائية؟ "

جدول رقم (77) الفقرة (58) ما مدى تأثير عمل جمعيات المجتمع المدني على سياسة الصحة والوقاية الاجتماعية؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
58	2.53	2.5	1.16	0.426	259	0.670

يتبين من الجدول أنه لا يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين المفترض والحقيقي، مما يعني أن تأثير هذه الفقرة متوسط. أي أن تأثير عمل الجمعيات على سياسة الصحة والوقاية الاجتماعية تأثير بدرجة متوسطة. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

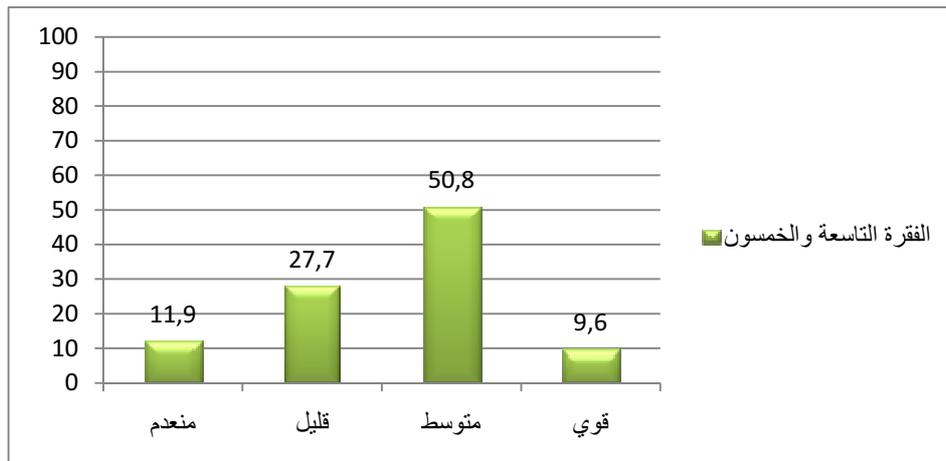


شكل رقم (65) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "ما مدى تأثير عمل جمعيات المجتمع المدني على سياسة الصحة والوقاية الاجتماعية؟"

جدول رقم (78) الفقرة (59) ما مدى تأثير عمل جمعيات المجتمع المدني على سياسة التربية والشباب؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
59	2.58	2.5	0.82	1.583	259	0.115

يتبين من الجدول أنه لا يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين المفترض والحقيقي، مما يعني أن تأثير هذه الفقرة متوسط. أي أن تأثير عمل الجمعيات على سياسة التربية والشباب تأثير بدرجة متوسطة. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

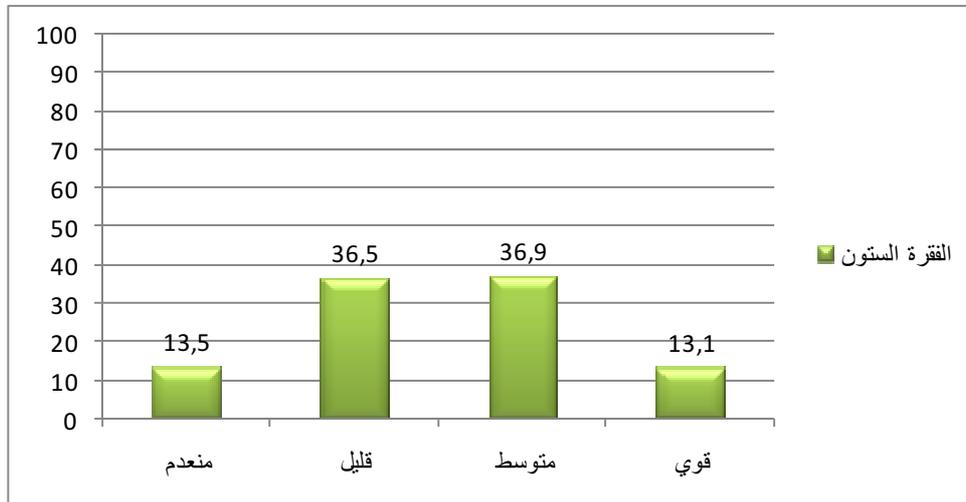


شكل رقم (66) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "ما مدى تأثير عمل جمعيات المجتمع المدني على سياسة التربية والشباب؟"

جدول رقم (79) الفقرة (60) ما مدى تأثير عمل الجمعيات على سياسة المساواة بين الرجل والمرأة؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
60	2.50	2.5	0.89	-0.070	259	0.944

يتبين من الجدول أنه لا يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين المفترض والحقيقي، مما يعني أن تأثير هذه الفقرة متوسط. أي أن تأثير عمل الجمعيات على سياسة المساواة بين الرجل والمرأة تأثير بدرجة متوسطة. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

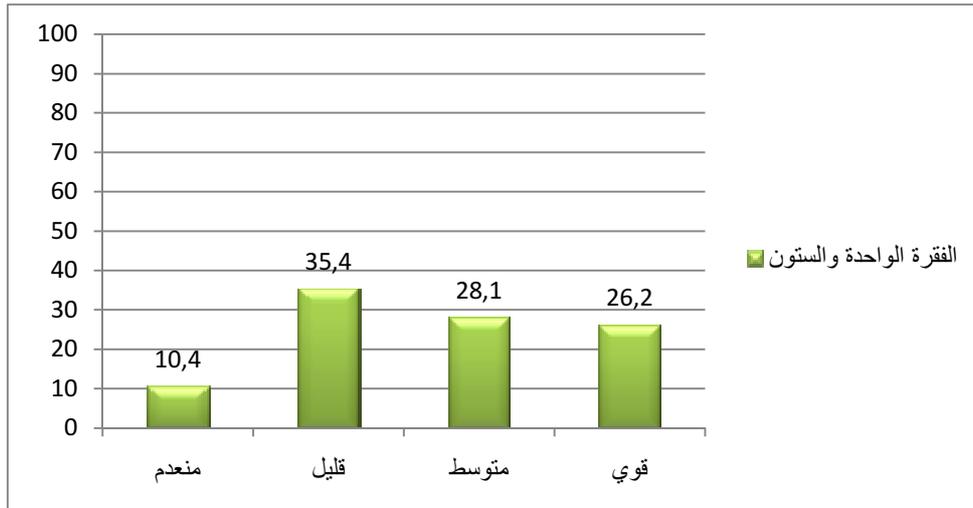


شكل رقم (67) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة "ما مدى تأثير عمل الجمعيات على سياسة المساواة بين الرجل والمرأة؟"

جدول رقم (80) الفقرة (61) ما مدى تأثير عمل الجمعيات على البيئة والتنمية المستدامة؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
61	2.70	2.5	0.97	3.318	259	0.001

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط الحقيقي مما يعني أن هناك تأثير لهذه الفقرة أي أن هناك تأثير للجمعيات على البيئة والتنمية المستدامة. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

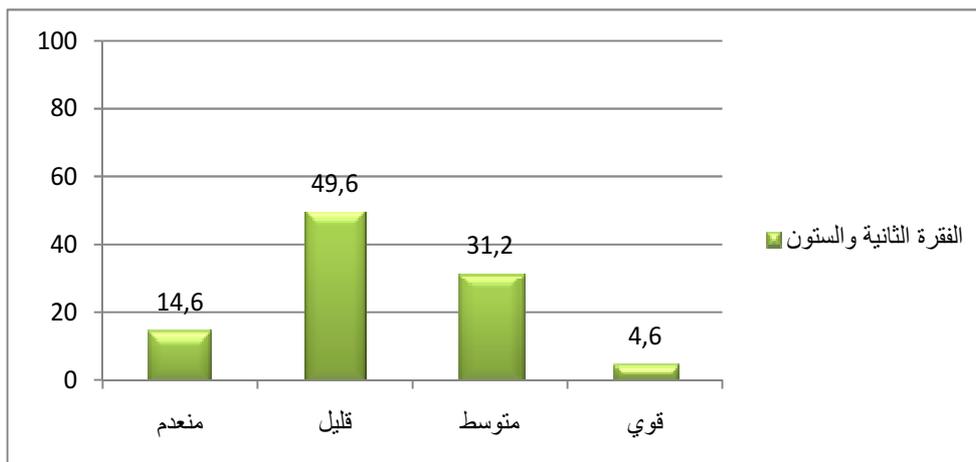


شكل رقم (68) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " ما مدى تأثير عمل الجمعيات على البيئة والتنمية المستدامة؟ "

جدول رقم (81) الفقرة (62) ما مدى تأثير عمل الجمعيات على سياسة الهجرة؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
62	2.26	2.5	0.76	-5.139	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني لا يوجد تأثير لهذه الفقرة أي ليس هناك تأثير للجمعيات على سياسة الهجرة. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

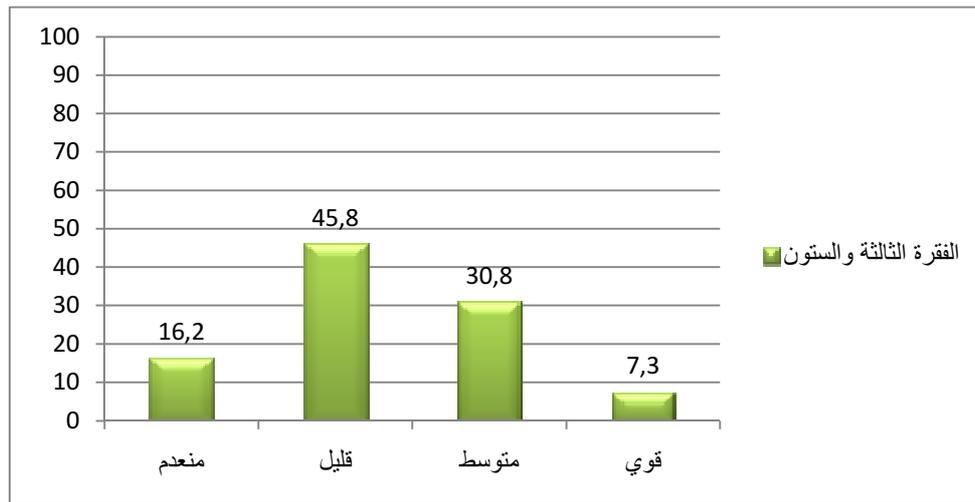


شكل رقم (69) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " ما مدى تأثير عمل الجمعيات على سياسة الهجرة؟ "

جدول رقم (82) الفقرة (63) ما مدى تأثير عمل الجمعيات على سياسة اللامركزية في الخدمات؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
63	2.29	2.5	0.82	-4.065	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني لا يوجد تأثير لهذه الفقرة أي ليس هناك تأثير للجمعيات على سياسة اللامركزية في الخدمات. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

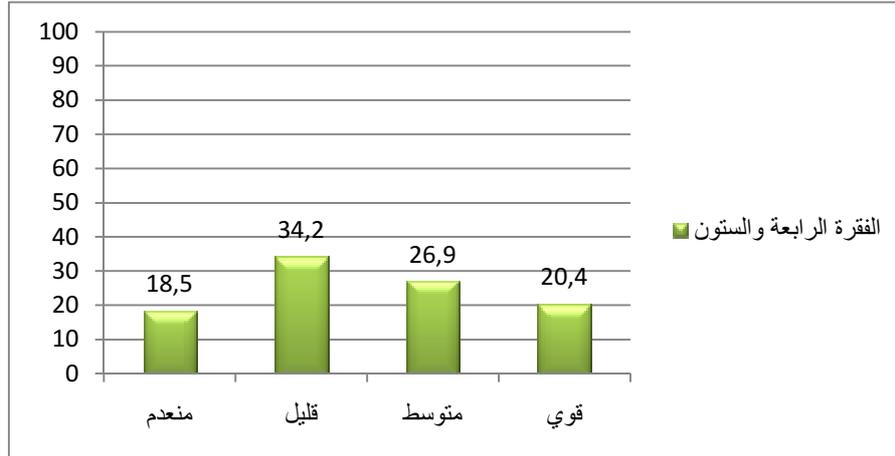


شكل رقم (70) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " ما مدى تأثير عمل الجمعيات على سياسة اللامركزية في الخدمات؟ "

جدول رقم (83) الفقرة (64) ما مدى تأثير عمل الجمعيات على سياسة الحقوق الأساسية للمواطنين؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
64	2.49	2.5	1.02	-0.122	259	0.903

يتبين من الجدول أنه لا يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين المفترض والحقيقي، مما يعني أن تأثير هذه الفقرة متوسط. أي أن تأثير عمل الجمعيات على سياسة الحقوق الأساسية للمواطنين تأثير بدرجة متوسطة. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح.

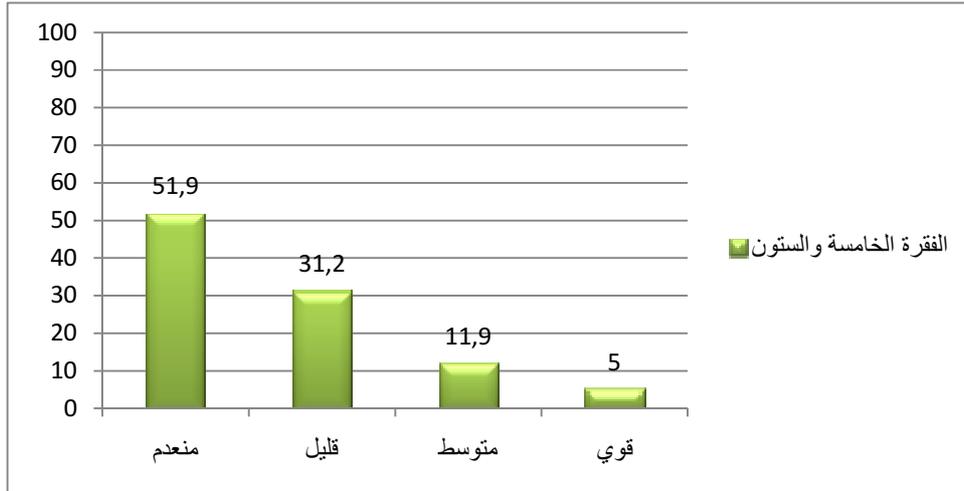


شكل رقم (71) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " ما مدى تأثير عمل الجمعيات على سياسة الحقوق الأساسية للمواطنين؟ "

جدول رقم (84) الفقرة (65) ما مدى تأثير عمل الجمعيات على العمل الخيري وسياسة الفلاحة والأمن الغذائي؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدالة
65	1.70	2.5	0.87	14.882-	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني لا يوجد تأثير لهذه الفقرة أي ليس هناك تأثير للجمعيات على سياسة الفلاحة والأمن الغذائي. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.

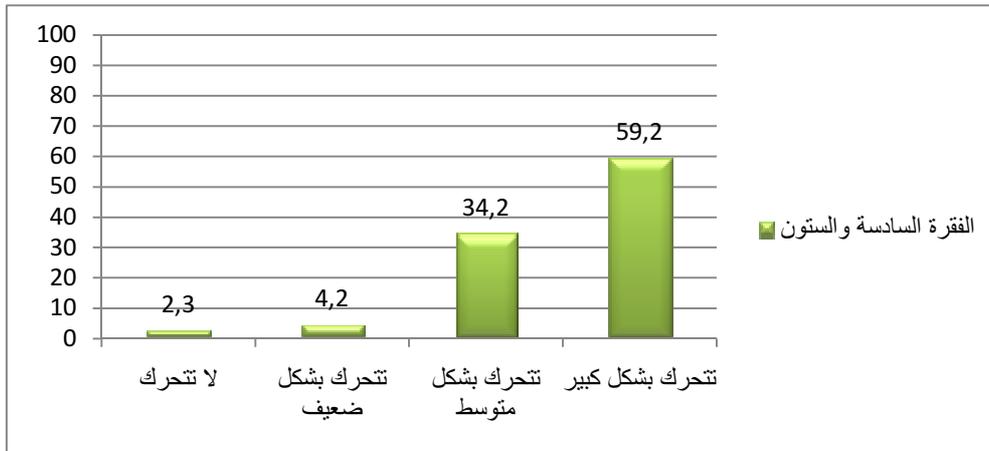


شكل رقم (72) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " ما مدى تأثير عمل الجمعيات على العمل الخيري وسياسة الفلاحة والأمن الغذائي؟ "

جدول رقم (85) الفقرة (66) هل تتحرك جمعيتكم للدفاع عن حقوق المشاركة في الحياة السياسية (التصويت) تقلد منصب حكومي؟

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
66	3.50	2.5	0.69	23.489	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط الحقيقي مما يعني أن هناك تأثير لهذه الفقرة أي تتحرك الجمعيات للدفاع عن حقوق المشاركة في الحياة السياسية (التصويت) تقلد منصب حكومي. كما يراه أفراد العينة، والشكل التالي يوضح ذلك.



شكل رقم (73) يبين نسبة استجابة العينة على الفقرة " هل تتحرك جمعيتكم للدفاع عن حقوق

المشاركة في الحياة السياسية (التصويت) تقلد منصب حكومي؟ "

ولمعرفة تأثير الجمعيات الخيرية في التنمية السياسية بشكل عام فقد تم تجميع استجابات العينة على الفقرات الخاصة بهذا المحور وتم حساب المتوسط والانحراف المعياري واختبار (ت) لمعرفة دلالة الفرق للمحور ككل.

جدول رقم (86) يبين المجموع الكلي للفقرات المحور الرابع (تأثير العمل الخيري في التنمية السياسية)

المحور	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
الكلي	58.16	61.5	6.04	-8.920	259	0.000

يتبين من الجدول أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الحقيقي والمفترض لصالح المتوسط المفترض أي أن الجمعيات الخيرية بشكل عام ليس لها تأثير في التنمية السياسية.

وللإجابة على الجزئية الثانية من السؤال المتعلقة باختلاف وجهات نظر عينة البحث حول تأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) على التنمية السياسية. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل متغير من متغيرات البحث المستقلة (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية). والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم (87) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث المحور الرابع (تأثير العمل الخيري في التنمية السياسية)

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف
الجنس	ذكر	57.49	6.30
	أنثى	58.67	5.81
	المجموع	58.16	6.04
الحالة الاجتماعية	متزوج	58.67	6.40
	عازب	57.70	5.92
	مطلق	57.96	4.97

الانحراف	المتوسط	العدد	المتغير	
4.44	55.95	19	أرمل	
6.04	58.16	260	المجموع	
4.38	51.00	8	بدون شهادة	المستوى الدراسي
3.87	55.67	9	ابتدائي	
6.77	55.90	10	إعدادي	
4.60	58.46	108	ثانوي	
6.79	59.20	111	جامعي	
7.06	54.86	14	فوق الجامعي	
6.04	58.16	260	المجموع	
6.16	58.87	30	طالب	المهنة
6.68	57.80	44	أستاذ	
5.81	58.21	161	موظف دولة	
5.90	58.64	14	عامل	
7.14	56.27	11	تاجر	
6.04	58.16	260	المجموع	
6.25	59.00	19	2010-2005	
6.08	58.04	191	2014-2011	
5.89	58.28	50	2017-2015	
6.04	58.16	260	المجموع	
7.87	57.57	30	إيجار	مبنى الجمعية
5.17	57.53	172	ملك للدولة	
6.94	60.33	58	لا يوجد	
6.04	58.16	260	المجموع	

من الجدول (87): يتضح أن هناك فروق بين المتوسطات الحسابية، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات المستقلة (N-way ANOVA) والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم (88) تحليل التباين متعدد المتغيرات المستقلة (N- way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات متغيرات البحث (المحور الرابع: تأثير العمل الخيري في التنمية السياسية)

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الجنس	146.496	1	164.496	4.977	0.027
الحالة الاجتماعية	126.879	3	42.293	1.280	0.282
المستوى الدراسي	720.859	5	144.172	4.362	<b>0.001</b>
المهنة	57.799	4	14.450	0.437	0.782
تاريخ الجمعية	17.586	2	8.793	0.266	0.767
مبنى الجمعية	299.101	2	149.505	4.524	<b>0.012</b>
الخطأ	7997.812	242	33.049		
الإجمالي	888857.000	260			

يتضح من الجدول رقم (88): أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية تعزى للمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المهنة، تأريخ الجمعية) عند مستوى دلالة (0.05)، بينما توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) تعزى للمتغيرين: المستوى الدراسي، مبنى الجمعية. وكون المتغيرين تتكون من عدد من المستويات، فقد تم استخدام اختبار شافيه (Scheffe) لمعرفة الاختلاف. والجدولين الموالين يوضح ذلك.

جدول رقم (89) اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنة البعدية بين مستويات متغير المستوى الدراسي للمحور الرابع.

فوق الجامعي		جامعي		ثانوي		عدادي		ابتدائي		بدون شهادة		
الدالة	متوسط الاختلاف	الدالة	متوسط الاختلاف	الدالة	متوسط الاختلاف	الدالة	متوسط الاختلاف	الدالة	متوسط الاختلاف	الدالة	متوسط الاختلاف	
0.807	3.86-	<b>0.011</b>	8.20-	<b>0.031</b>	7.46-	0.665	4.9-	0.732	4.67-			بدون شهادة
1.00	0.81	0.678	3.53-	0.853	2.80-	1.00	0.23-					ابتدائي
0.99	1.04	0.697	3.30-	0.873	2.56-							إعدادي
0.434	3.61	0.97	0.74-									ثانوي
0.218	4.34											جامعي
												فوق الجامعي

من الجدول رقم (89): يتبين أن هناك فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة (0.05) بين وجهات نظر عينة البحث الذي مستواهم الدراسي بدون شهادة والذي مستواهم العلمي ثانوي، وهذا الفرق لصالح عينة البحث الذي مستواهم ثانوي لأن متوسط درجاتهم أكبر من متوسط درجات الذي بدون شهادة كما هو واضح في الجدول (87). كما أن هناك فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة (0.05) بين وجهات نظر عينة البحث الذي مستواهم الدراسي بدون شهادة والذي مستواهم العلمي جامعي، وهذا الفرق لصالح عينة البحث الذي مستواهم جامعي لأن متوسط درجاتهم أكبر من متوسط درجات الذي بدون شهادة كما هو واضح في الجدول (87).

جدول رقم (90) اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنة البعدية بين مستويات متغير مبنى الجمعية للمحور الرابع

	لا يوجد		ملك للدولة		إيجار		
	الدلالة	متوسط الاختلاف	الدلالة	متوسط الاختلاف	الدلالة	متوسط الاختلاف	
إيجار	0.104	2.76-	0.999	0.04			
ملك للدولة	<b>0.007</b>	2.80-					
لا يوجد							

من الجدول رقم (90): يتبين أن هناك فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة (0.05) بين وجهات نظر عينة البحث العاملين في الجمعيات الخيرية التي لها مباني ملك للدولة ووجهات نظر عينة البحث العاملين في الجمعيات الخيرية التي لا يوجد لها مبنى. وهذا الفرق لصالح العاملين في الجمعيات الخيرية التي لا يوجد لها مبنى لأن متوسط درجاتهم أكبر من متوسط درجات العاملين في الجمعيات الخيرية التي لها مباني ملك للدولة كما هو واضح في الجدول رقم (87).

من الجداول رقم (86)، (87)، (88)، (89)، (90): يمكننا القول بأنه لا تؤثر مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في تنمية الإنسان من الناحية

السياسية، وأنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقا لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المهنة، تأريخ الجمعية)، وتختلف وجهات نظرهم فيما يخص المتغيرين (المستوى الدراسي، ومبنى الجمعية).

### 5.1.2: النتائج المتعلقة بالمقابلة.

يتطلب ذلك الإجابة على الأسئلة الآتية: ما هي مؤسسات المجتمع المدني؟ وكيف تعرفت عليها؟ وما أهميتها؟ وكيف كنت تعيش قبل الاستفادة منها؟ وهل أحدثت تغيير في حياتك؟ وكيف تم اختيارك ضمن المستفيدين؟ وهل تجد نفسك مستحقا؟ وهل أنت راض عن الخدمات التي تقدمها؟

للإجابة على هذا السؤال تم عمل مقابلة مع (18) مستفيد من الجمعيات الخيرية، وتم تلخيص إجاباتهم في الجدول الموالي: (ينظر الملحق 7) المقابلة بالتفصيل.

#### جدول رقم (91) مختصر أجوبة المستفيدين على أسئلة المقابلة

8	7	6	5	4	3	2	1	
نعم	نعم	أحد أعضاء الجمعية	حصلت على عمل	الدولة	التوازن بين المجتمع والدولة في ظروف الحرب والسلم	الأصدقاء	الجمعيات	1
ليس كثير	نعم	من خلال التردد على الجمعية	بعض الشيء	مرتبتي الخاص	تقديم الغذاء	الجيران	الجمعيات والمنظمات	2
نعم	نعم	أهل الخير	ليس هناك فرق كبير	الدولة	توزيع الغذاء	الأصدقاء	الجمعيات والمنظمات	3
نعم	نعم	اللجنة	ليس بالشيء الكثير	مثل كل الناس	توفير الغذاء والملابس	أختي	الجمعية	4
لا	نعم	متحفظ	تحصلت على عمل	الدولة	مهم جدا	إعلان في الشارع	الجمعيات الخيرية	5
نعم	نعم	أحد أعضاء اللجنة	بعض الشيء ليس كثير	عمل خاص	توفر متطلبات الناس	الفيس بوك	منظمات غير حكومية	6
نوعا ما	نعم	متحفظ	متحفظ	من	التوعية	الأصدقاء	منظمة	7

8	7	6	5	4	3	2	1	
				الأصدقاء سلف				
نعم	نعم	من خلال التردد على الجمعية	معمونة بسيطة فقط	تاجر متجول	الدفاع عن الوطن والمواطن	الأصدقاء	غير حكومية	8
نعم	نعم	أحد أعضاء الجمعية	الحاجات الأساسية للأسرة	الدولة	تقدم في أعمال الخير	الفيسبوك	مجتمع أهلي	9
لا بأس	نعم	متحفظ	نعم ولكن ليس مطمئنة	مرتب ضمان	تقدم مساعدات	الأصدقاء	لا أعرف	10
نعم	نعم	عن طريق الجمعية	نعم تحصلت على عمل	عادي هكذا	توفر الحاجات	إعلان في الشارع	جمعيات	11
نعم	نعم	أحد أعضاء الجمعية	تحصلت على عمل وراتب أصرفه على الأسرة	الدولة	توفير حقوق الإنسان	الفيسبوك	جمعيات	12
متحفظ	متحفظ	متحفظ	متحفظ	عمل في الجيش	تفيد النازحين والمهجرين بالغذاء والملابس	إعلان في الشارع	الجمعية	13
لا	نعم	رئيس الجمعية	ليس كثير	مرتب من الضمان	تفيد المهجرين والناس المحتاجة	إعلان في الشارع	الجمعيات	14
نعم	نعم	أعضاء الجمعية	تغير بسيط	موظف متقاعد	توفر فرص عمل	الأصدقاء	الجمعيات	15
متحفظ	متحفظ	مدير الجمعية	ليس كثير	مرتب عادي	التوعية	الأصدقاء	الجمعيات	16
نعم	نعم	أحد أعضاء الجمعية	بعض الشيء	الراتب ومساعدة الإخوة	التوعية والإرشاد	الأصدقاء	المنظمات والجمعيات والمؤسسات	17
لا	نعم	التردد على الجمعية	ليس كثيرا	أصحاب الخير والجيران	تهتم بالمحتاجين	الأصدقاء	مؤسسات أهلية	18

من الجدول السابق تبين الآتي: مؤسسات المجتمع المدني من وجهة نظر عينة المستفيدين هي الجمعيات الخيرية الأهلية الغير حكومية. تم التعرف عليها من الأصدقاء، والإعلانات عنها في الشوارع والطرق العامة ومواقع التواصل الاجتماعي. تكمن أهميتها في: تقديم الغذاء والملابس ومتطلبات المحتاجين الأساسية، والتوعية والإرشاد، كما يستفيد منها النازحين والمهجرين، كما أنها توفر فرص عمل للمستفيدين. قبل الاستفادة من الجمعيات كان المستفيد يعتمد على الدولة من خلال الضمان الاجتماعي، والأعمال الخاصة، والتجارة البسيطة، ومساعدات أهل الخير. وفيما يخص التغيرات التي حصلت للمستفيد من الجمعيات الخيرية أهمها الحصول على عمل والمعونات البسيطة ولكن ليس بالشيء الكثير يعني التغير بسيط ومتواضع. وتم اختيار معظم المستفيدين في الجمعيات عن طريق أعضاء الجمعيات، والتردد على الجمعية عدد من المرات. وفيما يخص الاستحقاق للمساعدات التي تقدمها الجمعيات والرضى عنها فكان شبه مقبول من وجهة نظر المستفيدين.

## 6.1.2: الإجابة على السؤال الرئيسي للبحث (التحقق من الفرضية العامة للبحث)

يتطلب ذلك الإجابة على السؤال "هل تؤثر مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في تنمية الإنسان من وجهة نظر العاملين فيها؟ وهل تختلف وجهات نظرهم باختلاف المتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية)؟" أي التحقق من الفرضية "من المتوقع بأن مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) تؤثر في تنمية الإنسان. كما أنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقا لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية)".

وحتى نتمكن من الإجابة على هذا السؤال، فقد تم تبويب البيانات (استجابة عينة البحث على الاستثمار المعد لهذا الغرض (ينظر الاستثمار في الملحق (1))، وقد تم إعطاء الدرجات (1-2-3-4) للفقرات ذات التدرج الرباعي وعددها (49) فقرة، والدرجات (1-2-3) للفقرات ذات التدرج الثلاثي وعددها (6) فقرات، والدرجات (1-2) للفقرات ذات التدرج الثنائي وعددها (11) فقرة حيث بلغت الدرجة الكلية القصوى للمحور (236) في حين بلغت الدرجة الصغرى (66)، وبمتوسط مرجح (2.5) لكل فقرة ذات تدرج رباعي، (2) لكل فقرة ذات تدرج ثلاثي، (1.5) لكل فقرة تدرج ثنائي، وبهذا يكون المتوسط الحسابي لكل فقرات الاستبانة (151). ومن ثم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستبانة ككل، وتم استخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة (One-Sample T-test) لمقارنة متوسط العينة بالمتوسط الحسابي (151).

جدول رقم (92) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمقارنة متوسط العينة بالمتوسط المرجح (المفترض) لفقرات الاستبانة ككل: (تأثير العمل الخيري في تنمية الإنسان)

الفقرة	المتوسط الحقيقي	المتوسط المفترض	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	مدى فترة الثقة عند مستوى 95%		قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
					الصغرى	الكبرى			
الكلية	145.15	151	11.32	5.85-	7.23-	4.47-	8.330-	259	0.000

نلاحظ من الجدول رقم (92): أنه يوجد فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات العينة والمتوسط المفترض لصالح المتوسط المفترض مما يعني أن تأثير للجمعيات الخيرية في تنمية الإنسان سلبي (ضعيف).

وللإجابة على الجزئية الثانية من السؤال المتعلقة باختلاف وجهات نظر عينة البحث حول تأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) على تنمية الإنسان. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل متغير من متغيرات البحث المستقلة (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية). والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم (93) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث: (تأثير العمل الخيري في تنمية الإنسان)

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف
الجنس	ذكر	113	11.66
	أنثى	147	11.08
	المجموع	260	11.32
الحالة الاجتماعية	متزوج	150	11.60
	عازب	64	11.15
	مطلق	27	10.84
	أرمل	19	9.44
المستوى الدراسي	المجموع	260	11.32
	بدون شهادة	8	11.43
	ابتدائي	9	8.81
	إعدادي	10	11.47
	ثانوي	108	9.13
	جامعي	111	12.44
	فوق الجامعي	14	10.40
المهنة	المجموع	260	11.32
	طالب	30	9.62
	أستاذ	44	11.43
	موظف دولة	161	11.31
	عامل	14	12.87
	تاجر	11	14.02
	المجموع	260	11.32
تأريخ الجمعية	2010-2005	19	10.01
	2014-2011	191	11.24
	2017-2015	50	12.29
	المجموع	260	11.32
مبنى الجمعية	إيجار	30	12.61
	ملك للدولة	172	9.44
	لا يوجد	58	14.15
	المجموع	260	11.32

من الجدول (93): يتضح أن هناك فروق بين المتوسطات الحسابية، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات المستقلة (N- way ANOVA)<sup>(164)</sup>، والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم (94) تحليل التباين متعدد المتغيرات المستقلة (N- way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات متغيرات البحث (تأثير العمل الخيري في تنمية الإنسان)

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الجنس	173.684	1	173.684	1.527	0.218
الحالة الاجتماعية	292.176	3	97.392	0.856	0.464
المستوى الدراسي	2553.501	5	510.700	4.490	<b>0.001</b>
المهنة	295.904	4	73.976	0.650	0.627
تاريخ الجمعية	92.560	2	46.280	0.407	0.666
مبنى الجمعية	1633.903	2	816.952	7.183	<b>0.001</b>
الخطأ	27525.246	242	113.741		
الإجمالي	5511031.000	260			

يتضح من الجدول رقم (94) أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً تعزى للمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المهنة، تاريخ الجمعية) عند مستوى دلالة (0.05)، بينما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) تعزى للمتغيرين: المستوى الدراسي، مبنى الجمعية. وكون المتغيرين تتكون من عدد من المستويات، فقد تم استخدام اختبار شافيه (Scheffe) لمعرفة الاختلاف. والجدولين المواليين يوضحا ذلك.

<sup>(164)</sup> - بعد التأكد من شرط التجانس، حيث بلغت قيمة (ف) (256) بدرجتي حرية (151)، (108) ودلالة (0.105)

مما يعني أنه يوجد تجانس بين متغيرات العينة.

جدول رقم (95) اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنة البعدية بين مستويات متغير المستوى الدراسي للاستبانة ككل.

فوق الجامعي		جامعي		ثانوي		عدادي		ابتدائي		بدون شهادة		
الدالة	متوسط الاختلاف	الدالة	متوسط الاختلاف	الدالة	متوسط الاختلاف	الدالة	متوسط الاختلاف	الدالة	متوسط الاختلاف	الدالة	متوسط الاختلاف	
0.656	8.57-	<b>0.004</b>	16.450-	<b>0.045</b>	13.29-	0.664	9.10-	0.737	8.61-			بدون شهادة
1.00	0.04	0.483	7.83-	0.901	0.89-	1.00	4.89-					ابتدائي
1.00	0.53	0.502	7.35-	0.923	4.19-							إعدادي
0.788	4.72	0.443	3.16-									ثانوي
0.242	7.87											جامعي
												فوق الجامعي

من الجدول رقم (95): يتبين أن هناك فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة (0.05) بين وجهات نظر عينة البحث الذي مستواهم الدراسي بدون شهادة والذي مستواهم العلمي ثانوي، وهذا الفرق لصالح عينة البحث الذي مستواهم ثانوي لان متوسط درجاتهم اكبر من متوسط درجات الذي بدون شهادة كما هو واضح في الجدول (93). كما أن هناك فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة (0.05) بين وجهات نظر عينة البحث الذي مستواهم الدراسي بدون شهادة والذي مستواهم العلمي جامعي، وهذا الفرق لصالح عينة البحث الذي مستواهم جامعي لان متوسط درجاتهم اكبر من متوسط درجات الذي بدون شهادة كما هو واضح في الجدول (93).

جدول رقم (96) اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنة البعدية بين مستويات متغير مبنى الجمعية للاستثمار ككل

لا يوجد		ملك للدولة		إيجار		
الدلالة	متوسط الاختلاف	الدلالة	متوسط الاختلاف	الدلالة	متوسط الاختلاف	
0.124	4.92-	0.714	1.73			إيجار
<b>0.000</b>	6.66-					ملك للدولة
						لا يوجد

من الجدول رقم (96) يتبين أن هناك فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة (0.05) بين وجهات نظر عينة البحث العاملين في الجمعيات الخيرية التي لها مباني ملك للدولة ووجهات نظر عينة البحث العاملين في الجمعيات الخيرية التي لا يوجد لها مباني. وهذا الفرق لصالح العاملين في الجمعيات الخيرية التي لا يوجد لها مباني لان متوسط درجاتهم أكبر من متوسط درجات العاملين في الجمعيات الخيرية التي لها مباني ملك للدولة كما هو واضح في الجدول رقم (93).

من الجداول رقم (92)، (93)، (94)، (95)، (96): يمكننا القول بأن هناك تأثير ضعيف لمؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في تنمية الإنسان، وأنه

لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقا لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المهنة، تأريخ الجمعية) وتختلف وجهات نظرهم فيما يخص متغيري (المستوى الدراسي، مبنى الجمعية).

## 2.2: تفسير النتائج ومناقشتها

تتضمن هذه النقطة تفسير ومناقشة النتائج التي توصل إليها البحث، وآفاقه المقترحة.

### 1.2.2: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بتأثير مؤسسات المجتمع

#### المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية الاجتماعية.

تبين من الجدول (27) عرض النتائج أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الافتراضي والحقيقي لصالح المتوسط الحقيقي، وذلك في محور التنمية الاجتماعية ككل مما يعني أن هناك تأثير ايجابي للجمعيات الخيرية في تنمية الإنسان من الناحية الاجتماعية، أي أن الأعضاء العاملين في الجمعيات الخيرية داخل المجتمع الليبي يدركون أهمية التنمية الاجتماعية في بناء المجتمع وبالمقابل تكون لديهم اطلاع بدور الجمعيات في تنمية الإنسان اجتماعيا من خلال الممارسة الفعلية للجمعيات في هذا المجال، وبالرجوع إلى استجابات العينة وجدنا أن (88.8%) من عينة البحث هم أعضاء متطوعين للعمل في الجمعيات الخيرية مما يعني وعي المجتمع الليبي في مساعدة الحالات الاجتماعية المتضررة والفقيرة، كما أن عينة البحث تؤكد من خلال استجابتها على فقرات الاستبانة بأن الجمعيات الخيرية لها تأثير ايجابي في بعض القضايا الاجتماعية مثل الاهتمام بالعدالة وحقوق الإنسان، وفض النزاعات ومتابعة المتدربين من أبناء المستفيدين من الجمعيات الخيرية، كما أن عينة العاملين في الجمعيات الخيرية

يدركون أهمية التنمية البشرية في بناء المجتمع الليبي وبالتالي سيكون لهم دور ايجابي في النهوض بالمجتمع الليبي في مختلف الجوانب.

وفي المقابل ومن خلال استجابة عينة العاملين في الجمعيات الخيرية هناك تأثير ضعيف جدا في بعض القضايا الاجتماعية مثل: الاهتمام بالبيئة والصحة والهجرة والتربية وتكوين الشباب وقضايا الزواج والطلاق.

وفيما يخص اختلاف استجابة عينة البحث (العاملين في الجمعيات الخيرية) حول تأثير الجمعيات الخيرية على التنمية الاجتماعية تبين من الجدول رقم (29) عرض النتائج أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية تعزى للمتغيرات المستقلة (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تاريخ الجمعية)، وهذا يعني أن جميع أفراد العينة بمختلف متغيراتهم المستقلة لا تختلف استجاباتهم بأن للجمعيات الخيرية تأثير في التنمية الاجتماعية، باستثناء متغير مبنى الجمعية (العاملين في مباني تستأجرها الجمعيات، والعاملين في مباني تابعة للجمعيات الخيرية ملك الدولة، والعاملين مع الجمعيات الخيرية بدون مباني)، فقد تباينت إجاباتهم وبين اختبار (N- WAY- ANOVA) وجود اختلاف في استجاباتهم دال إحصائي عند مستوى دلالة (0.05) في تأثير الجمعيات الخيرية في التنمية الاجتماعية، ومن خلال مراجعة المتوسطات الحسابية الموضحة في الجدول رقم (28) عرض نتائج البحث نجد أن العاملين في الجمعيات الخيرية التي لا يوجد لها مباني يرون أن هناك تأثير للجمعيات الخيرية على تنمية الإنسان اجتماعيا بشكل أقوى من العاملين في الجمعيات الخيرية التي لها مباني سوى حكومية أو إيجار، ويمكننا تفسير ذلك بأن العاملين في الجمعيات الخيرية التي بدون مباني أكثر احتكاكا بالمجتمع الليبي والاختلاط مع المستفيدين من الجمعيات الخيرية وبالتالي كان تأكيدهم على تأثير الجمعيات الخيرية في تنمية الإنسان اجتماعيا.

وبناءً على تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بتأثير الجمعيات الخيرية على التنمية الاجتماعية يمكننا قبول الفرضية "من المتوقع بأن مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) تؤثر في التنمية الاجتماعية. كما أنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقاً لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية)" باستثناء متغير مبنى الجمعية فيما يخص الجزئية الثانية من الفرضية.

وتتفق نتائج هذا البحث فيما يخص الجانب الاجتماعي مع نتائج دراسة (العيادي 2015) حيث أشارت دراسته أن الجمعيات ساهمت بشكل كبير في التنمية الاجتماعية.<sup>(165)</sup>

## 2.2.2: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بتأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية الثقافية.

تبين من الجدول (42) عرض النتائج أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الافتراضي والحققي لصالح المتوسط الافتراضي، وذلك في محور التنمية الثقافية ككل مما يعني أن هناك تأثير سلبي (ضعيف) للجمعيات الخيرية في تنمية الإنسان من الناحية الثقافية، ويمكننا تفسير ذلك بأن الجمعيات الخيرية لا تهتم بالتنمية الثقافية حيث تركز فقط على المعونات والمساعدات المادية والعينية والتي لم تكن بالشكل المطلوب كما أكدته عينة المستفيدين أثناء مقابلتنا معهم.

وبالرجوع إلى استجابات أفراد عينة العاملين في الجمعيات الخيرية حول فقرات الاستبانة الخاصة بمحور التنمية الثقافية وجدنا أن معظم العينة يؤكدون بأن الجمعيات الخيرية لا تهتم بأنشطة التربية وتكوين الشباب، كما أنها لا تهتم بالأنشطة الرياضية

<sup>(165)</sup> - العيادي الطيب، 2015، حول التنظيمات الجموعية والخصوصيات الثقافية ورهانات التنمية المحلية بالمغرب، دراسة سوسيوإنترولوجية بمنطقة تافراوت، أطروحة دكتوراه، محمد الخامس، كلية الآداب، المغرب. .

والتربوية والدينية والمهنية والفلاحة. وفي المقابل هناك اهتمام ببعض الأنشطة البسيطة مثل الأنشطة الاجتماعية الخيرية. وهناك اهتمام متوسط ببعض الأنشطة الحقوقية.

وفيما يخص اختلاف استجابة عينة البحث (العاملين في الجمعيات الخيرية) حول تأثير الجمعيات الخيرية على التنمية الثقافية تبين من الجدول رقم (44) الموضح في مبحث عرض النتائج أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية تعزى للمتغيرات المستقلة (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية)، وهذا يعني أن جميع أفراد العينة بمختلف متغيراتهم المستقلة لا تختلف استجاباتهم بأن للجمعيات الخيرية تأثير سلبي (ضعيف) في التنمية الثقافية.

وبناءً على تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بتأثير الجمعيات الخيرية على التنمية الثقافية يمكننا رفض الفرضية "من المتوقع بأن مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) تؤثر في التنمية الثقافية. كما أنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقاً لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية، مبنى الجمعية)". أي أن هناك ضعف في تأثير الجمعيات الخيرية لتنمية الإنسان من الناحية الثقافية، وأنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقاً لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية، مبنى الجمعية) حول هذا الضعف.

### 3.2.2: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بتأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية الاقتصادية.

تبين من الجدول (57) أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الافتراضي والحقيقي لصالح المتوسط الافتراضي، وذلك في محور التنمية الاقتصادية ككل مما يعني أن هناك تأثير سلبي (ضعيف) للجمعيات الخيرية في تنمية الإنسان من الناحية الاقتصادية، ويمكننا تفسير ذلك بأن الجمعيات الخيرية لا تهتم بالتنمية الاقتصادية حيث تركز فقط على المعونات والمساعدات المادية والعينية والتي لم تكن بالشكل المطلوب كما أكدته عينة المستفيدين أثناء مقابلتنا معهم. وبالرجوع إلى استجابات أفراد عينة العاملين في الجمعيات الخيرية حول فقرات الاستبانة الخاصة بمحور التنمية الاقتصادية وجدنا أن معظم العينة يؤكدون بأن الجمعيات الخيرية لا تهتم بالفلاحة والغذاء (الأمن الغذائي) والموارد المعدنية والماء، كما أنها لا تهتم بالتنمية المحلية بالشكل المطلوب، وبالمقابل هناك اهتمام جيد من الجمعيات الخيرية ببعض الجوانب الاقتصادية مثل: تقديم مشاريع تنمية صغيرة يستفيد منها بعض الأفراد والجماعات المستفيدة، المساعدات المالية والعينية المستمرة لبعض المستفيدين، توفير فرص عمل للمستفيدين اللذين يبحثون عن عمل وهذا بالفعل ما أكدته عينة المستفيدين أثناء مقابلتنا معهم. وهناك اهتمام متوسط بالأنشطة المحلية كما يراه أفراد عينة العاملين في الجمعيات الخيرية.

وفيما يخص اختلاف استجابة عينة البحث (العاملين في الجمعيات الخيرية) حول تأثير الجمعيات الخيرية على التنمية الاقتصادية تبين من الجدول رقم (59) أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية تعزى للمتغيرات المستقلة (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تاريخ الجمعية)، وهذا يعني أن جميع أفراد العينة بمختلف متغيراتهم المستقلة لا تختلف استجاباتهم بأن هناك ضعف كبير للجمعيات الخيرية في تنمية الإنسان من الناحية الاقتصادية. باستثناء متغير مبنى الجمعية (العاملين في مباني

تستأجرها الجمعيات، والعاملين في مباني تابعة للجمعيات الخيرية ملك الدولة، والعاملين مع الجمعيات الخيرية بدون مباني)، فقد تبينت إجاباتهم وبين اختبار (N- WAY- ANOVA) وجود اختلاف في استجاباتهم دال إحصائي عند مستوى دلالة (0.05) في تأثير الجمعيات الخيرية في التنمية الاقتصادية ومن خلال مراجعة المتوسطات الحسابية الموضحة في الجدول رقم (58) نجد أن العاملين في الجمعيات الخيرية التي لا يوجد لها مباني يرون أن هناك تأثير للجمعيات الخيرية على تنمية الإنسان اقتصاديا بشكل أقوى من العاملين في الجمعيات الخيرية التي لها مباني سوى حكومية أو إيجار، ويمكننا تفسير ذلك بأن العاملين في الجمعيات الخيرية التي بدون مباني أكثر احتكاكا بالمجتمع اللبني والاختلاط مع المستفيدين من الجمعيات الخيرية وبالتالي كان تأكيدهم على تأثير الجمعيات الخيرية في تنمية الإنسان اقتصاديا.

وبناءً على تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بتأثير الجمعيات الخيرية على التنمية الاقتصادية يمكننا رفض الفرضية "من المتوقع بأن مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) تؤثر في التنمية الاقتصادية. كما أنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقا لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية)". باستثناء متغير مبنى الجمعية. أي أن هناك ضعف كبير جدا في تأثير الجمعيات الخيرية لتنمية الإنسان من الناحية الاقتصادية، وأنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقا لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية) حول هذا الضعف. إلا أن عينة العاملين في الجمعيات الخيرية التي ليس لها مباني ثابتة يرون أن هناك تأثير متوسط.

## 4.2.2: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بتأثير مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في التنمية السياسية.

تبين من الجدول (86) أنه يوجد فرق دال إحصائي بين المتوسطين الافتراضي والحقيقي لصالح المتوسط الافتراضي، وذلك في محور التنمية السياسية ككل مما يعني أن هناك تأثير سلبي (ضعيف) للجمعيات الخيرية في تنمية الإنسان من الناحية السياسية، ويمكننا تفسير ذلك بأن الجمعيات الخيرية لا تهتم بالتنمية السياسية حيث تركز فقط على المعونات والمساعدات المادية والعينية والتي لم تكن بالشكل المطلوب كما أكدته عينة المستفيدين أثناء مقابلتنا معهم. وبالرجوع إلى استجابات أفراد عينة العاملين في الجمعيات الخيرية حول فقرات الاستبانة الخاصة بمحور التنمية السياسية وجدنا أن معظم العينة يؤكدون بأن الجمعيات الخيرية لا تهتم لعمل العلاقات مع الرئاسة، والإدارة المركزية، والبرلمان، والقضاء، والأحزاب والمنظمات السياسية. كما أن الجمعيات الخيرية غير مستقلة عن الدولة. وليست ديمقراطية فيما يخص الحريات والحقوق. كما يؤكد عينة العاملين في الجمعيات الخيرية أنه لا يوجد تأثير للجمعيات الخيرية على السياسات الجنائية وسياسة الهجرة وسياسة اللامركزية في الخدمات وسياسة الفلاحة والأمن الغذائي. وفي المقابل يؤكد عينة العاملين في الجمعيات الخيرية بأن هناك تأثير إيجابي للجمعيات الخيرية في بعض الجوانب السياسية مثل: علاقتها الجيدة مع الإدارة المحلية ورؤساء البلديات، كما أن عينة العاملين في الجمعيات الخيرية يؤكدون أن هناك تأثير إيجابي للجمعيات الخيرية في إنجاز المشاريع التنموية وتأطير المجتمع المدني، وسياسة البيئة والتنمية المستدامة. وهناك اهتمام متوسط للجمعيات الخيرية في بعض الجوانب السياسية كما يراه أفراد عينة العاملين فيها مثل: علاقات الجمعيات الخيرية بالوزارات الخدمية، وتأثيرها نوعاً ما على المسار الديمقراطي فيما يخص الانتخابات المحلية، كما

أن لها تأثير متوسط على سياسة الصحة والوقاية الاجتماعية، وسياسة التربية والشباب، وسياسة المساواة بين الرجل والمرأة، وسياسة الحقوق الأساسية للمستفيدين منها.

وفيما يخص اختلاف استجابة عينة البحث (العاملين في الجمعيات الخيرية) حول تأثير الجمعيات الخيرية على التنمية السياسية تبين من الجدول رقم (88) أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية تعزى للمتغيرات المستقلة (الجنس، الحالة الاجتماعية، المهنة، تأريخ الجمعية)، وهذا يعني أن جميع أفراد العينة بمختلف متغيراتهم المستقلة لا تختلف استجاباتهم بأن هناك ضعف للجمعيات الخيرية في تنمية الإنسان من الناحية السياسية. باستثناء متغيري المستوى الدراسي (بدون شهادة، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، جامعي، فوق الجامعي)، مبنى الجمعية (العاملين في مباني تستأجرها الجمعيات، والعاملين في مباني تابعة للجمعيات الخيرية ملك الدولة، والعاملين مع الجمعيات الخيرية بدون مباني)، فقد تباينت إجاباتهم وبين اختبار (N- WAY- ANOVA) وجود اختلاف في استجاباتهم دال إحصائي عند مستوى دلالة (0.05) في تأثير الجمعيات الخيرية في التنمية السياسية وهذا الاختلاف فقط بين (بدون شهادة، وجامعي) لصالح الجامعي حيث يرى من مستواهم جامعي بأن هناك تأثير متوسط للجمعيات الخيرية على تنمية الإنسان سياسيا بخلاف ما يراه عينة العاملين الذي مستواهم العلمي بدون شهادة، حيث يرون أن التأثير أقل من المتوسط ويمكننا تفسير ذلك بأن من مستواهم جامعي أكثر احتكاكا بالمجتمع الليبي وأكثر تحركا لذلك يرون أن الجمعيات الخيرية لها تأثير متوسط في المجال السياسي: بالمثل فيما يخص متغير مبنى الجمعية نجد أن العاملين في الجمعيات الخيرية التي لا يوجد لها مباني يرون أن هناك تأثير للجمعيات الخيرية على تنمية الإنسان سياسيا بشكل أقوى من العاملين في الجمعيات الخيرية التي لها مباني سوى حكومية أو إيجار. ويمكننا تفسير ذلك بأن العاملين في الجمعيات الخيرية التي بدون مباني أكثر

احتكاكا بالمجتمع الليبي والاختلاط مع المستفيدين من الجمعيات الخيرية وبالتالي كان تأكيدهم على تأثير الجمعيات الخيرية في تنمية الإنسان سياسيا.

وبناءً على تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بتأثير الجمعيات الخيرية على التنمية السياسية يمكننا رفض الفرضية "من المتوقع بأن مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) تؤثر ايجابيا في التنمية السياسية. كما أنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقا لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المهنة، تاريخ الجمعية)". باستثناء متغيري المستوى الدراسي، مبنى الجمعية. أي أن هناك ضعف كبير جدا في تأثير الجمعيات الخيرية لتنمية الإنسان من الناحية السياسية، وأنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقا لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المهنة، تاريخ الجمعية) حول هذا الضعف. إلا أن عينة العاملين في الجمعيات الخيرية التي ليس لها مباني ثابتة يرون أن هناك تأثير متوسط. بالمثل عينة العاملين في الجمعيات الخيرية الذي مستواهم الدراسي جامعي يرون أن هناك تأثير متوسط أيضا.

### 5.2.2: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالمقابلة:

بعد معرفة استجابة عينة العاملين في الجمعيات الخيرية حول معرفة تأثير الجمعيات الخيرية في تنمية الإنسان. وحتى نخرج بمعرفة أوسع أضفنا مقابلة لعينة من المستفيدين من الجمعيات الخيرية ليضعونا في صورة أكثر وضوحا.

قدمنا في المقابلة عدد من الأسئلة:

ما هي مؤسسات المجتمع المدني؟ وكيف تعرفت عليها؟ وما أهميتها؟ وكيف كنت تعيش قبل الاستفادة منها؟ وهل أحدثت تغير في حياتك؟ وكيف تم اختيارك ضمن المستفيدين؟ وهل تجد نفسك مستحقا؟ وهل أنت راض عن الخدمات التي تقدمها؟

وجدنا أن معظم المستفيدين تعرفوا على الجمعيات الخيرية من الأصدقاء والإعلانات عنها في الشوارع والطرق العامة ومواقع التواصل الاجتماعي.

إلا أن معظمهم تعرفوا عنها من الأصدقاء ويمكننا تفسير هذا أن معظم المستفيدين من الطبقة الفقيرة الغير متعلمة فهم يعتمدون على الأصدقاء في مثل هكذا أمور، ولا شك أن أصدقائهم قد تعرفوا عليها من خلال الإعلانات أو من مواقع التواصل الاجتماعي وهذه الوسيلتين هي وسائل ناجحة في الإعلام والإشهار.

وفيما يخص أهمية الجمعيات الخيرية من وجهة نظر المستفيدين وجدنا أنها تكمن في: (تقديم الغذاء والملابس ومتطلبات المحتاجين الأساسية والتوعية والإرشاد وتوفير فرص عمل للمستفيدين) وهذا يعني أن المستفيدين قد حصروا أهمية الجمعيات الخيرية فيما يلمسوه فيها بالفعل، وأن هناك أهميات أخرى للجمعيات الخيرية في مجالات مختلفة غائبة عنهم تماما. وهنا نجد انسجام بين استجابة عينة العاملين في الجمعيات الخيرية وبين استجابة المستفيدين من الجمعيات الخيرية على المقابلة، حيث تبين أن الجمعيات الخيرية لها تأثير ايجابي فيما يخص التنمية الاجتماعية والتي معظم فقراتها تخص الحالات الاجتماعية بينما تأثيرها ضعيف في بقية الجوانب الثقافية والاقتصادية والسياسية. وفيما يخص كيف كان المستفيد يعيش قبل الاستفادة من الجمعيات الخيرية كانت معظم الإجابات (الاعتماد على الدولة من خلال الضمان الاجتماعي، والأعمال الحرة الخاصة، والتجارة المتنقلة البسيطة، ومساعدة أهل الخير) وهذا يعني أن الجمعيات الخيرية هي دعم إضافي.

وفيما يخص التغيرات التي حصلت للمستفيد من الجمعيات الخيرية كان أهمها الحصول على عمل والمعونات العينية والنقدية البسيطة، وهذا يدعم تأكيد عينة العاملين في الجمعيات الخيرية حيث تبين من خلال استجاباتهم على الاستبانة أن تأثير الجمعيات

الخيرية في تنمية الإنسان بشكل عام كان ضعيف وأن معظم الأنشطة كانت غائبة باستثناء بعض الأنشطة لبسيطة.

وفيما يخص كيف تم اختيار عينة المستفيدين ضمن المستفيدين من الجمعيات الخيرية تمحورت إجاباتهم عن طريق أعضاء الجمعيات والتردد على الجمعية أكثر من مرة وهذا يضعنا أمام تساؤل خطير: هل هناك عدالة في تسجيل المستفيدين من الجمعيات الخيرية أم أن الأعضاء العاملين في الجمعيات الخيرية يعطون الأولوية لأقاربهم مثلاً؟

لماذا لا يشارك المجتمع في تسجيل المستفيدين ووضع قوانين ولوائح تنظم ذلك؟ وفيما يخص الاستحقاق والرضا عن الخدمات التي تقدمها الجمعيات الخيرية فكان شبه مقبول. وأفسر هذا الرضا من وجهة نظري بأن للمستفيدين مداخل أخرى إضافية مما جعلهم يفتنون بما حصلونه من الجمعيات الخيرية.

### 6.2.2: تفسير ومناقشة الإجابة على السؤال الرئيسي للبحث

تبين من الجدول رقم (92) أن المتوسط الحقيقي لجميع فقرات ومحاو الاستبانة بلغ (145.15) وهو أقل من المتوسط المفترض (151) وحسب الاختبار الإحصائي (ت) = (-8.330) فإن هذا الفرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (259) مما يعني أن تأثير الجمعيات الخيرية في المجتمع الليبي على تنمية الإنسان بشكل عام أقل مما كان متوقع أي أن التأثير ضعيف ولم يصل إلى المفترض المتوقع. إلا أنه يوجد بعض الجوانب المتمثلة ببعض الفقرات تأثير إيجابي للجمعيات الخيرية عليها، والبعض الآخر التأثير متقارب مع المتوسط المفترض، والأغلبية كان التأثير ضعيف. وفيما يلي سيتم توضيح ذلك مع بعض التفسيرات الممكنة لذلك.

### – الجوانب التي لها تأثيرات إيجابية:

معظم العاملين في الجمعيات الخيرية من المتطوعين وهم أكثر التزاما بالعمل، وهناك اهتمام للجمعيات الخيرية في بعض القضايا الاجتماعية مثل: تحقيق العدالة وفض النزاعات وتمدرس الأطفال والتحرك ضد العنف الأسري. وفيما يخص الأنشطة هناك اهتمام للجمعيات الخيرية لبعض الأنشطة الاجتماعية الخيرية مثل الأنشطة الحقوقية. وفي المجال الاقتصادي تقدم الجمعيات الخيرية تجارب في المشاريع التنموية التي يستفيد منها الأفراد والجماعات، كما أنها تقدم مساعدات عينية ومادية للمستفيدين، كما أنها تساهم في إيجاد فرص عمل للمستفيدين. مما سبق يمكننا القول أن الجمعيات الخيرية تساهم نوعا ما في التغيير من حال المواطن الليبي وفي حدود الإمكانيات المتاحة لها، وهناك تناسق بين استجابة عينة العاملين في الجمعيات الخيرية على الاستبانة وبين استجابة عينة المستفيدين على أسئلة المقابلة حيث تمثلت نقاط الاتفاق في تقديم الجمعيات الخيرية تجارب في المشاريع التنموية التي يستفيد منها الأفراد والجماعات، وتقديم مساعدات عينية ومادية للمستفيدين، والمساهمة في إيجاد فرص عمل للمستفيدين.

### – الجوانب التي لها تأثيرات متوسطة

هناك جوانب متوسطة استجابة العينة لا يختلف عن المتوسط الافتراضي وتمثل في: العمل على المساواة بين الرجل والمرأة، والعمل كعضو في الجمعية ليس له علاقة بمعيار القرابة بل يعتمد نوعا ما على الكفاءة. وفيما يخص العلاقات فهناك علاقة متوسطة بين الجمعيات الخيرية والوزارات الخدمية وهذا يسهل عمل الجمعيات، كما أن هناك نوعا ما استقلالية للجمعيات في تفعيلها عن الدولة والمسار الديمقراطي وسياسة الصحة والوقاية الاجتماعية وسياسة التأثير على التربية وتكوين الشباب وسياسة الحقوق

الأساسية للمواطنين. وهذا من وجهة نظري سيساهم في تنمية الإنسان ولو على المدى البعيد إذا ما تم استغلاله في خدمة المستفيدين.

### - الجوانب التي لها تأثيرات ضعيفة أو منعدمة

هناك جوانب متوسط استجابة العينة أقل من المتوسط الافتراضي وتمثل في: عدم الاهتمام بالأنشطة البيئية والصحية والشبابية والرياضية والتربوية والدينية والمهنية والفلاحية وأنشطة التنمية المحلية وأنشطة الهجرة. وهناك عدم اهتمام ببعض القضايا الاجتماعية مثل قضايا الزواج والطلاق والرشوة والحد من الهجرة. وفيما يخص علاقات الجمعيات الخيرية فعلاقتها ضعيفة مع الرئاسة والإدارة المركزية والبرلمان والقضاء والأحزاب والمنظمات الأخرى، وهذا حسب اعتقادي سبب في تدني خدمات الجمعيات الخيرية وقلة مواردها المادية كون العلاقات مهمة في الاستقطاب المادي. وفيما يخص سياسات الجمعيات الخيرية فسياساتها ضعيفة مع السياسات الجنائية وسياسة الهجرة والسياسة اللامركزية في الخدمات وسياسة الفلاحة والأمن الغذائي. مما سبق هناك جوانب مهمة لم تستغلها الجمعيات الخيرية في تسيير شؤون المستفيدين مما انعكس سلباً على تأثيرها في تنمية المواطن الليبي. الجدير بالذكر أن عينة المستفيدين أكدوا أن التغيير الذي أحدثته الجمعيات الخيرة في حياتهم المعيشية ليس بالشيء الكثير وهذا يتوافق مع استجابة عينة العاملين في الجمعيات الخيرية بأن التأثير ضعيف. كما أنه لا يوجد اختلاف في الرأي يعزى لمتغيرات الدراسة باستثناء متغير مبنى الجمعية حيث يرى العاملين في جمعيات بدون مباني أن التأثير متوسط نوماً ما، وهم أكثر التصاقاً بالمواطن الليبي.

وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج (دراسة يوسف 2001)<sup>(166)</sup> حيث أشارت نتائج دراسته إلى جهود الجمعيات الخيرية كانت ضعيفة في تنمية القرى بمحافظة سيناء.

وتختلف نتائج هذا البحث عن دراسة (عريبي 2000)<sup>(167)</sup> حيث أشارت نتائج دراسة عريبي إلى أن مؤسسة القذافي العالمية الخيرية للجمعيات الخيرية للتنمية كان لها دورا محوريا ورئيسيا في العلاقات الدولية والداخلية حيث أدركت ما تحتاجه ليبيا من خلال إقامة شراكه مع دول الاتحاد الأوربي وحجم الاستفادة من تلك الشراكة.

ويمكننا تفسير هذا الاختلاف بأن دراسة عريبي اعتمدت على جمعية واحدة وهي مؤسسة القذافي العالمية للجمعيات الخيرية ولا شك أن هذه المؤسسة كان لها تأثير على السياسة الداخلية والخارجية لأنها تتبع النظام في ذلك الوقت ويتم التعامل مع الكوادر بشكل تفويض رسمي وليس من باب التطوع كما أشارت نتائج الدراسة، وهنا تختلف كون هذا البحث يوجد فيه متطوعين بشكل كبير، وكما أنها مستقلة عن الدولة كما أشارت نتائج البحث.

(166) - عبد العزيز يوسف، تقديم جهود الجمعيات الأهلية في تنمية القرى بمحافظة شمال سيناء، مرجع سابق الذكر 2001.

(167) - بن عريبي فتحية حول مؤسسات المجتمع المدني في السياسة الخارجية، مؤسسة القذافي العالمية للجمعيات الخيرية والتنمية نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس، ليبيا: 2010.

## خاتمة

إن المجتمع المدني يحمل عدة أوجه، وقد نجح بشكل كبير داخل المجتمعات الغربية في المحافظة على المسافة التي بين الحكومات والشعوب من دون التدخل وتقرير مصيرها، وهذا يعتبر شبه معدوم داخل البلدان العربية وداخل ليبيا خاصة. مما جعلها تتخبط وتسير ببطء نحو إرساء قواعد وأفكار المجتمع المدني الذي يرنوا إلى الحرية والعدالة الاجتماعية والشعور بالإنسانية إن جاز التعبير، وهذا لا يعني بعدم وجود تلك المؤسسات، ولكن وجودها يعتبر في كثير من الأحيان تحت نطاق الدولة أو الحكومات التي تعرف جيدا النقل المتمثل لتلك المؤسسات المدنية أن وجدت فضاء وإمكانيات تتسم بمواصفات المجتمعات المدنية الغربية.

وينحصر عمل المجتمع المدني داخل ليبيا في تقديم المساعدة للأفراد والجماعات ممثلة في الإحسان والصدقة للمحتاجين هذا من جهة، ومن جهة أخرى بناء المساكن الصحية لبعض الأسر المحتاجة وبتكلفة عالية، بدون شك ولا ضير فيه، تعتبر هذه الأعمال من الصفات الكريمة التي يتحلى بها أفراد المجتمع اتجاه الفئة الضعيفة التي ترغب في العيش الكريم الملائم لمتطلبات العصر، وبالنظر السوسولوجية تعتبر هذه الأعمال بعيدة كل البعد عن مضمون واهتمامات المجتمع المدني العالمية التي تجعل من الإنسان شريكا في التنمية وتجعل من التنمية عملية تتحقق بالإنسان وللإنسان.

وعليه نستطيع القول أن مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) تعاني من ضعف شديد في بنائها الداخلي وقصور في نظرة المجتمع الليبي إليها وإلى مساهمتها في الذود عن كرامة الإنسان. واستغلالها لبعض المناسبات بعينها (استحقاق انتخابي على سبيل المثال) للقيام بنشاط معين ولفترة معينة من الزمن ثم تغيب سواء كان الغياب بالتوقف النهائي عن النشاط أو التوقف إلى حين ظهور مناسبة أخرى. زد على

ذلك قصور واضح من قبل مؤسسات المجتمع المدني في إيصال ونشر مفهوم المجتمع المدني وأهدافه ووسائله وبرامجه إلى قطاعات أخرى.

ولكن لا يمكن استبعاد الظروف الحالية التي تمر بها بلدي ليبيا التي جعلت من العاملين داخل هذه المؤسسات يمارسون أعمال اقتضت الضرورة ممارستها وهي تقديم يد العون للمهجرين والنازحين والأرامل بعيدا عن اهتمامات وأهداف مؤسسات المجتمع المدني الحقيقية.

وقد توصل البحث إلى عدة نتائج يمكن إجمالها في الآتي:

- أن مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) تؤثر في تنمية الإنسان من الناحية الاجتماعية. كما أنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقا لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية)، بينما تختلف وجهات نظرهم في متغير مبنى الجمعية.
- أنها لا تؤثر مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في تنمية الإنسان من الناحية الثقافية، وأنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقا لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية، مبنى الجمعية).
- أنها لا تؤثر مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في تنمية الإنسان من الناحية الاقتصادية، وأنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقا لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، تأريخ الجمعية)، وتختلف وجهات نظرهم فيما يخص متغير مبنى الجمعية.
- أنها لا تؤثر مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في تنمية الإنسان من الناحية السياسية، وأنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقا

لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المهنة، تأريخ الجمعية)، وتختلف وجهات نظرهم فيما يخص المتغيرين (المستوى الدراسي، ومبنى الجمعية).

- أن هناك تأثير ضعيف لمؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في تنمية الإنسان، وأنه لا تختلف وجهات نظر العاملين في الجمعيات الخيرية وفقا لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المهنة، تأريخ الجمعية) وتختلف وجهات نظرهم فيما يخص متغيري (المستوى الدراسي، مبنى الجمعية).

### الآفاق المقترحة للبحث:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الميداني، يمكن صياغة بعض التوصيات والاقتراحات التي يمكن الاستفادة منها في ترشيد العمل الخيري وتنمية الإنسان داخل المجتمع الليبي، وزيادة فاعلية الجمعيات الخيرية في تحقيق أهدافها، ونأمل في أن تكون هذه التوصيات والاقتراحات بالشكل الذي يتسم مع واقع المستقبل وطموحاته من اجل صياغة جديدة للعمل الخيري لتنمية الإنسان داخل ليبيا الحديثة.

### □ التوصيات:

- التوسع في إنشاء الجمعيات الخيرية، وخاصة في المناطق غير الحضرية، نظرا لان معظم الجمعيات المشهورة، قد أنشأت في المدن والتأكد من أن الخدمات الإنسانية والتنموية التي تقدمها الجمعيات الخيرية تغطي مختلف أنحاء الدولة، ولا تقدم لأفراد معينين في مناطق محددة.
- العمل على زيادة عدد الجمعيات الخيرية التي تستقبل الإناث، وفتح أقسام أو تشكيل لجان خاصة لممارسة النساء للعمل الإنساني داخل الجمعيات الخيرية، بالإضافة إلى تشجيع الإناث على الانضمام إلى عضوية الجمعيات الخيرية.
- ينبغي على الجمعيات الخيرية مراعاة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للدولة، وان يسود الاحترام المتبادل بين الجمعيات الخيرية والهيئات

- الحكومية، وأن تعمل الدولة على توفير قدر من الاستقلال والحرية للجمعيات الخيرية باعتبارها إحدى مؤسسات المجتمع المدني، وعدم الخلط بين العمل الحكومي والعمل الأهلي، وإتاحة الفرص المناسبة للمشاركة الشعبية في تقديم خدمات النفع والتنمية، وتجنب زيادة تدخل الدولة في أنشطة الجمعيات الخيرية بشكل يؤدي إلى سيطرة الهيئات الحكومية أو هيمنتها على أنشطة هذه الجمعيات حتى يستمر دور هذه الجمعيات مكملاً لدور الدولة ليس مرادفاً لها.
- العمل على وجود تنسيق متكامل وعدم وجود الازدواجية بين أعمال الجمعيات الخيرية وغيرها من الجمعيات والهيئات الحكومية والأهلية ذات الأنشطة المتقاربة. مع توفير المناخ الملائم لتوظيف الجهود والطاقات المتوافرة في الجمعيات الخيرية من أجل تحقيق المزيد من التعاون على تنفيذ البرامج والأنشطة المشتركة.
- العمل على تدعيم العلاقات الإنسانية بين جميع المشاركين في العمل الخيري داخل الجمعيات، بالإضافة إلى فتح قنوات اتصال بين العاملين في الجمعيات والهيئات الحكومية ذات العلاقة بالعمل الخيري والإنساني والتنمية، الأمر الذي يؤدي إلى ربط الجمعيات الخيرية بالمجتمع وزيادة فاعليتها في تحقيق أهدافها.
- يجب على كل العاملين في الجمعيات الخيرية عدم المساس بالكرامة الإنسانية للمحتاجين والمعوزين والرفع من درجتها إلى أقصى حد وذلك باحترام الإنسان.
- ضرورة اهتمام الجمعيات الخيرية ببرامج التنمية البشرية، إلى جانب الاهتمام بالرعاية الاجتماعية لجميع فئات المجتمع.
- العمل على توفير بعض المزايا للمشاركين في العمل الخيري والإنساني.

- الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في المجال الخيري والإنساني والتموي وكيفية الترغيب فيه، وحث المواطنين على المشاركة في هذا العمل كواجب قومي والتزام إسلامي يؤدي إلى تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.
- العمل على امتلاك الجمعيات الخيرية لأبنية تتناسب مع الأنشطة التي تؤذيها، مع تطوير هذه المباني والتوسع فيها لمواجهة المتطلبات المتزايدة للأنشطة الخيرية، حتى يمكن لأكبر عدد من المواطنين الاستفادة من هذه الأنشطة.
- تشجيع المواطنين على المشاركة في العمل الخيري والإنساني بالعمل على استمرار الأنشطة الجمعوية الخيرية في أوقات الإجازة والعطل الرسمية، وفي غير أوقات الدوام الرسمي.

#### □ المقترحات:

- إن الأهمية العلمية للبحث لا تقتصر على ما توصل إليه البحث من نتائج فحسب، بل فيما يظهره أيضا من نقاط تثير لدى الباحثين الدافعية إلى إجراء المزيد من الدراسات واستكمالاً للفائدة نقترح القيام بالدراسات الآتية:
- إجراء دراسة بهدف استقصاء تأثير الجمعيات الخيرية على الأنشطة المجتمعية الليبية بمختلف أنواعها.
- إجراء دراسة بهدف استقصاء تأثير الجمعيات الخيرية على المسار الديمقراطي وحقوق الإنسان والسياسات العامة للدولة.
- إجراء دراسة بهدف تصميم برنامج مقترح لتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تغيير حياة المواطن الليبي المستحق.

## قائمة المراجع

### المراجع باللغة العربية

#### أولاً: الكتب

- إبراهيم، سعد الدين، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي (تقديم)، في منيره أحمد فخور، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في البحرين، القاهرة، مركزا بن خلدون للدراسات الإنمائية ودار الأمير للنشر والتوزيع نت 1995.
- أبو المعاطي، ماهر: إدارة المؤسسات الاجتماعية، القاهرة، دار تكنوماشين للطباعة، 1988 م.
- الأفندي، عطية حسين: المنظمات غير الحكومية والتنمية، إعادة التفكير من أجل دور أكثر فعالية مع إشارة خاصة للحالة المصرية (كلية الاقتصاد والعلوم السياسية)، جامعة القاهرة، 1996.
- الأمانة العامة لإدارة العمل الاجتماعي: معجم مصطلحات التنمية المحلية والعلوم المتصلة، بلبيبا 1989.
- الأمانة العامة: إدارة العمل الاجتماعي، معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها، القاهرة، مطابع الجامعة، ج: 1، 1983م.
- اهنبرغ، جون: المجتمع المدني التاريخ النقدي للفكرة، ترجمة على حاكم صالح وحسن ناظم، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، فبراير 2008، ط: 1.
- أوين، روجر: الدولة والسلطة والسياسة في الشرق الأوسط، ترجمة عبد الوهاب علوب، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة، 2004.
- الباز، شهيدة: دور المنظمات الأهلية في تنمية المجتمعات المحلية، مختارات العلوم الاجتماعية.

- بدوي حافظ، هناء: إدارة المؤسسات الاجتماعية (الأسس والعمليات) الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1999م.
- بدوي، أحمد زكي: معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها، القاهرة، مطابع الجامعية، ج: 1، 1983 م.
- بشارة، عزمي، المجتمع المدني دراسة نقدية مع إشارة للمجتمع المدني العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط: 3، 2008.
- بوعزي، محمد، "محددات الاحتجاج السياسي لدى حركة 20 فبراير بالمغرب: دراسة سوسيولوجية"، ضمن المؤلف الجماعي (2016)، تحولات الفعل الاحتجاجي المغربي، منشورات مركز الدراسات والأبحاث الإنسانية، الدار البيضاء، المغرب.
- الجابري، محمد عابد: تساؤلات وآفاق وعي المجتمع المدني بذاته عن المجتمع المدني في المغرب العربي، إشراف عبد الله حمودي، دار توبقال للنشر، الطبعة الأولى، 1998.
- جاد الله، محمد بهجت: تنظيم المجتمع من المساعدة إلى الدفاع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية 1998.
- جان مارك، بيوتي: فكر غرا مشي السياسي، ترجمة جورج طرا بشي، بيروت، دار الطليعة، 1975.
- جلال العظم، صادق: العلمانية والمجتمع المدني، القاهرة، مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان 1998.
- الجوهري، عبد الهادي، أبو الغار، إبراهيم: المؤسسات الاجتماعية (مدخل سوسيولوجيا)، الإسكندرية: 1999.
- حجاب، منير محمد، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط3، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2000.

- حسانين، سيد أبو بكر: طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، ط الخامسة مكتبة الانجلو المصرية 1989.
- الحوات، علي: أسس التنمية والتخطيط، الطبعة الأولى، طرابلس، منشورات دار الحكمة، 1991.
- الحوات، علي: التنمية البشرية في عالم متغير، دراسات في المجتمع الليبي، الطبعة الثانية، الجامعة المغاربية طرابلس: 2012.
- الحوات، علي: الرعاية الاجتماعية دراسات في المجتمع الليبي طرابلس، منشورات جامع الفتح، 1987.
- خاطر، أحمد مصطفى: طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، دار الجامعيين، 1993.
- خاطر، أحمد مصطفى: فاعلية الجمعيات الأهلية في أداء دورها، القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، 1994 م.
- دياب، محمد حافظ: بحوث الجمعيات الأهلية في الوطن العربي، قراءة تحليلية نقدية، الإسكندرية: 1997.
- رمسيس، نادية: المثقفون والدولة والمجتمع المدني، ورقة مقدمة إلى ندوة القضايا المجتمعية المدني العربي في ضوء أطروحات غرامشي، القاهرة، مركز البحوث العربية، 1992.
- سباين، جورج: تطور الفكر السياسي، ترجمة جلال حسن العروسي، الكتاب الثاني، دار المعارف، مصر، القاهرة، 1969.
- الصالحي، وليد و جبارة، خليل: المجتمع المدني: الواقع والتحديات، دراسة ميدانية لأوضاع واحتياجات منظمات المجتمع المدني في ليبيا، مؤسسة المستقبل، 2012.

- الصبيحي، حمد شكري: مستقل المجتمع المدني في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2008، ط: 2.
- عبد الودود، رجاء محمد: سوسيولوجيا العمل مع المجتمعات الأسس النظرية والآليات التطبيقية، دار النشر للجامعات مصر 2001.
- علام، صلاح الدين: القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.
- عمر، محمود وآخرون: "القياس النفسي والتربوي"، ط1، دار المسيرة، عمان - الأردن، 2010.
- عيسى، محمد طلعت: تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية، ط1، القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة، 1971.
- غرامشي، انطونيو: كراسات السجن، ترجمة عادل تميم، القاهرة، دار المستقبل العربي، 1994.
- الفارق حمودة، مسعد: إدارة المؤسسات الاجتماعية، الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر 1995.
- فزة، جمال: المنهجية الأنثروبولوجية بين إدوارد فسترمارك وإفانس بريشارد، 2013.
- قنديل، أماني وبن نفيسة، سارة: الجمعيات الأهلية في مصر، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام القاهرة، 1994 م.
- قنديل، أماني: الموسوعة العربية للمجتمع المدني، الهيئة العامة للكاتب، القاهرة، 2008.
- كنج، روبرت، نحو تصنيف المنظمات الأهلية العربية، من أعمال مؤتمر دور المنظمات العربية والشرق أوسطية غير الحكومية في الإستراتيجية القومية للتنمية، القاهرة، 1993م.

- لوك جون: في الحكم المدني: ترجمة ماجد فخري، اللجنة الدولية لترجمة الروائع، بيروت، 1959.
- محرم، إبراهيم: دور المنظمات الأهلية في التنمية الريفية، القاهرة، مركز البحوث العربية للدراسات والتوثيق، 1995م.
- محمد، عبد الفتاح محمد: الجمعيات الأهلية النسائية وتنمية المجتمع، إسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2006 م.
- المسارى، إدريس وموسى، رضا: مؤسسات المجتمع المدني والثقافة في ليبيا، 2010.
- المغربي، محمد بشير: وثائق جمعية عمر المختار، دار الهلال، القاهرة 1993م.
- ملامح التنمية البشرية المستدامة في لبنان، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بيروت 1997.
- منصور، واصف: المجتمع المدني الضرورات والمحاذير، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 2007.
- نبيل، محمد أحمد: طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية (مدخل إسلامي)، القاهرة دار الثقافة الجامعية 1983.
- وولف، فرانسيس: أرسطو والسياسة، ترجمة أسامة الحاج، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1994.
- يوسف، عبد العزيز: تقديم جهود الجمعيات الأهلية في تنمية القرى بمحافظة شمال سيناء، 2001.

## ثانيا: الأطاريح والرسائل الجامعية

- بن عربي، فتحية: حول مؤسسات المجتمع المدني في السياسة الخارجية، مؤسسة القذافي العالمية للجمعيات الخيرية والتنمية نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس، ليبيا: 2010.
- السيد طه، منى: تقييم خدمات الجمعيات الأهلية لمكافحة المخدرات، رسالة ماجستير غير منشورة حلوان: 2001.
- طلبة إبراهيم، علي: المشاركة ودورها في تنمية القرى المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة حلوان 1999.
- العيادي، الطيب، 2015، حول التنظيمات الجمعوية والخصوصيات الثقافية ورهانات التنمية المحلية بالمغرب، دراسة سوسيوانثروبولوجية بمنطقة تافراوت، أطروحة دكتوراه، محمد الخامس، كلية الآداب، المغرب
- المسلمي السيد، حامد: دور النشاط الأهلي في تنمية القرية المصرية، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة 1995.
- ناجي، أحمد عبد الفتاح: دور الجمعيات المحلية في تنمية المجتمع المحلي بالمنيا، المنيا: كلية الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة 1983.
- النعناعي، عبير، تقييم جهود جمعيات تنمية المجتمع المحلي، محافظة بور سعيد، رسالة ماجستير غير منشورة، حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية، 2001.
- يوسف حسين، عبد العزيز: تقييم جهود الجمعيات الأهلية في تنمية القرى بمحافظة شمال سيناء، رسالة ماجستير غير منشورة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية 2001.

## ثالثا: الدوريات والمقالات العلمية

- أبو حلاوة، كريم: إعادة الاعتبار لمفهوم المجتمع المدني: عالم الفكر، المجلد 27، العدد ثالث، يناير، مارس، 1999.
- أبو خشيم، مصطفى: المجتمع المدني بين النظرية والتطبيق، مجلة دراسات، السنة السابعة، العدد الرابع والعشرون، (الربيع)، 2006.
- البكاري، عبد الملك: المجتمع المدني: الدولة والسوق، مجلة دراسات، مركز دراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، السنة السابعة، العدد الرابع والعشرون، (الربيع)، 1374 هـ، 2006.
- بوعزي، محمد: "المجتمع المدني بالمغرب: حضور الاحتجاج وغياب الحجاج"، مجلة أبحاث" عدد 61-62، سنة 2015.
- حازم، يحيى، العلاقة بين المجتمع المدني والديمقراطية في العالم العربي، في الحوار المتمدن، العدد 2838، 2009.
- السيد، سلوى: مجلة الطليعة، دمشق، العدد: 40، آذار 2001.
- عبد اللطيف، كمال: مفهوم المجتمع المدني، مجلة آفاق، اتحاد كتاب المغرب العربي، عدد مزدوج 4/2، الرباط 1992.
- كمال السيد، مصطفى: مفهوم المجتمع المدني والتحولت العالمية ودراسات العلوم السياسية، سلسلة بحوث سياسية، القاهرة، ركز البحوث والدراسات السياسية، مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، عدد 95، أبريل 1995.
- المسماري، إدريس: مؤسسات المجتمع المدني في ليبيا، مجلة عراجين: 8، 2010.
- المطري، عبد الله، المجتمع المدني: محاولة للفهم، جريدة الرياض النسخة الإلكترونية، 7-2-2008 العدد 14472 www.alriyadh.com

- يوسف، نادية: نشأة وتطور المجتمع المدني، مجلة دراسات، مركز دراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، السنة السابعة، العدد الرابع والعشرون، (الربيع)، 1374 هـ، 2006 م.

#### رابعاً: المؤتمرات والندوات

- أبو روبينة، حميد: واقع التعليم للمرأة بليبيا: 1973-2010 بحث مقدم للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2014.
- توفيق، حسنين: بناء المجتمع المدني: المؤثرات الكمية والكيفية، في ندوة المجتمع المدني في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت
- عبد الفتاح، سيف الدين: المجتمع المدني والدولة في الفكر الممارسة الإسلامية المعاصرة، مراجعة منهجية، في: ندوة المجتمع المدني في الوطن العربي.
- العلوي، سعيد بن سعيد: نشأة وتطور مفهوم المجتمع المدني في العصر الحديث، ورقة مقدمة إلى ندوة المجتمع المدني ودوره في تحقيق الديمقراطية، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، ط: 2، بيروت، يناير 2001.
- عيسى، حسام: "المدرسة القومية حول المفهوم القومي للديمقراطية: نظرية نقدية"، ورقة مقدمة إلى ندوة قضية الديمقراطية في الوطن العربي (طرابلس الغرب: ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي، 1991).
- الملهوف، محمد فرج: أسس ومتطلبات العمل الخيري التطوعي، ورقة بحثية مقدمة بندوة ب (جمعية عائشة الخيرية) طرابلس، 2002م.
- الهرماسي عبده الباقي، محمد: المجتمع المدني والدولة في الممارسة السياسية الغربية من القرن التاسع عشر إلى اليوم، دراسة مقارنة، بحث مقدم إلى ندوة المجتمع المدني التي نظمتها مركز دراسات الوحدة العربية، ط: 2، بيروت، يناير 2001.

## خامسا: تقارير

- الأمم المتحدة: برنامج الأمم الإنعاش، المكتب الإقليمية للدول العربية 2009، تقرير القيمة الإنسانية، العربية للعام 2009، نيويورك، منشورات الأمم المتحدة.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، كانون الثاني، يناير 1997.
- عز الدين اللواج: أسئلة المجتمع المدني دراسة في ضوء أدبيات الفكر العربي المعاصر، مركز المستقبل للدراسات والبحوث، 2005، موقع المركز على شبكة المعلومات الدولية [www.mesr.net](http://www.mesr.net).
- منظمة الأمم المتحدة، الجمعية العامة، تقرير الأمين العام للمنظمة عن الإدارة..، 2005/7/12.
- نص كلمة كوفي عنان أمام المؤتمر منشورة على موقع الأمم المتحدة على شبكة المعلومات الدولية [COMWWW.UN](http://COMWWW.UN).

## سادسا: القوانين

- القانون الليبي رقم (19) لسنة 1369 و.ر بشأن إعادة تنظيم الجمعيات الأهلية.

## المراجع باللغة الأجنبية:

- Antonio Gramsci, Selections from the prison Note books, edited and translate by :quintinheardged treys, with New York , international publishers , 1983
- David Hled& Anthony Mc Grew, The Global Transformatuon Reader, 2003.
- Lary Diamond « Forward Democratie consolidation « Rethinking civil society , journal of Democracy , Vol 5, N° 3

- Michael Wlzer « the civil society argument “: The good life: new statesman and society, vol 2 october 1989
- Micheal Edwards , Civil society , cambrdge. Polty 9
- Thomas Carothers « civil sociéty » , foreign policy, issue 117, winter 1999-2000
- Thomas Hobbes: Leviathan, l’art I&II, The Library of Leberal Arts, The Bobbs-Merrill Company, New Thirteenth printing.

### المواقع الالكترونية

- ar.wikipedia.org
- COMWWW.UN
- [www.aqp.org](http://www.aqp.org)
- [www.kato.org](http://www.kato.org).
- [www.Labour.org](http://www.Labour.org)

# الملاحق

## الملحق (1)

## الاستبانة بصورتها النهائية

الموضوع: استبيان حول تأثير العمل الخيري في تنمية الإنسان

أختي المواطنة

أخي المواطن

يقوم الباحث بدراسة بعنوان "المجتمع المدني والتنمية البشرية أي تأثير للعمل الخيري في تنمية الإنسان؟

دراسة سوسولوجية لجمعيات الأهلية بطرابلس - ليبيا

وذلك لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التنمية البشرية

وقد تم إعداد هذا الاستبيان المكون من المحاور الآتية:

- تأثير العمل الخيري في التنمية الاجتماعية.
- تأثير العمل الخيري في التنمية الثقافية.
- تأثير العمل الخيري في التنمية الاقتصادية.
- تأثير العمل الخيري في التنمية السياسية.

البيانات الأولية: -

ضع علامة (✓) أمام العبارات المناسبة:

- الجنس  ذكر  أنثى
- الحالة الاجتماعية  متزوج  عازب  مطلق  أرمل
- المستوى الدراسي  بدون شهادة  ابتدائي  إعدادي
- ثانوي  جامعي  ما فوق الجامعي
- المهنة  طالب  أستاذ  موظف بالدولة  عامل  تاجر
- أخرى.

تاريخ الجمعية: 2005 - 2010  2011 - 2014  2015 - 2017

مبنى الجمعية  إيجار  ملك للدولة  لا يوجد

درجة التقييم	محاور الاستمارة والفقرات
<b>المحور الأول: تأثير العمل الخيري في التنمية الاجتماعية</b>	
1	هل تعتبر التنمية البشرية مهمة لبناء المجتمع؟ <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> أحيانا <input type="checkbox"/> نادرا <input type="checkbox"/> لا
2	من الأكثر التزاما لجمعيتكم؟ <input type="checkbox"/> أعضاء متطوعين <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> مأجورين وأعضاء <input type="checkbox"/> مأجورين
3	هل يعد الاهتمام بالبيئة نشاط مهم من أنشطة الجمعيات الخيرية؟ <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا
4	هل تعد الصحة نشاط مهم من أنشطة الجمعيات الخيرية؟ <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا
5	هل تعد الهجرة نشاط مهم من أنشطة الجمعيات الخيرية؟ <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا
6	هل تثير الجمعيات في بلدك اهتماما للعدالة وحقوق الإنسان؟ <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا
7	هل تثير الجمعيات في بلدك اهتماما في المساواة بين الرجل والمرأة؟ <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا
8	هل هناك تأثير للجمعيات على المساواة بين الرجل والمرأة؟ <input type="checkbox"/> تأثير قوي <input type="checkbox"/> تأثير متوسط <input type="checkbox"/> تأثير قليل <input type="checkbox"/> لا يوجد تأثير
9	هل هناك تأثير للجمعيات على التربية وتكوين الشباب؟ <input type="checkbox"/> تأثير قوي <input type="checkbox"/> تأثير متوسط <input type="checkbox"/> تأثير قليل <input type="checkbox"/> لا يوجد تأثير
10	هل تثير الجمعيات في بلدك اهتماما بالقضايا الاجتماعية مثل الزواج والطلاق؟ <input type="checkbox"/> تأثير قوي <input type="checkbox"/> تأثير متوسط <input type="checkbox"/> تأثير قليل <input type="checkbox"/> لا يوجد تأثير

درجة التقييم	محاوَر الاستمارة والفقرات	
<input type="checkbox"/> تأثير قوي <input type="checkbox"/> تأثير متوسط <input type="checkbox"/> تأثير قليل <input type="checkbox"/> لا يوجد تأثير	هل هناك تأثير للجمعيات على البيئة والمناخ؟	11
<input type="checkbox"/> تأثير قوي <input type="checkbox"/> تأثير متوسط <input type="checkbox"/> تأثير قليل <input type="checkbox"/> لا يوجد تأثير	هل هناك تأثير للجمعيات في مجال الصحة؟	12
<input type="checkbox"/> تأثير قوي <input type="checkbox"/> تأثير متوسط <input type="checkbox"/> تأثير قليل <input type="checkbox"/> لا يوجد تأثير	هل هناك تأثير للجمعيات في فض النزاعات؟	13
<input type="checkbox"/> تأثير قوي <input type="checkbox"/> تأثير متوسط <input type="checkbox"/> تأثير قليل <input type="checkbox"/> لا يوجد تأثير	هل هناك تأثير للجمعيات في الحد من الهجرة؟	14
<input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا يهم <input type="checkbox"/> لا	هل تفضل أن تعمل داخل الجمعية برفقة أفراد من أهلك أو قبيلتك؟	15
<input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا يهم <input type="checkbox"/> لا	هل يمكن أن تغير انتمائك للجمعية إذا وجدت فردا أو أكثر من أفراد أهلك أو عشيرتك ينتمي إلى جمعية أخرى؟	16
<input type="checkbox"/> تتحرك بشكل كبير <input type="checkbox"/> متوسط <input type="checkbox"/> ضعيف <input type="checkbox"/> لا تتحرك	هل تتحرك جمعيتكم للدفاع عن الحقوق الاجتماعية مثل (تمدرس الأطفال)؟	17
<input type="checkbox"/> تتحرك بشكل كبير <input type="checkbox"/> متوسط <input type="checkbox"/> ضعيف <input type="checkbox"/> لا تتحرك	هل تتحرك جمعيتكم للحماية ضد العنف الأسري؟	18
<b>المحور الثاني: تأثير العمل الخير في التنمية الثقافية؟</b>		
<input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا	هل تعرف مفهوم التنمية البشرية؟	19
<input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا	هل تعتبر التربية وتكوين الشباب نشاط مهم من	20

درجة التقييم	محاور الاستمارة والفقرات	
	أنشطة الجمعية؟	
<input type="checkbox"/> مرتفع <input type="checkbox"/> متوسط <input type="checkbox"/> ناقص <input type="checkbox"/> ضعيف	21 ما رأيك بالأنشطة الرياضية في الجمعية؟	
<input type="checkbox"/> مرتفع <input type="checkbox"/> متوسط <input type="checkbox"/> ناقص <input type="checkbox"/> ضعيف	22 ما رأيك بالأنشطة التربوية في الجمعية	
<input type="checkbox"/> مرتفع <input type="checkbox"/> متوسط <input type="checkbox"/> ناقص <input type="checkbox"/> ضعيف	23 ما رأيك بالأنشطة العقائدية الدينية في الجمعية؟	
<input type="checkbox"/> مرتفع <input type="checkbox"/> متوسط <input type="checkbox"/> ناقص <input type="checkbox"/> ضعيف	24 ما رأيك بالأنشطة الاجتماعية الخيرية في الجمعية؟	
<input type="checkbox"/> مرتفع <input type="checkbox"/> متوسط <input type="checkbox"/> ناقص <input type="checkbox"/> ضعيف	25 ما رأيك بالأنشطة المهنية في الجمعية؟	
<input type="checkbox"/> مرتفع <input type="checkbox"/> متوسط <input type="checkbox"/> ناقص <input type="checkbox"/> ضعيف	26 ما رأيك بالأنشطة الفلاحية في الجمعية؟	
<input type="checkbox"/> مرتفع <input type="checkbox"/> متوسط <input type="checkbox"/> ناقص <input type="checkbox"/> ضعيف	27 ما رأيك بالأنشطة الحقوقية في الجمعية؟	
<input type="checkbox"/> مرتفع <input type="checkbox"/> متوسط <input type="checkbox"/> ضعيف <input type="checkbox"/> لا يوجد نشاط	28 كيف تنظر إلى نشاط المجتمع المدني في بلدك؟	
<input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> أحيانا <input type="checkbox"/> لا يوجد	29 هل يوجد مكتب إعلامي يوثق كل ما تقوم به الجمعية؟	
<b>المحور الثالث: تأثير العمل الخيري في التنمية الاقتصادية</b>		
<input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا	30 هل تعد التنمية المحلية نشاط مهم من أنشطة الجمعية؟	

درجة التقييم	محاور الاستمارة والفقرات	
<input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا	هل تثير الجمعيات في بلدك اهتماما بالفلاحة؟	31
<input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا	هل تثير الجمعيات في بلد اهتماما للتنمية المحلية؟	32
<input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> أحيانا <input type="checkbox"/> نادرا <input type="checkbox"/> لا	هل تقدم الجمعية تجربة مشاريع تنمية يستفيد منها الأفراد والجماعات؟	33
<input type="checkbox"/> مستمرة <input type="checkbox"/> تتوقف	هل المساعدات التي تقوم بها الجمعيات مستمرة أو تتوقف؟	34
<input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> أحيانا <input type="checkbox"/> نادرا <input type="checkbox"/> لا	هل ساهمت الجمعيات في إيجاد فرص عمل للأفراد الذين يبحثون عن عمل؟	35
<input type="checkbox"/> تأثير قوي <input type="checkbox"/> تأثير متوسط <input type="checkbox"/> تأثير قليل <input type="checkbox"/> لا يوجد تأثير	هل هناك تأثير الجمعية في التنمية المحلية؟	36
<input type="checkbox"/> تأثير قوي <input type="checkbox"/> تأثير متوسط <input type="checkbox"/> تأثير قليل <input type="checkbox"/> لا يوجد تأثير	هل هناك تأثير للجمعية على الأمن الغذائي؟	37
<input type="checkbox"/> تأثير قوي <input type="checkbox"/> تأثير متوسط <input type="checkbox"/> تأثير قليل <input type="checkbox"/> لا يوجد تأثير	هل هناك تأثير للجمعية في الطاقة والمواد المعدنية؟	38
<input type="checkbox"/> تأثير قوي <input type="checkbox"/> تأثير متوسط <input type="checkbox"/> تأثير قليل <input type="checkbox"/> لا يوجد تأثير	هل هناك تأثير للجمعية في محاربة الرشوة؟	39
<input type="checkbox"/> تأثير قوي <input type="checkbox"/> تأثير متوسط <input type="checkbox"/> تأثير قليل <input type="checkbox"/> لا يوجد تأثير	هل هناك تأثير للجمعية في توفير الماء؟	40
<input type="checkbox"/> تتحرك بشكل كبير <input type="checkbox"/> تتحرك بشكل متوسط <input type="checkbox"/> تتحرك بشكل	هل تتحرك جمعيتكم على حق المشاركة في تقلد المناصب والحصول على نفس الأجر؟	41

درجة التقييم	محاوَر الاستمارة والفقرات	
ضعيف <input type="checkbox"/> لا تتحرك		
<b>المحور الرابع: تأثير العمل الخيري في التنمية السياسية</b>		
<input type="checkbox"/> قوية <input type="checkbox"/> متوسطة <input type="checkbox"/> إلى حد ما <input type="checkbox"/> منعدمة	42 كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والرئاسة؟	
<input type="checkbox"/> قوية <input type="checkbox"/> متوسطة <input type="checkbox"/> إلى حد ما <input type="checkbox"/> منعدمة	43 كيف تنظر للعلاقة بني مؤسسات المجتمع المدني والوزارات؟	
<input type="checkbox"/> قوية <input type="checkbox"/> متوسطة <input type="checkbox"/> إلى حد ما <input type="checkbox"/> منعدمة	44 كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والإدارة المركزية؟	
<input type="checkbox"/> قوية <input type="checkbox"/> متوسطة <input type="checkbox"/> إلى حد ما <input type="checkbox"/> منعدمة	45 كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والبرلمان؟	
<input type="checkbox"/> قوية <input type="checkbox"/> متوسطة <input type="checkbox"/> إلى حد ما <input type="checkbox"/> منعدمة	46 كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والإدارة المحلية؟	
<input type="checkbox"/> قوية <input type="checkbox"/> متوسطة <input type="checkbox"/> إلى حد ما <input type="checkbox"/> منعدمة	47 كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني ورؤساء البلديات؟	
<input type="checkbox"/> قوية <input type="checkbox"/> متوسطة <input type="checkbox"/> إلى حد ما <input type="checkbox"/> منعدمة	48 كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والقضاء؟	

درجة التقييم	محاوير الاستمارة والفقرات	
<input type="checkbox"/> قوية <input type="checkbox"/> متوسطة <input type="checkbox"/> إلى حد ما <input type="checkbox"/> منعدمة	49 كيف تنظر للعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب والمنظمات الأخرى؟	
<input type="checkbox"/> مستقلة تماما <input type="checkbox"/> مستقلة لحد <input type="checkbox"/> غير مستقلة	50 هل ترى أن الجمعيات مستقلة في تأسيسها عن الدولة؟	
<input type="checkbox"/> مستقلة تماما <input type="checkbox"/> مستقلة لحد ما <input type="checkbox"/> غير مستقلة	51 هل ترى أن الجمعيات مستقلة في تفعيلها عن الدولة؟	
<input type="checkbox"/> قوية <input type="checkbox"/> متوسطة <input type="checkbox"/> قليلة <input type="checkbox"/> ضعيفة	52 كيف تنظر إلى تبعية الجمعيات للمنظمات الدولية في إنجاز المشاريع التنموية؟	
<input type="checkbox"/> قوية <input type="checkbox"/> متوسطة <input type="checkbox"/> قليلة <input type="checkbox"/> ضعيفة	53 كيف تنظر إلى تبعية الجمعيات للمنظمات في تأطير المجتمع المدني؟	
<input type="checkbox"/> قوية <input type="checkbox"/> متوسطة <input type="checkbox"/> قليلة <input type="checkbox"/> ضعيفة	54 كيف تنظر إلى تبعية الجمعيات في الحريات الفردية والحقوق الديمقراطية؟	
<input type="checkbox"/> قوية <input type="checkbox"/> متوسطة <input type="checkbox"/> قليلة <input type="checkbox"/> ضعيفة	55 كيف تنظر إلى تبعية الجمعيات في المرافعات حول السياسات العامة؟	
<input type="checkbox"/> تأثير قوي <input type="checkbox"/> تأثير متوسط <input type="checkbox"/> تأثير قليل <input type="checkbox"/> لا يوجد تأثير	56 هل هناك تأثير للجمعيات على مسار الديمقراطية؟	
<input type="checkbox"/> تأثير قوي <input type="checkbox"/> تأثير متوسط <input type="checkbox"/> تأثير قليل <input type="checkbox"/> لا يوجد تأثير	57 هل هناك تأثير للجمعيات على السياسات الجنائية؟	
<input type="checkbox"/> قوي <input type="checkbox"/> متوسط	58 ما مدى تأثير عمل جمعيات المجتمع المدني على	

درجة التقييم	محاور الاستمارة والفقرات	
<input type="checkbox"/> قليل <input type="checkbox"/> منعدم	سياسة الصحة والوقاية الاجتماعية؟	
<input type="checkbox"/> قوي <input type="checkbox"/> متوسط <input type="checkbox"/> قليل <input type="checkbox"/> منعدم	59 ما مدى تأثير عمل جمعيات المجتمع على سياسة التربية والشباب؟	
<input type="checkbox"/> قوي <input type="checkbox"/> متوسط <input type="checkbox"/> قليل <input type="checkbox"/> منعدم	60 ما مدى تأثير عمل الجمعيات على سياسة المساواة بين الرجل والمرأة؟	
<input type="checkbox"/> قوي <input type="checkbox"/> متوسط <input type="checkbox"/> قليل <input type="checkbox"/> منعدم	61 ما مدى تأثير عمل الجمعيات على سياسة البيئة والتنمية المستدامة؟	
<input type="checkbox"/> قوي <input type="checkbox"/> متوسط <input type="checkbox"/> قليل <input type="checkbox"/> منعدم	62 ما مدى تأثير عمل الجمعيات على سياسة الهجرة؟	
<input type="checkbox"/> قوي <input type="checkbox"/> متوسط <input type="checkbox"/> قليل <input type="checkbox"/> منعدم	63 ما مدى تأثير عمل الجمعيات على سياسة اللامركزية في الخدمات؟	
<input type="checkbox"/> قوي <input type="checkbox"/> متوسط <input type="checkbox"/> قليل <input type="checkbox"/> منعدم	64 ما مدى تأثير عمل الجمعيات على سياسة الحقوق الأساسية للمواطنين؟	
<input type="checkbox"/> قوي <input type="checkbox"/> متوسط <input type="checkbox"/> قليل <input type="checkbox"/> منعدم	65 ما مدى تأثير عمل جمعيات العمل الخيري على سياسة الفلاحة والأمن الغذائي؟	
<input type="checkbox"/> تتحرك بشكل كبير <input type="checkbox"/> تتحرك بشكل متوسط <input type="checkbox"/> تتحرك بشكل ضعيف <input type="checkbox"/> لا تتحرك	66 هل تتحرك جمعيتكم للدفاع عن حق المشاركة في الحياة السياسية (التصويت) تقلد منصب حكومي؟	

## الملحق (2)

### أسئلة المقابلة

س/1 ماهي مؤسسات المجتمع المدني؟

---

س/2 كيف تعرفت عليها؟

---

س/3 ما أهميتها؟

---

س/4 كيف كنت تعيش قبل الاستفادة من الجمعية؟

---

س/5 ماذا تغير بعد حصولك على مساعدات الجمعية؟

---

س/6 كيف تم اختيارك ضمن المستفيدين؟

---

س/7 هل تجد نفسك مستحقا لهذه الخدمات. ام هناك أحق بها منك؟

---

س/8 هل أنت راضي على هذه الخدمات المقدمة من قبل الجمعية؟

## الملحق (3):

## تعليمات الاستبانة



الاستبانة:

عزيزتي العضوة

عزيزي العضو

تهدف هذه الاستبانة إلى معرفة رأيك الشخصي حول تأثير الجمعيات الخيرية في تنمية الانسان من النواحي (الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية) وهذه الاستبانة مكونة من (66) فقرة، نريد معرفة رأيك فيها بصراحة.

يرجى منك قراءة كل فقرة جيداً، ووضع علامة (✓) أمام كل فقرة في المربع الذي ترى أنه يناسب رأيك.

مثال

هل تستفيد من الجمعيات الخيرية مادياً؟  نعم  أحياناً  نادراً  لا

في هذا المثال إذا كنت تستفيد مادياً ضع علامة (✓) في المربع أمام الخيار نعم، وإذا كنت تستفيد بعض الأحيان ضع علامة (✓) في المربع أمام الخيار أحياناً، وإذا كنت نادر ما تستفيد مثلاً بالسنة مرة أو مرتين فقط ضع علامة (✓) في المربع أمام الخيار نادراً، وإذا كنت لا تستفيد مطلقاً ضع علامة (✓) أمام الخيار لا.

مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما رأيك الشخصي هو المطلوب.

والآن يرجى الإجابة على جميع الفقرات، وعدم ترك أي فقرة من دون إجابة وضع علامة واحدة فقط أمام كل فقرة،

لا تنسى رأيك الشخصي هو المطلوب.

## الملحق (4)

## أسماء الأساتذة المحكمين لأدوات البحث

الاسم	التخصص	الدرجة العلمية
جمال فزة	علم الاجتماع	أستاذ
علي الحوات	علم الاجتماع ومهتم بالتنمية البشرية	أستاذ
محمد بوعزي	علم الاجتماع	أستاذ محاضر
عبد العزيز بوطالب	علم الاجتماع	أستاذ محاضر

## الملحق (5):

## الجمعيات الخيرية (عينه البحث)

العدد	اسم الجمعية	م	العدد	اسم الجمعية	م
2	المتقاعدين والمسنين	39	32	ميلاد الجديد	1
2	القوارير	40	4	يا بلادي	2
2	القلعة للأعمال الخيرية	41	2	نور السلام	3
1	الصدقة	42	4م	نورالحرية	4
3	الشباب	43	1	نور الايمان	5
4	السنبلة للأعمال الخيرية	44	1	النور	6
5	السعادة	45	5	نساء ليبيا	7
5	الرحمة	46	2	ميار الخيرية	8
2	الحياة للأعمال الخيرية	47	2	منتدى نساء ليبيا	9
1	الحكمة	48	1	ليبيا نادت لرعاية الايتام والارامل	10
5	الحرية	49	4	ليبيا الوطن	11
1	الجمعية الخيرية النسائية	50	5	ليبيا الخير	12
1	الجامع	51	2	ليبيا	13
3	التواصل	52	3	لأجلك ليبيا	14
6	التعاون	53	14	عهد	15
2	التراحم	54	3	طريق النور الخيرية	16
1	التأخي	55	3	طرابلس الكبرى	17
4	البيئة الجميلة	56	2	صوت الحق	18
1	البسمة	57	6	صناع الأمل	19
3	الأمانة	58	4	سببى وطني	20
7	الأصالة	59	1	سلسبيل	21
3	الأخوة للأعمال الخيرية	60	3	ستبقى ليبيا	22
7	الأمل	61	4	زاد الخير	23
3	الأسرة	62	3	رحاب الخير	24

العدد	اسم الجمعية	م	العدد	اسم الجمعية	م
1	الأخوة	63	1	رؤية المستقبل	25
1	إيثار	64	1	حلم شباب	26
3	أهل الخير	65	1	حقوق الأسرة والطفل	27
5	أنوار الخير	66	1	حجرة في مبنى المسجد	28
2	آفاق	67	1	جنتي الخيرية	29
4	أصدقاء الشجرة	68	2	جمعية شؤون المرأة بالعزيرية	30
6	أجيال	69	10	بصمة خير	31
2	أبو سليم الخيرية	70	1	بصمة أمل	32
1	الهدى	71	3	بذور الخير	33
4	الهدى	72	2	انتفاضة طرابلس للأعمال الخيرية	34
2	الهدف	73	2	اليسر الخيرية	35
4	النور للأعمال الخيرية	74	2	الياسمين الخيرية	36
1	النهضة	75	5	الوفاء	37
3	المرأة	76	2	الهضبة الخضراء للأعمال الخيرية	38

## الملحق (6):

إحصائيات الهيئة العامة للثقافة للجمعيات الخيرية في مدينة طرابلس



## الملحق (7):

### إجابة المستفيدين لأسئلة المقابلة:

استطاع الباحث إجراء بعض المقابلات على عدد من المستفيدين من الأعمال الخيرية التي تقدمها الجمعيات داخل مدينة طرابلس عينة البحث أثناء توزيع استمارات البحث والتردد على الجمعيات لوجود بعض من هؤلاء المستفيدين داخلها، وبالرغم من صعوبة التواصل وتردد بعض الأفراد في القبول تارة والرفض في أوقات أخرى وهنا يقوم الباحث بتقديم نفسه والترحيب أولاً، ومن ثم يوجه بعض الأسئلة على المبحوث محاولاً البحث عن ما إذا كان على دراية بمؤسسات المجتمع المدني أو لا.

حيث كانت إجابات المبحوثين على النحو التالي.

#### • المقابلة رقم (1)

بعد الترحيب والتعريف من قبل الباحث للمبحوث. سألته عن ما هي مؤسسات المجتمع المدني؟ رد المستفيد أو المبحوث بكلمة واحدة فقط هي الجمعيات. وفي السؤال الآخر كيف تعرفت عليها أجاب من الأصدقاء.

وفي السؤال الثالث ما هي أهميتها بالنسبة لك وللمجتمع أجاب التوازن بين الدولة والمجتمع في ظروف الحرب والسلام.

وعند سؤال المبحوث كيف كنت تعيش قبل الاستفادة من الجمعية أجاب من الدولة. وعندما سألته عن التغيير الذي وقع بعد حصولك على مساعدة الجمعية أجاب تحصلت على عمل. وفي سؤال آخر كيف تم اختيارك ضمن المستفيدين أجاب عن طريق أحد أعضاء الجمعية. وعن سؤال عما كنت تستحق هذه المساعدة أم أن هناك أحق بها منك أجاب بنعم أستحق.

وأخيراً سألت المبحوث عن الرضى لما تقوم به الجمعية من خدمات أجاب قليلاً.

• **المقابلة رقم (2)**

عند سؤال المبحوث عن ما هي مؤسسات المجتمع المدني أجاب هي الجمعيات والمنظمات، وفي السؤال الثاني كيف تعرفت عليها أجاب من الجيران، وما أهميتها داخل المجتمع أجاب تقديم الغذاء، وعن كيفية العيش قبل الاستفادة من الجمعية رد قائلاً مرتبي الخاص. ثم هل تغيرت ظروفك بعد هذه الخدمات أجاب بعض الشيء. عند سؤاله كيف تم اختيارك أجاب ضمن المستفيدين أجاب عندما أتردد على الجمعية تم اختياري، وفي سؤال عن الاستحقاق لهذه الخدمات والرضى لما تقوم به الجمعية من خدمات أجاب بنعم.

• **المقابلة رقم (3)**

عند سؤال المبحوث ما هي مؤسسات المجتمع المدني؟ أجاب هي المنظمات والجمعيات، وكيف تعرفت عليها أجاب عن طريق الأصدقاء ومن بعض المترددين على المسجد، وما أهميتها داخل المجتمع توزيع الغذاء، وفي سؤال آخر كيف كنت تعيش قبل الاستفادة من الجمعية أجاب من الدولة. وماذا تغير بعد حصولك على المساعدات رد قائلاً ليس هناك فرق كبير، وعند طرح سؤال كيف تم اختيارك ضمن المستفيدين أجاب من أهل الخير. وعن الاستحقاق لهذه الخدمات لك كمسعدات أجاب نعم أستحق وأردف قائلاً كل الليبيون يستحقون. وعن الرضى عن تلك الخدمات المقدمة من الجمعيات أجاب نعم

• **المقابلة رقم (4)**

السؤال الأول للمبحوث أو المستفيد ما هي مؤسسات المجتمع المدني؟ أجاب بعدم المعرفة وأضاف هي الجمعية، كيف تعرفت عليها أجابت عن طريق أختي، وما أهميتها داخل المجتمع أجابت بتوفير الغذاء والملابس، وعند سؤالها عن كيفية العيش قبل الاستفادة أجابت (زي كل الناس هكذا) وأثناء سؤالي عن ماذا تغير بعد حصولك

على هذه المساعدات أجابت ليس بالشيء الكثير، وفي سؤال عن الاختيار ضمن المستفيدين أجابت من اللجنة.

وعند سؤالها هل تجدين نفسك تستحقين هذه الخدمات أم أن هناك أحق بها منك أجابت نعم أستحق، وهل أنت راضية عن تلك الخدمات أجابت نعم.

#### • المقابلة رقم (5)

بدأ السؤال عن ما هي مؤسسات المجتمع المدني؟ أجاب المبحوث بأنها الجمعيات الخيرية. كيف تعرفت عليها في الشارع موجودة، وما أهميتها داخل المجتمع أجاب مهمة جدا.

وعند سؤاله كيف كنت تعيش قبل الاستفادة من الجمعية أجاب من الدولة، وفي سؤاله عن ماذا تغير بعد حصولك على مساعدات الجمعية أجاب المبحوث تحصلت على عمل، وامتنع عن إجابة عند سؤاله كيف تم اختيارك ضمن المستفيدين.

وعند سؤاله عن هل تجد نفسك تستحق هذه الخدمات أم أن هناك أحق بها منك أجاب أجل استحق. وأخيرا هل أنت راضي عن تلك الخدمات أجاب المبحوث بنعم.

#### • المقابلة رقم (6)

بعد الترحيب والتعريف من قبل الباحث للمبحوث. تقدمت بالسؤال الأول ما هي مؤسسات المجتمع المدني؟ بمنظمات غير حكومية، وكيف تعرفت عليها أجاب من الفيسبوك، وعن أهميتها أجاب توفير متطلبات الناس، وفي سؤال آخر كيف كنت تعيش قبل الاستفادة من هذه الخدمات أجاب من عملي الخاص، وهل تغيرت ظروفك بعد المساعدة أجاب بعض الشيء ليس كثيرا، وعند سؤاله عن كيف تم اختيارك ضمن المستفيدين أجاب من أحد أعضاء اللجنة، وفي سؤاله عن الاستحقاق لهذه الخدمات والرضى عليها أجاب بنعم

• **المقابلة رقم (7)**

عند سؤال المبحوث ما هي مؤسسات المجتمع المدني أجاب بكلمة واحدة هي منظمة، وكيف تعرفت عليها أجاب من الأصدقاء وما أهميتها رد قائلًا التوعية، وفي سؤال كيف كنت تعيش قبل الاستفادة من الجمعية أجاب من بعض الأصدقاء (سلف). وفي سؤال ما تغير بعد حصولك على هذه المساعدات وسؤال كيف تم اختيارك. لم يجب المبحوث عن أي منهما، وأثناء سؤالي هل تجد نفسك تستحق هذه الخدمة أجاب نعم وبشدة، وأخيرا هل أنت راضي عن تلك الخدمات أجاب نعم.

• **المقابلة رقم (8)**

بعد التعريف والترحيب من قبل الباحث للمبحوث قمت بسؤال ما هي مؤسسات المجتمع المدني؟ أجاب مؤسسات غير حكومية، وكيف تعرفت عليها، وكيف تعرفت عليها أجاب من الأصدقاء، وما أهميتها أجاب الدفاع عن الوطن والمواطن. وفي سؤال آخر كيف كنت تعيش قبل الاستفادة من الجمعية كنت تاجر متجول، وعند سؤاله عن التغير الذي حصل بعد المساعدة أجاب ليس كثيرا تحصلت على المعونة فقط. أم عن سؤال كيف تم اختيارك ضمن المستفيدين أجاب أثناء التردد على الجمعية، وفي سؤال الاستحقاق من عدمه والرضى على الخدمات المقدمة من الجمعية أجاب بنعم.

• **المقابلة رقم (9)**

السؤال للمبحوث ما هي مؤسسات المجتمع المدني؟ أجاب هي مجتمع أهلي وكيف تعرفت عليها أجاب من الفيسبوك، وما أهميتها أجاب أنها تقدم في أعمال خير، وفي سؤالي له عن كيف كنت تعيش قبل الاستفادة من الجمعية أجاب من الدولة، وفي سؤال عن التغير الذي حصل بعد هذه المساعدات أجاب تحصلت على الحاجات الأساسية له ولأسرته. ثم كيف تم اختيارك من ضمن المستفيدين أجاب من احد

أعضاء الجمعية، وأثناء سؤالي هل تجد نفسك تستحق هذه الخدمات وهل أنت راضي عليها أجاب نعم أنا راضي.

• **المقابلة رقم (10)**

أثناء السؤال الأول للمبحوث ما هي مؤسسات المجتمع المدني؟ أجاب بعدم المعرفة وكيف تعرفت عليها أجاب من الناس والأصدقاء والمقربين أنها تقدم في مساعدات، وفي سؤالي عن العيش قبل الاستفادة من الجمعية أجاب مرتب الضمان فقط (صندوق الضمان الاجتماعي) وهل تغيرت الظروف والحياة المعيشية لك بعد المساعدة أجاب بنعم ولكن ليست مطمئنة، وفي سؤالي عن كيفية اختيارك ضمن المستفيدين امتنع المبحوث عن الإجابة. ثم هل تجد نفسك تستحق هذه الخدمات وهل أنت راضي عليها أجاب بنعم وسعيد بها جدا

• **المقابلة رقم (11)**

سألت المبحوث عن ماذا تعرف عن مؤسسات المجتمع المدني؟ أجاب هي جمعيات، وكيف تعرفت عليها أجاب موجودة بأسماء في الشوارع، وما أهميتها بالنسبة لك وللمجتمع أجاب توفير الحاجات، وعند سؤاله عن كيفية العيش قبل الاستفادة من الجمعية أجاب عادي هكذا، وفي سؤال هل تغير شيء بعد حصولك على مساعدات من الجمعية أجاب نعم تحصلت على عمل، وعند سؤاله عن كيفية الاختيار من ضمن المستفيدين أجاب عن طريق الجمعية، وعندما سألته عن استحقاق هذه الخدمة والرضى على ما تقدمه هذه الجمعيات أجاب بنعم على السؤالين

• **المقابلة رقم (12)**

بعد الترحيب والتعريف من قبل الباحث للمبحوث سألته ماذا تعرف عن مؤسسات المجتمع المدني؟ أجاب هي جمعيات، وعن كيفية معرفتها أجاب من الفيسبوك، وما أهميتها بالنسبة لك وللمجتمع أجاب توفر حقوق الإنسان. وعند سؤاله كيف كنت تعيش قبل الاستفادة من الجمعية رد قائلا من الدولة، وماذا عن التغيير الذي حصل

بعد الحصول عن المساعدة أجاب تحصلت على عمل ثم راتب أصرف به على أسرتي.

كيف تم اختيارك ضمن المستفيدين من الجمعية؟ أجاب عن طريق احد أعضاء الجمعية، وهل تجد نفسك تستحق هذه الخدمات وهل أنت راضي علي ما تقوم به الجمعية أجاب بنعم.

#### • المقابلة رقم (13)

بدأت المقابلة بسؤال المبحوث عن ما هي مؤسسات المجتمع المدني؟ أجاب بكلمة واحدة هي الجمعية، وكيف تعرفت عليها أجاب موجودة بأسماء في الشوارع والطرق.

وعن أهميتها بالنسبة لك وللمجتمع أجاب تفيد النازحين والمهجرين بالغذاء والملابس. وكيف كنت تعيش قبل الاستفادة من الجمعية أجاب لدي عمل في الجيش، وامتنع عن إجابة باقي الأسئلة وانصرف.

#### • المقابلة رقم (14)

بدأت المقابلة بالسؤال الأول ما هي مؤسسات المجتمع المدني؟ أجابت بالجمعيات الموجودة في البلدية بلدية طرابلس، وعن سؤالها كيف تعرفت عليها أجابت موجودة في الطرقات، وعن أهميتها أجابت تفيد المهجرين والناس المحتاجة، وعند سؤالها عن كيفية العيش قبل الاستفادة من الجمعية أجابت لدي مرتب من الضمان الاجتماعي، وهل تغيرت حياتك بعد الاستفادة من الخدمات أجابت ليس كثيرا.

كيف تم اختيارك ضمن المستفيدين أجابت عن طريق رئيسة الجمعية، ثم هل أنت تستحقين هذه الخدمات أم أن هناك أحق بها منك؟ أجابت نعم استحق، هل أنت راضية عن الخدمات المقدمة من الجمعية أجابت نعم.

• **المقابلة رقم (15)**

بعد الترحيب من قبل الباحث للمبحوث تقدمت بالسؤال الأول ما هي مؤسسات المجتمع المدني؟ أجاب هي الجمعيات، وكيف تعرفت عليها أجاب من الأصدقاء، وما أهميتها بالنسبة لك وللمجتمع أجاب توفر فرص عمل، وكيف كنت تعيش قبل الاستفادة من الجمعية أجاب أنا موظف وتحولت على التقاعد، وهل حدث تغير بعد حصولك على المساعدة من الجمعية أجاب تغير بسيط.

وفي سؤال كيف تم اختيارك من ضمن المستفيدين أجاب عن طريق بعض أعضاء الجمعية، وعند سؤاله عن الاستحقاق للخدمات والرضى عليها أجاب بنعم.

• **المقابلة رقم (16)**

سألت المبحوث عن ماذا تعرف عن مؤسسات المجتمع المدني؟ أجابني قائلاً هي الجمعيات، وكيف تعرفت عليها رد من بعض الأصدقاء، وعن أهميتها أجاب التوعية.

عند سؤاله كيف كنت تعيش قبل الاستفادة من الجمعية أجاب بمرتب عادي. ثم ماذا تغير بعد حصولك على مساعدات الجمعية أجاب ليس بالشيء الكثير، وعندما سألته عن كيفية اختياره ضمن المستفيدين أجاب عن طريق مدير الجمعية، وامتنع عن الإجابة في باقي الأسئلة.

• **المقابلة رقم (17)**

بعد الترحيب والتعريف من قبل الباحث بالمبحوث سألتها ما هي مؤسسات المجتمع المدني أجابت هي المنظمات والجمعيات والمؤسسات، وعندما سألتها كيف تعرفت عليها قالت من بعض الصديقات، وعن أهميتها حسب رأيك أجابت التوعية والإرشاد. وفي سؤاله عن كيفية العيش قبل الاستفادة من الجمعية أجابت من الراتب ومساعدة الإخوة. ثم هل تغيرت الظروف للأحسن أجابت بعض الشيء، وعند سؤالها كيف تم

اختيارك ضمن المستفيدين أجابت من إحدى أعضاء الجمعية، وفي السؤالين عن الاستحقاق للخدمات والرضى عليها أجابت بنعم.

• **المقابلة رقم (18)**

تبادلنا الحديث بالترحيب والتعريف. ثم سألت المبحوث ماذا تعرف عن مؤسسات المجتمع المدني؟ أجاب هي مؤسسات أهلية تعمل على توفير حاجات المواطن الغير قادر على العيش.

كيف تعرفت عليها؟ أجاب من الأصدقاء، وما أهميتها بالنسبة لك وللمجتمع أجاب تهتم بالمحتاجين.

عند سؤاله عن كيفية العيش قبل الاستفادة من الجمعية أجاب من أصحاب الخير والجيران. ثم هل تغير شيء بعد حصولك على مساعدات الجمعية أجاب ليس بالشيء الكثير.

أما عن سؤال كيفية الاختيار ضمن المستفيدين أجاب نتيجة التردد مرارا على الجمعية. ثم هل تجد نفسك تستحق هذه الخدمات أم إن هناك أحق بها منك؟ رد قائلا نعم وبشدة.

أخيرا هل أنت راضي على الخدمات المقدمة من قبل الجمعية؟ أجاب نعم.